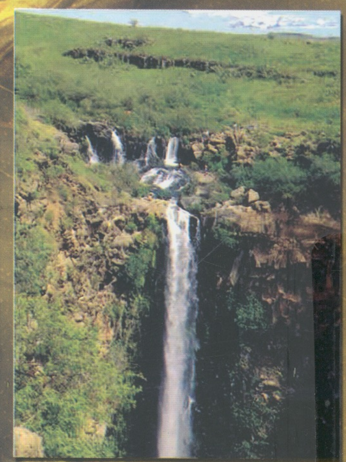


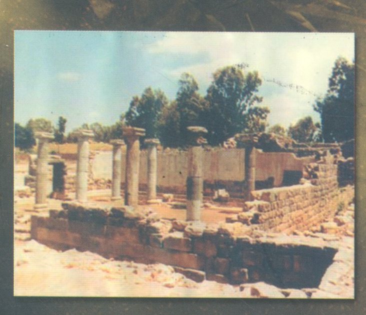
صفحات

الجولان

تاريخ وجذور

دراسة جغرافية سياسية ثقافية





أحمد محمود الحسن

الجولان
تاريخ و جذور

دراسة جغرافية - سياسية - ثقافية

أحمد محمود الحسن





الطبعة الثانية

الحقوق محفوظة لدار صفحات

الإشراف العام: يزن يعقوب

صفحات للدراسات والنشر

سورية . دمشق ص.ب: 3397

تلفاكس: 2233013 11 00963

جوال: 418181 93 00963

www.darsafahat.com

info@darsafahat.com

الفهرس

تصدير

الحديث عن الجولان هو حديث عن تاريخ الصراع الطويل مع الكيان الصهيوني منذ اللحظات الأولى لولادته المشوّهة ، حيث ظلت هذه المنطقة الهامة من بلادنا ساخنة على الدوام ، فمن حرب الإنقاذ عام 1948 إلى معارك تل النيرب في الستينات إلى معارك التوافيق الشهيرة أيام الوحدة، ومعارك الطيران فوق بحيرة طبرية في تموز عام 1965 ، وعدوان حزيران عام 1967 إلى حرب تشرين التحريرية عام 1973 .. وبين هذا وذاك عاش الجولان حالة الاشتباك اليومي مع الكيان العنصري الصهيوني... ، وقبل ذلك بكثير كان الجولان عمقاً استراتيجياً لكل ثورات فلسطين المتلاحقة... وفي عمق التاريخ لعب الجولان بحكم موقعه الهام دوراً بارزاً في خوض الصراع دفاعاً عن الأمة وحضارتها ومستقبل أجيالها ، حيث كان قاعدةً وممراً لجيوش صلاح الدين التي قاتلت الصليبيين على أرض فلسطين.

واليوم ونحن نعيش الجولان حلماً جميلاً وأملاً دائماً في العودة ودحر الاحتلال ، تتجدد عزيمتنا وإصرارنا ونحن نرى الكثيرين من أبناء الجولان يتصدون لبناء ذاكرة الأجيال الجديدة لنكوّن ذاكرة حية على الدوام مسقطين بذلك نظرية العدو الغادر التي تقول :

(إن الكبار يموتون وأن الصغار ينسون).

ولعل الكتاب الذي بين إيدينا الآن لمؤلفه الأستاذ أحمد الحسن يضيف شيئاً كثيراً لذاكرة أبنائنا تاريخاً وجغرافية وأدباً ، وملامح سياسية واقتصادية تؤكد إيمان شعبنا بحتمية الانتصار.

ويكتسب الأمر أهمية خاصة إذا عرفنا أن الأستاذ أحمد الحسن هو واحد من أبناء الجولان...، وهو واحد من أبناء تلك القرية العظيمة (سكوفيا) التي ذاقت مرارة العدوان حين قصفت طائرات العدو الصهيوني ملجأها، واستشهد كل من فيه من الأطفال والنساء والرجال، بهذه المعاني نجدد التحية لكل من قدم جهداً ولو متواضعاً ليظل الجولان في صدورنا حلماً جميلاً نعيش من أجله حتى التحرير والعودة.

الأديب

علي المزعل

أيار 2006م

الإهـــداء

إلى أبناء سورية الأبية، وأبناء الجولان العربي السوري..

إلى ابنتي رهف ورغد..

إلى كل الأجيال الصاعدة..

وحتى يبقى الجولان في القلب والذاكرة مرسوماً في القلوب ومنقوشاً في الضلوع..

وعلى أمل تحرير تراب الجولان كاملاً..

وجميع الأراضي العربية المحتلة..

اقدم هذا المجهود المتواضع..

والله الموفق

أحمد محمود الحسن

المُقدِّمة

المقدمة

قمت بإعداد هذا الكتاب بناءً على قواعد محكمة واستغرق إعداده كثيراً من البحث والتدقيق. إذ تمت الاستفادة من مراجع كثيرة كُتبت عن الجولان الحبيب، وقد تعمدت تقديم المعلومات باختصار بغية إفادة القارئ الناشئ والأجيال الصاعدة من أبناء وطني الحبيب سوريا وأبناء الجولان العربي السوري الذين ولدوا وعاشوا بعيداً عن قراهم المحتلة، ظل الغزو الثقافي، الذي تقوده قوى الشر والعدوان خاصة، وتحريت جهدي الصواب، وسألت الله أن يجنبني الخطأ أو الزلل.

والله وراء القصد

أحمد محمود الحسن

الفصل الأول

جغرافية الجولان

الموقع:

يقع الجولان في الجزء الجنوبي من الجمهورية العربية السورية، وهو جزء لا يتجزأ من الوطن الأم سورية، ويحتل موقعاً إستراتيجياً بين الأقطار العربية المجاورة، لبنان وفلسطين، والأردن، إذ شكّل مركزاً بشرياً واقتصادياً فعالاً.

اتخذ الجولان الصفة الإدارية بعد إحداث محافظة القنيطرة (1964) بالمرسوم التشريعي رقم (51/ 133) في (27/ 8/ 1964) وأصبحت مدينة القنيطرة مركزاً إدارياً للمحافظة[1]. وتكوِّن محافظة القنيطرة في التقسيم الإقليمي للقطر العربي السوري، الوحدة الجغرافية المعروفة بـ (منطقة الجولان) إحدى مناطق إقليم (الجنوب الغربي) الذي يضم مناطق الجولان و حوران وجبل العرب وحوض دمشق[2]. وتبعد مدينة القنيطرة (عاصمة الجولان)، (67) كيلو متراً عن وسط مدينة دمشق وترتفع (946) متراً عن سطح البحر.

أهمية موقع الجولان:

تنبع أهمية موقع الجولان الإستراتيجية من، طبوغرافية الأرض المحيطة بها إذ تنقسم إلى جزء شمالي مرتفع وتغطيه الحمم البركانية، وجزء جنوبي أكثر انبساطاً وأخصب من الجزء الشمالي، تغطيه الحمم البركانية السوداء الداكنة المتحللة وهي تستند إلى جبل الشيخ، من جهة الشمال وتستند إلى

---

1 - سبب تسمية القنيطرة يعود لكلمة / قنطرة/ إذ كانت نواة هذه المدينة خاناً ويقع الآن تحت سراي الحكومة وسط المدينة، أو جسر وتعني عبور من فلسطين.. وإليها والأردن ولبنان (لمزيد من المعلومات انظر كتاب مفتاح سلام في الشرق الأوسط ـ عبد المنعم حسكير ـ إصدار دار بيسان ط1 ـ ص28 ـ ص151).

2 - انظر بحث للدكتور عادل عبد السلام بعنوان(جغرافية الجولان وأهمية الموقع) ضمن ندوة تاريخ الجولان عام 1987إصدار مديرية ثقافة القنيطرة (ط2 – ص15).

وادي اليرموك من جهة الجنوب، وتشرف إشرافاً مباشراً على الجليل الأعلى وسهل الحولة وطبريا، وأرضها مؤلفة من سطوح تتجه انحداراتها من الشرق نحو الغرب وتتدرج الارتفاعات علواً يبدأ بـ(1000) متر في سلسلة الجبال الشرقية وينتهي بـ(200-400) متر على الحافة الغربية المطلة على بحيرة طبرية والحافة الجنوبية المشرفة على نهر اليرموك وتنخفض دون ذلك على ضفاف البحيرة إذ تكون الأرض دون مستوى سطح البحر[1]. وأخذت الجولان أهمية عسكرية كبرى، مزدوجة هجومية ودفاعية فهي قلعة طبيعية محاطة من الغرب والجنوب بحافات صخرية، وخنادق طبيعية سحيقة، ومن الشمال بجبل الشيخ وخندق وادي السعار بانياس، أما في الشرق فتغلق جبال الجولان الطريق على من يأتيها من الداخل السوري، إن لم يسلك ممر خان أرنبة ـــ القنيطرة أو جاءها من الجنوب متفادياً بدايات خانق وادي الرقاد. كل ذلك يسهل الدفاع عنها ويقطع الطريق على الغزاة القادمين من الغرب والجنوب الغربي خاصة، لكنه في الوقت نفسه يمنح السيطرة على الجولان، مزية التحكم بمدخل فلسطين من الشمال ومنها إلى مصر ووادي النيل[2].

والجولان ذو موقع جغرافي في طبوغرافيته المناخية وارتفاعاته المحيطة به بانفتاحه على الجهة الغربية والجنوبية الغربية، وعدم وجود تضاريس عالية فيه وانخفاض التضاريس الغربية في جنوب لبنان ومنطقة الجليل من فلسطين وعدم تماسك تلك التضاريس واتصالها من جهة ثانية أخرى، وهذا يسهل مرور المؤثرات المناخية البحرية عبرها مروراً على بحيرة طبرية، وسهل الحولة، لتحمل البركة على هيئة أمطار وثلوج وحرارات معتدلة ورطوبة عالية، وتتميز أهمية موقع الجولان من ناحية المواصلات والعبور، بتميز ممر الجولان من غيره بربطه أهم مركزين سكانيين في بلاد الشام، وهما مدينتا دمشق والقدس، ومزية هذه الناحية تزداد أهمية وخطورة عندما نضع الجولان في موقعه الجغرافي ضمن الوحدة الإقليمية الكبرى التي ينتمي إليها أي بلاد الشام، ثم ندرس هذا الموقع ضمن الوطن العربي، بشرقه الشمالي بمغربه الشمالي الشرقي، أي بين بلاد الرافدين وحوض النيل ثم بين قارتي آسيا و إفريقية في حوض البحر المتوسط، فهي مركز وسط تمر منه وتلتقي طرق المواصلات

---

1 - انظر مرتفعات الجولان وأهميتها الإستراتيجية (العميد الركن صبحي الجابي) عن كتاب الجولان (الأرض والأهل) منشورات اتحاد الكتاب العرب 1982 - ص101.

2 - انظر جغرافية الجولان أهمية الموقع الدكتور عادل عبد السلام المصدر السابق ص34.

التي سارت عليها القوافل ووسائط النقل الأخرى، حاملة معهـا النتـاج المـادي والفكـري، للبلـدان الواقعة شمال وشرقي الجولان الواقعة جنوب غربه[1].

الحدود و المساحة و المناخ:

الحدود:

يحد الجولان شمالاً جبال الحرمون (جبل الشيخ)[2] إذ يكوّن خط الحدود مـع لبنـان الـشقيق، وجنوباً وادي نهر اليرموك إذ يرسم خط الحدود مع المملكة الأردنيـة الهاشـمية، وشرقـاً حـوض نهـر الأعوج ووادي نهر الرقاد الذي يكوِّن الحدود الإدارية مع محافظتي درعا ودمشق، وغربـاً نهـر الأردن وبحيرة طبريا[3] والحولة[4]، ويحيط بالجولان الدول العربية الآتية من الغرب فلـسطين ومـن الـشمال الغربي لبنان ومن الجنوب الأردن[5].

المساحة:

تبلغ مساحة الجولان (1860 كم2) أي ما يعادل (1٪) من مساحة القطـر العـربي الـسوري الإجمالية،احتلت إسرائيل في عدوانها الغاشم عليها في الخامس مـن حزيـران عـام (1967) مـا يبلـغ مساحته (1250) كم2، بما فيها مساحة المنطقة التي كانت مجردة من السلاح من قبـل عـام (1967) والتي تبلغ مساحتها حوالي (100) كم2 وتأخذ الجولان شكلاً طولانياً مـن الـشمال إلى الجنـوب، إذ يبلغ الامتداد من الشمال إلى الجنوب (67) كم في حين لا يتجاوز العرض من تل المشنوق، في الغـرب إلى مفرق الرفيد في الشرق (25) كم[6].

---

1 - لازالت الطرق الرومانية المرصوفة التي اكتشفت في الجولان خير شاهد على أهمية الجولان ممراً في موقـع شرق البحـر المتوسط وأهمها طريق دمشق- القنيطرة -جسر بنات يعقوب إلى فلسطين طريق دمشق القنيطرة- خسفين- فيق- سـمخ وفي العهد العثماني كانت القنيطرة تحتل موقعاً مهماً محطة على طريق دمشق- القدس- مصر (المصدر السابق ص35).

2 - يبلغ ارتفاع جبل الشيخ / 2814 متر/ .

3 - تنخفض بحيرة طبرية عن سطح البحر بمقدار/ -212م/ . ولمزيد من المعلومات انظر كتاب الدكتور أديـب بـاغ- دراسة في الجغرافية الإقليمية ص14- ص15.

4 - يبلغ منخفض الحولة عن سطح البحر بمقدار / -65 متر / .

5 - انظر كتاب الجولان سجل أحداث ـ إصدار الوكالة السورية لأنباء سانا ص10.

6 - انظر الجولان مفتاح الشرق الأوسط/ عبد المنعم حسكير/ ص11 -دار بيسان وللتوسع انظر ـ هضبة الجولان طريق السلام - طريق الحرب - دراسة علي بدوان منشورات اتحاد الكتاب العرب عام/ 2004 / ص 38 ـ ص 42.

المناخ:[1]

يتمتع الجولان بمناخ يختلف عن مناخات المناطق الواقعة على عروضه الجغرافية نفسها بصورة خاصة من حيث حرارته وأمطاره الممثلة للنموذج المناخي المتوسطي، القريب من الساحل فالحرارات فيه معتدلة وفروقها اليومية الفصلية ـ قليلة نسبياً إذ تقع المتوسطات الحرارية السنوية فيه بين (14) درجة في الشمال و(15) درجة مئوية في الجنوب، والغرب وأعلى من ذلك (21 ــ 22) درجة مئوية في البطيحة وحول بحيرة طبرية.

إن أوضاع الحرارة في الجولان وإن كانت تخضع لشروط الموقع الفلكي على خطوط العرض فوق المدارية فإن آلية الطقس، وحركة الهواء مع محاور وارتفاعات التضاريس، هي التي تعطينا الصورة المناخية الواقعية.

فالجولان يقع خلف فتحة تضريسية في شمال فلسطين تسمح بمرور المؤثرات البحرية ــ المتوسطية لتصل الجولان بعد قطعها مسافة نسبياً (50 ــ 70) كم ثم إن حركة الهواء على شكل نسيم أو رياح تتم بأن يمر الهواء فوق مرتفعات، وعبر ممرات الجليل، وجنوب جبل عامل، قادماً من البحر ومحملاً بالرطوبة، ومع وصوله إلى غور الانهدام (الحولة وطبرية وغور بيسان) في الصباح يهبط نحو الأسفل ينتج عن ذلك سخونة في الهواء، وانخفاض رطوبته النسبية، وكذلك سرعته وفي هذه الحالة يصبح الهواء، قادراً على استيعاب كمية أخرى من بخار الماء فترتفع رطوبته المطلقة فوق سهل الحولة، وبحيرة طبرية حيث نسبة التبخر عالية، ومع تقدم الهواء شرقاً يصطدم بهضبة الجولان التي يتزايد ارتفاعها تدريجياً باتجاه الشمال الشرقي فيتبرد الهواء بالصعود وهذا يؤدي إلى ارتفاع الرطوبة النسبية بسرعة تجعل الطقس لطيفاً، في هوامش الجولان العالية في فصل الصيف ومعظم أيام الفصول الانتقالية أما في الشتاء فيترافق ذلك مع رطوبة عالية.

وتهطل الأمطار في الجولان في الشتاء والفصول الانتقالية بين (800 ــ 900) ملم في الشمال والشمال الشرقي وبين(400 ــ 700) ملم في باقي الجولان، حيث تتناقص الأمطار باتجاه الجنوب

---

1 - أطلق الدكتور أديب باغ على المناخ في الجولان اسم (المناخ الجولاني) ص 10. لمزيد من المعلومات انظر كتاب الدكتور أديب باغ (الجولان) دراسة في الجغرافية الإقليمية / 1983/ منشورات اتحاد كتاب العرب ص98 ـ ص 155.

الغربي وتسقط الثلوج على الجولان يصل ارتفاعها إلى (500 ــ600) م سنويا، وقد يدوم بضعة أيـام وبساكات متوسطة (6 ــ35سم) ومعدل سقوطه يتراوح بين (15 ــ21) يوماً في الشتاء[1].

ويتكون الندى الكثيف الذي نسب إليه (تل أبو الندى) في ليالي الصيف بكثـرة ويـزداد النـدى في المناطق الشمالية والشرقية وتكثر الليالي الندية في الـشمال (170) ليلـة مقابـل (8 ــ 9) ليـالي في الجنـوب، ويقلل الندى الصيفي من قوة الجفاف وانقطاع الأمطار ثم إنه يساعد على نمو الزراعات الصيفية.

أما الرياح الهاوية على الجولان فالغالب عليها هـو المحـصلة الغربيـة، التـي تـسود المنطقـة في الشتاء والصيف، يشتد وصول المنخفـضات الجويـة في فـصل الـشتاء والفـصول الانتقاليـة وتكـون مصحوبة بالتهطال عادة.

تعريف الجولان (التسمية):

جاء تعريف الجولان في كتاب (الروض المعطار في خبر الأقطار):[2]

الجـولان:

موضع بالشام معروف، كان حاميم بن عمليـق بـن لاوذ بـن ارم، نزلـوا الجـولان مـن بـلاد حوران، والبثنية وذلك بين دمشق وطبرية، فانقرضت، وأبادها الله جميعها.

وأطلق اسم الجولان، على المنطقة الواقعة على طرق القوافل المؤديـة مـن بغـداد ودمـشق، إلى ساحل البحر الأبيض المتوسط، إذ عُرفت عند الإغريق باسـم (جولانـانيس)[3] (**Goulanitis**) وفي العهد الروماني كانت جزءاً من مقاطعة بيريا وراء نهر الأردن.

والجولان كما جاء تعريفها في دائرة المعارف الإسلامية[4] بأنها عبارة عن منطقـة تـلال تقـع في الركن الجنوبي الغربي لسوريا، وتشرف مرتفعات الجولان بمنحدراتها الغربية على بحر الجليـل ونهـر الأردن في فلسطين، تغطي الصخور معظم سطحها وتحتوي على مساحة خصبة صغيرة.

---

1 - انظر بحث الدكتور عادل عبد السلام في ندوة تاريخ الجولان في القنيطرة عام 1987ـ طـ2ـ ص21 ـ ص22.

2 - الروض المعطار في خبر الأقطار ص 83.

3 - انظر يوسيفوس (geulon) ج 3 – ص 3 س1

4 - دائرة المعارف الإسلامية المجلد السابع ص 169 — 170 — دار المعارف بيروت.

والجولان كـان يطلـق قـديماً عـلى مدينـة ذُكـرت في العهـد العتيـق عـدت مـن بـلاد باشـان (حوران)[1].

وذكر ياقوت الحموي الجولان فقال عنه:

(هو قرية وقيل جبل من نواحي دمشق، من عمل حوران). وقـال ابـن دريـد: يقـال للجبـل: (حارث الجولان).

ويـرجح أن كلمـة جـولان آراميـة بمعنـى دائـرة وكـان اسـمها في العـصور الكلاسـيكية (جولانيتس) وهي تعني باللغـة اليونانيـة (الأرض المعـشوشبة) أي الأرض المغطـاة بالعـشب التـي تتجول فيها القطعان لرعي الكلأ الأخضر.

وقال ياقوت الحموي: (إن الجيدور والجولان كورة من نواحي دمشق فيها قـرى وهـي شـمال حوران)[2].

والجولان:

من جذر عربي جول والتجوال هو التطواف، والجول والجولان: التراب والحصى الذي تجـول به الريح على سطح الأرض ويقال: يوم جولاني تسير الريح والـتراب والتجـول أيـضاً: الجماعـة مـن الخيل والجماعة من الإبل.[3]

وقال الأزهري في التهذيب: (الجولان قرية بالشام)، وقال ابن سيده: (الجولان جبل بالشام).

ويقال للجبل "حارث الجولان" قال النابغة الذبياني :

بكـى حـارثُ الجـولان مـن فَقْـد ربِّـه وحـوران منـه موحـش متـضائل[4]

(وحارث قلة من قلاله، وحارث وحوران جبلان) والقلة أعلى الجبل، وقلة كل شيء أعلاه.

---

1 - الموسوعة العربية العالمية، الجزء الثامن ص 585.

2 - المعجم الجغرافي للقطر العربي السوري المجلد الأول ص 52 – 53.

3 - انظر "بحث للدكتور محمد حرب فرزات " ندوة تاريخ الجولان ص 51 – ص52.

4 - ديوان النابغة ص 121.

وحارث الجولان هو حرثا بالآرامية. وموقعه قرب الجابية وهو الآن تل الحارة بارتفاع (1127) م، بشكل مخروطي.

والجابية هي اسم للحوض الضخم يجبى فيه الماء للإبل وهي اسم مدينة بالشام، تقع إلى الشمال الغربي من نوى وباب الجابية في دمشق هو باب في سور المدينة القديمة يتجه إلى الجابية في الجولان.

فالشاعران العربيان النابغة وحسان بن ثابت[1] كانا شاهدي عيان على العرب في عصر الغساسنة،مرا بتلك الديار وذكرا الطريق نفسه والمحطات الواقعة عليه: بيت راس وحارث الجولان، يجب أن تكون في نقطة بين وادي اليرموك و(الجابية) فاسم سحم الجولان هو التسمية الحديثة لحارث الجولان وحارث الجولان = حيرتا بالآرامية (بالسريانية) وردت في النصوص السريانية أيضاً باسم حيرتا ذي طيايه أي حيرة طي، سميت كذلك لشهرة طي بين العرب، عند السريان واليونان والرومان فكانوا يذكرون العرب باسم طي.

فاسم الجولان عربي منذ أقدم العصور، وهو جزء لا يتجزأ من الأرض العربية السورية.

---

1 - قصيدة حسان بن ثابت تعد وثيقة تاريخية و جغرافية بآن واحد ذكرها في نكبة طاعون عمواس، إذ عم الوباء من جاسم إلى بيت راس وحارث الجولان والجابية.
نذكر منها الأبيات الآتية:

لمن الدار أوحشت بمعان ... بين أعلى اليرموك فالخمان

فالقريات من بلاس فداريا فسكاً فالقصور الدواني

فقفا جاسم فأودية الصفر مغنى قبائل و هجان

*هبلت أمهم وقد هبلتهم ... يوم حلوا بحارث الجولان

*الهبل: الثكل . ثكلتهم أمهم.

سكـان الجولان:

(لمحة تاريخية. عدد السكان)

كان شوماخر أول من أكدالاعمارالقديم للجولان،عندما نشر دراسته وأكد وجود أكثـر مـن (100) موقع أثري وتجمع سكاني[1].

وتتحدث الوثائق التاريخية عـن الأصـل الـسكاني لأبنـاء الجـولان ابتـداء مـن الكنعـانيين، فالعموريين فالآراميين و الآشوريين و الكلـدانيين ذوي الأصـل الآرامـي العـربي، القـادم مـن شـبه الجزيرة العربية أيام اندفاع الهجرات العربية،من شبه الجزيـرة العربيـة في العـصر القديم،فقـد كانـت الجولان أحد أهم أركان الممالك العمورية،والأمورية التي تأسست حوالي سنة (2250) ق. م.

وعندما تمكن الآشوريون من السيطرة على مملكة دمشق الآرامية أصبحت الجولان واحدة من المناطق التي تتبع الأمبراطورية الآشورية، ثـم لم تلبـث أن خـضعت لإمبراطوريـة القائـد (كـورش) الفارسي، وعد الجولان الولاية الفارسية الخامسة، ثم تـلا ذلـك العـصر الهلنتـستيني[2]، ثـم سـكنها الآراميون عندما أقاموا مملكتهم في بلاد الشام،واتخذوا دمشق عاصمة لهـم[3]، ويـورد (الأصـفهاني ـ وابن خلدون) و(المسعودي) أخبار المعارك الكبيرة التي خاضها الآراميون في وجه العبرانيين القدامى أيام عهد الملك (حزائيل) الآرامي دفاعاً عن منطقة الجولان، وتحقيق النصر الحاسم عليهم وطـردهم نهائياً مابين الأعوام (879 ــ842) ق.م.

وفي عام (106) ق.م أصبح الجولان أول ولاية عربيـة في العهـد الرومـاني البيزنطـي يـديرها الغساسنة العرب، الذين كانوا يتصدون لهجمات العبرانيين عليها، وتمكنـوا مـن دحـرهم والانتـصار عليهم بقيادة القائد الغساني (عباد)[4].

---

1 - ندوة الجولان التاريخية إصدار محافظة القنيطرة "مديرية الثقافة" 1987 ص 25 – ط2 "محاضرة عادل عبد السلام".

2 - في هذا العصر امتزجت فيه حضارتا الشرق العربي واليوناني الغربي.

3 - عرفت " بمملكة جيشور" التي امتدت من دمشق إلى ضفاف اليرموك.

4 - انظر محافظة القنيطرة دراسة شاملة " نخبة من مثقفي المحافظة " ص35.

وكان هناك تواجد ما للعرب في الجولان قبل الإسلام، إذ امتد نفوذالأنباط على كل سورية الجنوبية من سيناء إلى دمشق، بينما سيطر عرب آخرون على سورية الوسطى والشمالية (التدمريون). وقامت مملكة عربية في منطقة الليطاني، والبقاع وشمالي فلسطين، شملت حرمون وبعض مناطق الجولان بنفوذها هي مملكة (الإيطوريين)[1] وفي العهد الإسلامي انتصر العرب المسلمون على القوات الرومانية، التي كان يقودها هرقل (ملك الروم المشهور)، وهزمت هزيمة نكراء وسجلها التاريخ العربي بيوم الواقوصة [2].

يقول القعقاع بن عمرو التميمي:

ألم ترنا على اليرموك فزنا كما فزنا بأيام العراق

قتلنا الروم حتى ما تساوى على اليرموك مفروك الوراق

فضضنا جمعهم حتى استحالوا على الواقوصة البتر الرقراق

وهكذا حرر العرب المسلمون الجولان، فيما حرروا من سائر التراب العربي وقسموا سورية، على أثرها إلى خمس مناطق كل منطقة تدعى جنداً، وأصبحت الجولان تابعة لجند دمشق.

وفي العصر الأموي كانت الجولان تابعة للخلافة الأموية، وفي العصر العباسي تعرضت لبعض غزوات القرامطة، وفي أواخر العصر العباسي وبداية الحروب الصليبية تحولت إلى هدف أساسي للحملات الصليبية، فهاجمها القائد الصليبي (بلدوين الثالث عام 1147 م) واحتل قسماً منها، ثم طردهم منها (نور الدين الزنكي) أيام حكم الأتابكة سنة (1182) م[3].

---

1 -الايطوريين ينسبون إلى يطور من أبناء اسماعيل، أي من القبائل العربية "سفر التكوين 1505 ". وكان منشؤهم من هجرفي الجزيرة العربية ثم استقروا في سورية وأطراف الجولان "انظر دوسو:العرب في سورية قبل الإسلام ص11 ".

2 -جرت معركة اليرموك قرب الياقوصة أوالواقوصة سنة 636وهي قرية من قرى الجولان في منطقة الزوية وتتبع ناحية فيق.

3 -انظر دراسة شاملة عن محافظة القنيطرة عام 1987 ص36.

تكررت هجمات الصليبيـة عليها بعد ذلك، بقيادة (بلدوين الرابع) الذي واجه مقاومة عنيفة، وأخفق إخفاقاً ذريعاً في احتلال قلعة الصبيدية (قلعة بانياس) واحتل مـا حولهـا. حتـى جـاء البطـل صلاح الدين الأيوبي، وحررها قبل انتصاره في معركة حطين[1].

واستخدمها مركزاً استراتيجياً لقاعدة انطلاق الجيوش،ومركزاً مهماً لخطوط التموين بحكـم موقعها، عقدةً للمواصلات بين دمشق ولبنان وفلسطين وشرقي الأردن.

وفي أوائل القرن الرابع عشر، تعرضت الجولان لهجمات المغول، لتـنـتـقل بعد ذلك إلى سيطرة العثمانيين، بعد أن بسطوا سلطانهم على مجمل الأراضي السورية كلها في بدايـة القـرن الـسادس عـشر للميلاد، وأواخر القرن العشرين (1516 ــ1916م).

ثم الاحتلال الاستعماري الفرنسي، الذي لقي مقاومة عنيفة في طـول الـبلاد وعرضـها ومنهـا الجولان، الذي هب سكانه لمقاومة المستعمر منذ بدء الاحتلال [2].

من الاستقراء التاريخي يتضح لنا أن معظم سكان الجولان، ينحدرون من اصول عربية تتصل جذورها، بعمق الوجود العربي لهذه المنطقة، وظل العنصر العربي وما يزال سـائداً فيهـا. وإلى جانـب العرب عاش في الجولان:

1- الشراكسة أو (الجراكسة)[3]: وهم من سكان شمال القوقاز قدموا إلى الجـولان في أواسـط النصف الثاني من القرن التاسع عشر وسكنوا منطقة القنيطـرة وغيرهـا مـن القـرى، ويبلـغ عـددهم بحسب إحصاء عام (1967)، (16) ألف نسمة، وشكلوا نسبة (10٪) من سكان الجولان[4] وأهم قراهم : القنيطرة ــ المنصورة ــ العدنانية ــ القحطانية ــ عين زيوان ــ مومسية (الغسانية) ـ الجـويزة

1 - في 26 حزيران 1187 خرج الجيش في تعبئة القتـال إلى خـسفين ومنهـا إلى جنـوب بحـيرة طبريـا وجـرت المعركـة الحاسمة في 4 تموز عام 1187 م وكان انتصاراً حاسماً للمسلمين على الصليبيين.

2 - من المعارك التي خاضها أهل الجولان في وجه المستعمر الفرنـسي ـ معـارك الخـصاص، ومرجعيـون عـام 1918، وحوادث فيق سنة 1921 م، والمعركة الكبيرة على مشارف قرية جباتا الخشب بقيادة البطل أحمد مريود حيث استـشهد بعد أن تزعم نضال المواطنين في تلك الفترة.

3 - للتوسع انظر دراسة "أديـب بـاغ" الجـولان دراسـة في الجغرافيـة الاقليميـة "منـشورات اتحـاد الكتـاب العـرب 983ص263- ص267.

4 - انظر هضبة الجولان طريق الاسلام — طريق الحرب — علي بدوان — منشورات اتحاد الكتاب العرب دراسة ص44.

ـ بئرعجم ـ بريقة ـ الخشنية ـ الغمام ـ الفزارة ـ رويحينة ـ مزرعة الفرج. انتصرت العروبة لدى الشركس، وانضموا تحت لوائها عن طيب خاطر، ورفضوا سياسة الانتداب الفرنسي على سورية، ووقعت الصدامات المسلحة التي قادها الجولانيون من الشركس مع قوات الانتداب الفرنسي في القنيطرة يوم (9/ 9/ 1936)، وأبلوا في حرب فلسطين بلاءً حسناً، إذ سقط العديد منهم في ميادين القتال شهداء الواجب، وفي العمل الفلسطيني كان أول شهيد شركسي في صفوف الثورة الفلسطينية المعاصرة (1969) الشهيد الملازم أول نجم الدين عزت أباظة من أبناء شركس الجولان، الذي استشهد في عملية فدائية وسط هضبة الجولان. والشهيد البطل جواد أنزور بطل عملية تحرير تل العزيزيات شمال الجولان أثناء معارك عام (1950) [1].

2- التركمان: وهم من الطورانيين، وقدموا إلى الجولان من أواسط آسيا على دفعتين:

الأولى في أوائل القرن السابع عشر وسكنوا القرى الآتية: حفر ـ كفرنفاخ ـ سنديانة ـ رزانية ـ غادرية ـ حسينية ـ العليقة ـ المغير ـ ضابية ـ نعران ـ دير راهب ـ أحمدية [2].

والثانية وهم: (اليوروك)[3]. وقدموا في النصف الثاني من القرن التاسع عشر وسكنوا بعض القرى الشركسية ومن أهم قراهم: (عين عيشة ـ مومسية ـ الجويزة) ووصلت نسبتهم عام (1967)، (6٪) من سكان الجولان. بعضهم يقول إن التركمان بقايا سلاجقة، ويعودون في أصولهم إلى جمهورية تركمانستان في روسيا[4]. والشراكسة والتركمان جميعهم يدينون بالدين الإسلامي.

وهكذا فإن (97٪) من سكان الجولان يدينون بالدين الإسلامي في حين أن (3٪) من السكان يدينون بالدين المسيحي. وعلى الرغم من هذا التنوع العرقي،في تاريخ الجولان المعاصر، فقد عاش سكان الجولان في حالة وئام وأخوة ومحبة، متجاوزين الفروق العصبية أو القبلية أو الدينية، تجمعهم روابط اللغة العربية والتفاني في خدمة الوطن وإعلاء شأنه وتجسيد مبدأ الوحدة الوطنية .

---

1 - محافظة القنيطرة " دراسة شاملة " 1987 ص37.

2 - انظر " دراسة الجولان ـ طريق الحرب " علي بدوان ص44.

3 - دراسة شاملة لمحافظة (القنيطرة 987 ص 37).

4 - قول للباحث الأستاذ ابراهيم صالح وهو من تركمان الجولان.

عدد السكان في الجولان:

توزع سكان الجولان قبل الاحتلال الصهيوني البغيض عام (1967) في أكثر من (270) قرية ومزرعة[1]، دمرت اسرائيل (90٪) منها، نحو (244) قرية ومزرعة بوحشية وهمجية. بلغ عدد سكان الجولان عام (1967)، (153 ألف نسمة)[2]. وبلغ عدد سكان محافظة القنيطرة (الجولان) المقيمين و المنزّحين عام (2001) حوالي (500) ألف نسمة منهم من يقيم على أرض المحافظة إذ بلغ العدد بحسب آخر إحصائية لعام (2004)، (66199) ألف نسمة، يعيشون في تجمعات على أرض المحافظة، بلغ عددها (139) تجمع منها تجمع جديد قيد البناء وهو (كفرلما) ـ وتقدم لهم الخدمات كلها من جميع النواحي. (انظر الجدول المرفق في الملاحق)، (إحصائية تجمعات محافظة القنيطرة المقيمين بها). ومنهم من يقارع الاحتلال البغيض، بلغ عددهم بحسب إحصائية عام (1987)، (14000) ألف نسمة وهم موجودون في قرى (مجدل شمس ـ الغجر ـ بقعاثا ـ عين قنية ـ مسعدة) و(22500) ألف نسمة بحسب إحصائية عام (2000)[3] و(23000) ألف نسمة بحسب إحصائية المكتب المركزي للإحصاء في دمشق. وبلغ عدد المنزحين من ديارهم بعد العدوان الغاشم عام (1967) ـ ما يفوق (400) ألف نسمة[4] يعيشون في تجمعات في محافظة القطر العربي السوري، دمشق، ريف دمشق، درعا، حمص، يعانون هموم التشرد، وينتظرون العودة إلى حقولهم ومزارعهم بشوق وحنين[5].

---

1 - نشرة إعلامية صادرة من محافظة القنيطرة / عام 2002 / بمناسبة مهرجان الطلائع ص8 + نشرة إعلامية عام 7/ 5/ 2001 ص4.

2 - انظر كتاب محافظة القنيطرة ـ عام 2001 - بمناسبة الذكرى السنوية لأداء السيد الرئيس بشار الأسد اليمين الدستورية ص27. وأبحاث ندوة الجولان التاريخية طبعة ثانية 1997 ـ إصدار مديرية ثقافة القنيطرة ص27.

3 - المصدر التقرير الوطني الثاني لتنفيذ حقوق الطفل العربي السوري " اللجنة العليا للطفولة". ص67 — المادة 196.

4 - كتاب محافظة القنيطرة " الجولان " نخبة من مثقفي المحافظة - دار يعرب عام 1987 ص71.

5 - أقام الجولانيون بعد نزوحهم في تجمعات في المحافظات المذكورة تحديداً في دوما " البطيحة " وتسمى " مخيم الوافدين سابقاً" ـ السبينة ـ الحسينية ـ السيدة زينب ـ حجيرة ـ البويضة ـ الكسوة ـ قطنا ـ جديدة عرطوز ـ الذيابية ـ حي القدم الشريف ـ قدسيا ـ حبل الورد ـ حي الأرناؤوط ـ مرج السلطان ـ مساكن برزة ـ ركن الدين ـ الحجر الأسود ـ دويلعة ـ مخيم فلسطين ـ حي التضامن ـ التقدم ـ مخيم الوافدين ـ القصاع ـ تجمع الباردة ـ المزة ـ الزاهرة ـ جرمانا ـ دحاديل..".

الفصل الثاني

بلدانية الجولان[1]

حرف الألف

أبو خيط:

قريـــة[2] تتبـــع ناحيـــة قُـــرى مركـــز فيـــق ومنطقتهـــا، محافظـــة القنيطـــرة (367ن ــ235م). تقع في أرض منبسطة غرب وادي الرقاد، إذ يبدأ عندها مسيلان: مسيل سـحنان، ومسيل أبو خيط رافداً الوادي المذكور، وتقع جنوبي قرية (خسفين) وشمال شرقـي مدنيـة (فيـق)، وتبعد عن فيق(14) كم، وشمال شرقها خربة تتضمن أطلالاً مبنيـة بـالأجر، وفي مقبرتهـا وجـدت مدافن تعود إلى ما قبل التاريخ منها المكشوف ومنها المغطّى، وبعضها متصل ببعض وفي شمال غـرب البلدة جدار أثري مبني بحجارة منحوتة ومزخرفة، كما وجد في هذه المنطقـة فخـار يعـود إلى العهـود الرومانية والبيزنطية والعربية والإسلامية، يزرع سكانها الحبوب بعلاً ويربون الأغنام والأبقار.

أبو غارة:

مزرعة في الجولان تتبع قرية السويسة ناحية (القصيبة ــ الخشنية سـابقاً) (11ن ــ710م)، وتقع في أرض بركانية وعرة شرق وادي الرقـاد جنـوب قريـة (السويـسة)، وعـلى بعـد (2) كـم إلى الغرب من بلدة القصيبة.

يعمل سكانها بزراعة الحبوب والبقول وبتربية الأغنام والأبقار، يشرب سـكانها مـن مـشروع مياه مزرعة (عين فريخة).

أبو مدور:

---

1 - المصدر "كتاب درر البيان في تاريخ الجولان " المهندس عبد الحكيم السلوم من ص 23 الى ص 34.

2 - القرية مركز عمراني يتراوح عدد سكانه بين (50-1000) نسمة وقد يتبعها مزرعة أو أكثر (انظر المعجم الجغـرافي للقطر العربي السوري الطبعة الأولى للمجلد الأول ص19.

تل أثري في الجولان يتبع ناحية مركز منطقة فيق محافظة القنيطرة (206) م يقع إلى الشمال الغربي من قرية (العال) بمسافة (502) كم تم التنقيب في هذا التل وعثر في أعلاه على بيوت أثرية مربعة الشكل كما وجد في السفوح قبور قديمة وكسر من الفخار تعود إلى العهد البيزنطي والعربي الإسلامي.

أبو الندى:

تل بركاني في شمال الجولان، ناحية قرى منطقة مركز المحافظة محافظة القنيطرة (1200) م يقع على مسافة (502) كم جنوب تل (العرام) ويشرف على مدينة القنيطرة، وهو أعلى تلال الجولان، ويتطاول من الشمال إلى الجنوب وفي وسطه فوهة كبيرة تسمى (الجوبة) تنفتح باتجاه الشمال الغربي ويرتفع عما يجاوره (246م) ويعود تكونه إلى الزمن الرابع ويتألف من بازلت ورماد بركاني اسود.

أحمديَّة:

(304 ن)، عام (1967) ، (145) م، قرية تقع على بعد (20) كم جنوبي غربي مدينة القنيطرة، في منطقة بركانية منبسطة جنوب وادي (حوّاء) فوق منحدر يقسمها إلى قسمين: القرية (الفوقا) على كتف المنحدر و(التحتا) في بطن المنحدر، وقد أنشئت هذه القرية الفوقا على أنقاض قرية قديمة وجدت فيها أحجار منحوتة، بعضها مزخرف فيه نقش نافر بأشكال مختلفة، منها شكل أوراق العنب وعناقيدها وبعضها الآخر نقش بحروف قديمة. تكثر في القرية عيون الماء منها: (عين الجامع وعين الحمام ــ وعين الشويكة).

الأحمر الشرقي والغربي:

تلان بركانيان في الجولان، قرية (النعيمية ــ كودنة) ناحية الخشنية منطقة مركز محافظة القنيطرة (878-959). يقومان إلى الجنوب والجنوب الشرقي من قرية (النعيمية ــ كودنة) وإلى الشمال الشرقي من (تل الفرس) على بعد (8) كم وهما مخروطان بركانيان يعودان إلى الزمن الجيولوجي الثالث ويبعدان عن بعضهما كيلو متراً واحداً باتجاه غربي ــ شرقي، يتشكلان من صخور بازلتية تحيط بهما تربة حمراء وقد انتشرت صباتها البازلتية حتى وادي الرقّاد شرقاً وينحدران بشدة في

الاتجاهات كلها، فوهة التل الشرقي مفتوحة نحو الشمال بينما فوهة التل الغربي مفتوحة باتجاه الجنوب الغربي.

الأربعين:

(500) م تقع في منطقة بركانية منبسطة تنحدر أراضيها غرباً باتجاه وادي (فشيّة) ومسيل (الشرّولي) تبعد عن طرق عام جوخدار ــ خسفين المار شرقاً مسافة (5) كم وعن خسفين (8) كم.

أصبح:

(111ن ــ792) م، تقع فوق تل بركاني شمال شرقي تل الفرس وجنوب تل الأحمر الغربي تنحدر منه مسيلات ترفد وادي الرقاد شرقاً منها: (وادي عين العبد، وادي أصبح) وتبعد (11) كم عن بلدة (الخشنيّة) باتجاه الجنوب الشرقي.

أم باطنة:

تتبع ناحية خان أرنبة، منطقة محافظة القنيطرة (526ن ــــ900) م تقع في أرض بركانية منبسطة إلى الشرق من وادي الرقاد بالقرب من نبع (الشبرق) على بعد (8) كم إلى الجنوب من بلدة (خان أرنبة) وتتبعها أربع مزارع: (مزرعة كريم النايم، ومزرعة القبو، ومزرعة الرقاد الصغير، ومزرعة رسم الخوالد).

أم خشبة:

هي إحدى مزارع الجولان تتبع قرية (شبَّة) ناحية (الخشنيّة) مركز منطقة القنيطرة ومحافظة (102ن ــ 723) م.

تقع جنوب قرية شبَّة بنحو [1] كم بنيت بيوت المزرعة على أنقاض خربة قديمة جرى تنقيب أثري فيها فظهرت بقايا مبانٍ متنوعة منها معاصر زيتون تعود إلى العصر البيزنطي، كما وجدت مدافن تعود إلى ما قبل التاريخ، ذات جدران مرتبطة بعضها البعض، كما وجد فيها فخّار يعود إلى العصور الهلنستية والرومانية والبيزنطية.

أم الدنانير:

تتبع الخشنيّة (163ن ــ650) م، تقع في أرض بركانية وعرة، تنحدر نحو الجنوب الغربي إلى الغرب من (تل الفرس) وإلى الجنوب الغربي من خط أنابيب التابلاين على بعد (7) كم جنـوب بلـدة الخشنيّة، بنيت على أنقاض قرية قديمة تعود إلى أواسط القرن الحالي فـوق تلـة صـغيرة واسـتخدمت فيها الحجارة البازلتية.

أم اللوُّقس:

مزرعة[1] تقع في أرض بركانية منبسطة تنحدر نحو الجنوب، تمر في أنابيب خد التـابلاين،إلى الشرق من مسيل وادي (الزّعرورة) تبعد جنوباًعن قرية (المعلّقة) كيلو متراً واحداً.

أيُّوبة:

تتبع ناحية (خان أرنبة)، (165ن ــ980) م، تقع في أرض بركانيـة وعـرة شرق (تـل أيُّوبـة) البركاني (1037) م شمال شرق تل الشعّار (1136) م على بعد (8) كـم إلى الـشرق مـن بلـدة خـان أرنبة، سكانها الأوائل من قرية (جبا) المجاورة.

1 - المزرعة يكون فيها عدد السكان أقل من (500) نسمة، والتسمية ادارية وليست وظيفية " انظر المرجع السابق" في الجولان تتبع قرية (المعلّقة) ناحية (القصيبة/ الخشنية) سابقاً. (9ن-580م).

حرف الباء

باب الهوا:

تتبع ناحية القنيطرة وقرى مركزها ومنطقتها القنيطرة (250ن ــ 1975) م تقع في منطقة بركانية وعرة شمال (تل عرّام) على بعد (6) كم إلى الشمال الغربي من مدينة القنيطرة، وقد عثر في القرية على مقبرة تضم مجموعة من الأضرحة القديمة التي تعود إلى ما قبل التاريخ، وعلى جدارٍ طويل مستقيم، كما عثر على خربة على الضفة الشمالية لوادي الشيخ علي، وعلى بقايا جداران مبنية بحجارة بازلتية، وعلى فخاريات من العصر البيزنطي والعثماني، استقر فيها بدو المنطقة في منتصف القرن العشرين.

بانياس (1):

تتبع ناحية مسعدة (125ن-350م)، اتخذت اسمها في العهد اليوناني من باينون نسبة إلى اسم الإله اليوناني (بان) إله الرعي والغابات والمواشي[1].

وتقع عند الزاوية الشمالية الشرقية لسهل الحولة، ينبع في أراضيها نهر بانياس فسميت باسمه، تلتقي فيه الصبات البازلتية المنحدرة من تل الأحمر مع النهاية الجنوبية الغربية لجبل الشيخ، يلتقي عندها خط الحدود السورية اللبنانية الفلسطينية إلى الشمال الغربي من مدينة القنيطرة بمسافة (25 كم)، إعمارها قديم لوجود آثار باقية فيها، تعود إلى العصور اليونانية والرومانية والعربية.

كان لها دور كبير في أيام الحروب الصليبية، وكانت موضع نزاع دائم بين مختلف القوى، وقد عدت مركزاً متقدماً للدفاع عن مدينة دمشق، تقوم على مقربةٍ منها قلعة (الصبيبة). وتشتهر بزراعة الخضر وأشجار الزيتون والحمضيات واللوزيات ريّاً من مياه نهر بانياس، وتزرع بالحبوب الشتوية بعلاً وتربى فيها الأبقار والماعز، وتنتشر بين سكانها أعمال طحن الحبوب وعصر الزيتون، أما شربها فمن مياه نهر بانياس، ويوجد فيها محطة للرصد الجوي، تخترقها الطريق المعبّدة من القنيطرة إلى مرجعيون.

---

1 - نظر مجلة دراسات اشتراكية عدد خاص عن الجولان عام 2000 دراسة لـ جورج عيسى ص40/ 43.

بانياس (2):

وهي غير الأولى: خربة أثرية مهجورة، ناحية مسعدة(350 م). تقع في الطرف الغربي لقرية بانياس، تشرف على نبع نهر بانياس على بعد (25 كم)، إلى الشمال الغربي من مدينة القنيطرة، تحوي كهوفاً ومحاريب محفورة في الصخر، وأعمدة وتيجاناً وأحجاراً كبيرة مبعثرة تعود إلى العصرين اليوناني والروماني، كما تشمل غرفة إلى الشمال من النبع تعود إلى القرن الأول الميلادي، وكذلك بقايا تحصينات من أيام الصليبيين وقناة لجر المياه. كان فيها تمثال برونز نصفي على ترس، وهو لأميرة بانياس تم نقله إلى المتحف الوطني بدمشق. يمكن الوصول إليها عن طريق قرية بانياس.

بانياس (3):

نهر في الجولان في ناحية مسعدة، ينبع من ارتفاع (350 م) عند قرية بانياس، من النهاية الجنوبية لجبل الشيخ على الحدود السورية الفلسطينية اللبنانية، وهو أحد الأنهار الثلاثة الرئيسية المكونة لنهر الأردن، يتجه نحو الجنوب الغربي، فيلتقي به نهر صعار عند الطرف الجنوبي لبانياس، إذ يتفرع منه عدة أقنية لري الأراضي القريبة، وقد تم جر جزء منه بقناة رومانية قديمة باتجاه الجنوب، طوله (1 كم) في الأراضي السورية، ويبلغ معدل تصريفه السنوي (101 م2/ ثا) يرتفع إلى (5 م2/ ثا) في فترة الفيضان ويهبط إلى (500 م2/ ثا) في فترة الجفاف.

بئر عجم:

تتبع ناحية قرى مركز القنيطرة ومنطقتها القنيطرة (763ن-960م).

تقع على السفح الشرقي لسلسلة تلال بركانية منها: تل الذهب، وتل شعاف الكبير، تنحدر شرقاً باتجاه الوادي الرقاد وتبعد (10كم) جنوب شرق القنيطرة تحيط بها أحراج السنديان والبلوط والزعرور، يعود إعمارها إلى الربع الأخير من القرن التاسع عشر.

بترا:

وادي في هضبة الجولان، منطقة (فيق) محافظة القنيطرة (من + 108 إلى 179م) يتكوّن عند التقاء عدد من المسيلات، تبدأ من مسيل وادي النخيلة الذي يبدأ من موقع (شبّة) غرب تنورية على ارتفاع (450 م) ويتجه نحو الجنوب الغربي عبر أرض سهلية، ثم ينعطف نحو الشمال الغربي مكوناً خانقاً فالجنوب الغربي ثانية ليصبح اسمه (وادي الصلبة) على ارتفاع (108م)، ويهبط بعدها إلى ما دون مستوى سطح البحر تحت اسم (وادي بترا)، ويرفده عند مزرعة عين (عبدالله) وادي (زيتة) من الشرق، ماراً بين قريتي الحسينية شمالاً، وقطوع (الشيخ علي) جنوباً يمر عبر أرض (البطيحة) في مجراه الأدنى، لينتهي في بحيرة طبريا (179م).

البجوريّة:

تتبع ناحية قرى ومركز منطقة (فيق)، محافظة القنيطرة (335ن-عام1967-447م).

تقع في أرض بركانية منبسطة، تكثر فيها الينابيع والمسيلات منها: مسيل الكباش، ومسيل بيارة البجوريّة إلى الشمال الشرقي من مدينة (فيق) بـ(16كم) بنيت القرية الجية على أطلال خربة قديمة، عُثرَ في شمالها على بقايا أبنية قديمة وجدران دمجت بالأبنية الحيثة وعُثر حول القرية على قطع قديمة وأدوات حجرية وفخار من العهدين الروماني والبيزنطي، وهناك مقبرة تضم عدداً من القبور والألواح الحجرية بكثرة من مواقع أثرية، تحيط بها أسوار حجرية كبيرة على شكل مستطيل. عرفت البجوريّة بزراعة الحبوب والبقول بعلاً، وبتربية الأغنام والأبقار.

برج المنطار:

تل بركاني يقع غرب قرية البجوريّة، ناحية قرى مركز ومنطقة (فيق) محافظة القنيطرة (455م). يقع على التل جنوب غرب قرية البجوريّة بمسافة (4كم) مشرفاً على منطقة سهلية واسعة. وقد كشف التنقيب في قمته عن كمية من الحجارة المنحوتة التي تدل على بقايا برج قديم، وعثر في جانبها على قبور كثيرة متناثرة حول القمة، تعود إلى ما قبل التاريخ، كما عثر على كسر فخارية تعود إلى العصر الروماني والبيزنطي.

البردويل:

معلم أثري من معالم الجولان، قرية (جدية) ناحية قرى مركز محافظة القنيطرة ومنطقتها (0368م).

يقع عند حافة سلسلة من المرتفعات تشرف شمالاً على سهل (جدية) وجنوباً على وادي (دفيلة) بارتفاع (10م) بنيت عليه غرف مربعة وبيضوية الشكل كما عثر على بقايا خِرَب، من مبانٍ وخنادق وكسر فخارية، وكلها داخل السور المذكور، تعود في تاريخها إلى العصور الكنعانية والبزنطية والإسلامية.

بريقة [1]:

وهي تتبع ناحية (القصيبة ــ الخشنية سابقاً، مركز القنيطرة ومحافظتها (48ن ـ940م).

تقع على السفح الشرقي لتل (شعاف) الكبير شمال عكاشة وغرب وادي الرقاد. تنحدر منها عدة وديان سيلية باتجاهه منها: وادي شاكر ووادي العسل وهي إلى الشمال من بلدة (القصيبة بحوالي 16 كم) يعمل سكانها بزراعة الحبوب والبقول وأشجار الكرمة والتين بعلاً وتحيط بها أحراج السنديان والبلوط والأجاص البري.

البصَّالي:

مزرعة في الجولان تتبع قرية (المعلقة) ناحية القصيبة محافظة القنيطرة (77ن ـ530 م).

تقع في أرض بركانية منبسطة جنوب أنابيب التابلاين غربي وادي الرقاد وهي إلى الجنوب من قرية المعلقة وتبعد عن مدينة القنيطرة (34 كم) نحو الجنوب تشرب من شبكة تستمد مياهها من قرية غدير البستان.

---

1 - للتوسع انظر مجلة دراسات اشتراكية عدد خاص عن الجولان عام 2000ص46.

البصّة:

تتبع ناحية قرى فيق ومركزها محافظة القنيطرة (389ن عام 1967ــ560 م) تقع في منطقة بركانية وعرة تكثر فيها المسيلات منها: مسيل الجوخدار ومسيل البصّة ومسيل وادي أبو شالوشة شرق طريق جوخدار ـ خسفين، تبعد (19 كم) إلى الشمال الشرقي من مدينة (فيق) عرفت بزراعة الحبوب والبقول بعلاً وبزراعة الخضار ريّاً والأرز أيضاً وبتربية الأغنام والأبقار.

البطميّة:

تتبع (الخشنية 1079ن علم 1967 ـ 720)، تقع في أرض بركانية شرقاً باتجاه وادي الرقاد ويبدأ عندها مسيل البطميّة المتجه نحو جنوبها الشرقي، وهي إلى الجنوب الشرقي من تل الفرس وتبعد (24 كم) عن مدينة القنيطرة جنوباً. وقد دلت التقنيات الأثرية فيها على وجود بيوت قديمة ذات سقوف حجرية، وبوابة لبناء قديم، وأحجار منقوشة ومزخرفة عليها كتابات، كما وجد فخار يعود إلى العصرين الروماني والبيزنطي. عرفت بزراعة الحبوب بعلاً وبتربية المواشي وتعد مياه الينابيع المحلية منها عين الصفراء وعين أم عراقي المصدر الرئيس لمياه الشرب تتبعها مزرعتا: المدورة ـ السليلة.

البعث:

مدينة حديثة في الجولان تتبع ناحية (خان أرنبة 940 م)، تقع في أرض سهلة شرق وادي الرقاد على الطريق العام المعبّدة دمشق ـ القنيطرة، تبعد (3 كم) غرب بلدة خان أرنبة.

البغّالة:

تتبع مركز ومنطقة (فيق) (219ن عام 1967ـ 600م)، تقع في منطقة بركانية وعرة جنوب خط التابلاين، شمال قرية خسفين بحوالي (10 كم) إلى الشمال الشرقي من مدينة (فيق) على بعد (19 كم)، تزرع بالحبوب والبقول بعلاً، وبالخضار ريّاً، وتربى فيها الأبقار والأغنام، وتعد مياه الينابيع المحلية المصدر الرئيس في تأمين مياه الشرب.

بقعاتا:

تتبع ناحية مسعدة (3000ن ـ 1085م)، تقع وسط سهل بقعاتا، محاطة بتل الأحمر البركاني غرباً، وتل عين وردة شمالاً وتل الشيخة جنوباً، وجد في شمالها الشرقي في خربة الوردي عدد من القبور تعود إلى ماقبل التاريخ، كما وجدت أدوات حجرية في المنطقة.

إعمارها قديم. عرفت بزراعة الحبوب والأشجار المثمرة بعلاً، منها: الكرمة والتفاح، تربى فيها الأغنام والأبقار. تقوم فيها بعض الصناعات الغذائية، كالزبيب والدبس وطحن الحبوب.

بيدروسن:

مزرعة وموقع أثري في الجولان، تتبع قرية (المغير)، ناحية (مسعدة 720 م). تقع جنوب قرية المغير بمسافة (2 كم) وقد جرى فيها التنقيب فوجدت بقايا أبنية قديمة، منها: جدران مقبرة كبيرة، وضمن المقبرة بقايا حصن قديم، على جدرانه كتابات يونانية، كما عثر على فخاريات من الطبقة العليا، يعود تاريخها إلى العصور الوسطى، وإلى جانبها قطع من الفخار يعود تاريخها إلى العهدين الروماني والبيزنطي.

حرف التاء

تليل:

خربة في الجولان عند قرية كفر حارب، ناحية قرى مركز ومنطقة (فيق 257). تقع فوق تل يشرف على وادي مسعود في جهته الغربية، وتبعد عن قرية كفر حارب بـ(2 كم) شرقاً. جرى فيها تنقيب فعثر على أبنية ذات فسحات، وجدران على هيئة دعائم، وبئر ماء يعلوه شكل ناقوس، ومعصرة زيتون، وحجارة سراديب عديدة مستطيلة الشكل، يتصل بعضها ببعض، وتتوزع في أربعة مواقع في كل موقع ثلاثة سراديب، وهناك كسر فخارية تعود إلى العهود الرومانية والبيزنطية والعربية والإسلامية.

تنوريّة:

تتبع ناحية الخشنية (959ن ـ 610م)، تقع في ارض بركانية منبسطة، تنحدر نحو الجنوب الغربي، شمال وادي الفحام وجنوب غرب خط أنابيب التابلاين، على بعد (5 كم) إلى الجنوب الغربي من بلدة الخشنية، عثر في القرية على حجارة منحوتة مزخرفة، وقواعد وأعمدة، وقبور كثيرة، تعود إلى عصور ما قبل التاريخ، وعثر على فخاريات في مقبرة القرية تعود إلى العهود الكنعانية والرومانية والبيزنطية والعربية والإسلامية.

تزرع فيها الحبوب والبقول بعلاً، والأرز والخضار ريّاً. وتربى فيها الأغنام والأبقار، تشرب من مياه الينابيع المحلية، ومن أهمها: عين التنوريّة ـ فاطمة ـ هليل، وتتبعها مزرعة دير مفضل.

حرف الثاء

الثّلجيّات:

تتبع ناحية قرى مركز منطقة القنيطرة (182ن ـ 1020م). تقع فوق تلة في ارض بركانية جنوب شرق تل الشيخة، وشمال تل محمد المخفي. تبعد عن مدينة القنيطرة (7 كم) باتجاه الشمال الغربي، مروراً بقرية المنصورة، وجدت في التل الذي بنيت عليه القرية فخاريات تعود إلى العهود الرومانية والبيزنطية والعثمانية. وفي خربة الثّلجيّات الواقعة شمال غرب القرية (200م)، وجدت ساحات تأخذ شكلاً مستطيلاً أو مربعاً، إضف إلى ذلك فخريات جولانية. سكانها يعملون بالزراعة البعلية (حبوب وبقول وذرة) وبزراعة الأشجار المثمرة، كالكرمة والتين، إلى جانب تربية المواشي.

حرف الجيم

جبا:

قرية في الجولان تتبع ناحية (خان أرنبة 2776ن ـ 1000م)، تقع في أرض بركانية في جنوب غرب تل الشعار (1136 م) شرق تل الكروم (1010 م) على بعد (3 كم) إلى الجنوب الشرقي من بلدة خان أرنبة. يعود إعمارها إلى القرن العاشر الميلادي، فيها جامع جدد بناؤه في عهد السطان العثماني (عبد الحميد الثاني). يعمل سكانها بزراعة الحبوب والبقول شتاءً والذرة صيفاً زراعة بعلية، ويربي أهلها الأغنام والأبقار. يوجد فيها كنيسة أثرية لم يبق منها إلا المذبح ومقام سعد الدين الجباوي[1].

جباتا الزّيت:

تتبع ناحية مسعدة (2992ن ـ 1000م)، تقع على السفح الشرقي للنهاية الجنوبية لجبل الشيخ، الذي يبلغ ارتفاعه في شمالها (1531 م) في أرض ذات تربة كلسية فيها الينابيع. تبعد (504 كم) باتجاه الشمال الغربي من بلدة مسعدة، وهي إلى الشمال من مدينة القنيطرة على بعد (21 كم). جرى في أراضيها عملية تنقيب، فعثر على فخارات تعود إلى العهد البيزنطي وغيره، يزرع فيها أشجار الزيتون والكرمة والتفاحيات، إلى جانب زراعة التبغ، وتشتهر بعصر الزيتون، وصناعة الدبس والزبيب، وتربى فيها الماعز والأبقار.

جبب الميس:

تتبع ناحية مسعدة (353ن ـ 770م)، تقع في أرض بركانية غرب (تل الأحمر) وسط أشجار السنديان والبلوط والميس، على بعد (11كم) إلى الجنوب الغربي من بلدة مسعدة. تقوم فيها زراعة الحبوب بعلاً، وأشجار الكرمة، وتربى فيها الأغنام والأبقار والماعز، وتشرب من مياه الينابيع المجاورة.

---

1 - سعد الدين الجباوي ولي من أولياء الله الصالحين مؤسس الطريقة السعدية.

جديّة:

تتبع ناحية قرى مركز منطقة (فيق)، محافظة القنيطرة (213ن ـ 375م) تقوم في أرض بركانية منبسطة تشرف على الحافة الشمالية لوادي دفيلة، على وادي السمك من الجهة الغربية، تحيط بها شمالاً وجنوباً منطقة حراجية من أشجار السنديان والبلوط والزعرور والبطم، تبعد (8كم) عن مدينة فيق، باتجاه الشمال الشرقي. وجدت فيها مدافن تعود إلى ما قبل التاريخ، ووجد فيها فخار يعود إلى العهدين البيزنطي والعربي الإسلامي، تزرع أراضيها بالحبوب والبقول بعلاً، وتربى فيها الماشية. تستمد مياه الشرب من النابيع المجاورة.

جرابا:

تتبع قرى مركز مدينة القنيطرة (605ن ـ 140م)، تقوم على ظهرة مرتفعة، تشرف على وادي حواء شرقاً، وعلى وادي الأردن غرباً، عند الحدود السورية ـ الفلسطينية، قبل دخول النهر بحيرة طبرية، وتبعد عن مدينة القنيطرة (20 كم) باتجاه الجنوب الغربي، تحيط بها حراج (البطم والبلوط والسنديان والدفلة). وقد وجدت فيها بعض المدافن تعود إلى العهد الروماني، إلى جانب أحجار كثيرة النقوش، وبقايا أعمدة، وقواعد تيجان، وأجزاء من أبنية متنوعة، تسود فيها الزراعة البعلية كالحبوب والبقول. إلى جانب تربية الماشية، وتشرب هذه القرية من مياه وادي (حواء) تتبعها مزرعتا: صيرة الخرفان، وأم صدرة.

جرمايا:

تتبع ناحية قرى ومركز (فيق 98ن ـ 412م)، تقع على أرض بركانية على الكتف الجنوبي لوداي زيتة، الذي ينحدر بشدة نحو الشمال، وتبعد (11 كم) عن مدينة العال شمالاً، و(13 كم) عن مدينة فيق باتجاه الشمال الشرقي، وجدت فيها آثار بناء ضخمة، وأدوات حجرية وفخار يعود تاريخها إلى العهدين البيزنطي والعربي، عرفت بالزراعة البعلية كالحبوب والبقول، وتربية الماشية. تستمد مياه الشرب من الينابيع المحلية.

الجرنيّة:

تتبع (فيق 148ن ـ512م)، تقع في أرض بركانية منبسطة غربي طريق الجوخدار ـ خسفين، وعند بداية الطريق... تعود إلى عهد الرومان، تتجه غرباً إلى الشمال الشرقي من قرية خسفين بـ (4 كم) وتبعد (15 كم) عن مدينة فيق باتجاه الشمال الشرقي، وجدت فيها حجارة منحوتة كثيرة، تحمل كتابات يونانية استخدمت غير مرة، كما وجد فيها فخار يعود إلى العهدين البيزنطي والعربي والإسلامي، وعرفت بزراعة الحبوب والبقول بعلاً، وبتربية الأغنام والأبقار.

جليبينة:

تتبع قرى مركز القنيطرة (317ن ـ 190م)، تقع على الحافة الغربية لهضبة الجولان، تشرف على وادي جليبينة شمالاً، وعلى وادي الأردن غرباً، عند النهاية الجنوبية لسهل الحولة، وهي على الحدود السورية الفلسطينية. وتبعد (34 كم) عن مدينة القنيطرة باتجاه الجنوب الغربي، معظم السكان من البدو، أقامت الدولة فيها عام (1958) عدداً من الوحدات السكنية الحديثة، يعمل سكانها بزراعة الحبوب والبقول البعلية، كما يقومون بزراعة الخضار ريّاً من مياه الآبار والينابيع المحلية التي تعد مصدراً لمياه الشرب. ويقومون بتربية الماشية. تتبعها مزرعة الأريجات.

الجوخدار:

تتبع منطقة فيق (578ن ـ 635م)، تقع فوق تلة صغيرة في منطقة بركانية وعرة، جنوب تل الفرس بـ (45 كم) تزودها مسيلات تنحدر جنوباً باتجاه وادي (طعيم) منها : مسيل الجوخدار، ومسيل البصّة، ومسيل مشيط، وهي إلى الشمال الشرقي من مديينة فيق على بعد (24 كم)، إعمارها جيد لوجود خان قديم فيها ما زالت آثاره باقية، وكذلك بقايا أقنية تعود إلى العهد الروماني، عرفت بزراعة الحبوب والبقول بعلاً، وبزراعة الخضار والأرز ريّاً من مياه الينابيع، كما اشتهرت بتربية الماشية والخيول العربية الأصيلة. تعد الينابيع المحلية: عين أم الشراش ـ عين البجة.

جويزة:

تتبع ناحية الخشنية (954ن ـ 940 م) تقع في أرض بركانية وعرة على السفح الغربي لسلسلة تلال السماقات عكاشة. جنوب وادي أبو قطيف السيلي، وهي تبعد (6كم) عن بلدة الخشنية باتجاه الشمال الشرقي و (10 كم) عن مدينة القنيطرة، باتجاه الجنوب، وتقوم فيها زراعة الحبوب والبقول بعلاً، والذرة والخضار ريّاً، والأشجار المثمرة كالكرمة والتين، وتربى فيها الأغنام والبقار، وتشتهر بصناعة السجاد اليدوي، وبصناعة مشتقات اللبان.

جويزة واسط:

تتبع قرية واسط، ناحية مسعدة (150 ن ـ 830م)، تقع في أرض بركانية وعرة، تشرف على سهل الحولة، غرب تل المضاد (862 م) على بعد (500 م) إلى النوب من قرية واسط، و(10 كم) إلى الغرب من مدينة القنيطرة، تقوم فيها زراعة الحبوب والذرة بعلاً، وتربى فيها الأغنام والأبقار وتشرب من مياه الينابيع المجاورة.

جبين:

تتبع ناحية فيق (587ن ـ 380م)، تقع في أرض بازلتية منبسطة على الحافة الغربية لوادي (جبين) الذي يرفد وادي الرقاد إلى الشرق من مدينة (فيق) بمسافة (7 كم)، إعمارها قديم.

إذ عثر فيها على آثار فخارية وزجاجية وغيرها، تدل على ازدهارها في العهود الهلنيستية والرومانية والبيزنطية. تمتد مشرفة على وادي جبين، يعمل سكانها بزراعة القمح والشعير والذرة بعلاً، وبزراعة أشجار الزيتون والتين والعنب، إلى جانب تربية الأبقار والأغنام.

حرف الحاء

الحريّة:

تتبع ناحية خان أرنبة (146ن-950م)، تقع في أرض سهل الكسار، جنوب (تل الظهور) في حوض وادي الرقاد على بعد (5 كم) من بلدة خان أرنبة غرباً. حجارتها بازلتية، تربتها بنية قاتمة خصبة شيدها عام (1962) سكانها الأوائل من قرية جباتا الخشب. يعمل سكانها بزراعة الحبوب بعلاً، إلى جانب تربية الأغنام والأبقار، ويشربون من شبكة مياه عامة مجرورة من قرية (أوفانية).

الحسينيّة:

تتبع ناحية البطيحة، منطقة فيق، محافظة القنطرة (1092ن عام 1967-190م)

تقع في سهل البطيحة اللحقي إلى الشمال الشرقي من بحيرة طبريا، جنوب المراوي وشمال وادي زيتة، على بعد (501 كم) من بلدة المحجار جنوباً، تقوم فيها زراعة أشجار الزيتون والحمضيات والموز والخضار المبكرة، وتربى فيها الأبقار والأغنام. وتشرب من مياه الينابيع ومن قناة للري.

حسينيّة:

تتبع ناحية مسعدة (311ن عام 1967-490م)، تقع على الحافة الشرقية بمنخفض الحولة، شمال وادي (عين التينة) مباشرة، أراضيها بازلتية، وتربتها بنية خصبة، إلى الجنوب الغربي من بلدة مسعدة بمسافة (23 كم)، وتبعد(2 كم) إلى الجنوب من بلدة حفر. وجد فيها جداران حجريان مبنيان بحجارة منحوتة، يبدو أنها استخدمت غير مرة. تزرع الحبوب والبقول والذرة وأشجار التين بعلاً، وتربى فيها الأغنام والأبقار. وتشتهر بصناعة البسط والنطاقات الصوفية، وتشرب من مياه ينابيع (وادي الفاجر).

الحصن:

قلعة أثرية تقع في جنوب الجولان، ناحية قرى مركز ومنطقة القنيطرة. محافظة القنيطرة. (136 م). تقع فوق تل يتمتع بموقع استراتيجي يشرف على بحيرة طبرية، التي تبعد عنه (2 كم)

غرباً. يحيط بالقلعة من جهاتها الشرقية والشمالية والجنوبية خندق عميق منقور في الصخر، شيدت بوابتها من الحجارة البازلتية، وتتميز القلعة بوجود عدد من الأبراج المربعة فوق سورها الخارجي للرصد والمراقبة. تضم في داخلها بقايا منشآت قديمة خربة منها: أجزاء من أعمدة بازلتية مع قواعدها وتيجانها، وعدد من الأضرحة نحت بعضها من الرخام وبعضها الآخر من الحجارة البازلتية، ولم يعثر فيها على كتابات تشير إلى تاريخ بناء القلعة وتحديده الزمني، وإنما يعتقد أنها تعود إلى العهد الروماني.

حضر:

تتبع ناحية خان أرنبة (2902ن- 1300م)، تقع على السفح الشرقي الأدنى لجبل الشيخ، في منطقة متموجة، إلى الجنوب الغربي من تل الأحمر البركاني (1460 م) على بعد (16 كم) إلى الشمال الغربي من بلدة خان أرنبة. يعمل سكانها بزراعة الحبوب وأشجار الكرمة والتين بعلاً وتنتشر فيها زراعة الزيتون والتفاحيات والكرز، في سهل (المرج) غربي القرية خاصة، ويربون الأغنام والأبقار، وبعضهم يصنع الزبيب والدبس، يشرب أهلها من شبكة وزعت مياهها على المساكن، تعتمد على بئر ارتوازية فيها، تتبعها مزرعة القنيف.

حفر:

تتبع مسعدة (767ن عام 1967-570م)، تقع على المنحدر الغربي لهضبة الجولان، وتشرف على سهل الحولة غرباً، يقطعها وادي الناشف، وتمر بجوارها شرقاً أنابيب التابلاين ـــ نقل النفط ـــ تنتشر حولها بعض الأشجار الحراجية، إلى الغرب من مدينة القنيطرة بحوالي (19 كم)، أراضيها بازلتية ذات تربة بنية قاتمة خصبة، رجدت فيها حجارة كبيرة ذات نقوش استخدمت غير مرة، كما وجدت زخارف وتزيينات وتيجان أعمدة، وكتابات يونانية وأقواس حجرية قديمة وبقايا ألواح حجرية. تزرع أراضيها بالحبوب والبقول زراعة بعلية، وتربى فيها الأغنام والأبقار، وتشرب من مياه الينابيع في وادي الفاجر.

حلاوة:

وادٍ في هضبة الجولان، ناحية مسعدة، محافظة القنيطرة، يبدأ عند ارتفاع (800 م)، غرب قرية سحّاقة، متجهاً نحو الجنوب الغربي ثم الغرب إذ يبدأ الانحدار الشديد من (750 م-350 م) خلال مسافة لاتزيد عن(3 كم)، وبعدها يتابع مسيرة في أرض شبه سهلية، حتى يدخل الأراضي الفلسطينية، فترقد مياهه وادي المغارة القادم من جهة قرية القلع.

حلس:

قرية في الجولان، تتبع ناحية خان أرنبة، منطقة ومحافظة القنيطرة. (160ن-960م).

تقع في أرض بركانية وعرة تنحدر جنوباً نحو مجرى (نبع الفوّار)، إلى الجنوب الشرقي من قرية وتل (حرفا)، على بعد (15 كم) إلى الشمال الشرقي من بلدة خان أرنبة. يعمل أهلها بزراعة الحبوب والبقول بعلاً، والخضار رياً، واهتموا في السنوات الأخيرة بزراعة أشجار الكرمة والزيتون والتفاح، إلى جانب اهتمامهم بتربية الأبقار والأغنام، تشرب من شبكة مياه عامة تضخ من بئر في القرية، ومن مياه (عين العتيقة، وعين السمك) المجاورة.

الحمراء:

تل طبيعي في الجولان، قرية بانياس، ناحية مسعدة، منطقة مركز محافظة القنيطرة (275 م).

يقع التل في الغرب من قرية بانياس بحوالي (5.0 كم)،وقد أظهر التنقيب الأثري أن فيه مغارة لها باب بازلتي، وبداخلها ناووسان وعثر على كهوف أخرى كانت مقابر بدليل وجود أجزاء من نواويس بداخلها، إضف إلى ذلك أنه عثر على عمود وحجارة منحوتة، وكسر فخارية وذلك في الجهة الجنوبية من التل، وكلها تعود إلى العهدين الروماني والبيزنطي. ومن الواضح أن هذا الموقع كان مقبرة لسكان مدينة بانياس القديمة وضواحيها.

حمرين:

قرية في الجولان، تتبع ناحية سعسع، منطقة قطنا، محافظة ريف دمشق (204ن-886م).

تقع على الأطراف الغربية لهضبة الجولان، إلى الغرب من تل (فاطمة) تبعد (61 كم) شرق مدينة دمشق.

الحمّة:

حمام أثري في الجولان، تتبع قرية كفر حارب، ناحية مركز ومنطقة فيق، محافظة القنيطرة، (165م).

يقع على الضفة اليمنى لنهر اليرموك في أقصى جنوب الجولان، يبعد (16كم) إلى الجنوب من مدينة فيق، في بقعة بركانية تنفجر فيها عدة ينابيع معدنية حارّة، أقيم على أهمها منذ العهد الروماني ثلاثة حمامات، أشدها حرارة (المقلي) ويليه (الريح) ثم (البلسم). توصف مياهها في بركة تتصاعد منها أبخرة تنشر في الجو رائحة الكبريت خاصة، ثم تجري لتصب في وادي اليرموك. ولا تزال رسوم الأوابد القديمة منتشرة في كل اتجاه، في الجهة الغربية خاصة إذ يوجد تل أثري، تعلو سطحه أنقاض عمرانية. عثر فيها على كهوف للإنسان القديم، وعلى أدوات حجرية من العصر (النيوليتي ـ الكالكوليتي)، كما عثر في الموقع الكائن بين حمام المقلي والتل في غربيه على أعمدة مكسرة وقواعد وتيجان أيونية، كما يُلحظ إلى الشمال من حمام الريح أنقاض مسرح روماني يمكن الوصول إليه بطريق القنيطرة ـ فيق ـ الحمّة.

الحمّة:

مزرعة في جنوب الجولان، تتبع قرية كفر حارب، ناحية قرى مركز منطقة فيق، محافظة القنيطرة (450ن عام 1967-165 م) تحت سطح البحر.

تقع في منطقة بركانية عند ملتقى الحدود السورية ـ الفلسطينية ـ الأردنية. على الضفة اليمنى لنهر اليرموك في أقصى جنوب الجولان، وهي إلى جنوب مدينة فيق على بعد (16 كم). إعمارها قديم (انظر الحمّة: حمام أثري) اشتهرت بزراعة الحمضيات، والموز والورود التزيينية نظراً لمناخها الدافئ المناسب.

الحميديّة:

تتبع ناحية قرى مركز ومنطقة القنيطرة، محافظة القنيطرة (992ن-960م).

تقع غربي وادي الرقاد، في أرض بركانية وعرة، تبعد (6 كم) عن القنيطرة باتجاه الشمال الشرقي، استقر فيها ساكنوها أيام السلطان عبد الحميد، في الربع الأخير من القرن التاسع عشر. يعمل سكانها بزراعة الحبوب والبقول والذرة الصفراء، وأشجار التين والكرمة بعلاً، ويشربون من مشروع مياه (بيت جن).

حوّاء:

وادٍ في غرب الجولان، ناحية قرى مركز ومنطقة القنيطرة، محافظة القنيطرة (750 م).

تنطلق بداياته من الارتفاع المذكور إلى الجنوب الغربي من بلدة القنيطرة ثم يتعمق ويصبح دائم الجريان، بعد أن ترفده مياه عين السمسم، يرفده من الغرب عن يمينه مجرى ينطلق من قرية (نعران)، كما ترفده بعد ذلك مجارٍ قادمة إليه عن يساره، أهمها: العسليّة والمجامع. ثم ينحرف باتجاه الجنوب الغربي ليصب في بحيرة طبرية، عند قرية الحاصل، عند ارتفاع (212 م) يحفر مجراه في الصخور البازلتية الثلاثية، ويكوّن في طريقه العديد من المساقط المائية، تكسو الأعشاب حراج السنديان والبطم وشجيرات الدفلة القسم الأكبر من واديه إذ تأوي إليها الخنازير البرية والذئاب وبعض الوحوش الضارية الأخرى، كما تعيش في مياهه الأسماك عند مجراه الأدنى خاصةً، تنتشر على جوانبه قرى عين السمسم، وسنابر، وأحمدية، وأبو فولة، غزيل، جرابة، الحاصل، يبلغ طوله (26 كم).

حوتية:

خربة أثرية في الجولان، ناحية ومركز فيق، محافظة القنيطرة، تقع على الضفة الجنوبية لوادي السمك، شرقي قرية الكرسي بنحو (4 كم). عثر فيها على آثار لخربة قديمة، ووجد فيها بقايا سور حجري وأدوات حجرية وفخارية يعود تاريخها إلى العهود القديمة: الكنعاني، والفارسي، والبيزنطي، وبجانب الخربة يوجد الحوتية، وقد وجدت فيه حجارة منحوتة وفخار يعود إلى العهود الكنعانية والرومانية والبيزنطية، إلى جانب أدوات حجرية قديمة.

حتيل:

تتبع ناحية قرى مركز منطقة فيق، محافظة القنيطرة (1064ن-382م).

تقع في أرض بركانية منبسطة على الحافة الشمالية لوادي الرقاد، بجوار رافدة وادي جيبين، إلى الشمال الشرقي من مدينة فيق، على بعد (10 كم)، وقد عثر فيها على بقايا موازين وفخار يعود إلى العهود الرومانية والبيزنطية والعربية الإسلامية. يزرع سكانها الحبوب والبقول وأشجار الزيتون والتين بعلاً، ويربون الأغنام والأبقار، ويشربون من مشروع مياه جوخدار.

حرف الخاء

خان أرنبة[1]:

بلدة في الجولان، مركز ناحية خان أرنبة، تتبع منطقة ومحافظة القنيطرة (2703ن-950 م).

تقع في أرض بركانية قليلة التموج، على طريق دمشق ـــ القنيطرة على بعد (9 كم) على الشمال الشرقي من مدينة القنيطرة. عمرانها قديم إذ وجدت فيها آثار من العهد الروماني منها: تمثال نصفي لامرأة قنديل فخارية ـ قساطل من الفخار..إلخ. يتوسطها خان يعود بناؤه إلى العهد الأموي، زادت أهميته في العهد الأيوبي محطةً للقوافل التجارية ومازال قائماً حتى الآن تزينه الحجارة المنحوتة. شهدت هذه البلدة معارك ضارية إبان حرب تشرين التحريرية عامي (1973 ـــ 1974). يعمل سكانها بزراعة الحبوب بعلاً، والخضار رياً، وبتربية الأغنام والأبقار، يشرب أهلها من شبكة موزعة على المساكن، تستمد مياهها من الآبار الارتوازية، تنتشر لدى الأهالي صناعة الحصر وأطباق القش.

تتبعها ثلاث مزارع:

. عين النورية.

. مزرعة نبع الفوار.

. العتم.

خان أرنبة:

ناحية في الجولان، تتبع منطقة القنيطرة، محافظة القنيطرة (18493ن) تضم بلدة خان أرنبة (19) قرية و(26) مزرعة.

تقع في القسم الشمالي من الجولان تجاورها من الشمال والشمال الشرقي محافظة ريف دمشق ومن الشرق محافظة درعا، ومن الجنوب ناحية الخشنية، ومن الغرب ناحيتا قرى مركز القنيطرة ومسعدة، ومن الشمال الغربي لبنان.

---

1 - البلدة: كل مركز ناحية أومركز عمراني يتراوح عدد سكانه بين عشرة آلاف وعشرين ألف نسمة «انظر المعجم الجغرافي للقطر العربي السوري المجلد الأول ص19».

تتألف من بلدة خان أرنبة مركز الناحية ومزارعها: مزرعة أم باطنة، ومزرعة الرقاد الصغير، ومزرعة كريم النايم، ومزرعة القبور، ورسم الخوالد، وابوبة، وجبا، والحرية، والأصبح، والصمدانية الشرقية، والرقاد، وأم القشن، والعجرف، وكوم الويسية، والمنصور، وأوفانية، وجباتا الخشب، وسحيتا، وطرنجة، وحضر، والقنيف، ومسحرة، ومتنة (أم تينة)، ونبع الصخر، وعين الباشا، ودواية صغيرة، ومجدولية، والمربعات، والمنيطحات، وكمونية، ومنبطح، وكوم الباشا، ومرسم الفتاة، وجتعت، ورسم الطاحونة، ورسم الخرار، ورسم العبد، والمشيرفة، والمشقق، ومدينة البعث.

خسفين[1]:

تتبع ناحية قرى مركز ومنطقة فيق، محافظة القنيطرة (1634ن) عام (1967 ـــ 436م)، وكانت مدينة مهمة في زمن السيادة العربية.

تقع في أرض منبسطة تنحدر ببطء باتجاه الجنوب الغربي نحو وادي الرقاد، تربتها خصبة، تبعد عن مدينة فيق (14 كم) باتجاه الشمال الشرقي. إعمارها قديم إذ عثر فيها على آثار مهمة من الأواني الزجاجية ذات القيمة الفنية، وأحجار بازلتية منحوتة، وكسر فخارية تعود إلى العهدين الروماني والبيزنطي، تمر بها طريق رومانية قديمة. ويوجد غرب القرية بناء قديم مستطيل الشكل شبيه بالخانات في العهود الإسلامية الوسيطة، ووجدت فيها بعض اللقى وحفظت في المتحف الوطني بدمشق. تشتهر بزراعة القمح والشعير والذرة بنوعيها، وأشجار الزيتون وهي زراعات بعلية، وكذلك تشتهر بتربية الأغنام والأبقار. وتنتشر فيها زراعة أشجار الكينة، ويتميز أهلها بنشاطهم التجاري في تسويق الماشية. تشرب من مياه مشروع قرية الجوخدار. تتبعها مزرعة الصغيرة.

الخشاش:

تل أثري في الجولان، ناحية قرى مركز ومنطقة فيق، محافظة القنيطرة (150 م).

يقع شرق قرية (الكرسي)، ويبعد مسافة (2 كم) عن بحيرة طبرية شرقاً مشرفاً على بداية وادي السمك، وقد كشف التنقيب فيه على جدار من الحجارة الكبيرة المصفوفة في غرب التل، باتجاه

---

1 - للتوسع في آثار خسفين انظر دراسة جورج عيسى مجلة دراسات اشتراكية عام 2000م ص49/ 50/ 51/ .

شمالي ـ جنوبي، كما عثر على بقايا جدرانٍ وأدوات حجرية وفخار يعود إلى العهد الروماني، وتقع في القسم الجنوبي من التل خربة (الخشاش) الجنوبية قرب النبع الموجود في المنطقة، وهي تشتمل على بقايا أبنية وأضرحة تعود إلى ماقبل التاريخ، وإلى جانبها كسر فخارية تعود إلى العهدين الروماني والبيزنطي، أما الجزء الشرقي من التل فيتضمن (خربة الخشاش) الشرقية، ولها شكل مربع يعلو تلا صغيراً يكوّن نقطة مراقبة على وادي السمك، ولها جدار مبني جيداً، وفيها كسر فخارية أيضاً ترقى إلى العهد البيزنطي.

خشبة:

وادٍ في جبل الشيخ، إلى الشمال من قرية مجدل شمس، ناحية مسعدة، مركز محافظة القنيطرة، يبدأ هذا الوادي من ارتفاع يزيد على (2000 م) شمال قرية مجدل شمس، ثم يتجه نحو الجنوب الغربي فيمر شمال قرية جباتا الزيت، وبعدها يتجه غرباً إذ يرفده العديد من الأودية أهمها: وادي دفين المنحدر إليه من جنوب قرية جباتا الزيت، إذ يرفده شمال(قلعة الصبيبة) التي تطل على وادي خشبة من ارتفاع (816 م)، يكوّن الوادي خشبة من مبدئه حتى قرية جباتا الزيت من (2000 م ـــ1000 م) خلال مسافة (7 كم). وعندما يصل إلى قرية بانياس يصبح منسوبة (342 م)، إذ ترفده مياه نهر بانياس في القرية التي يحمل اسمها.

الخشنية (1):

بلدة مركز ناحية في الجولان، تتبع مركز محافظة القنيطرة (1550ن ـ عام1967 ـــ765م).

تقع في منطقة بركانية بازلتية وعرة، تنحدر أراضيها نحو الجنوب الغربي، تحيط بها تلال (شعاف السنديان) شرقاً و(الطلائع) جنوباً و(فزارة) من شمالها الشرقي على بعد (15 كم) إلى الجنوب من منطقة القنيطرة. وقد جرى تنقيب أثري في الموقع الذي تقوم فيه القرية، فوجد جدار في جنوبها الغربي، استخدم جزء منه جداراً لخان ذي بوابة لها ساكف على شكل قوي، وفي الشمال الشرقي بركة لجمع الماء، نجد في جانبها الغربي بقايا جدران، وعثر في إحدى ساحات القرية على القسم السفلي لتمثال بازلتي يمثل رجلاً يرتدي نوعاً خاصاً من الملابس، كما عثر على فخار يعود إلى العهود الرومانية والبيزنطية والعربية الإسلامية، إضف إلى ذلك نقوداً من العهد الروماني. تقوم فيها

زراعة الحبوب والبقول والذرة بعلاً، ومن الأشجار المثمرة: الكرمة والتين، وتربى فيها الأبقار والأغنام. وتشتهر فيها بعض الصناعات اليدوية، مثل: القبعات الصوفية والعربات الزراعية. يشرب أهلها من شبكة مياه عامة جرت إليها من (عين التينة) في شمالها الشرقي.

الخشنية (2):

بلدة ومركز ناحية في الجولان، تتبع مركز محافظة القنيطرة (6005ن)، وتضم الخشنية(26) قرية و(35) مزرعة.

يحدها شمالاً ناحية قرى مركز القنيطرة، وشرقاً محافظة درعا، وجنوباً منطقة فيق، وغرباً ناحية قرى مركز القنيطرة. وتتألف من : بلدة الخشينة مركز الناحية الذي نقل إلى القصبية، بسبب الاحتلال الإسرائيلي، ومن القرى والمزارع الآتية: والمزارع بين قوسين: أم الدنانير، بريقة، تتورية، (دير مفضل)، جويزة، الرمثانية، السلوقية، (مشيرفة، صلبة، نخيلة، دير قروح، حمرة، قلق)، العامرية، (مشعان)، العامودية، عين وردة، فحام، فزارة، الفرج، القصيبية، (طار الغزال)، المشتى اليعربيّة، الأصبح، البطنية، (مدورة ــ سليلة) الرفيد، (الزعرورة) السويسة، (عين فريخة، أبو غارة، القنافذ، القطا، المنشية،الدواية الكبيرة، عين التينة)، الهجة، العشة غدير البستان، قرقس، (المنشية)، القصبية مركز الناحية المؤقت، (عين المقاد)، المعلقة، (أم اللوقس، عين الزبدة، أبو الخشان، البصالي، أبو تينة)، النعيمية، (أبو حويس، مزرعة عين الزيوان، مزرعة عين العبد، رسم سند).

خوخة:

تتبع ناحية البطيحة منطقة فيق، محافظة القنيطرة (343ن عام 1967–110 م).

تقع على الحافة الجنوبية لوادي زيتة، شمال شرقي بحيرة طبرية بـ(5 كم) إلى الشرق من بلدة المحجاز بـ(5 كم). بنيت القرية الحديثة فوق خربة قديمة، فقد دلت التنقيبات الأثرية فيها على وجود بقايا أبنية وباحات وتيجان أعمدة وأجزاء من معاصر الزيتون، وفخار يعود إلى العهود الرومانية والبيزنطية والعربية الإسلامية. تنتشر فيها أشجار الزيتون والحبوب والبقول بعلاً، والخضار رياً، وتربى فيها الأبقار، وتكثر فيه الينابيع التي تعد المصدر الرئيس لمياه الشرب، تتبعها مزرعتا زيتا، وصباحيّة.

خويخة:

قرية في الجولان، تتبع ناحية قرى مركز ومنطقة القنيطرة، محافظة القنيطرة (573ن ــ850 م).

تقع في أرض بركانية بازلتية وعرة، على السفح الشمالي الغربي لتل يوسف، شرقي تل أبو خنزير، يجتازها وادي الدهمية المتجه جنوباً، تبعد عن القنيطرة (10 كم) باتجاه الجنوب الغربي. يعمل سكانها بزراعة الحبوب والبقول بعلاً، وبتربية الأغنام وصناعة بيوت الشعر (الخيام من شعر الماعز).

حرف الدّال

دبّورة:

قرية في الجولان، تتبع ناحية قرى مركز ومنطقة القنيطرة، محافظة القنيطرة. (537ن ــ 420 م).

تقع على الحافة الغربية لهضبة الجولان، في أرض حراجية تكثر فيها أشجار السنديان، يبدأ عندها وادي دبورة متجهاً نحو الغرب، وهي على بعد (20 كم) جنوب غرب مدينة القنيطرة، بني القسم الغربي من القرية الحديثة على أنقاض مركز بشري قديم، وجد فيها ضريح يعود إلى ما قبل التاريخ، وبقايا أبنية قديمة ذات أقواس وقاعات كبيرة، وأعمدة وأحجار منقوشة ومزخرفة. يعمل سكانها بزراعة الحبوب والبقول بعلاً، إلى جانب تربية المواشي، ويشربون من مياه الينابيع الموجودة في المكان.

دبوس:

وادٍ في هضبة الجولان، منطقة فيق، محافظة القنيطرة. يبدأ من ارتفاع (575 م).

جنوبي غربي قرية (راوية) على بعد (1 كم)، متجهاً نحو الجنوب الغربي، ويشتد انحداره بعد مسافة قصيرة فيهبط إلى ارتفاع (250 م) غرب تل العريضة، وإلى ارتفاع (200 م) عند اجتيازه خط الحدود متجهاً إلى سهل الحولة، إذ يمر شمال خربة الدبوس، وينتهي في القناة الشرقية لمشروع تجفيف الحولة. طوله حوالي (18 كم).

دبّوسيّة:

تتبع ناحية قرى مركز ومنطقة فيق، محافظة القنيطرة (477ن ــ 370م). تقع على ظهرة بركانية تنحدر جنوباً باتجاه وادي اليرموك، إلى الغرب من مكان التقاء وادي الرقاد بوادي اليرموك، تطل شمالاً على وادي الياقوصة، تبعد (5 كم) إلى الجنوب الشرقي من مدينة فيق. شيدت هذه القرية على بقايا خربة قديمة، وقد دلت التنقيبات الأثرية فيها على وجود حجارة بناء منحوتة، وتيجان وبقايا معاصر للزيتون، وكهوف ومقابر وأدوات حجرية وفخار تعود إلى العهود الرومانية والبيزنطية والعربية الإسلامية. يزرع سكانها الحبوب والبقول بعلاً. ويزرعون على ضفاف نهر اليرموك أشجار

الزيتون والكرمة والموز والحمضيات والرمان، ويربون المواشي، ويعنون بتربية النحل. تنتشر بين سكانها صناعة أطباق القش وجرار الماء. تشرب من منهل فيها يستمد ماؤه من مشروع مياه الجوخدار. تتبعها مزرعة صفورية.

الدرباشيّة:

قرية في نهر الأردن، تتبع ناحية مسعدة، مركز منطقة ومحافظة القنيطرة (154ن عام 1967 ـ 330 م).

تقع على الطرف الشرقي لحفرة الانهدام في منطقة الحولة، وعلى المجرى الأعلى لوادي الدرباشيّة، جنوب وادي (الناشف)، تكثر فيها ينابيع الماء، وأهمها: نبع الدرباشيّة في وسطها، على بعد (21 كم) إلى الجنوب الغربي من مدينة القنيطرة. بنيت عام (1958). تزرع أراضيها بالحبوب والبقول بعلاً، وبالخضار بأنواعها رياً. وتربى فيها الأبقار. تشرب من مياه الينابيع.

دردارة:

تتبع ناحية قرى مركز ومنطقة القنيطرة، محافظة القنيطرة (71ن ــ 250م).

تقع على الحافة الغربية لهضبة الجولان، في منطقة حراجية تشرف على وادي الأردن غرباً، عند النهاية الجنوبية لسهل الحولة على الحدود السورية ــ الفلسطينية، على بعد (22 كم) إلى الجنوب الغربي لمدينة القنيطرة. انضم إلى سكانها بعض اللاجئين الفلسطينيين بعد نكبة عام (1948). يعمل سكانها بالزراعة البعلية وينتجون الحبوب والبقول، ويزرعون رياً الخضار وأشجار الحمضيات والموز، إلى جانب تربية المواشي. تشرب من مياه الينابيع في القسم الغربي منها.

الدردارة العربيّة (دبابات):

قرية في الجولان تتبع ناحية البطيحة منطقة فيق، محافظة القنيطرة (631ن ــ عام ــ 190 م).

تقع في سهل لحقي حددته الأودية على الجانب الأيمن لوادي (حواء). على بعد (2 كم) إلى الشمال الشرقي لبحيرة طبرية، وهي تبعد (1 كم) عن بلدة المحجار باتجاه الشمال الشرقي. تنتشر فيها زراعة الحمضيات والموز والزيتون والحبوب والخضار المبكرة. وتربية الأبقار والأغنام.

دلهميّة:

تتبع ناحية قرى ومركز ومنطقة القنيطرة (187ن ـ 815 م).

تقع في أرض بركانية وعرة، على الحافة الغربية لوادي الدلهميّة إلى الغرب من تل يوسف، وإلى الجنوب الشرقي من تل أبي خنزير (12 كم) حنوب غرب مدينة القنيطرة. كان سكانها يعملون بزراعة أشجار الكرمة والحبوب والبقول زراعة بعلية، ويربون الأبقار والأغنام.

دلوة:

تتبع قرى ومركز القنيطرة (1789ن ـ 900م)، تقع في أرض بركانية وعرة، تنحدر غرباً باتجاه الجنوب الغربي لتل أبو الندى شمال وادي المغاريق، وتبعد عن القنيطرة (8 كم) جنوب غرب مدينة القنيطرة.

وجدت شرق القرية بقايا أبنية متعددة وفخاريات تعود إلى العهود الرومانية والبيزنطية والعثمانية، بيوتها القديمة من الحجارة البازلتية. يعمل سكانها بزراعة الحبوب والبقول بعلاً، إلى جانب تربية المواشي من أغنام وأبقار ويعنون بزراعة أشجار الكرمة، ويمتهنون بعض الحرف اليدوية. يشرب أهلها من الينابيع والآبار. تتبعها: مزرعة السنسلية.

الدواية الكبيرة:

مزرعة في الجولان، تتبع قرية السويسة، ناحية (القصيبة ـ الخشنية) سابقاً، مركز منطقة محافظة القنيطرة (106ن ـ 749 م).

تقع في أرض بركانية وعرة على الطرف الشرقي لوادي الرقاد، يخترقها مسيل السويسة، تبعد عن قرية السويسة (3 كم) باتجاه الشمال، يزرع سكانها الحبوب بعلاً، ويربون الأبقار والأغنام، يشرب أهلها من مياه بئر ارتوازية.

الدوكة:

تتبـــع ناحيـــة البطيحـــة. منطقـــة فيـــق، محافظـــة القنيطـــرة (504ن عـــام 1967 ـــ 200م). تقع على الشاطئ الشرقي لبحيرة طبرية، فوق تلـة قليلـة الارتفـاع، عنـد مـصب وادي عزيز، على الحدود السورية الفلسطينية، تبعد (5 كم) إلى الجنوب من بلدة المحجار، تنتشر فيها زراعة الحمضيات والموز والزيتون والحبوب والخضار المبكرة وتروى من قناة ريّ قديمة ومـن الآبـار ومن مياه البحيرة، تربى فيها الأغنام والأبقار، ويعمل بعض سكانها في صيد الأسـماك. تـشرب مـن شبكة موزعة من مياه الآبار.

الدوير:

خربة في الجولان ناحية مسعدة، مركز منطقة ومحافظة القنيطرة (300 م) تقع إلى الـشمال مـن قرية الغجر، وعلى بعد (3 كم). جرى فيها وفيما حولها تنقيب أثري ، وقد كـشفت في جنوبهـا مقـبرة قديمة تعود إلى ما قبل التاريخ ومنها قبر مغطى (طومولوس). إلى جانب مقبرة أخرى تعود إلى الفترة ذاتها، وفيها أربعة قبور، وتقع قرب الطريق المعبّدة المسايرة للضفة الشرقية لنهر الحاصـباني، كـما عثـر على أبنية وأدوات حجرية لم يحدد تاريخها.

دير الراهب:

مزرعة في هضبة الجولان، تتبع قرية عين السمسم، ناحيـة مركـز ومنطقـة القنيطـرة، محافظـة القنيطرة (120 ـــ 387 م). تقع فوق تلة أثرية بـين قريتـي الـسنابل، والأحمديـة، عنـد التقـاء وادي الراهب بوادي حواء. تعود تسميتها إلى أن بعض الرهبـان كـانوا يقيمـون فيهـا، وآثارهـا ترجـع إلى العهد الروماني، فيها معصرة زيتون قديمة، وأعمدة بازلتية، ولقى فخارية وزجاجية.

دير سراس:

تتبع ناحية قرية مركز ومنطقة القنيطرة، محافظة القنيطرة (599ن ـــ 460). تقـع عـلى الحافـة الغربية لهضبة الجولان، عند بداية جليبينة في منطقة حراجية، على بعد (20 كـم)، وهـي إلى الجنـوب الغربي من مدينة القنيطرة. سكانها في الأصل من البدو، انضم إليها بعض اللاجئـين الفلـسطينين إثـر

نكبة عام (1948 م). يعمل سكانها بزراعة الحبوب والبقول بعلاً، وبزراعة الخضار ريّاً، إلى جانب تربية الأغنام والأبقار، يشرب أهلها من مياه الينابيع، في غرب القرية، تتبعها مزرعتا: (عوينات شمالية، وعوينات جنوبية).

دير عزيز:

تتبع ناحية البطيحة منطقة فيق، محافظة القنيطرة (430 ن عام 1967م ـ 340م). تقع شرق بحيرة طبرية بمسافة (6 كم) على الحافة الشمالية لوادي دير عزيز، وتشرف عليه من ارتفاع (200 م) وهي على الجنوب الشرقي من بلدة المحجار بمسافة (8 كم)، عمرت في أواسط القرن الحالي من بعض البدو الذين استقروا فيها تدريجياً. وقد أقيم الجزء الغربي من القرية الحديثة على أنقاض خربة قديمة، بدليل أنه ظهرت عقب التنقيب الأثري مبانٍ ذات سقوف حجرية، وبقايا بناء كبير في الطرف الجنوبي للقرية، مبني بحجارة منحوتة، كما وجدت بقايا أبنية قديمة مبعثرة حول النبع الموجود في القرية، وعثر فيها على أعمدة كبيرة مزدانة بتيجان، وإلى جانبها قطع من الأفاريز والفخار يرتقيان إلى العهدين الروماني والبيزنطي، تنتشر حولها مساحات متفرقة من الحراج، وتقوم فيها زراعة الحبوب والخضار المبكرة، وتربى فيها الأبقار أيضاً، ويعمل قسم من سكانها بصيد الأسماك من بحيرة طبرية، تكثر فيها الينابيع، منها: (عين دير عزيز، وعين الصبيح) التي تعد مياهها مصدراً لمياه الشرب.

دير عزيز:

وادٍ في هضبة الجولان، منطقة فيق، محافظة القنيطرة، يبدأ من عين القصيبة على ارتفاع (390 م). والواقعة جنوب قرية (جرنايا) على بعد (1. 5 كم). وينحدر نحو الجنوب الغربي، ويمر جنوب قرية دير عزيز ويحمل اسمها، وصل إلى دون مستوى سطح البحر على بعد (502 كم) إلى الغرب منها، ثم يصبح اسمه (وادي الصعطر ـ الزعتر). ليرفد بمياهه بعد ذلك بحيرة طبرية عند قرية الدوكة، وقد أقيم على مجراه العديد من الطواحين ويبلغ طوله حوالي (17 كم).

دير مفضل:

خربة أثرية في الجولان، قرية تنورية، ناحية الخشنية منطقة مركز محافظة القنيطرة (650 م). تقع جنوب غرب قرية تنورية، جرى فيها تنقيب أثري فظهر جدار حجري يعود إلى العهد البيزنطي، حجارته منحوتة ومزخرفة بكتابات يونانية، وكذلك بقايا جرن معصرة ومقبرة تعود إلى العهد البيزنطي، وقبور كثيرة تعود على ما قبل التاريخ تتناثر حول المزرعة، كما وجد فخار يعود إلى العهدين البيزنطي والعربي الإسلامي.

حرف الرّاء

راوية:

تتبع ناحية مسعدة، مركز منطقة ومحافظة القنيطرة (170ن عام 1967 ـ 600 م). تقع على الحافة الغربية لهضبة الجولان في أرض تكثر فيها الاندفاعات البركانية، على طريق بانياس الخشنية، تشرف على سهل الحولة غرباً عند بداية وادي السيلي إلى الجنوب الغربي من بلدة مسعدة على بعد (18 كم) كما تبعد (15 كم) إلى الغرب من مدينة القنيطرة. إعمارها قديم، كانت تزرع الحبوب والبقول والذرة بعلاً، والخضار الصيفية ريّاً، وكانت تربى فيها الأبقار والأغنام والماعز، وتشرب من مياه بنع (عين زاوية).

الرزانية:

تتبع ناحية قرى مركز منطقة فيق، محافظة (300ن ـ 498 م). تقع أرض بركانية منبسطة تكثر فيها المسيلات والينابيع، يبدأ عنها مسيل (المعكر) الذي ينحدر جنوباً لينتهي بوادي (طعيم). تبعد عن مدينة فيق (18 كم) على الشمال الشرقي، سكانها في الأصل من البدو، وقد استقروا فيها تدريجياً. يعمل سكانها بزراعة الحبوب والبقول بعلاً، وبعض الخضار ريّاً، إلى جانب تربية الأغنام والأبقار. تشرب من مياه مشروع الجوخدار.

الرزانية:

تقع ناحية قرى المركز منطقة مركز محافظة القنيطرة. (536ن ـ 660م). تقع في منطقة بركانية وعرة جنوب غرب تل (يوسف) على بعد (16 كم) جنوب غرب مدينة القنيطرة. يمر بها خط أنابيب التابلاين. يعمل سكانها بزراعة الحبوب والبقول بعلاً. ويزرعون رياً الذرة وبعض الخضار، إلى جانب تربية الأبقار والأغنام والماعز. تشرب من مياه الينابيع المحلية. تتبعها مزرعة (ضابية).

رسم بلّوط:

قرية في الجولان، تتبع ناحية ومركز منطقة فيق، محافظة القنيطرة: (203ن ـ 44م) تقع في منطقة بركانية منبسطة على طريق مرصوفة قديمة من عهد الرومان إلى الشمال الشرقي من رأس وادي السمك. تبعد عن قرية خسفين مسافة (6 كم) باتجاه الشمال الغربي و(16 كم) عن مدينة فيق باتجاه الشمال الشرقي، وسكانها من بدو المنطقة، يعملون بزراعة الحبوب والبقول زراعة بعلية. ويربون الأبقار والأغنام لكون القرية منطقة رعوية جيدة. تشرب من مياه الينابيع المحلية.

رسم الحلبي:

مزرعة في هضبة الجولان، تتبع قرية رويحينة، ناحية قرى مركز ومنطقة القنيطرة. (87ن ــ 870 م). تقع في أرض بركانية منبسطة شرق وادي الرقاد، يبدأ عندها مسيل الحلبي، شمال شرق قرية رويحينة بـ (3كم). وإلى الجنوب الشرقي من مدينة القنيطرة بمسافة (11كم). يعمل سكانها بزراعة الحبوب والبقول زراعة بعلية، ويربون الأغنام والأبقار. تشرب من شبكة موزعة تستجر ماءها من قرية رويحينة.

رسم الخوالد:

مزرعة في الجولان، تتبع قرية (أم باطنة) ناحية منطقة القنيطرة (171ن ـ 890 م).

أخذت تسميتها من عشيرة عربية ينتمي إليها سكانها، تقع في أرض بركانية وعرة شمال طريق أم باطنة ــ ممتنة، إلى الجنوب الشرقي من قرية أم باطنة بمسافة (1 كم). وعلى بعد (9 كم) جنوب

شرق بلدة خان أرنبة. يزرع سكانها الحبوب بعلاً. ويربون الأغنام، تشرب من شبكة تستمد مياهها من بئر ارتوازية في قرية أم باطنة.

رسم سند:

مزرعة في الجولان تتبع قرية نعيمية (كودنة) ناحية القصيبة (المنشية) سابقاً، منطقة ومحافظة القنيطرة. (98ن ـــ 790 م) تقع في أرض بركانية وعرة تخترقها مسيلات تنحدر شرقاً باتجاه وادي الرقاد، وإلى جانبها الشرقي تل أبو قبيص الأثري ـ تبعد عن قية النعيمية (1 كم) باتجاه الشمال الشرقي. يعمل سكانها بزراعة الحبوب بعلاً إلى جانب تربية الأغنام، تشرب من مياه الينابيع والآبار.

رعبنا:

سفح في هضبة الجولان، في أراضي ناحية قرى مركز ومنطقة مسعدة محافظة القنيطرة. (300ن ـــ 1100م)، سفح مطل على سهل الحولة، يؤلف منطقة طبيعية في أراضي بلدة مسعدة شمالي الجولان، تمتد من حافة منخفض الحولة غرباً (300م) حتى حرج مسعدة، وتل الأحمر شرقاً (1100م) وحتى وادي (صعار) شمالاً، وهي بشكل مستطيل مساحته (40كم)، طوله بين الشمال والجنوب (10 كم) تغطيها المقذوفات البركانية، تتوزع فوهات بركانية خامدة (الجوبة) الكبيرة (913 م) بعمق (40 م)، و(جوبة الخنزير 910م)، ويظهر على السفح مساحات من الأراضي الكلسية جنوباً، أراضيها بازلتية وعرة المسالك، تنمو فيها حراج مبعثرة من (سنديان وملول وزعرور والميس) وتزرع في الفسحات الحبوب البعلية، يمر فيها خط أنابيب التابلاين من الجنوب إلى الشمال، وتنتشر عليها بعض المراكز البشرية مثل (سكيك، جيب الميس، القلع، كريز الوادي).

الرّفيد:

تتبع ناحية (القصيبة/ الخشنية) سابقاً، منطقة ومحافظة القنيطرة. (477ن ـــ 700م). تقع في أرض بركانية تنحدر شرقاً باتجاه وادي الرقاد. شرق تل الفرس بـ (3 كم)، جنوب وادي العشة عند مفترق طرق نحو: فيق ودرعا، جنوب بلدة خان أرنبة بـ (30 كم). عمارها قديم لوجود بقايا أبنية أثرية فيها، منها أجزاء من أقواس وكنيسة وبيوت قديمة وقاعات كبيرة منحوتة عليها كتابات

يونانية وزخارف، كما عثر في مدفنها على روائع الزجاج الجولاني من القرن الثاني الميلادي، محفوظة في متحف دمشق الوطني. يعمل سكانها بزراعة الحبوب بعلاً، إلى جانب تربية الأغنام والأبقار. وتكثر فيها الينابيع المحلية ومنها: عين أم الحور، العين الغربية، التي تعد مياهها مصدراً رئيسياً لمياه الشرب، إلى جانب مشروع جر مياه قرية غدير البستان. تتبعها المزارع الآتية: (الحيران، المهيوبي، رسم حسن، رسم الدرب).

الرقاد:

وادٍ في هضبة الجولان، منطقة مركز محافظة القنيطرة يبدأ عند ارتفاع (1000م) جامعاً مسيلات من جبل حرمون الشيخ والجولان، ويكون واديه عريضاً قليل العمق، ضفته الشرقية أشد انحداراً من ضفته الغربية بسبب مروره بين البازلت الرباعي شرقاً، والبازلت الثلاثي غرباً. ثم يتجه نحو الجنوب حتى قرية عين ذكر، لينحرف بعدها نحو الجنوب الغربي معمقاً مجراه في الكلس الثلاثي، ومشكلاً خانقاً عميقاً يستمر حتى مصبه في اليرموك، على الجنوب الغربي من جبل (فرواوي) عند منسوب (50 م) دون مستوى سطح البحر. وعلى طول مجراه ترفده المسيلات الكثيرة من أراضي الجولان وحوران، أهمها وادي (طعيم) الذي يلتقيه غرب قرية (جملة) نظامه سيلي في مجراه الأعلى، يبلغ معدل تصريفه السنوي (15 مليون) م3 عن محطة الرفيد، ويصبح دائم الجريان عند قرية عين ذكر، لكثرة ينابيع القرية والينابيع الأخرى في واديه، تربية رقيقة محجرة في أعاليه، خصبة لحقية في أدناه، لكن لا يستفاد منها بسبب انحدار جوانبه الشديد، والذي منع من قيام المدرجات ولصعوبة المواصلات، وقد أقيمت حديثاً بعض المشروعات للاستفادة من واديه ومياهه، وتم بناء سدين سطحيين عليه في موقع غدير البستان، الذي يخزن (406 مليون م3)، وسد رويحينة، وقامت عدة تجمعات بشرية على حافتيه مبتعدة عن سريره عتقاء من خطر الفيضان، ومن أهم المراكز: غدير البستان، وعين ذكر، وكفر الما، مجملة، وعابدين، ويبلغ طول الوادي (70 كم).

الرقاد (أم العظام):

مزرعة في هضبة الجولان، تتبع قرية الصمدانية ومنطقة القنيطرة، محافظة القنيطرة، (100ن ـــ 887 م). تقع في أرض شديدة الوعورة، تكثر فيها الصبات البركانية، بين وادي الرقاد شرقاً، وتل

المدارية غرباً، وهي إلى الشرق من مدينة القنيطرة بمسافة (4 كم). أعمّرت في أواسط القرن العشرين من قبل جماعة من البدو، يعمل سكانها بالزراعة البعلية البسيطة، وبتربية الأغنام والأبقار. تشرب المزرعة من المياه المنقولة من القرى المجاورة بالصهاريج.

الرمثانيّة:

تتبع ناحية الخشنية، منطقة ومحافظة القنيطرة. (1304ن، عام 1967 ـــ 818 م). تقع فوق تل أثري، في أرض بركانية وعرة تنحدر نحو الجنوب الغربي، شمال وادي جريب، وغرب تل فزارة، على بعد (3 كم) إلى الشمال من بلدة الخشنية، إعمارها قديم، فقد وجد فيها آثار أبنية أثرية متهدمة من الحجارة البازلتية، بعضها مزين بنقوش أغصان النخيل والأزهار، وبعضها عليه وجدت عله كتابات يونانية، ويرجح بأن هذه الآثار تعود إلى العهد الروماني. تقوم فيها زراعة الحبوب والبقول زراعة بعلية، وتربى فيها الأغنام والأبقار. تشرب من مياه الآبار.

رويحينة:

سد سطحي في منطقة الجولان، منطقة ومحافظة القنيطرة. (864 م) أقيم في أعالي وادي الرقاد، وإلى الشرق من قرية رويحينة بمسافة (2كم). بطاقة تخزينية قدرها (301 مليون م3)، يستفاد منه في ريّ مساحات واسعة من الأراضي الزراعية، إذ أخذت منه أقنية أسمنتية، وفي جنوب السد أحواض لتربية الأسماك ومزارع تجريبية للأشجار المثمرة، وحوله زرعت أشجار الكينا لغاية سياحية.

رويحينة:

قرية تتبع ناحية مركز ومنطقة القنيطرة. (253ن ـ 910 م) تقع في أرض بركانية، على السفح الشرقي لتل الحذيقة المكسو بالغابات، إلى الغرب من وادي الرقاد وسد رويحينة وعيون الصفصافة، وإلى الجنوب الشرقي من مدينة القنيطرة بحوالي (8 كم)، يعمل سكانها بزراعة الحبوب والبقول بعلاً، إلى جانب تربية الأغنام والأبقار، تشرب من شبكة موزعة على المساكن تستمد مياهها من بئر ارتوازية فيها. تتبعها ثلاث مزارع: زبيدة الشرقية وزبيدة الغربية ورسم الحلبي.

حرف الزّاي

زبيدة غربية:

مزرعة في هضبة الجولان تتبع قرية رويحينة، ناحية قرى مركز ومنطقة القنيطرة، (83ن ـ 865 م). تقع في أرض بركانية منبسطة، على الجانب الغربي لوادي الرقاد، يبدأ عندها مسيل زبيدة رافد وادي الرقاد، جنوب شرق قرية رويحينة (502 كم). ومدينة القنيطرة (بـ 10 كم)، يزرع سكانها الحبوب والبقول بعلاً، ويربون الأغنام والأبقار، تشرب من سبكة موزعة مجرورة من قرية رويحينة.

الزّعرورة:

مزرعة في الجولان، تتبع قرية الرفيد، نحية القصيبية ـــ الخشنية) سابقاً منطقة ومحافظة القنيطرة. (100ن ـــ 640 م).

تقع في أرض بركانية، ذات مسيلات تنحدر نحو الجنوب الشرقي باتجاه وادي الرقاد، جنوب شرق تل الفرس بـ (4 كم) إلى الجنوب من قرية الرفيد بـ (2 كم)، تبعد (25 كم) عن مدينة القنيطرة. جنوباً يمر منها مسيل عين الزعرورة. أما إعمارها فيعود إلى أواسط القرن العشرين، قام به جماعة بدوية يعمل سكانها بزراعة الحبوب بعلاً، إلى جانب تربية الأغنام، تشرب من مياه الينابيع المحلية، ومن مشروع جر مياه قرية غدير البستان.

زعورة:

قرية في الجولان، تتبع ناحية مسعدة، منطقة ومحافظة القنيطرة (2114ن عام1967ـــ 720 م). تقع على المنحدر الغربي لهضبة الجولان، وتشرف على سهل الحولة، فيما يطل عليها جبل الشيخ من الشمال، إلى الغرب من بلدة مسعدة بـ (16 كم)، وهي تبعد (22 كم) عن مدينة القنيطرة باتجاه الشمال الغربي. إعمارها يعود إلى القرن التاسع عشر قام به جماعة مهاجرة من الجبال الساحلية. تربتها بركانية حمراء خصبة، تزرع بالحبوب والبقول بعلاً، وبالخضار (كالبندورة) والصبار ريّاً، وتربى فيها الأبقار والأغنام، يشرب أهلها من مياه الآبار شتاءً، ومن مياه قرية عين فيت المجاورة صيفاً.

زعرتا:

تتبع ناحية مسعدة (429ن عام 1967 ـــ 650 م). تقوم على الحافة الغربية لهضبة الجولان، في أرض ذات تربة بركانية، مشرفة على سهل الحولة، تقع جنوب وادي حلاوة، وشرق خط التابلاين، على بعد (16 كم) إلى الغرب من مدينة القنيطرة، تقوم فيها زراعة الحبوب بعلاً، والخضار والأرز ريّاً، وتربى فيها الأبقار والأغنام، تشرب من مياه الينابيع المحلية. تتبعها مزرعة واحدة هي مزرعة (البارقيّات).

زيتة:

وادٍ في هضبة الجولان، منطقة فيق، محافظة القنيطرة، يتكوّن من التقاء عدد من الأودية، أهمها مسيل (قلق) الشمالي المنحدر من ارتفاع يزيد على (450 م)، والمتجه نحو الجنوب الغربي جنوب قرية تنورين، يشتد انحداره ويلتقي بمسيل قلق الجنوبي (400 م) القادم من جنوب قرية أم الدنانير على ارتفاع (630/ 9). ويدعى بعد هذا الالتقاء بوادي (دير قروح)، وتزداد شدة انحداره ويلتقي بوادي (جرماية) القادم من الشرق عند ارتفاع (70 م)، وهنا يسمى (وادي زيتة) الذي يتابع سيره نحو الغرب، ويصل إلى ما دون مستوى سطح البحر، ويرفده من الجنوب (وادي السنديانة) عند مزرعة سبتة، وتنتهي مياهه بوادي (بترا) عند مزرعة (عين عبد الله).

حرف السين

ساعد و بطاح:

قرية في جنوب الجولان، تتبع ناحية قرى مركز ومنطقة فيق محافظة القنيطرة.(148ن ـــ90 م). أخذت تسميتها من ينبوعي ماء فيها، أحدهما (ساعد) والآخر (بطاح). تقع في أرض كلسيّة، على الجانب الأيمن لنهر اليرموك، غربي مكان التقائه بوادي الرقاد بـ(5.0 كم) إلى الجنوب الشرقي من مدنية فيق بمسافة (6 كم)، وهي على الحدود السورية الأردنية. أقيمت القرية على آثار خربة تعود إلى العهد البيزنطي، إذ وجد فيها بلطة حجرية، وأخرى كنعانية، وفخار يعود إلى العهود الرومانية والبيزنطية والعربية الإسلامية. سكانها من بدو المنطقة. عفت بزراعة الحبوب والبقول والخضار، إلى جانب تربية الأغنام والأبقار. يشرب أهلها من مياه الينابيع المحلية.

سحيتا:

قرية في جبل الشيخ، تتبع ناحية خان ارنبة، منطقة المركز، محافظة القنيطرة.(500ن عام1967 ــ1210 م). تقع في السفح الشرقي للنهاية الجنوبية الغربية للجبل المذكور، بينه وبين هضبة الجولان، وتقوم فوق تل كلسي محاط بعدد من التلال البركانية منها تل الخواريط (1100 م)، والكلسية منها تل الصّوّانة (1170 م). تبعد (17 كم) إلى الشمال الغربي من بلدة خان أرنبة. أنشئت هذه القرية على أنقاض قرية قديمة، وجد فيها فخار يعود إلى العهود الرومانية والبيزنطية والعربية الإسلامية تربتها كلسية حمراء وعرة، تزرع بالحبوب زراعة بعلية، وتربى فيها الأغنام والأبقار. يشرب أهلها من نبع الصاري نقلاً بوسائط مختلفة.

سكوفيا:[1]

تقع قرية سكوفيا في القطاع الجنوبي من الجولان منطقة الزَّوية تبلغ مساحة القرية حوالي (7.680 كم2) يحدها من الشمال وادي السمك ويحدها من الشرق قرية العال ومن الجنوب قرية فيق ومن الغرب قرية شكوم. وتتبع ناحية قرى مركز ومنطقة فيق، محافظة القنيطرة.(1524ن عام1967

1 - انظر مجلةدراسات اشتراكية عدد خاص عن الجولان لـ محمد خالد رمضان ص75.

ـ373 م). تقع على تل بركاني يطل على بحيرة طبرية، جنوب وادي السمك، وإلى الشمال من مدنية (فيق بـ 4 كم). إعمارها قديم لوجود آثار فيها من العهدين الروماني والبيزنطي، منها بقايا تيجان وأعمدة مغاور، واشتهرت بزراعة الحبوب والبقول زراعة بعلية، إلى جانب زراعة الزيتون واللوز والعنب والصبار، توجد فيها معصرة لاستخراج زيت الزيتون، يعد مشروع مياه قرية الجوخدار مصدراً لتأمين مياه الشرب.

سكيك:

تتبع ناحية مسعدة (688ن عام1967 ـ 896 م). تقع في أرض بازلتية وعرة على المنحدر الغربي لهضبة الجولان، جنوب غرب تل الأحمر، تنتشر فيها حراج السنديان والبلوط والزعرور في جهتي الشمال والشرق، على بعد (15 كم) إلى الشمال الغربي من مدينة القنيطرة. إعمارها قديم لوجود آثار فيها من العهدين الروماني والبيزنطي، منها قلعة. بيوتها قديمة، وفيها آبار. عرفت بزراعة الحبوب بعلاً، وتربية الأغنام والأبقار. تشرب من مشروع مياه قرية بيت جن، ومن بعض الآبار من ينابيع السمّاقة القريبة.

السلوقيّة:

قرية تتبع الخشنية.(889ن ـ عام1967 ـ 637 م). تقع في أرض بركانية وعرة، تنحدر نحو الجنوب الغربي ويجتازها وادي السلوقيّة السيلي غرباً، وهي جنوب غرب خط أنابيب التابلاين بـ (500 م)، وعلى بعد (4 كم) إلى الغرب من بلدة الخشنية، التي تمر بها الطريق الرومانية (الرصيف الروماني). وإلى الشرق منها يوجد تل فيه خربة تضم بقايا سور للمدينة القديمة، ولاسيما الأطراف الشمالية والشمالية الغربية والجنوبية الغربية، كما وجدوا جنوب التل قواعد أبنية قديمة، وكذلك بقايا أبنية في شماله، وأدوات حجرية وفخارية تعود إلى العهد الكنعاني. تقوم بزراعة الحبوب والبقول والذرة بعلاً، وتربى فيها الأبقار والأغنام. تشرب من مياه عين الصفراء. تتبعها مزرعتا المشيرفة والشيخ حسن.

السّمّاقة:

تتبع ناحية مسعدة، (150ن عام 1967 ــ 815 م)، تقع في أرض بركانية وعرة على طريق مسعدة واسط. يقوم في وسطها تل صغير يقسمها إلى قمسين شرقي وغربي، تكثر فيها ينابيع الماء، وتسمى باسمها (عيون السماقة)، على بعد (12 كم) إلى الشمال الغربي من مدينة القنيطرة، إعمارها قديم، فقد ظهر فيها قناة حجرية، وبئر قديمة أثناء الحفريات التي جرت في التل، تعود مساكنها إلى أواخر القرن التاسع عشر. عرفت بزراعة الحبوب زراعة بعلية، وبتربية الأغنام والأبقار. تشرب من مياه الينابيع.

السمك:

وادي في جنوب غرب الجولان، ناحية ومنطقة فيق، محافظة القنيطرة (430ن ــــ212 م) دون مستوى سطح البحر. يبدأ سيلياً غرب قرية البجوريّة، على ارتفاع (430 م) فوق صخور بازلتية، ويصبح مجراه عميقاً في جنوب قرية القصيبة مكوناً عدداً من المساقط المائية ثم يجتاز منطقة ذات صخور كلسية ثلاثية، إذ ينعطف نحو الجنوب الغربي إلى أن يلتقي بوادي الدفيلة عن يساره، على ارتفاع (25 كم)، حيث ينعطف غرباً ليصبّ في بحيرة طبرية، عند قرية الكرسي (212 م) دون مستوى سطح البحر، ماراً ضمن لحقيات رباعية في الجزء الأخير من مجراه الأول، وهو وادٍ عميق إذ يبلغ ارتفاع حافتيه (360 م) عند التقائه بوادي الدفيلة، ويزداد عمقاً باتجاه الغرب مسافة (5 كم)، يجري بعدها في أرض تغذيها مجموعة ينابيع صغيرة منها: نبع الجيحية وعين هدلة وعين دفيلة. تنتشر على جوانبه الأعشاب الطويلة وأشجار الدفلة والطيّون والغار. تستخدم مياهه في إدارة طاحونة، وفي سقاية الماشية، وزراعة بعض الخضار المبكرة. تتوزع بعض المراكز البشرية على طول مجراه، منها قُرى: جدّيا وعديسة والمجيحية والحونية والكرسي.

سنابر:

قرية تتبع قرى مركز مدينة القنيطرة (1597ن ـــ340 م) تقع على الحافة الغربية لهضبة الجولان، في منطقة تكثر فيها الينابيع والمسيلات عند الحافة الشمالية لوادي حوّاء، إلى الشرقي من

وادي نهر الأردن بـ (3 كم)، وتبعد (24 كم) إلى الجنوب الغربي من مدينة القنيطرة. في القرية بيوت قديمة ذات أقواس حجرية منحوتة، وقطع أعمدة وتيجان وعليها نقوش لثمرة الرمان. كان سكانها يقومون بزراعة الحبوب والبقول بعلاً، والأرز والتبغ والفول السوداني والخضار وبعض الأشجار المثمرة كالتين والكرمة والتفاح والمشمش والموز ريّاً، تنتشر شجرة الكينا في معظم أراضي القرية إلى جانب بعض الأشجار الحراجية، يربي أهلها الأبقار والأغنام، وتشرب من مياه الينابيع عبر شبكة نظامية تتبعها مزرعتا: الدورة والفاخورة.

السنديانة:

قرية تتبع ناحية قرى مركز ومنطقة القنيطرة.(1025ن ــ740 م) تقع في أرض بركانية وعرة جنوب تل (أبي خنزير)، غرب وادي الدهمية، إلى الشمال الشرقي من خط أنابيب التابلاين على بعد (13 كم) على الجنوب. يزرعون الحبوب والبقول بعلاً، فيما يزرعون الذرة أو يرونه ريّاً، ويزرعون بعض الأشجار المثمرة منها الكرمة والتين، ويربون الأبقار والأغنام، وتشرب من مشروع مياه بيت جن. تتبعها مزرعة عين القرة.

السّويسة:

قرية تتبع ناحية القصيبة. تقع في أرض بركانية وعرة شرق وادي الرقاد، على الشرق من تل الأحمر الشرقي جنوب بلدة خان أرنبة بـ (27 كم)، وتبعد عن بلدة القصيبة(3 كم) باتجاه الشمال الغربي. إعمارها قديم لوجود بعض الآثار القديمة، منها الأحجار الكبيرة المنحوتة، وخان قديم. يزرع سكانها القمح والشعير والبقول وأشجار الزيتون زراعة بعلية، إلى جانب تربية الأغنام والأبقار. يشرب سكانها من شبكة موزعة على المساكن تستمد مياهها من بئر ارتوازية. تتبعها مزارع أهمها: أبو غارة، منشية، دواية كبيرة، تينة، عين فريخة.

حرف الشين

شبّة:

قرية تتبع ناحية الخشنية (732ن عام 1967 ــ440 م). تقع في أرض بركانيـة وعـرة تنحـدر غرباً شمال وادي زيتة، جنوب وادي نخيلة، على بعد (12 كم)، على الجنوب الغربي من بلدة الخشنية، وقد وجدت فيها قبور تعود إلى ما قبل التاريخ، منتشرة على مساحة واسعة، كما وجد فيها فخار يعـود إلى العهدين الروماني والبيزنطي. تقوم فيها زراعة الحبوب بعلاً والخضار ريـاً، وتنتـشر فيهـا زراعـة أشجار الزيتون، وتربى فيها الأبقار والأغنام. تشرب من مياه الينابيع المحلية، تتبعهـا المـزارع الآتيـة: أم خشبة، الطيبة، دير قروح، والنوانية وحشرة.

الشّعبانية:

قرية تتبع ناحية قرى مركز ومنطقة فيق.(418ن ــ 575 م)، تقع في أرض بركانية تكثر فيهـا الينابيع والمسيلات، غرب طريق الجوخدار خسفين بـ(3 كم) جنوب غرب تل الفرس وأنابيب خط التابلاين، وإلى الشمال الشرقي من مدينة فيق بـ(24 كم)، وجد فيها موقع أثـري محـاط بـسور غـربي القرية (250×100 م)، فيه ممرات دائرية ملاصقة للسور، وخربـة في الجنـوب الـشرقي تـضم (15) ضريحاً تعود إلى ما قبل التاريخ، مغطاة بأكوام من الحجارة، أضف إلى ذلـك أدوات حجريـة وفخـار قديم أيضاً. سكانها من بدو المنطقة، يعمـل أهلهـا بزراعـة الحبـوب والبقـول بعـلاً، والأرز وبعـض الخضار ريّاً، ويربون الأغنام والأبقار لوفرة المراعي الجيدة، يشربون من مياه الينابيع المحلية.

شفيف:

قرية تتبع ناحية قرى مركز ومنطقة القنيطرة. (32ن0260م). تقع على الحافة الغربيـة لهـضبة الجولان، تشرف على وادي (حواء) من الشرق يبدأ عندها وادي العسليّة، تحيط بها الحراج، وهـي إلى الجنوب الغربي لمدينة القنيطرة بـ(25 كم). يعمل سكانها بتربية المواشي من أغنام وأبقـار، إلى جانـب بعض الزراعات البعلية البسيطة، تشرب من مياه عين غزال رشيد تتبعها مزرعة السويهيّة.

شكوم:

قرية تتبع ناحية فرى مركز ومنطقة فيق. (362ن ــ187 م). تقع فوق تل كلسي شديد الانحدار باتجاه الجنوب الغربي، إلى الشرق من بحيرة طبرية بـ (2كم)، وإلى الشمال الغربي لمدينة فيق بـ (5 كم). إعمارها قديم. يدل على ذلك كثرة الآثار من العهد الروماني ولاسيما موقع عوانيش، شمال القرية، مساكنها القديمة مبنية بالحجارة. سكانها يعملون بزراعة الحبوب والبقول بعلاً والخضار الصيفية رياً، إلى جانب تربية الماعز والأغنام، تشرب من بئر فيها يسمى باسمها. تتبعها مزرعة براك.

الشيخ خضر:

حصن في الجولان، في أراضي قرية الدوكة، ناحية المحجار، منطقة فيق (194 م). أقيم الحصن على رأس تل مشرف على بحيرة طبرية من بعد نحو (200 م). جرى فيها تنقيب فظهرت أسوار مزدوجة في الجهة الجنوبية من تل خاصة، كما وجدت حجارة بازلتية بعضها منحوت، وكذلك فقد عثر على فخار يعود إلى العهد الكنعاني المتوسط.

الشيخة:

تل طبيعي في الجولان، ناحية قرى مركز ومنطقة القنيطرة، (1209 ــ 5م). يتألف من بركان متطاول من الشمال على الجنوب، وهو شمال غرب مدينة القنيطرة بـ (8 كم)، وشمال قرية عين حور. يعود تكونه إلى الزمن الجيولوجي الثالث (بليوسين). يتألف من صخور بازلتية وترب حمراء خصبة، فيه فوهتان تنفتحان نحو الغرب، وقد كان التل مكسواً بالغابات التي أزيلت بالقطع الجائر، وبقيت شجيرات متباعدة من السنديان والبلوط والزعرور، وتزرع الكرمة والحبوب في سفوحه.

حرف الصاد

صباحيّة:

مزرعة في الجولان تتبع قرية خوخا (عيون حمود)، ناحية البطيحة منطقة فيق، محافظة القنيطرة. (333ن عام1967 ــ200 م). تقع شرق بحيرة طبرية بـ(5 كم)، شمال وادي السمك، على المنحدر الجنوبي لوادي (دير عزيز) غرب منطقة حراجية تنتشر فيها أشجار السنديان والبطم والبلوط، على بعد (8 كم) إلى الجنوب الشرقي من بلدة المحجار، عُمّرت في أواسط عمرها فلاحو المنطقة وبعض العرب الفلسطينيين الذي وفدوا إليها إثر نكبة عام (1948)، تنتشر فيها زراعة الزيتون والخضار المبكرة المروية، تربى فيها الأبقار، ويعمل سكانها في صيد الأسماك وتسويقها، وتشرب من مياه الينابيع.

الصبح:

قرية تتبع ناحية خان أرنبة، منطقة ومحافظة القنيطرة.(168ن ــ945م). تقع في أرض بركانية منبسطة شرق كوم الويسية، وإلى الشرق من طريق دمشق ـ القنيطرة، وهي تبعد عن تل أيوبة (2 كم) شرقاً، وعن بلدة خان أرنبة (7 كم) شرقاً أيضاً. إعمارها حديث يعود إلى ما بعد عام (1967). تشرب من مياه شبكة موزعة تستمد ماءها من بئر ارتوازية في قرية أيوبة.

الصبيبة (النمرود):

قلعة قديمة في الجولان، ناحية مسعدة، محافظة القنيطرة. (816 م). تقع فوق ذروة تل مشرف على قرية بانياس المتاخمة للحدود السورية الفلسطينية، وعلى السفوح الجنوبية لجبل الشيخ على بعد (2 كم) من قرية بانياس باتجاه الشمال الغربي شكلها مطابق لشكل التل المتطاول. تبلغ سماكة جدرانها أربعة أمتار من الصخر الأبيض، ولها في محيطها (14) برجاً، منها الأبراج المدورة ومنها المربعة، تنحدر سفوح التل بشدة من الجهة الشمالية خاصة، وهذا يزيد في منعتها. تضم القلعة في داخلها خزان ماء مقبي لشرب، بنيت لحماية الطرق التجارية، واستولى عليها الصليبيون عام (1130). وبعد عامين انتزعها وحررها (عماد الدين زنكي)، ثم استعادها الصليبيون مرة أخرى

وأضافوا إليها منشآت دفاعية حصينة، ثم انتزعها منهم (نـور الـدين محمـود زنكـي عـام 1164 م). وبعد هذا التاريخ حاول الصليبيون استعادتها ولكن دون جدوى.

صعار:

نهر صغير في أراضي قرية مجدل شمس بالجولان ناحية مسعدة، منطقة ومحافظة القنيطرة. يبـدأ من ينبوع يسمى رأس النبع على ارتفاع (1050 م) على السفح الشرقي لجبـل الـشيخ، يمـر في مجـراه الأعلى في سهل (مرج اليعفوري) اللحقـي، ويتعمـق مجـراه الأوسـط والأدنـى مـشكلاً فاصـلاً بـين الصبات البازلتية جنوباً والصخور الكلسية شمالاً، ويشاهد في قاع الوادي اختلاط الصخور الكلـسية والبازلتية، تعترض مجراه شلالات الموبرة وغدير الحـمام بارتفـاع وسـطي قـدره (20 م)، وينتهـي في جنوب قرية بانياس بالتقائه مع نهر بانياس على ارتفاع (340 م). وخـلال جريانـه تقذيـة ميـاه عـدة ينابيع مثل (صعار/ 130ل/ ثا) والمشيرفة، تزداد غزارة النهر شتاءً بسبب الأمطـار وذوبـان الثلـوج، ويشح صيفاً، يستفاد من مياهه في سقاية التفاح بأقنية أسمنتية، وكذلك فقد أقيمت عـلى طـول مجـراه مطاحن مائية تعمل شتاءً، تكثر في واديه نباتات الصفصاف والسّماق والدفلة، ويبلغ طوله (12 كم).

صفورية:

مزرعة في هضبة الجولان، تتبع قرية دبوسية، ناحية قـرى مركـز ومنطقـة فيـق،(200ن ـــ 335 م). تقع في أرض بركانية على الحافة الشرقية لوادي مسعود، ينحدر منها مسيل صـفورية غربـاً، وهـي إلى الغرب من نقرية دبوسية بـ (1 كم)، وإلى الجنوب من مدينة فيق بـ (4 كم). وجـدت آثـار وبقايـا لمئـات من القبور، وفخار يعود إلى العهدين البيزنطي والعربي الإسلامي. أنشأها بعض بـدو المنطقـة حـول نبـع ماء (عين صفورية). يزرع سكانها الحبـوب والبقـول زراعـة بعليـة، أضـف إلى ذلـك زراعـة الأشـجار المثمرة منها: الزيتون والكرمة والتين، وتنتشر الحراج غرب المزرعة عـلى جـانبي وادي مـسعود، ويربـون الأغنام والأبقار والنحل، ويشربون من منهل في وسط القرية تغذية مياه مشروع الجوخدار.

الصفيرة:

مزرعة تتبع قرية خسفين، ناحية قرى مركز ومنطقة فيق. (143ن ــ 419 م) تقع في أرض بركانية منبسطة غرب قرية خسفين، يمر وادي الدفيلة في جنوبها الغربي، تبعد(11 كم) عن مدينة فيق باتجاه الشمال الشرقي.

بنيت بيوتها فوق خربة قديمة من الحجارة البازلتية، وقد وجد فيها فخار يعود إلى العهد البيزنطي، وهناك موقع أثري عند عيون التوام جنوب غرب الصفيرة، وجدت فيه مقبرة تعود قبورها إلى ما قبل التاريخ، أضف إلى ذلك بقايا جدران وغرف وباحات مسورة. سكانها من بدو المنطقة وهم يعملون بزراعة الحبوب والبقول بعلاً، إلى جانب تربية الأغنام والأبقار، نظراً لخصوبة تربتها وصلاحيتها لرعي المواشي، يشربون من مياه الينابيع ومن مياه مشروع قرية الجوخدار.

الصمدانيّة:

قرية تتبع قرى مركز ومنطقة القنيطرة. (195ن ــ912 م). تقع في منطقة بركانية على مجرى وادي الرقاد تمر بالقرب من مسيلات ترفد وادي الرقاد منها: عين البغال ــ الواويات ــ على بعد(4 كم) إلى الشمال الشرقي من مدينة القنيطرة. يعمل سكانها بزراعة الحبوب والبقول والذرة، إلى جانب تربية المواشي من أغنام وأبقار. تشرب من شبكة موزعة تستجر مياهها من الآبار المحلية.

الصمدانيّة الشرقية:

قرية تتبع خان أرنبة. (100ن ــ 935 م). تقع في أرض بركانية منبسطة شرق وادي الرقاد وغرب تل الكروم، وعلى طريق أم باطنة ــ خان أرنبة، على بعد (3 كم) إلى الجنوب من بلدة خان أرنبة، يعمل سكانها بزراعة الحبوب والبقول الشتوية والصيفية بعلاً، إلى جانب تربية الأغنام والأبقار، تشرب من شبكة موزعة تستمد مياهها من بئر فيها ومن ينابيع صغيرة منها: عين العمار ــ عيون حجار ــ تتبعها المزارع الآتية: الرقادية ــ أم القش ــ العجرف.

صيدا:

قرية تتبع ناحية القصية، منطقة فيق، محافظة القنيطرة. (238ن ـــ505م) تقع في أرض بركانية منبسطة تنحدر تدريجياً نحو وادي طعيم جنوباً، تكثر من حولها الينابيع والمسيلات الرافدة لوادي طعيم منها: مسيل صيدا الغربي ـــ ومسيل عين زينات الماء، تبعد (5 كم) إلى الشمال الشرقي من قرية خسفين، و(36 كم) جنوب مدينة القنيطرة. يعود عمرانها إلى أوائل القرن الحالي من قبل جماعة من بدو المنطقة.يعمل سكانه بزراعة الحبوب والبقول، إلى جانب تربية الأغنام والأبقار، تشرب من شبكة تستمد ماءها من بئر ارتوازية محلية ومن مياه الينابيع.تتبعها المزارع الآتية: رسم الطلائع (مطوبزات)، مزرعة صياد، ومفرز، ولوبيد، خان صيدا، مزرعة عين القاضي.

صير الخرفان:

مزرعة تتبع قرية جرابا، ناحية قرى مركز ومنطقة القنيطرة. (100ن ـــ170 م). تقع على السفح الغربي لهضبة الجولان في أرض بركانية فوق تلة تشرف شرقاً على وادي حواء، وجنوباً على سهل جوابا، على بعد(28كم)، إلى الجنوب الغربي من مدينة القنيطرة. وجدت في التل الذي قامت عليه المزرعة أضرحة وفخاريات تعود إلى ما قبل التاريخ، وفي صير الخرفان جنوبي المزرعة وجدت خربة محصنة (50 × 100 م) فيها بقايا بيوت وساحات وحجارة مزخرفة ومنحوتة، كما وجدت أدوات حجرية قليلة تعود إلى ما قبل التاريخ، وفخاريات تعود إلى العهود الكنعانية والرومانية والبيزنطية والعثمانية. يعمل سكانها بزراعة الحبوب بعلاً وبزراعة الخضار المبكرة رياً، إلى جانب تربية الأغنام والأبقار. تشرب من مياه وادي حواء.

حرف الضّاد

ضابية:

موقع أثري ومزرعة في الجولان تتبع قرية الرزانية، ناحية قرى مركز ومنطقة القنيطرة (506 م). تقع في أرض بركانية وعرة إلى الجنوب الغربي من قرية الرزانية، على بعد (502 كم). قام جزء من المزرعة بشكل بيوت حديثة حجرية ـ أسمنتية فوق خربة قديمة، امتدادها شمال غرب جنوب شرق في منطقة شرق في منطقة تكثر فيها الأودية السيلية، وهذا ساعد على قيام بعض الزراعات الخفيفة التي تفي بحاجة السكان، وبعض الأشجار المثمرة، عثر فيها على قواعد لأعمدة زتيجان وسواكف لبيوت مبعثرة، وكلها ترقى في تاريخها إلى العهدين الروماني والبيزنطي، تشرب المزرعة من مياه الآبار.

حرف الطاء

طرنجة:

قرية تتبع ناحية خان أرنبة، منطقة ومحافظة القنيطرة. (450ن ـــ 1075م). تقع في أرض بركانية وعرة عند مقدمة السفح الشرقي لجبل الشيخ، شرق حرج جباتا الخشب، تحيط بها مجموعة من التلال أهمها: (الصوانة الجنوبية) على بعد (9 كم) إلى الشمال الغربي من بلدة خان أرنبة. يعمل سكانها بالزراعة البعلية للحبوب والأشجار المثمرة، وبزراعة أشجار الكرمة ـ الزيتون ـــ التين ـــ التفاح، ويربون الأغنام والأبقار، ويشربون من شبكة تستمد مياهها من قرية بيت جن، يوجد فيها مزار للصحابي الجليل (أبي ذر الغفاري) رضي الله عنه.

حرف الظاء

الظّهور:

تل طبيعي في الجولان، من ناحية خان أرنبة، منطقة مركز محافظة القنيطرة (1100 م).

سمي بتل الظّهور لارتفاعه عما يجاوره وهو جنوب قرية جباتا الخشب بحوالي(500 م). إلى غربة حفرة عميقة تدعى الهوة بعمق (150 م)، حوافها مدرجة تعلوها أشجار التين، صخور كلسية، تستخدم للحصول على الحصى والرّمل وهي كمقالع للحجارة في المنطقة، إذ تقطع منها حوالي(200 م3) من الحجارة يومياً.

حرف العين

العال:

قرية تتبع ناحية قرى مركز ومنطقة فيق، محافظة القنيطرة. (3000ن عام1967 ـــ364 م). تقع في أرض بركانية منبسطة، على طريق القنيطرة فيق جنوب وادي السمك، تشرف على وادي دفيلة وهي إلى الشمال الشرقي من مدينة فيق بـ (5 كم). إعمارها قديم إذ تمر بها طريق رومانية قديمة، تنتشر على سطحها بعض الآثار القديمة منها: بقايا أعمدة بازلتية وتيجانها، وأضرحة من البازلت نقشت على بعضها كتابات يونانية متناثرة، ونقش بعضها الآخر بالصور النافرة عثر فيها على بعض اللقى المهمة من مصنوعات زجاجية جميلة، وحلي ذهبية حفظت في المتحف الوطني بدمشق، يرجح بأن هذه الآثار تعود إلى العهدين الهلنستي والروماني، عرفت بزراعة الحبوب والبقول بعلاً، وبتربية الأغنام والأبقار. وتعتمد في تأمين مياه الشرب على مشروع مياه قرية الجوخدار.

العامرية (إسبته):

قرية تتبع ناحية الخشنية، منطقة ومحافظة القنيطرة. (2000ن عام1967 ـــ 580 م). تقع في أرض بركانية وعرة، يجتازها وادي المشيرفة، شمال وادي عين الصفراء السيلي، جنوب غرب خط

أنابيب التابلاين على بعد (5 كم) إلى الجنوب الغربي لبلدة الخشنية. تقوم فيها زراعة الحبوب والبقول بعلاً، وتربى فيها الأبقار والأغنام. يشرب أهلها من مياه بئر قديمة فيها، ومن الينابيع المحلية. تتبعها مزرعة (مسعان).

العامريّة:

قرية في الجولان تتبع ناحية البطيحة منطقة فيق، محافظة القنيطرة (880ن عام1967 ــ180).
تقع على تلة صغيرة شمال سهل البطيحة، إلى الشمال الشرقي من بحيرة طبرية تبعد (1 كم) عن بلدة المحجار شمالاً، وعن مدينة القنيطرة(34كم) باتجاه الجنوب الغربي، تربتها لحقية رباعية، وقد وجدت في تل عامر الواقع إلى الشمال من العامرية بنحو (500 م) بقايا مبانٍ قديمة وجدران، كما ظهر فخار من العهد الكنعاني القديم. تشتهر بزراعة الخضار المبكرة وأشجار الزيتون والموز والحمضيات، إلى جانب تربية الأبقار وصيد الأسماك وطحن الحبوب. تشرب من مياه النبع، تتبعها مزرعة الطواحين (الرفيد).

العاموديّة:

قرية تتبع ناحية الخشنية، منطقة مركز محتفظة القنيطرة. (57ن عام1967 ــ435 م). تقع على بعد (9 كم) جنوب غربي بلدة الخشنية، في أرض بركانية وعرة، تنحدر نحو الغرب، على الحافة الشمالية لوادي النخيلة، جنوب وادي المشيرفة، تزرع فيها الحبوب والبقول بعلاً، وتربى فيها الأبقار والأغنام، ويشرب أهلها من مياه الينابيع المحلية.

عبّارة حامد (عمرة الهرشة):

قرية تتبع البطيحة منطقة فيق، محافظة القنيطرة. (200ن عام1967 ــ 195 م). تقع في سهل البطيحة، في أرض لحقية خصبة، تحددها تفرعات مصب وادي المراوي شمال شرق بحيرة طبرية (5.1 كم)، وهي إلى الجنوب الشرقي من مركز الناحية بـ(1 كم). تنتشر فيها زراعة الموز والحمضيات والزيتون، والخضار المبكرة رياً، وتربى فيها الأبقار والأغنام. تشرب من مياه الينابيع.

العتم:

مزرعة تتبع ناحية قرى مركز خان ارنبة، منطقة ومحافظة القنيطرة. (100ن ـــ 940 م). ترجع تسميتها إلى ينابيع تحمل الاسم نفسه، تقع في أرض منبسطة بركانية وعرة على بعد (1 كم) غلى الغرب من طريق دمشق ــ القنيطرة على بعد(10 كم) إلى الشمال الشرقي من بلدة خان ارنبة. يعمل سكانها بزراعة الحبوب والذرة الصفراء والخضار والبندورة خاصة، ويربون الأغنام ويشربون من مياه الينابيع منها: عين البياض، عين العتم، ومن المياه المنقولة إليها بوسائط مختلفة.

العجرف:

مزرعة تتبع قرية الصمدانية الشرقية، ناحية خان أرنبةً، منطقة ومحافظة القنيطرة. (121ن ـــ 903 م). تقع في أرض بركانية وعرة، إلى الشرق من وادي الرقّاد، وجنوب غرب تل الكروم على طريق خان أرنبة ــ أم باطنة وهي تبعد (5 كم) إلى الجنوب من بلدة خان أرنبة. يعمل سكانها بزراعة الحبوب (القمح والشعير) شتاءً والبقول بعلاً، كما تزرع سقياً الحمص والذرة بنوعيها صيفاً، وبتربية الأغنام. تشرب من شبكة موزعة تستمد مياهها من بئر في قرية الصمدانية الشرقية.

العدنانية (صرمان):[1]

قرية تتبع ناحية قرى مركز ومنطقة القنيطرة، محافظة القنيطرة. (1637ن ـــ 970 م). تقع حول تلة بركانية غرب وادي الرقاد، تحيط بها تلال بركانية: تل الريحانية غرباً، وتل عين زيوان من الجنوب الغربي، وتل بات كري جنوباً، تبعد (2 كم) إلى الجنوب من مدينة القنيطرة، وجدت فيها بقايا أبنية قديمة، منها بناء ذو سقف حجري استخدم مستودعاً لمبنى حديث، كما وجدت كتابات يونانية، ومغاور قريبة من أحد التلال الغربية، كانت تستخدم مقبرة، ولم يعثر فيها على بقايا أثرية، بيوتها القديمة مبنية بالحجارة فوق أنقاض قرية قديمة يظهر منها بقايا حجارة ضخمة وأعمدة. يعمل معظم سكانها بزراعة الحبوب والبقول والذرة وأشجار التين والكرمة بعلاً، إلى جانب تربية الأبقار والأغنام.

---

1 - العدنانية تسمى أيضاً السلمنية ترتفع 1000م عن سطح البحر "انظر مجلة دراسات اشتراكية عدد خاص عن الجولان عام 2000م.

عديسة:

مزرعة تتبع ناحية قرى مركز ومنطقة فيق، محافظة القنيطرة. (140ن ــ 230 م) تقع على الطرف الجنوبي لوادي السمك، فوق مصطبة ترابية كلسية، شرقي بحيرة طبرية بـ (6 كم)، وإلى الشمال من مدينة فيق بـ (6 كم) أيضاً، وجد فيها فخار من العهود الكنعانية والرومانية والبيزنطية والعربية الإسلامية إلى جانب أدوات حجرية، وفي خربتها الغربية وجد فخار يعود إلى العهدين الكنعاني والروماني، أضف إلى ذلك أدوات حجرية، وفي خربتها الشرقية وجد موقع أثري لبيوت قديمة تحت الأرض الوعرة، عثر فيها على فخاريات كثيرة كنعانية. يزرع أهلها الحبوب والبقول بعلاً، والخضار المبكرة ريّاً، ويزرعون كذلك أشجار الزيتون، ويعتنون بتربية الأبقار وصيد الأسماك، في الغوران، ويربي بعضهم النحل. يشربون من مياه الينابيع.

العرّام (هرير):

وادٍ في هضبة الجولان، ناحية قرى مركز ومنطقة فيق، محافظة القنيطرة، يبدأ من السفوح الجنوبية الشرقية لجبل الشيخ عند مسرب (950 م) غربي حرج برغوث، تتجمع فيه مياه عدة مسيلات وعيون أهمها: الزرقاء السمك، الفوارث يتجه شرقاً حتى قرية دير ماكر، ونحو الجنوب الشرقي إلى قرية دير العدس يرفده عندها وادي عكاشة، وبعد مروره بمدينة (الصنمين) يلتقي رافده الهام (وادي أبو الحاج) جنوب غرب قرية تبنة، ثم ترفده مياه نبع السريا، قرب قرية (الدلي) ويصبح اسمه (الهرير). ثم يتجه جنوباً ليلتقي بأول رافده عن يساره (وادي أبو الذهب) جنوب غرب تل (حمد)، ويتابع سيره حتى أرض (طفس) فالأشعري، ويكون واديه عريضاً قليل العمق تكاد تنعدم حافاته عند مروره في البازلت الرباعي والثلاثي، وعند الأشعري يبدو واديه بشكل خانق في الصخور الكلسية الثلاثية مشكلا شلالات (الهرير)، ونهراً دائم الجريان لكثرة الينابيع التي تغذيه: أم العبد ــ الأشعري ــ كما ترفده أودية عديدة حتى يلتقي نهر اليرموك، عند المقارن. ويكون صبه (503 م3/ ثا)، وقد أقيمت عليه مجموعة سدود سطحية استفيد منها في الري والتشجير وسقاية الماشية وتغذية المياه الباطنية، وهي موقع سياحي، وأهم هذه السدود: سد الشيخ مسكين، وطاقته التخزينية (15مليون م3). ويقع غربي الشيخ مسكين ويروي (1500هـ). ثم سد (ابطع) الكبير (503 مليون

م3). غلى الغرب من القرية. ويروي (400 هـ) وسد طفس الغربي (2.2 مليون م3) ويقع غربي القرية ويروي (100هـ). وقد كان العرام سبباً في قيام كثير من التجمعات البشرية، وما يزال الكثير منها قائماً حتى اليوم، ومنها: الصنمين والدلي وتبنة، يبلغ طوله (100 كم).

عرّام:

تل طبيعي في الجولان، ناحية قرى مركز ومنطقة فيق، محافظة فيق، محافظة القنيطرة (1167 م). يتألف من مخروط بركاني رباعي، إلى الغرب من مدينة القنيطرة بـ (3 كم). وهو شمال تل أبو الندى البركاني، فوهته البركانية مشرومة ومفتوحة نحو الغرب، وصلت صباته البازلتية مع صبات تل أبو الندى إلى مسافة (8 كم) غرباً تنحدر سفوحه بشدة. تتألف صخوره من البازلت والرماد البركاني والقنابل البركانية. يرتفع عما يجاوره بـ (227 م). وسفوحه ذات تربة خصبة، زرعت بالكرمة شرقاً، بينما تنتشر الأشجار الحراجية غرباً، وقد شهد التل معارك ضارية مع العدو الصهيوني في حزيران (1967 وفي حرب تشرين 1973).

العزيزيان:

تل استراتيجي في منطقة الجولان، في أرض ناحية مسعدة، منطقة ومحافظة القنيطرة. (2890 م). يقع على الحدود السورية ــ الفلسطينية جنوب نهر بانياس في نهاية المنحدر الغربي لهضبة الجولان، ويشرف على سهل الحولة إذ يعلوه بـ (139 م). ونظراً لموقعه المهم فقد اكتسب أهمية عسكرية كبيرة، وشهد معارك عديدة منذ عام (1948 حتى عام 1967).

العسلية:

قرية في الجولان، تتبع ناحية قرى مركز ومنطقة القنيطرة، محافظة القنيطرة. (340ن ــــ 185 م). تقع في أرض بركانية تنحدر بشدة غرباً باتجاه وادي عسلية. رافدةً وادي حواء، تحيط بها الحراج، على بعد (26 كم) إلى الجنوب الغربي لمدينة القنيطرة. يعمل سكانها في زراعة الحبوب والبقول بعلاً فيما يزرعون ريّاً الخضار المبكرة، إلى جانب تربية الأبقار والأغنام. يشرب أهلها من ينابيع محلية، منها نبع شيخ موسى خريوش. تتبعها مزرعتا: المجامع، زمير.

العشّة:

قرية تتبع ماحية الخشنية منطقة المركز محافظة القنيطرة، (1238نسمة عام 1967 ــ 788 م). تقع في أرض بركانية تنحدر شرقاً باتجاه وادي الرقاد يبدأ عندها مسيل وادي العشة، إلى الشمال من تل الفرس، ومن طريق القنيطرة ـ فيق. وتبعد (3 كم) عند بلدة الخشنية، باتجاه الجنوب. وجدت فيها حجارة منقوشة ومزخرفة، أضف إلى ذلك كميات من الفخار في مقبرة القرية تعود إلى العهود الرومانية والبيزنطية والعربية الإسلامية. عرفت بزراعة الحبوب بعلاً، وبتربية الأغنام والأبقار، توجد فيها ينابيع ماء صغيرة تعد مصدراً لتأمين مياه الشرب للسكان. والعشة قسم منها محتل وقسم منها حرر بعد حرب تشرين التحريرية عام 1973م.

علمين:

قرية تتبع ناحية قرى مركز ومنطقة محافظة القنيطرة. (686 ـــ 150م). تقع على الحدود السورية ــ الفلسطينية. عند الحافة الشرقية لنهر الأردن شمال وادي (الشيخ العوينات) في منطقة تكثر فيها الينابيع، جنوب جسر بنات يعقوب بـ (3 كم). إلى الجنوب الغربي من مدينة القنيطرة بـت (4 كم). أنشئت في بداية القرن العشرين من قبل جماعة بدوية، ثم وفد إليها بعض اللاجئين الفلسطينيين، بسبب نكبة عام (1948). يزرع سكانها الحبوب والبقول بعلاً، والسمسم والخضار ريّاً، ويربون الأبقار والأغنام. تشرب من مياه شبكة مجرورة من ينابيع قرب جسر بنات يعقوب. تتبعها مزرعتا: المزيرعة، وأبو فولة.

عليبة:

وادي في هضبة الجولان، منطقة فيق، محافظة القنيطرة، يبدأ عند منسوب (520م) تقريباً، إلى الجنوب الغربي من قرية (راوية) على بعد (500 كم) منحدراً نحو سهل الحولة غرباً، ترفده غربي نقطة الحدود (165 م) عدة ينابيع، وبعدها تتفرع مياهه إلى عدد من القنوات التي تروي الأراضي المجاورة، كما تدير واحدة منها طاحونة مائية، وتنتهي مياه الوادي بالقناة الشرقية في مشروع تجفيف الحولة.

عليقة الشمالية:

قرية تتبع ناحية قرى مركز ومنطقة القنيطرة، محافظة القنيطرة (36ن ـــ560 م). تقع في أرض بركانية وعرة تنحدر غرباً، يبدأ عندها وادي دبورة المتجه غرباً، وهي على الطريق العامة: القنيطرة ـ جسر بنات يعقوب، إلى الجنوب الغربي من مدينة القنيطرة بـ (16 كم). وجدت في موقع الشيخ مرزوق جنوب غرب العليقة بنحو (1 كم) بقايا أبنية حجرية قديمة وحجارة مرصوفة هي بقايا الرصيف الروماني، الذي كان يتجه غلى فلسطين. كما وجدت في الموقع فخاريات من العهود الرومانية والبيزنطية والعربية. يزرع سكانها بعلاً الحبوب والبقول والخضار ريّاً من مياه الينابيع التي تعد مصدراً لمياه الشرب، تتبعها مزرعة عليقة الجنوبية.

عين الباشا:

مزرعة في الجولان، تتبع قرية نبع الصخر، ناحية خان أرنبة، منطقة ومحافظة القنيطرة، (70ن ـ 775 م). تقع في أرض بركانية منبسطة غرب وادي العلان السيلي، شرق وادي الرقاد بـ (2 كم) على بعد (4 كم) إلى الجنوب من قرية نبع الصخر، وقرب بحيرة سد (الهجة). تتجمع فوق تلة صغيرة تحوي آثاراً تدل على تجميع بشرية قديمة، يعمل سكانها بزراعة الحبوب بعلاً، وبعض الخضار ريّاً في الصيف، ويربي أهلها الأغنام والبقار، وتشرب من شبكة تستمد مياهها من بئر ارتوازية ومن عدد من الينابيع المجاورة أهمها: عين كوم الباشا ـ عين الباشا.

عين نعستا:

معلم أثري في الجولان، ناحية قرى مركز ومنطقة فيق، محافظة القنيطرة (300 م). يقع إلى الجنوب الشرقي من مدينة فيق، على بعد (150 كم) مشرفاً من جهة الشمال على سهل فيق، ومن جهة الجنوب على وادي الياقوصة ـــ الواقصة، ولقد أظهرت التنقيبات الأثرية في المنطقة مجموعة من المدافن القديمة منقوبة في الصخور الكلسية، قرب عين بعستا، كما وجدت كهوف عشر فيها على دنان للخمور وكسر فخارية تعود إلى العهدين الكنعاني والبيزنطي إلى جانبها بعض الأدوات الحجرية.

عين التينة:

مزرعة في الجولان، تتبع قرية السويسة، ناحية القصيبية، منطقة ومحافظة القنيطرة. (262ن ـ 690 م) تقع في أرض بركانية وعرة يجتازها وادي العلان باتجاه الجنوب إلى الشرق من وادي الرقاد، شمال بلدة القصيبية (3 كم). يزرع سكانها بعلاً الحبوب والبقول وأشجار الزيتون، ويربون الأبقار والأغنام. يشرب أهلها من شبكة موزعة، تستمد مياهها من مزرعة عين فريخة.

عين التينة:

وادي في هضبة الجولان، ناحية مسعدة، منطقة مركز محافظة القنيطرة. يبدأ من جنوب شرقي قرية حفر عند منسوب (575 م) عن سطح البحر و يتجه جنوباً ثم غرباً ليخترق مزرعة الحسينية، و ينحدر بعدها ماراً شمال مزرعة الصياد، إذ تبدأ تفرعات من مياهه. يدخل أراضي فلسطين عند قرية عين التينة على ارتفاع (100 م)، و بعدها تنتهي مياهه في القناة الشرقية لمشروع تجفيف الحولة.

عين الحمرا:

قرية تتبع ناحية قرى مركز و منطقة القنيطرة، محافظة القنيطرة. (157ن ـ 1020 م). تقع في أرض بركانية على السفح الشمالي الشرقي (لتل الشيخة 1209م) شمال وادي عين الحمرا على بعد (10 كم) إلى الشمال الغربي لمدينة القنيطرة. يزرع سكانها بعلاً الحبوب و البقول، و فيها أشجار الكرمة والتين، و يربون الأغنام و الأبقار، و يعمل بعضهم في صناعة البسط و الحصر ومشتقات الألبان. تشرب من مياه قرية بيت جن. تتبعها مزارع: جباع ـ أم العظام ـ المشيرفة.

عين حور:

قرية تتبع ناحية قرى مركز و منطقة و محافظة القنيطرة.(497 ن ـ 1020 م). تقع في أرض بركانية منبسطة، جنوب تل الشيخة (1209م) و شمال شرق (تل البرم 153ن)، على بعد (7 كم) إلى الشمال الغربي من مدينة القنيطرة. تربتها بازلتية خصبة تكثر فيها العيون منها: عين العروس. يعمل سكانها بزراعة الحبوب و البقول بعلاً، و بزراعة أشجار الكرمة و التين، و يربون الأبقار و الأغنام، و يعمل قسم منهم في صناعة الدبس ومشتقات الألبان، و بعض الصناعات البسيطة مثل البسط و الحصر.

عين زيوار:

مزرعة في الجولان، تتبع قرية نعيمية ناحية الخشنية، منطقة مركز ومحافظة القنيطرة. (132ن ـ 765 م). تقع في أرض بركانية وعرة، تنحدر شرقاً باتجاه وادي الرقاد، شمال تل الأحمر الشرقي على بعد (3 كم) إلى الجنوب الشرقي من قرية النعيمية. يعمل سكانها بزراعة الحبوب بعلاً، إلى جانب تربية الأغنام، تشرب من شبكة تستمد ماءها من بئر ارتوازية.

عين زيوان:

قرية تتبع ناحية قرى مركز ومنطقة القنيطرة، محافظة القنيطرة (1098ن ـــ 960 م). تقع في أرض بركانية سهلية، جنوب شرق تل (أبو الندى) وغرب تلي عين زيوان والريحانية. تبدأ عندها عدة مسيلات تتجه نحو الجنوب الغربي لترفد وادي الدهمية، وهي إلى الجنوب من مدينة القنيطرة بـــ (2 كم). يزرع سكانها الحبوب والبقول والأشجار المثمرة كالكرمة والتين، تشرب من شبكة تستمد ماءها من مشروع مياه بيت جن ومن الابار.

عين السمسم:

قرية تتبع ناحية قرة مركز ومنطقة ومحافظة القنيطرة.(347ن ـــ 465 م). تقع في أرض بركانية منبسطة، تنحدر نحو الجنوب الغربي شمال وادي حواء وشرق وادي النعران على بعد (17 كم) إلى الجنوب الغربي من مدينة القنيطرة، بني جزؤها الجنوبي الغربي على خربة قديمة. وجد في القرية بيوت قديمة ذات أقواس عليها كتابات قديمة وزخارف، بعضها على شكل أوراق نخيل، كما عثر على ساكف باب عليه نقش لرجل واقف بين أسد ولبوة ترضع شبلاً. وفي موقع الدهشة شمالي شرق القرية على بعد (250م) وجد ساكف باب عليه كتابة يونانية تحتها زخارف وأقواس وصلبان. يزرع سكانها الحبوب والبقول والذرة والسمسم بعلاً، والبطيخ والخضار رياً من مياه الينابيع المحلية، ويربون الأبقار والأغنام والماعز، تشرب من مياه الينابيع التي تكثر فيها، ومن مياه قرية نعران المجاورة، تتبعها مزرعة دير الراهب.

عين الطريق:

قرية تتبع ناحية مسعدة، منطقة مركز ومحافظة القنيطرة. (200ن عام1967 ــ 750 م). تقع في أرض بركانية وعرة على المنحدر الغربي لهضبة الجولان، جنوب وادي النسرة غرب قرية واسط، وشمال تل مزار الشيخ شيبان، تشرف على سهل الحولة، وهي على بعد (12 كم) إلى الغرب من مدينة القنيطرة. تقوم فيها زراعة الحبوب والبقول وأشجار الكرمة بعلاً، وتربى فيها الأغنام والأبقار، تنتشر بين سكانها صناعة الحصر ومشتقات الألبان والدبس. تشرب من مياه الينابيع المحلية.

عين العبد:

مزرعة في الجولان، تتبع قرية النعيمية، (كودنة)، ناحية الخشنية، منطقة مركز ومحافظة القنيطرة، (128ن ــ 740 م). تقع في أرض بركانية وعرة عند الطرف الغربي لوادي الرقاد، جنوب شرق تل الأحمر الشرقي، يخترقها مسيل عين العبد، إلى الجنوب الشرقي من قرية النعيمية بمسافة (4 كم). يزرع سكانها الحبوب بعلاً، ويربون الأغنام ويشربون من مياه الينابيع.

عين العبد الله:

خربة أثرية في هضبة الجولان، قرية قطوع الشيخ علي، ناحية البطيحة، منطقة فيق، محافظة القنيطرة. (168 م). تقع على بعد(200 م). شمال قرية قطوع الشيخ علي. تظهر فيها مخلفات أثرية متنوعة، ففي جنوبها بناء مستطيل مبني بحجارة منحوتة جيداً، ومزخرفة، ووجد بالقرب منه عدد كبير من الحجارة المنحوتة والمزخرفة منها حجر نحت عليه شعار (هرقل) وكرمة كما وجدت تيجان أعمدة يونانية مزخرفة، وبقايا بيوت وباحات وشوارع، وعلى مقربة من الخرب بقعة كثيرة المدافن القديمة المميزة بضخامتها وبأساليب بنائها.

عين عيشة:

قرية تتبع ناحية قرى مركز منطقة ومحافظة القنيطرة. (1071ن عام 1967 ــ 940 م). تقع في منطقة بركانية وعرة، شمال تل أبوقطيف، وشرق تل يوسف، ومسيل الغسانية، وغرب تل حذيفة، على بعد (8 كم) إلى الجنوب من مدينة القنيطرة. يعمل سكانها بزراعة الذرة والحبوب والبقول بعلاً،

وكذلك أشجار الكرمة والتين والرمان، فيها يزرعون رياً الخضار، ويربـون الأغنـام والأبقـار. يعمـل بعضهم في صناعة السجاد اليدوي البسيط، وآخرون في صناعة مشتقات الألبان.

تشرب من مياه عين عيشة وسط القرية، ومن مشروع مياه بيت جن.

عين فريخة:

مزرعة تتبع قرية السويسة، ناحية الخشنية، منطقة مركز ومحافظة القنيطـرة. (143ن ـــ 660 م). تقع في أرض بركانية وعرة بين وادي السويسة شرقاً ووادي الرقـاد غربـاً، إلى الجنـوب الغـربي مـن بلـدة القصبية ـ (1 كم)، ويعمل سكانها بزراعة الحبـوب والبقـول بعـلاً، ويربـون الأبقـار والأغنـام، وبـدأوا يهتمون بزراعة أشجار الزيتون. ويشربون من شبكة تستمد مياهها من بئر ارتوازية.

عين فيت:[1]

قرية تتبع ناحية مسعدة، منطقة مركز ومحافظة القنيطرة (2325ن ـ عـام1967 ـــ 550 م). تقع على المنحدر الغربي لهضبة الجولان مشرفة على سهل الحولة، إلى الشرق من تـل الفخـار (420 م) وتل العزيزيات (289 م). يمر في غربها خط أنابيـب الـنفط التـابلاين، وهـي تبعـد (560 كـم) إلى الغرب من بلدة مسعدة و(23 كم) إلى الشمال الغربي من مدينة القنيطرة. تربتها بركانية حمـراء داكنـة خصبة، تزرع بعلاً بالحبوب والبقول، ورياً بالخضار وأشجار الزيتون والتفـاح والتـين والحمـضيات، وتربى فيها الأبقار والأغنام، ويكثر فيها ينابيع الماء منها: عين فيت ـ عين الزرقاء ـ عين الصفراء ـ عين الخنازير. التي يستفاد منها في الشرب وسقاية المواشي وري الأراضي، تتبعها مزرعة عين الديسة.

عين القرّة:

مزرعة في هضبة الجولان، تتبع قرية السنديانة، ناحية قرى مركز ومنطقة القنيطرة (400ن ـــ 690 م). تقع في أرض بركانية وعرة، جنوب قرية أبي خنزير، وجنوب غرب تل يوسـف. يمـر منهـا خط أنابيب التابلاين، وهي إلى الجنوب الغربي من مدينة القنيطرة على بعد (15 كم). يعمـل سـكانها

---

1 ـ عين فيت اصل التسمية "سرياني" وتعني العين الساحرة أو العذبة ويقال سميت بهذا الاسم لكثرة ينابيعها وعذوبتها.

بزراعة الحبوب والبقول بعلاً. والكروم والتين، ويربون الأبقار والأغنام. تشرب من شبكة تستمد ماءها من مشروع قرية بيت جن.

عين قنية:

قرية في شمال هضبة الجولان، تتبع ناحية مسعدة، منطقة مركز ومحافظة القنيطرة. (1500ن عام 1967 ــ 775 م). تقع فوق تل كلسي، على السفح الجنوبي الغربي لجبل الشيخ، شمال وادي صعار، تطل عليها من الشمال قلعة (النمرود ــ الصبيبة) يقوم في شمالها الغربي تل (القبع) المكسو بأشجار السنديان والبلوط والزعرور، على بعد (6 كم) إلى الغرب من بلدة مسعدة، وجدت فيها فخاريات تعود إلى العهود الرومانية والبيزنطية والعربية الإسلامية. إعمارها قديم تزرع فيها الحمضيات والتفاحيات، وبعلاً أشجار الزيتون والكرمة والتين والرمان، إلى جانب القمح والشعير والخضار المبكرة، تربى فيها الأغنام والأبقار. تقوم فيها بعض الصناعات البسيطة من طحن الحبوب وعصر الزيتون وصناعة الدبس، وتكثر فيها ومن حولها مجموعة ينابيع منها: الحمّام ـ السّلالة ـ عيون وادي الشاطر، التي جرت مياهها لشرب السكان بوساطة شبكة موزعة على المنازل.

عين ميمون:

قرية تتبع ناحية مسعدة، منطقة مركز ومحافظة القنيطرة. (210ن عام1967 ــ 300 م). تقع على منحدر الحافة الشرقية لغور الأردن، مشرفة على سهل الحولة، بين وادي الصلبية شمالاً ووادي دبوس جنوباً قرب الحدود السورية ــ الفلسطينية، وهي تبعد(18كم) إلى الغرب من مدنية القنيطرة. معظم سكانها من العرب الفلسطينيين الذين وفدوا إليها إثر نكبة عام (1948). تزرع أراضيها بعلاً بالحبوب، ورياً من مياه قناتي جر: بالخضار، والفول السوداني، والرز، والذرة، وأشجار الرمان والتين والموز، وتربى فيها الأبقار والماعز والدواجن، وكذلك الإوز، والبط. تشرب من مياه نبع عين ميمون فيها، وتقدر غزارته بـ(125 ل/ ثا). تتبعها مزارع: مراح، خيام، الوليد، غرابا.

عين النوريّة:

مزرعة في الجولان، تتبع ناحية خان أرنبة، منطقة مركز ومحافظة القنيطرة (224ن ــ 952 م). تقع في أرض بركانية منبسطة وعرة، شرق تل كروم (الخان 980 م). تتبع بالقرب منها عين سميت القرية باسمها، على بعد (6كم) إلى الشمال الشرقي من بلدة خان أرنبة. يزرع سكانها الحبوب والخضار رياً، بالاعتماد على مياه مشروع نبع عين النورية، ويربون الأغنام والأبقار، ويقومون بتصنيع مشتقاتها من الألبان يدوياً. يشربون من مياه نبع عين النورية.

عين وردة:

قرية تتبع ناحية الخشنية، منطقة مركز ومحافظة القنيطرة (627ن عام 1967 ــ 760م)، تقع في أرض بركانية وعرة تنحدر نحو الجنوب الغربي، جنوب تل يوسف، شرق وادي الدهمية، وهي تبعد (4 كم) عن بلدة الخشنية، باتجاه الشمال الغربي، و(16كم) من مدينة القنيطرة، باتجاه الجنوب الغربي. تقوم فيها زراعة الحبوب والبقول بعلاً، وتزرع فيها الذرة الصفراء والخضار رياً، كما وتنتشر فيها زراعة الكرمة، وتكثر أشجار الكينا، وتربى فيها الأبقار والأغنام. يشرب أهلها من مياه الينابيع المحلية.

العيون:

مزرعة تتبع قرية كفر حارب، ناحية قرى مركز ومنطقة فيق، محافظة القنيطرة (157ن ــ 320). سميت باسمها لكثرة عيون الماء حولها، منها: عين الحمراء ــ الكحيلة ــ الطاحونة. تقع على الحافة الشمالية لوادي نهر اليرموك، تشرف عليه من علو (470 م) إلى الجنوب من قرية كفر حارب بـ (5 كم) وفي شمالها الغربي تل صغير عثر فيه على فخاريات تعود إلى العهود الكنعانية والبيزنطية والعربية الإسلامية. يزرع سكانها الحبوب والبقول بعلاً، ويربون الأبقار والأغنام. ويشربون من مياه عين الطاحونة.

عيون حديد:

قرية تتبع ناحية قرى مركز ومنطقة فيق، محافظة القنيطرة (584ن ــ 473 م). تقع في أرض بركانية منبسطة تكثر فيها المسيلات والينابيع، إلى الغرب من طريق خسفين ــ الجوخدار. تبعد (3

كم) إلى الشمال من قرية خسفين و(16 كم) إلى الشمال الشرقي من مدينة فيق. يعمل سكانها بزراعة الحبوب والبقول بعلاً، ويزرعون رياً من مياه الينابيع بعض الخضار الصيفية والبندورة خاصة، إلى جانب تربية الأبقار والأغنام، تشرب القرية من مياه مشروع الجوخدار. تتبعها مزارع: الباش، صير القرينات، خربة الرمليات، أبو كندرة.

عيون الحجل:

قرية تتبع ناحية قرى مركز ومنطقة ومحافظة القنيطرة (380ن ـــ 1020م). تقع في منطقة بركانية وعرة، على طريق القنيطرة ـ مسعدة شمال تل البرم، على بعد (7 كم) إلى الشمال الغربي من مدينة القنيطرة. يعمل سكانها بالزراعة البعلية، وينتجون الحبوب والبقول والذرة بنوعيها الصفراء والبيضاء والعنب والتين، ويعمل بعضهم في صناعة البسط والحصر، وبعضهم الآخر في تربية الأبقار والأغنام. يشربون من مياه مشروع بيت جن. تتبعها مزرعتا: فرز الطويل ـ حجف.

عيون السمك:

مزرعة تتبع قرية واسط، ناحية مسعدة، منطقة مركز ومحافظة القنيطرة (200ن عام1967 ـــ 791 م). تقع فوق هضبة بركانية وعرة، تطل على سهل الحولة، غرب قرية واسط بـ (1كم)، على بعد (11كم) إلى الغرب من مدينة القنيطرة. تزرع أراضيها بالحبوب والذرة بعلاً، وبعض الخضار رياً، وتربى فيها الأبقار والأغنام. تكثر فيها ينابيع الماء التي تعتبر مصدراً لمياه الشرب.

حرف الغين

غدير البستان:

قرية تتبع ناحية الخشنية، منطقة مركز ومحافظة القنيطرة (612ن ـــ 580 م). تقع في أرض بركانية منبسطة، جنوب طريق القنيطرة ـ نوى بـ (2 كم)، تكثر فيها المسيلات التي ترفد وادي الرقاد، وهي تبعد (15 كم) عن بلدة الخشنية باتجاه الجنوب الشرقي. يزرع سكانها الحبوب والبقول بعلاً، والخضار الصيفية رياً من مياه الآبار والينابيع التي تتوزع على المنازل عبر شبكة لتأمين مياه الشرب، ويربون الأبقار والأغنام، جرت مياه بئر ارتوازية فيها لسقاية سكان قرى المناطق المجاورة.

غدير النّحاس:

قلعة في الجولان، في أراضي مزرعة ضابية، التابعة لقرية الرزانية، ناحية قرى مركز ومنطقة ومحافظة القنيطرة (490 م). تقع في جنوب شرق مزرعة ضابية، على الضفة الشمالية لوادي غدير النحاس. إذ توجد بحيرة طبيعية ناجمة عن شلال. أبعاد القلعة (50 × 100 م) تقريباً. بنيت بأحجار مصقولة، حجم الحجر الواحد(1 م3). وبجانبها من ناحية الجنوب برج مبني بحجارة كبيرة، طول الواحد منها (2 م). وفي شمال شرقي القلعة طريق ضيقة على شكل ممر فيه بقايا مبانٍ أخرى تشبه بناء القلعة نفسها. وعلى ضفتي الوادي في الأراضي الوعرة توجد مبانٍ قديمة، فعلى الضفة الشمالية الغربية مبنى بيضوي الشكل يستند إلى الصخور، ويبلغ قطر هذا البناء (20 م). جرى تنقيب اثري في القلعة إذ وجدت فخاريات تعود إلى العهد الكنعاني القديم، ومنها من العهد العربي الإسلامي، كما وجدت أدوات حجرية.

غزيل:

قرية تتبع ناحية البطيحة، منطقة فيق، محافظة القنيطرة (1403ن عام 1967 ــ 187 م). تقع في سهل لحقي إلى الشمال الشرقي من بحيرة طبرية بمسافة (2كم). حدد أراضيها تفرعات ووادي حواء والمراوي، جنوب بلدة المحجار مركز الناحية بـ (500 م) وهي تبعد (35كم) إلى الجنوب

الغربي من مدينة القنيطرة. تكثر فيها الأشجار المثمرة الحمضيات والزيتون خاصة، ويهتم فلاحوها بزراعة الخضار المبكرة وبتربية الأبقار، تشرب من مياه الينابيع.

الغسانيّة (مومسيه):

قرية تتبع ناحية قرى مركز ومنطقة القنيطرة محافظة القنيطرة (640ن ـــ 990 م). تقع على السفح الجنوبي (لتل الغسانية 1068 م). شمال غرب تل (الحذيقة). يبدأ عندها مسيل الغسانية، وهي على بعد (5 كم) إلى الجنوب من مدينة القنيطرة، وجدت فيها حجارة منحوتة، استخدمت غير مرة، كما وجدت أعمدة وزخارف منها صلبان وبقايا كتابات يونانية في جدار المسجد، يعمل سكانها بزراعة الحبوب والبقول وأشجار الكرمة واللوز والتين بعلاً، إلى جانب تربية الأبقار والأغنام.

حرف الفاء

الفاجر:

وادٍ غرب هضبة الجولان، في أراضي محافظة القنيطرة (850ن ـــ67م). تقع جنوب شرق سهل الحولة، ويبدأ بشكل واد سيلي شرق قرية المغيّر من منسوب (850 م) فوق سطح البحر، ويتجه غرباً لينقلب إلى جدول دائم الجريان على مسافة (4 كم) في مجراه الأدنى لدى خربة الفاجر، عند منسوب (458 م) مستمداً مياهه من الينابيع الصغيرة، التي تنبجس من جانبي واديه، ثم تعترض مجراه عدة انقطاعات في الميل، لتكوّن مساقط وخوانق بعمق (100 م)، ويصب بعدها في نهر الأردن جنوب سهل الحولة عند منسوب (67م). يحفر مجراه في أرض بازلتية، وتغص جوانبه بأنواع الأشجار والنباتات البرية:

(الصفصاف ــ التين ــ الريحان ــ القصب ــ الدفلة ــ العليق ــ الميس)

وقد استجر منه السكان قناتين إحداهما من السفح الشمالي والأخرى من السفح الجنوبي، لتستخدم مياهها في الري، وتنتشر على جوانبه بعض التجمعات البشرية: الصيادة، الدردارية، خربة الفاجر. يبلغ طوله (13كم).

الفاخوري:

تل أثري في الجولان، قرية المجيحية ناحية قرى مركز ومنطقة فيق، محافظة القنيطرة (237 م). يقع فوف سلسلة المرتفعات الفاصلة بين وادي السمك في الشمال الغربي، ووادي العال في الجنوب الغربي، كما يطل على سهل (جدية) في الشرق. ولقد أظهر التنقيب الأثري في كميات كبيرة من الكسر الفخارية، تعود إلى العهود الكنعانية والرومانية والبيزنطية.

فحام:

قرية تتبع ناحية الخشنية، منطقة مركز ومحافظة القنيطرة (214ن عام 1967 ــ 720 م). تقع في أرض بركانية، غرب تل الفري، جنوب شرق تل الطلائع (757 م) وهي تبعد (503 كم) جنوب

شرق بلدة الخشنية و(18كم) جنوب مدينة القنيطرة. تقوم فيها زراعة الحبوب والبقول بعلاً، فيما تزرع فيها الذرة والأرز رياً، وتزرع فيها الكرمة وأشجار الكينا، وتربى فيها الأبقار والأغنام، ويهتم سكانها بتربية النحل. تشرب من مياه الينابيع المحلية.

الفخّار (تل):

تل بركاني استراتيجي في هضبة الجولان، ناحية مسعدة، منطقة ومحافظة القنيطرة (391 م). يقع على المنحدر الغربي لهضبة الجولان، مشرفاً على سهل الحولة، وعلى الحدود السورية ــ الفلسطينية. إلى الغرب من قرية (عين فيت) بمسافة (2 كم)، وقد شهد التل معركة عسكرية مع العدو الصهيوني في حرب حزيران عام (1967).

الفرج:

قرية تتبع ناحية الخشنية، منطقة مركز ومحافظة القنيطرة (224ن عام 1967 ــ 735 م). تقع في أرض بركانية وعرة فوق وحول تل صغير، يخترقها وادي عين الرشيد السيلي غرب تل الفرس، وإلى الشمال الشرقي من خط أنابيب التابلاين. تبعد (10 كم) من بلدة الخشنية باتجاه الجنوب الشرقي. وجدت فيها بيوت قديمة سقوفها حجرية، ولها أسلوب خاص بالبناء، وفيها حجارة مزخرفة وأدراج ثلاثية القوائم، مبنية من كتل بازلتية. تقوم فيها زراعة الحبوب والبقول بعلاً، وتزرع من الأشجار المثمرة: الكرمة والزيتون والتين، وتوجد فيها بعض أشجار الكينا. تربى فيها الأبقار والأغنام، ويشرب أهلها من مياه الينابيع.

الفرس:

تل إستراتيجي في منطقة الجولان، في أراضي ناحية الخشنية، منطقة مركز ومحافظة القنيطرة (928 م). تقع جنوب مدينة القنيطرة بـ(22 كم). وشمال شرق قرية البطمية، تمر بجانب طريق القنيطرة ــ الحمة. وهو بشكل مخروط بركاني من الزمن الرابع، صخوره من البازلت والطف البركاني والقنابل البركانية، وانتشرت الصبات البركانية منه بشكل السنة اتجهت جنوباً وشرقاً وغرباً إلى مسافة (6كم)، وتظهر في قسمه الغربي فوهة بركانية تنحدر بشدة نحو الجنوب والشرق وبشكل خفيف نحو الشمال.

الفرن:

قرية في الجولان، تتبع ناحية مسعدة، منطقة ومحافظة القنيطرة (514ن عام ــ 873 م). تقع في أرض بركانية وعرة شمال غرب تل العرام، وجنوب وادي النسرة وأحراج التكلة، على بعد (9 كم) إلى الشمال الغربي من مدينة القنيطرة، مساكنها أسمنتية، تنتشر حول نبع عين الصفصافة، تزرع بالحبوب والبقول بعلاً، وتربى فيها الأغنام والأبقار، تشرب من مياه عين الصفصافة.

فزارة:

قرية تتبع ناحية الخشنية، منطقة مركز ومحافظة القنيطرة (357ن عام 1967 ـــ 820). تقع في أرض بركانية وعرة على السفح الغربي لتل فزارة (873 م) شمال شرق بلدة الخشنية بـ (502 كم) وهي تبعد (13كم) عن مدينة القنيطرة جنوباً. تقوم فيها زراعة الحبوب بعلاً، والذرة الصفراء والخضار رياً ومن الأشجار المثمرة:الكرمة، والتين. وتربى فيها الأبقار والأغنام تشرب من مياه الآبار.

فيق1[1]:

مدينة في الجولان، مركز منطقة، تتبع محافظة القنيطرة (2120ن عام 1967 ــ 350 م). تقع فوق مرتفع بركاني يطل على بحيرة طبرية غرباً، تشرف على وادي الياقوصة جنوباً، تبعد (50 كم) إلى الجنوب من مدينة القنيطرة، إعمارها قديم يعود إلى عصور قديمة سبقت العصر الآرامي، وإن الآثار المكتشفة فيها من حلي ذهبية، وزجاج قديم، ونقود معدنية، وعناصر معمارية تدل على أهميتها قديماً، ويذكر المؤرخون: أنها كانت إحدى اتحاد المدن العشر (ديكابوليس) في نهاية العهد الهلنستي. وقد (سكّت) نقوداً خاصة بها تنتشر فيها أنقاض الإعمارات الأثرية على مساحات واسعة. يقوم في جنوب البلدة القديمة تل فيق الأثري الغني بحجارته الأثرية وبالأعمدة والتيجان الأيونية المزخرفة، وبقايا إعمارات حجرية. ويوجد في الاتجاه نفسه قصر العلية، وهو مبنى إسلامي تتناثر في محيطه الأنقاض الحجرية، وقد نقش بعضها كتابات أثرية يونانية وعربية كوفية. أسفرت الاكتشافات فيها على وجود بعض اللقى الأثرية من مصنوعات زجاجية جميلة، وحلي ذهبية محفوظة حالياً في المتحف الوطني بدمشق. وقد استقر فيها تدريجياً بعض بدو المنطقة وبنوا بيوتهم من الحجارة البازلتية. وقد

1 - المدينة كل مركز محافظة أو منطقة يزيد عدد سكانه على عشرين ألف نسمة"المصدر السابق ص19"

اشتهرت بزراعة الحبوب والبقول والسمسم بعلاً، إلى جانب أشجار الزيتون والكرمة والتين، وبتربية الأغنام والأبقار. وعرفت بوجود ثلاث معاصر للزيتون فيها، وتتسم بنشاطها التجاري، تعتمد في تأمين مياه الشرب إلى المنازل على شبكة نظامية على موردين: مشروع مياه قرية الجوخدار، ومشروع مياه قرية (عين ذكر).

فيق2:

وهي منطقة[1] إدارية في الجولان، تتبع محافظة القنيطرة. تعدادها السكاني (14247 نسمة حسب إحصاء عام 1960). تضم مدينة فيق وناحية قرى مركز فيق والبطيحة، يجاورها شمالاً منطقة القنيطرة، وشرقاً محافظة درعا، وجنوباً الأردن، وغرباً فلسطين.

فيق3[2]:

ناحية[3] في الجولان، تتبع مركز منطقة فيق، محافظة القنيطرة. وتضم (32) قرية و(23) مزرعة، تجاورها شمالاً منطقة القنيطرة، وشرقاً محافظة درعا، وجنوباً الأردن، وغرباً بحيرة طبرية والأراضي الفلسطينية المحتلة، وناحية البطيحة، وتتألف من المزارع والقرى التابعة لها فهي: المزارع بين قوسين ــ جيبين، حيتل، دبوسية، (صفورية)، ساعد وبطاح، سكوفية، شكوم، (براك)، العال، كفر حارب، (عز الدين، العيون، الحمة)، المجيجة، (الفاخوري، أم القناطر) الياقوصة، (مزرعة الرحم)، أبو خيط، الأربعين، (خراب نجيل، قنطرة الخراب، دار محمد الشريف)، البجورية، البصة، البغالية، جدياً جرمايا، الجرنية، الجوخدار، خسفينن (الصفيرة)، الرزانية، رسم بلوط، الشعبانية، صيدا، (رسم الطلائع، مزرعة صيدا، المغرز، لويبد، خان صيدا، عين القاضي)، العمرة، (لاوية، وادي السمك، خشاش، عديسة، حوتية، مابرة)، عيون حديد، (كباش، رمليات، كندرة)، كريز الوادي، كفر ألما، (أم الزيتون، سيحان)، مجدولية، (مشاولة، بلوط، قصيبة)، المنصورة، ناب، (بور سعيد)، الناصرية.

---

1 - المنطقة : الوحدة الادارية التي تلي الناحية ولها مركز اداري يدعى مركز المنطقة ويتبعها عدد من النواحي "المصدر السابق ص15".

2 - تعتبر فيق مركز القرى الجنوبية من الجولان، وقد ذكرها ياقوت الحموي في معجم البلدان ثلاث مرات "فيق، أفيق،دير فيق" وكانت تتبع لمحافظة درعا.

3 - الناحية: أكبر وحدة إدارية تضم عدداً من المناطق و مركزها مركز المحافظة (المصدر السابق).

حرف القاف

القادرية:

قرية تتبع ناحية قرى مركز ومنطقة القنيطرة، محافظة القنيطرة. (544 ن عام 1967 ـــ 0620 م). تقع في منطقة بركانية وعرة تنحدر نحو الجنوب الغربي، شرق قرية عين السمسم وغرب خط أنابيب التابلاين، على بعد (14 كم) إلى الجنوب الغربي من مدينة القنيطرة. يعمل سكانها بزراعة الحبوب والبقول بعلاً، إلى جانب تربية الأغنام والأبقار والماعز، يشربون من مياه عين القادرية ومن شبكة موزعة من مياه مشروع بيت جن.

القحطانيّة:

قرية تتبع ناحية قرى مركز ومنطقة القنيطرة ومحافظتها (58ن ـــ 970 م). تقع فوق تلة بركانية تنحدر باتجاه وادي الرقاد شرقاً، شمال تل الريحانية، على بعد (2 كم) إلى الجنوب الشرقي من مدينة القنيطرة، يعمل سكانها بالزراعة البعلية، وينتجون: الحبوب والبقول والذرة والتين والعنب، ويربون المواشي.

قرحتا:

قرية تتبع ناحية مسعدة، منطقة ومحافظة القنيطرة (863 ن عام1967 ـــ 780 م). تقع في أرض بركانية وعرة، جنوب تل الشيخ شيبان، إلى الشرق من أنابيب النفط التابلاين، وإلى الغرب من تل أبو الندى بـ(6 كم)، ومن مدينة القنيطرة (14 كم). تزرع بعلاً بالحبوب وبأشجار الزيتون والكرمة والتين، وتربى فيها الأغنام والأبقار،وتشرب من مياه نبع عين النواعير.

قرقس:

قرية تتبع ناحية الخشنية، منطقة ومحافظة القنيطرة (665ن ــ 615م). تقع في أرض بركانية منبسطة على الحافة الغربية لوادي العلان، شرق وادي الرقاد بـ(5 كم). وإلى الجنوب الشرقي من بلدة القصيبة بـ(4كم). إعمارها قديم بدلالة وجود خربة قديمة فيها. يعمل سكانها بزراعة الحبوب

والبقول بعلاً، وبتربية الأغنام والأبقار والماعز، يشربون من شبكة موزعة تستمد مياهها من بئر فيهـا. تتبعها مزرعة المنشية.

القصبيّة:

قرية تتبع ناحية الخشنية، منطقة ومحافظـة القنيطـرة (556ن عـام 1967 ـــ 350 م) تقـع في أرض بركانية على الحافة الغربية لهضبة الجولان تنحـدر نحـو الجنـوب الغـربي، جنـوب شرق وادي زويتينات. شمال وادي المراوي على بعد (9 كم) إلى الجنوب الغربي من بلدة الخشنية. تقوم فيها زراعة الحبوب والبقول بعلاً، فيما يزرع الرز والخضار رياً من ينابيع محلية: (عين نصر الـدين، عـين بطـيش) وتربى فيها الأبقار والأغنام. تكثر فيها أشجار الكينا والحور، تشرب من مياه الينابيع المذكورة، تتبعها مزرعة: طار الغزال.

قصرين:

قرية تتبع ناحية قرى مركز منطقة القنيطرة ومحافظتها (474 ن ــ 360 م). تقـع عـلى الحافـة الغربية لهضبة الجولان، غرب وادي زويتينات، يمر مسيل العوينات في شمالها الغربي، عـلى بعـد (22 كم) إلى الجنوب الغربي من مدينة القنيطرة. إعمارها قديم، بدليل وجود بقايـا آثـار قديمـة، تعـود إلى العهد الروماني منها: القصير ذو الأقواس المنحوتة، يستند جزء من جدرانه إلى (6 ــ 7) صفوف مـن الآجر، بوابته فخمة، على جانبيها زخارف نافرة، وهناك مبنى ملحق بالقصر فيه بئـر ودرج وكنيـسة، وصور وكتابات رومانية. يعمل سكانها بزراعة الحبوب والبقول، إلى جانب تربية الأغنـام والأبقـار. تشرب من مياه الينابيع.

القصيبة:

بلدة في الجولان، تتبع ناحية الخشنية، منطقة مركز ومنطقة ومحافظة القنيطـرة (652ن ـــ 673 م). تقع في أرض بركانية وعرة،غرب وادي العلان، شرق وادي السويسة، يبدأ عندها مـسيل القـصيبة، المتجـه نحو الجنوب الشرقي على بعد (29 كم) إلى الجنوب من بلدة خان أرنبة، كـما تبعـد (25 كـم) مـن مدينـة القنيطرة، باتجاه الجنوب الشرقي، بني الجزء الغربي منها على أنقاض خربـة قديمـة، وجـد فيهـا بنـاء أثـري

مستطيل، يضم أعمدة وبقايا كؤوس خشبية مزخرفة بأشكال تشبه ثمار البلوط، وفخار يعود إلى العهود الرومانية والبيزنطية والعربية الإسلامية. يعمل سكانها بزراعة الحبوب والبقول بعلاً، وبتربية الأغنام والأبقار، ويعمل بعضهم في صناعة البسط والسجاد اليدوي، وآخرون في صناعة مشتقات الألبان، يشربون من شبكة موزعة، تستمد مياهها من بئر فيها، تتبعها مزرعة عين المقام.

القطا:

مزرعة في الجولان، تتبع قرية السويسة، ناحية القصيبة، منطقة ومحافظة القنيطرة (95ن ــ 691 م). تقع في أرض بركانية وعرة، تنحدر جنوباً على الطرف الشمالي لوادي الرقاد، إلى الشرق من تل الأحمر الشرقي، جنوب قرية السويسة بـ (1.5 كم). يعمل سكانها بزراعة القمح والشعير بعلاً، إلى جانب تربية الأنام، يشرب أهلها من شبكة مياه قرية غدير النشتان.

قطوع الشيخ علي:

قرية تتبع ماحية البطيحة، منطقة فيق، محافظة القنيطرة (640ن عام 1967 ــ 180 م). دون مستوى سطح البحر. تقع في أرض برانية وعرة على الطرف الغربي لوادي البتراء، إلى الشرق من شاطيء بحيرة طبرية بمسافة (4 كم) إلى الجنوب من مركز الناحية. عرفت بزراعة الخضار المبكرة وبزراعة الحبوب والحمضيات والزيتون. يعمل سكانها بتربية الأبقار والأغنام وصيد الأسماك. يشربون من مياه الينابيع والأودية، تتبعها مزرعة عين العبد الله.

القلع:

قرية تتبع ناحية مسعدة، منطقة ومحافظة القنيطرة (469ن عام 1967 ــ 800 م).

تقع على المنحدر الغربي لهضبة الجولان، شمال منطقة القنيطرة الصوانة الكلسية، توجد إلى الغرب منها عند أودية سيلية تنحدر باتجاه الغرب، وهي تشرف على سهل الحولة، إلى الشمال الغربي من مدينة القنيطرة على بعد (13 كم). وجد في التل الأثري الذي أنشئت عليه القرية جدران ثمينة وشوارع مرصوفة بحجارة كبيرة، وأدوات فخارية جولانية، وفي خرب شمال القرية وجدت مجموعة من القبور تعود إلى ما قبل التاريخ، وأبنية مستطيلة محاطة بجدار مبني بحجارة غير منحوتة، ويحيط

بها عدد من القبور القديمة وأدوات حجرية وخان قديم أهمه الجولاني. تزع أراضيها بالحبوب بعلاً، وبالأرز من قناة تستمد ماءها من نبع بالوع في شرق القرية، الذي يعد مصدراً لمياه الشرب أيضاً. تربى فيها الأبقار والأغنام. تتبعها مزرعتا: عقدة، وخربة البيضا.

القنافذ:

مزرعة تتبع قرية السويسة، ناحية القصيبة، منطقة ومحافظة القنيطرة (88 ن ـــ 720 م). تقع في أرض بركانية وعرة، شرق وادي الرقاد، إلى الشمال من قرية السويسة بـ (5.1 كم)، وهي غرب طريق نبع الصخر ــ السويسة. يعمل سكانها بزراعة القمح والشعير والبقول بعلاً. إلى جانب تربية المواشي. وقد أخذوا يعنون مؤخراً بزراعة أشجار الزيتون. يشربون من مياه الينابيع والصهاريج.

قنّعبة (الظاهرية):

قرية تتبع ناحية مسعدة، منطقة ومحافظة القنيطرة (567 ن عام 1967 ــ 640 م). تقع على الحافة الشرقية لغور الأردن، عند بداية الغرابا، تشرف على سهل الحولة، ويمر فيها خط أنابيب النفط (التابلاين)، على بعد (15 كم) إلى الغرب من مدينة القنيطرة، تقوم فيها زراعة الحبوب بعلاً، وتربى فيها الأبقار والأغنام، تشرب من مياه تنقل بوسائط مختلفة من القرى المجاورة.

القنيطرة:

محافظة في أقصى الجنوب الغربي من سورية، يبلغ عدد سكانها (153000 نسمة بحسب إحصاء عام 1967 و26258 عام 1981). تحدها الجمهورية اللبنانية فلسطين من الغرب، والمملكة الأردنية من الجنوب، ومحافظة درعا من الشرق، ومحافظة دمشق من الشمال الشرقي. تضم المحافظة معظم أراضي هضبة حوران، وتعد معبراً بين سورية والأقطار العربية المجاورة، إذ تتصل بلبنان عن طريق بانياس ـ مرجعيون، ومع فلسطين عن طريق جسر بنات يعقوب، ومع القطر الأردني عن طريق الحمة. أحدثت المحافظة في (27/ 8/ 1964م) من:

1 ـ منطقة القنيطرة التي كانت تابعة لمحافظة دمشق.

2 ـ منطقة الزوية: ومركزها فيق، كانت تابعة لمحافظة درعا (استثنيت ناحية الشجرة إذ بقيت تابعة لمحافظة درعا).

3 ـ قرى: سحيتا، وحضر، وطرنجة، وجباتا الخشب، التي كانت تابعة لمنطقة قطنا ــ محافظة دمشق.

تبلغ مساحة محافظة (860 كم2) وتضم:

أولاً ـ منطقة القنيطرة:

(124588 نسمة عام1967م) و(995ن عام1981م). تضم أربع نواحٍ هي:

1 ـ ناحية قرى مركز القنيطرة: (66057ن عام1967م)أ 0963ن عام 1981م)، وتضم مركز المحافظة و(37) قرية، و(28) مزرعة منها أربع قرى ومزرعتان غير محتلة.

2ـ ناحية خان أرنبة: (11233ن عام1967م) و(1893ن عام1981م) وتضم (17) قرية و(27) مزرعة منها قرية سحيتا محتلة.

3ـ ناحية الخشنية: (15420ن عام1967م) و(5005ن عام1981م) وتضم (28) قرية و(41) مزرعة منها (10) قرى و(25) مزرعة غير محتلة. مركزها الحالي بلدة القصيبة، نظراًلاحتلال الخشنية.

4 ـ ناحية مسعدة: (31878ن عام1967م) و(8000ن عام1981م). في قرى مجدل شمس ومسعدة وبقعاثا وعين قنية، الغجر. تضم 031) قرية و(27) مزرعة كلها محتلة.

ثانياً ـ منطقة فيق:

وتضم ناحيتين:

1ـ ناحية قرى مركز فيق: (1765ن عام1967م) و(765ن عام1981م) تضم (30) قرية منها غير محتلة وهي صيدا، و(34) مزرعة منها (6) مزارع غير محتلة.

2ـ ناحية البطيحة التي تضمها محافظة ذات امتداد مهم لمنطقتي دمشق ودرعا، وجزءاً مهماً من المنطقة الجنوبية السورية ترتبط معها بتاريخ مشترك وحضارة واحدة، حافظت فيها على تماسكها وارتباطها بالقطر، وقد تأثرت بنكبتي (1948 ــ 1967)، فاحتل جزء كبير من أراضيها بلغت مساحته (1250 كم2)، وهجر معظم السكان، وقد جرت على أرضها عدة معارك مهمة أثناء الاحتلال الفرنسي من: محاولة اغتيال (غورو) الجنرال الفرنسي المحتل، وذلك عند مفرق قرية كوم الويسية. تعد الزراعة العمل الرئيسي لسكان المحافظة، كما تعد تربية الحيوان مورداً أساسياً لعدد منهم، وتنشط الصناعة الحرفية والأعمال التجارية ومهن الخدمات العامة في المدن. تزرع الحبوب والبقول بعلاً، والخضار المبكرة والأرز والفول السوداني ريّاً، وذلك حول الينابيع والمجاري المائية والمناطق المنخفضة في البطيحة. تتميز بإنتاجها من الخضار الباكورية التي كانت تمون بها محافظة القنيطرة ومدينة دمشق، أما الأشجار فقد انتشرت زراعتها بكثرة، والتفاحيات خاصة في مناطق السفوح مثل مرج اليعفوري، ومجدل شمس وبقعاثا، وعين قنية، ومسعدة. كما تنتشر زراعة الكرمة في شمال الجولان ووسطه، وأشجار الزيتون في منطقة الزوية وحول بانياس، وجباتا الخشب، بينما نجحت زراعة الحمضيات والموز في أراضي البطيحة، والحمة، وبانياس وعين قنية. وكانت منطقة الحمة تشتهر بزراعة الورد خاصة. وتم الاهتمام بتشييد السدود السطحية على أهم أودية الجولان (وادي الرقاد) ومنها سد (رويحينة 215000م3) والهجة (850000 م3) وغدير البستان (6400000م3) وسد بريقة، بغية تنشيط الزراعة المروية. إلى جانب حفر الآبار السطحية والارتوازية وأهمها بئر غدير البستان الذي تبلغ غزارته (335 م3/ سا) أي حوالي (100 ل/ ثا). ويعمل السكان بتربية الماشية، فيربون البقار والأغنام والماعز والجواميس، وللجولان شهرته بالبقر الجولان، كما تستقبل المنطقة قطعان الماشية من المناطق المجاورة، لتوافر المراعي الخصبة والمياه، وتربى الدواجن، وقد أنشئت مدجنة حديثة، قرب نبع الفوار، إلى جانب المداجن الخاصة المنتشرة في المنطقة، كما انتشرت تربية النحل بحسب الطرق الفنية، وكذلك الأسماك في بحيرتي: رويحينة والهجة، أضف إلى ذلك بحيرة مسعدة في الأراضي المحتلة. وأهم الصناعات في المحافظة: صناعة طحن الحبوب وعصر الزيتون والدبس والزبيب، ومشتقات الألبان، وصناعة الأدوات الزراعية التقليدية، وموادالبناء، والمدافئ والخناجر، والقلابق، والسجاد اليدوي.

القنيطرة:

منطقة إدارية في الجولان، تتبع محافظة القنيطرة (25493ن) تضم مدينة القنيطرة ونواحي قرى مركز القنيطرة وخان أرنبة والخشنية ومسعدة. يجاورها شمالاً محافظة دمشق، ومن الشمال الغربي الجمهورية اللبنانية، ومن الشرق محافظة درعا ومن الجنوب منطقة فيق ومن الغرب فلسطين.

القنيطرة:

ناحية في الجولان، تتبع منطقة مركز المحافظة، محافظة القنيطرة (963ن)، تضم (37) قرية و(27) مزرعة يجاورها في الشمال الشرقي ناحية خان أرنبة، وفي الجنوب ناحية الخشنية، وفي الغرب فلسطين وناحية مسعدة، تتألف من القرى والمزارع الآتية: المزارع بين أقواس: (باب الهوا، بئر عجم، ثلجيات، بئر سيف، الحميدية، القبو)، خويخة، الدلهمية، الدلوة، (سنيسلة)، رويحينة، (زبيدة غربية، زبيدة شرقية، رسم الحلبي)، الصمدانية الغربية، العدنانية، عين الحمراء، المشيرفة، جباع، عين حور، عين زيوان، عين عيشة، عيون الحجل، (فرز الطويل وحجف)، الغسانية، القحطانية، المنصورة، أحمدية، جرابا، (صير الخرفان، أم صدرة)، جليبينة،(الدريجات)، دبورة، دردارة، دير سراس،(عوينات شمالية، عوينات جنوبية)، الرزانية، (ضابية)، سناء،(الدورة، الفاخورية)، (السنديانة،(عين القرة)، شقيف،(نعران، سويهة، العسلية، مجامع، زميمير)، علمين،(المزيرعة)، أبو فولة، عليقة شمالية،(عليقة جنوبية)، عين السمسم، (دير الراهب)، قادرية، قصرين، كفر نفاخ، نعران الغربية، نعران الشرقية،

قنيطرة الخراب:

مزرعة تتبع قرية الأربعين، ناحية قرى مركز ومنطقة فيق محافظة القنيطرة (134ن عام 1967 ـ466 م).

تقع في أرض بركانية منبسطة تنحدر غرباً باتجاه وادي (الفشية) إلى الجنوب الغربي من قرية الأربعين بـ(2 كم). إعمارها قديم لوجود بقايا آثار حجرية وفخارية، ترقى إلى العصر الروماني، وتشير الأساسيات المتبقية إلى أنها كانت معمورة بأبنية ضخمة في عصر المماليك والعثمانيين. تزرع الحبوب والبقول بعلاً، وتربى فيها الأبقار والأغنام، تشرب من مياه الينابيع والمسيلات.

حرف الكاف

الكرسي:

قرية تتبع ناحية البطيحة، منطقة فيق، محافظة القنيطرة.(438ن عام1967 ـــ 200 م). تقع على الشاطئ الشرقي لبحيرة طبرية، عند مصب وادي السمك، على بعد (6 كم) إلى الجنوب من بلدة البطيحة، و(10 كم) إلى الشمال الشرقي من مدينة فيق. إعمارها قديم، لوجود آثار باقية فيها من العهدين الروماني والبيزنطي، منها سور، ومقبرة، ونفق، وكنيسة، ومعصرة زيتون. تزرع فيها الحبوب بعلاً، والخضار البواكير رياً من مياه البحيرة. وتربى فيها الأبقار والأغنام، ويعمل بعض سكانها في صيد الأسماك. تشرب من مشروع مياه نبع المجيجية.

كريز الواوي (1):

مزرعة تتبع قرية بانياس، ناحية مسعدة، منطقة ومحافظة القنيطرة، (173ن عام 1967 ـــ 950 م). تقع على السفح الغربي لتل الأحمر، (1185م) إلى الجنوب من بلدة مسعدة بـ(6 كم)، وتبعد (12كم) إلى الشمال الغربي من مدينة القنيطرة. وقربها خربة أجري التنقيب فيها فتبين وجود جدران منتصبة بصفوف من الآجر، وصهاريج للمياه بعضها مبني والآخر منقور في الصخر، وفخاريات من العهد البيزنطي وغيرها، ونقود بيزنطية. وحصن محاط بسور عريض، فيه شارع رئيسي وأربعة أبراج مربعة.

كريز الواوي (2):

قرية تتبع ناحية قرى مركز ومنطقة فيق، محافظة القنيطرة (150ن ـــ 580 م). تقع في أرض بركانية تكثر فيها المسيلات والعيون غربي طريق الجوخدار ـ خسفين بـ(500م)، تبعد (3كم) إلى الجنوب الغربي من قرية الجوخدار، و(17كم) عن مدينة فيق، باتجاه الشمال الشرقي. وظهرت فيها مدافن قديمة، وقبور أخرى في بقعة واسعة غربي مسيل الجوخدار. يزرع سكانها الحبوب والبقول بعلاً، والخضار الصيفية ريّاً، ويربون الأبقار والأغنام. تشرب من مياه مشروع الجوخدار.

كفر ألما:

قرية تتبع ناحية قرى مركز ومنطقة فيق، محافظة القنيطرة، (685ن عام 1967 ـــ 408م). تقع على الحافة اليمنى لوادي الرقاد، بين مسيلي: أبو خيط وسحنان، إلى الشرق من قرية العال بعد (9كم)، ومن مدينة فيق بمسافة (14كم). إعمارها قديم لوجود الكثير من الآثار الحجرية فيها منها أعمدة بازلتية، وتيجان كونورنثية مزخرفة، واكتشفت فيها مصنوعات من الآثار إلى العهد الروماني. تعد زراعة الحبوب والذرة بعلاً، إلى جانب تربية الأغنام والأبقار مصدراً لمعيشة السكان. تشرب من مياه قرية الجوخدار. تتبعها مزرعتا: أم الزيتون وخربة سيحان.

كفر حارب:

قرية تتبع ناحية قرى مركز ومنطقة فيق، محافظة القنيطرة. (2041ن عام 1967 ـــ 320م). تقع فوق ضهرة تنحدر حافتها بشدة غرباً باتجاه بحيرة طبرية، وتبعد عنها (2كم)، يمر في شمالها وادي النقيب، ترتفع في وسطه قلعة الحصن (136م). كما يمر وادي مسعود في شرقها على بعد (5كم) إلى الجنوب الغربي من مدينة فيق. إعمارها قديم إذ تمر في شرقها الطريق الرومانية المتجهة إلى فلسطين، وعثر فيها على آثار حجرية منحوتة، بعضها منقوشوا بكتابات يونانية. يوجد فيها آثار خان من العصر الإسلامي الوسيط، يشير إلى أنها كانت محطة للقوافل. عرفت بالزراعة البعلية والمرواة، ومن أهم حاصلاتها: الحبوب، والتبغ، واليانسون، والقطن، أضف إلى ذلك ما تنتجه زراعة أشجار الزيتون والكرمة والرمان. ويربون الأغنام والأبقار. تشرب من شبكة موزعة على المساكن، تستمد ماءها من مشروع مياه قرية الجوخدار، تتبعها ثلاث مزارع هي: مزرعة عز الدين، ومزرعة عيون، ومزرعة رحمة.

كفر نفاخ:

قرية تتبع ناحية مركز ومنطقة القنيطرة (588ن ـــ 710م)، تقع في أرض بركانية وعرة على طريق القنيطرة ـ فلسطين الولية، غرب تل أبو خنزير وشرق خط أنابيب التابلاين، يمر عبرها وادي التينة، وهي إلى الجنوب الغربي لمدينة القنيطرة بمسافة (12كم). إعمارها قديم لوجود آثار تعود إلى

العهد الروماني منها: قناطر وأبواب ضخمة وسقوف وحجارة منقوشة. أما إعمارها الحديث فيعود إلى القرن الخامس عشر، إذ حل مهاجرون تركمان. يعمل سكانها بزراعة الحبوب والبقول بعلاً، إلى جانب تربية الأبقار والمعز، يشرب أهلها من بئر ارتوازية فيها.

كمونية (المنيطحات):

مزرعة تتبع قرية نبع الصخر، ناحية خان أرنبة، منطقة ومحافظة القنيطرة. (258ن ـ 837م). تقع في أرض بركانية وعرة شرق وادي الرقاد بـ (4 كم) إلى الشمال الغربي من تل الحارة بـ (5 كم)، إلى الغرب من قرية نبع الصخر بـ (1 كم). يعمل سكانها بزراعة الحبوب والبقول بعلاً، إلى جانب تربية الأبقار والأغنام. تشرب من مياه بئر ارتوازية عبر شبكة موزعة.

كمونية:

مزرعة تتبع قرية نبع الصخر، ناحية خان أرنبة، منطقة ومحافظة القنيطرة. (136 ـ 830 م). تقع في أرض بركانية وعرة شرق وادي الرقاد، وغرب وادي عين خيزر السيلي، إلى الشمال الغربي من تل الحارة بـ (5كم)، وهي تبعد (14 كم) إلى الجنوب من خان أرنبة، وإلى الغرب من قرية نبع الصخر بـ (1 كم). يعمل سكانها بزراعة الحبوب والبقول بعلاً، إلى جانب تربية الأغنام والأبقار، تشرب من شبكة موزعة تستمد مياهها من بئر ارتوازية محليّة.

كنف:

قرية تتبع ناحية البطيحة، منطقة فيق، محافظة القنيطرة. (202ن عام 1967 ـ 205م). تقع في سهل لحقي على الجانب الغربي لهضبة الجولان، شرقي بحيرة طبرية، شمال دير عزيز وجنوبي وادي عيون حمود، إلى الجنوب الشرقي من بلدة البطيحة بـ (5 كم). أقيم جزء من القرية الحديثة فيق خربة قديمة. ودلت التنقيبات الأثرية على وجود مقاعد حجرية قديمة، عليها كتابات خاصة، وحجارة أبنية قديمة، وبقايا إفريز وفخار يعود إلى العهود الرومانية والبيزنطية والعربية الإسلامية، إعمارها قديم. عرفت بزراعة الحبوب والخضار المبكرة إلى جانب تربية الأبقار وصيد الأسماك. تشرب من مياه النابيع المحليّة.

كوم الباشا:

مزرعة تتبع نبع الصخر، ناحية خان أرنبة، محافظة القنيطرة (131ن ــ 800 م). تقع فيق تلة صغيرة تقوم فوق أرض منبسطة تكسوها تربة بركانية حمراء، غرب وادي العلان، شرق وادي الرقاد بـ (3 كم)، إلى الجنوب من قرية نبع الصخر بـ (3 كم)، ويعمل سكانها بزراعة الحبوب والبقول بعلاً، وبزراعة الذرة البيضاء صيفاً، ويربّون الأغنام والأبقار.

كوم الويسيّة:

قرية تتبع ناحية خان أرنبة، منطقة ومحافظة القنيطرة. (864ن ــ 958). يطلق عليه السكان: (كوم الويسية) نسبة إلى عشيرة الويسية، التي ينتمي إليها معظم سكانها. تقع في أرض بركانية وعرة يخترقها وادي عين النورية إلى الشمال من طريق دمشق ــ القنيطرة على بعد (1.5كم) وهي تبعد (4.5 كم) عن بلدة خان أرنبة باتجاه الشمال الشرقي. يزرع سكانها الحبوب والبقول بعلاً، والخضار ريّاً من مياه عين النورية ولاسيما البندورة، ويربون الأبقار والأغنام. يشرب أهلها من مياه الآبار.

حرف اللام

لاوية:

مزرعة تتبع قرية العمرة، ناحية مركز ومنطقة فيق، محافظة القنيطرة. (90ن ـــ 170م). تقع في وادي السمك، على المنحدر الغربي المطل على بحيرة طبرية، التي تبعد عنها (3 كم). إلى الغرب من قرية العمرة بـ (4 كم). وقد دلت التنقيبات الأثرية فيها على وجود حجارة منحوتة ومزخرفة وفخار يعود إلى العهود الكنعانية والرومانية والبيزنطية. وموقع يشرف على القرية، فيه ثلاثة أسوار حجرية منحوتة، ارتفاع السور منها ما بين (4-5 م)، تتناثر فيها بقايا أبنية كثيرة، وفي الطرف الغربي للموقع آثار تعود إلى العهدين الكنعاني والعربي الإسلامي. يعمل سكانها بزراعة الحبوب والبقول بعلاً، والخضار رياً، إلى جانب تربية الأبقار والأغنام، وتشرب من مياه الآبار.

لوبيد:

مزرعة تتبع قرية صيدا، ناحية القصيبة، منطقة فيق، محافظة القنيطرة. (82ن ـــ 508 م). تقع في أرض بركانية منبسطة، تنحدر جنوباً باتجاه وادي طعيم بين مسيلي صيدا غرباً، وعين زينات الماء شرقاً، وشمال قرية صيدا بـ (1 كم) يعمل سكانها بزراعة الحبوب والبقول بعلاً، إلى جانب تربية الأبقار والأغنام. تشرب من ماء بئر ارتوازية محلّية.

حرف الميم

مابرة:

خربة أثرية في الجولان، منطقة فيق، محافظة القنيطرة. (208 م). تقع شمال وادي السمك. على بعد (1 كم). جرى فيها تنقيب أثري ضمن مستطيل ابعاده (300 × 50 م)، إذ وجدت بقايا جدران وحجارة منحوتة وبقايا معصرة زيتون قديمة وفخار. ومن المعتقد بأنها تعود إلى العهود الكنعانية والرومانية والبيزنطية.

المجامع:

موقع أثري في الجولان، قرية العسلية، ناحية قرى مركز ومنطقة القنيطرة ومحافظتها. (270 م). تقع شرقي قرية العسلية، على بعد (2كم)، مشرفة على وادي (ستيفان) الذي يمر بشرقها، وهي الآن مزرعة عمرت فوق خربة صغيرة قديمة وجدت فيها بقايا أعمدة، وفي طرفها الشمالي الشرقي حصن صغير له سور دائري في مركزه بناء مستطيل الشكل، مقسوم إلى عدة غرف، مبني من الحجارة المنحوتة بشكل بسيط، إلى جانب ذلك آثار لمبانٍ وخنادق كشفت إلى الشمال من المزرعة.

مجدل شمس [1]:

مجدل شمس : قرية تتبع ناحية مسعدة، منطقة ومحافظة القنيطرة (6500ن عام 1967 ـــ 1240 م). تقع على السفح الجنوبي الشرقي لجبل الشيخ، شمال نهر صعار وشرق قرية جباتا الزيت، ترتفع في جنوبها مجموعة تلال منها: بيت التل (1160 م)، تل الريحانية بينهما خانق البويب، على بعد (21 كم)، إلى الشمال الغربي من مدينة القنيطرة. إعمارها قديم، لوجود آثار أبنية متهدمة وتوابيت حجرية تعود إلى العهد الروماني، تشتهر بزراعة الأشجار المثمرة والمروّاة بحسب الطرق الحديثة على مسافة (600 هكتار)، تنتج التفاح والدراق والخوخ والعنب إلى جانب الخضار بأنواعها. وتربى فيها

---

1 - قرية في الجولان العربي السوري مازالت تقارع الاحتلال الصهيوني البغيض بصمود أهلها وارتباطهم بالوطن الأم سوريا.

الأغنام والأبقار. تقوم فيها صناعة طحن الحبوب بوساطة الطواحين المائية، والدبس وبعض الصناعات البسيطة الأخرى.

تشرب من مياه الينابيع المحلية منها:

عين التفاحة ونبع المشيرفة.

مجدولية:

قرية تتبع ناحية قرى مركز ومنطقة فيق، محافظة القنيطرة (487ن ــ 417م). تقع في أرض بركانية منبسطة، شرق تل المنطار، يبدأ عندها وادي السمك، إلى الشمال الشرقي من مينة فيق بـ (20 كم). إعمارها قديم لوجود أبنية قديمة وبقايا جدران أثرية، ووجد فيها فخار يعود إلى العهدين البيزنطي والعربي الإسلامي. يعمل سكانها بزراعة الحبوب والذرة بعلاً، والخضار ريّاً، إلى جانب تربية الأبقار والأغنام، تشرب من مشروع مياه الجوخدار. تتبعها مزارع: مشاولة، بلوط، قصيبة.

مجدوليّة:

مزرعة تتبع قرية نبع الصخر، ناحية خان أرنبة، منطقة ومحافظة القنيطرة. (463ن ــ 815 م). تقع في أرض بركانية منبسطة وعرة، يقطعها مسيل وادي الرقاد الصغير، الذي يحمل اسمها بعد خروجه منها إلى الغرب من تل الحارّة بـ (6 كم)، وهي تبعد (15 كم) عن بلدة خان أرنبة جنوباً. يعمل سكانها بزراعة الحبوب بعلاً، إلى جانب تربية الأغنام والأبقار. يشرب أهلها من مياه الآبار.

المجيحيّة:

قرية تتبع ناحية قرى مركز ومنطقة فيق، محافظة القنيطرة. (487ن ــ 150م). تقع على الجانب الأيسر لوادي السمك، فوق مصطبة ترابية، تشرف على الودي شرق بحيرة طبرية بـ (5 كم)، وإلى الشمال من مدينة فيق بـ (6 كم). يعمل سكانها بالزراعة البعلية والمروية من نبع مجيحية فيها. ومن حاصلاتها: الحبوب والبقول والذرة والزيتون والحمضيات، إلى جانب تربية الأبقار. تتبعها مزرعتان: مزرعة الفاخوري، ومزرعة أم القناطر.

المحجار:

بلدة في الجولان، مركز ناحية البطيحة، تتبع منطقة فيق، محافظة القنيطرة. (2101ن ـ عام 1967 ـ 190م). عن سطح البحر. تقع في سهل البطيحة على الحدود السورية ـ الفلسطينية، إلى الشمال الشرقي من بحيرة طبرية، على بعد (15 كم) من بلدة فيق، باتجاه الشمال الغربي و (35 كم) عن مدينة القنيطرة، باتجاه الجنوب الغربي. تربتها لحقية رباعية. تقوم فيها زراعة مروّاة من مياه الأودية، ومن قناة ري قديمة يطلق عليها محلياً (العفريتية)، إذ تزرع بأشجار الزيتون والحمضيات والموز، إلى جانب الحبوب والخضار المبكرة، وتربى فيها الأبقار والماعز، ويعمل بعض سكانها في صيد الأسماك. تشرب من مياه الينابيع، وتتبعها ثلاث مزارع هي: الحاصل، الشمالنة، القصير.

المحجار (البطيحة)[1]:

ناحية في الجولان، تتبع منطقة فيق، محافظة القنيطرة. (11251ن عام 1967). تضم بلدة المحجار (16) قرية و(7) مزارع. تقع شمال شرقي بحيرة طبرية، يجاورها شمالاً منطقة القنيطرة، ومن الشرق والجنوب ناحية قرى مركز منطقة فيق، ومن الغرب فلسطين. تتألف من بلدة المحجار مركز الناحية ومن القرى والمزارع الآتية: المزارع بين قوسين وهي مزارع تابعة للمحجار: (القصير،الشمالنة،الحاصل)،العامرية (طواحين، الرفيد)،الحسينية،خوخة،(زيتا،الصباحية)،الدردارة العربية،الدوكة، دير عزيز، شقيف،عبّارة حامد،غزيل،قطوع الشيخ علي،(عين العبد الله)،الكرسي،كنف،المساكية،المسعدية،النقيب السورية،النقيب العربية.

المراوي:

موقع أثري في الجولان، ناحية القصيبة، منطقة مركز المحافظة، محافظة القنيطرة. (500م). يقع بين المسيلات التي تكوّن وادي المراوي، غرب جسر الأبيض وشرق بلة القصيبة الجديدة، شكله بيضوي، يحيط به سور دفاعي في شماله وجنوبه الغربي، طوله حوالي (100م) وارتفاعه من (5 ـ 6م)

---

1 -المعنى اللغوي " للبطيحة" الأرض المنبسطة التي تسيل عليها المياه سهلاً عريضاً تبلغ مساحتها ((88كم2)) انظر مجلة دراسات اشتراكية عدد خاص عن الجولان ص 84 ـ 85.

بني بالحجارة المرصوفة. كما تظهر بقايا السور في الطرف الغربي. ولقد أظهرت التنقيبات في هذا الموقع، أدوات حجرية تنتشر جهة شماله إلى جانب قطع من الفخار ترقى إلى العهد الكنعاني القديم.

المربعات:

مزرعة تتبع قرية نبع الصخر، ناحية خان أرنبة، منطقة ومحافظة القنيطرة. (421ن ـــ 836 م). تقع في أرض بركانية وعرة شرق وادي الرقاد بـ(5 كم) وشمال غرب تل الحارّة بـ(4 كم) إلى الغرب من مجموعة أودية سيلية تتجه جنوباً منها: الجزير، الناموس. وهي تبعد (16 كم) إلى الجنوب الشرقي من بلدة خان أرنبة. يزرع سكانها الحبوب والبقول بعلاً، ويربون الأغنام والأبقار. تشرب من شبكة موزعة تتصل ببئر ارتوازية.

مرج اليعفوري:

سهل في شمالي الجولان، ناحية مسعدة، منطقة ومحافظة القنيطرة.. (950ن ـــ 1060م). يمتد على السفح الشرقي للنهاية الجنوبية لجبل الشيخ (حرمون)، إلى الجنوب من قرية مجدل شمس، وإلى الشمال من بحيرة طبرية وقرية مسعدة، وغرب تلال الشعراني الكلسية، وتل الخواريط البركاني، وشرق تل القاطع تل كلسي المتطاول.

تنحدر أراضيه باتجاه الجنوب الغربي من مجرى نهر صعار، تربته لحقية رباعية صفراء خصبة، يتصل به شمالاً سهل المفاريق اللحقي، يجتازه نهر صعار ورافده من نبع المشيرفة، وفيه عدد من النابيع (المفاريق ـ صعار ـــ المزار) وهو سهل يروى بالسيح والرش والتنقيط، زراعة الحبوب بأنواعها، تحولت في الخمسينات إلى زراعة الخضار، ثم إلى زراعة الأشجار المثمرة وفق أحدث الأساليب الزراعية الحديثة، وأصبحت أشجار التفاح تغطّي (90٪) من مساحة المرج، وقد امتدت زراعتها على سفوح التلال المجاورة هلى هيئة مدرجات تزرع بعلاً، لغزارة الأمطار في المنطقة. الإنتاج من التفاح ضخم، ولذلك يحفظ في برادات كبيرة محلياً. في قسمه الجنوبي مزار للصحابي (أبي ذر الغفاري) رضي الله عنه، الذي يعرف الآن باسم (اليعفوري).

المساكية (مرعنة):

قرية في الجولان، تتبع ناحية البطيحة، منطقة فيق، محافظة القنيطرة. (411ن عام 1967 ــ 300م). تقع على الحافة الغربية لهضبة الجولان، جنوب قرية سكوفية، إلى الشرق من بحيرة طبرية، بمسافة (3كم) وهي على بعد (12كم) إلى الجنوب الشرقي من مركز الناحية، تزرع أراضيها بالحبوب والخضار المبكرة. تشرب من مياه الينابيع.

مسحرة:

قرية في الجولان، تتبع ناحية خان أرنبة، منطقة ومحافظة القنيطرة. (211ن عام 1967 ــ 910م). تقع في أرض منبسطة ذات تربة بركانية، عند السفح الشرقي لتل مسحرة (974 م) إلى الغرب من تل المال (100 م) وعلى بعد (9 كم) إلى الجنوب الشرقي من بلدة خان أرنبة. شمال تل الحارّة. يعمل سكانها بزراعة الحبوب والبقول بعلاً وبعض الخضار ومنها البندورة ريّاً، ومن الأشجار المثمرة الكرمة، ويربون الأبقار والأغنام التي تسقى من بركة طبيعية تتوسط القرية. يشربون من شبكة موزعة من بئر ارتوازية. عثر فيها على لقى أثرية كثيرة أهمها تمثال حسناء الجولان بالحجم الطبيعي.

مسعدة (1):

بلدة في شمال الجولان، مركز ناحية تتبع منطقة القنيطرة، محافظة القنبطرة. (3000ن عام 1967 ــ 970م). تقع في أرض بركانية منبسطة على السفح الجنوبي الغربي لجبل الشيخ، جنوب تل القاطع ونهر صعار إلى الغرب من وادي أبو سعيد وبحيرة مسعدة البركانية، وهي تبعد (14 كم) عن مدينة القنيطرة، باتجاه الشمال الغربي، يحيط بها من الجنوب والغرب أشجار السنديان والبلوط والزعرور. أضف إلى ذلك حرج الصنوبر. تقوم فيها زراعة الحبوب والكرمة بعلاً، وأشجار التفاحيات إلى جانب الخضار ريّاً، وتربى فيها الأغنام والأبقار، ويعد صيد الأسماك من بحيرة مسعدة وطحن الحبوب وصنع الزبيب والدبس دخلاً إضافياً لسكانها، تكثر حولها الينابيع منها: السهلة، صباح الخير، ونمرة، وقد وزعت مياه الأخيرة على البيوت للشرب. وتعد عقدة مواصلات بين بانياس ـ القنيطرة والمناطق الداخلية. تتبعها مباشرة مزرعة كريز الواوي.

مسعدة (2):

ناحية في الجولان، تتبع منطقة القنيطرة، ومحافظة القنيطرة. (4783ن). تضم بلدة مسعدة (30) قرية و(29) مزرعة. تقع في القسم الشمالي من هضبة الجولان، يجاورها القطر اللبناني من الشمال، وناحية خان أرنبة من الشرق وناحية قرى مركز القنيطرة من الجنوب والجنوب الشرقي، فلسطين من الغرب، تتألف من بلدة مسعدة مركز الناحية ومزرعتها كريز الواوي ولقرى والمزارع الآتية: فالقرى بقعاتا، جباتا الزيت، مجدل شمس، بانياس، رعبنة، زعورة، عين فيت، عين قنية، الغجر، مغر شبعة، نخيلة، زبدين، جبب الميس، حسينية، التركمان، حفر، راوية، زعرتا، سكيك، السماقة، سيمكون، عين الطريق، عين ميمون، الفرن، قرحتا، القلع، قناعبة، المغير، المنشية، مويسة، واسط.

وأما المزارع فهي: عين الدبسة، شوكا الفوقا، شوكا التحتا، العباسية، برختا، نفيلة، رمتا، ربعا، خلة غزالة، مراح الملول، فشكول، قضوة، قرن، كفردورة، جورة العقارب، بارقيات، درباشية، صيادة، مراح، خيام الوليد، غرابة، عقدة، خربة البيضة، بيدروس، عيون السمك، جويزة، واسط، سماقة.

مسعدة(3):

بحيرة في شمال الجولان، في أراضي ناحية مسعدة، محافظة القنيطرة، (945 م). تقع إلى الشرق من قرية مسعدة وأمام السفح الجنوبي الشرقي لجبل الشيخ، شكلها بيضوي، مساحتها (1 كم2)، مياهها عذبة تتغذى من مياه الأمطار وذوبان الثلوج ومن الينابيع الصغيرة المحيطة بها، وهي تحتل فوهة بركان حدث في الزمن الجيولوجي الثالث من نوع (مآر). تحيط بها حواف مرتفعة من (40-70) عن سطح البحيرة. وتتألف من رماد بركاني باستثناء الجزء الشمالي المؤلف من صخور بازلتية، وعلى شواطئها تنمو حشائش مائية تعرف بالخز، وعلى السفوح المحيطة بالفوهةأ تزرع الكروم والتفاحات.

المسعديّة:

قرية تتبع ناحية البطيحة، منطقة فيق، محافظة القنيطرة. (911ن بحسب إحصاء عام 1967 ـ 208 م). تقع على شاطئ بحيرة طبرية الشرقي، جنوب شرق مصب نهر الأردن بـ(2 كم) في سهل لحقي، على الحدود السورية ــ الفلسطينية، وهي تبعد (3 كم) عن البطيحة، باتجاه الجنوب الغربي، إلى الجنوب الغربي من مدينة القنيطرة بـ(2 كم). إعمارها قديم، تزرع أراضيها بالخضار المبكرة، والموز

وأشجار الحمضيات رياً من مياه البحيرة.تشتهر بصيد الأسماك وبصناعة القوارب وشباك الصيد، وتربى فيها الأبقار. تشرب من مياه الآبار والينابيع ومن البحيرة.

مسعود (وادي):

وادٍ في أقصى جنوب الجولان، ناحية ومنطقة فيق، محافظة القنيطرة (350 ن ــ 125 م). تحت مستوى سطح البحر. يبدأ مسيله من غرب قرية الياقوصة على ارتفاع (350 م) ويسمى باسمها، إلى الجنوب الشرقي ومن مدينة فيق بـ (4 كم). يتجه حتى يلتقي بوادي (بربارة) السيلي، ثم يتجه جنوباً باسم وادي مسعود حتى مصبه في وادي اليرموك، عند جسر شق البارد (125م). حيث يوجد ينبوع مياه معدنية حارّة، يبلغ عمق الوادي في بداية مجراه (50 م) ويزداد تدريجياً حتى عمق (375 م) عند مصبه، مجتازاً صخوراً بازلتية، في مجراه الأعلى ينابيع أهمها: بربارة، الصفا، وهو دائم الجريان في مجراه الأدنى، إذ تغذيه مجموعة ينابيع صغيرة. تنتشر الحراج على طول مجراه، ومن اشجارها: البطم والملول والسدر، كما تتوزع بعض المراكز البشرية على جوانبه، مثل قرة: دبوسيا، الياقوصة. يبلغ طوله (12 كم).

المشتى (البيرة):

قرية تتبع ناحية الخشنية، منطقة ومحافظة القنيطرة. (694ن عام 1967 ـــ 660 م). تقع في أرض بركانية وعرة تنحدر نحو الجنوب الغربي، جنوب مسيل (منط الحصان). يمر خط أنابيب التابلاين على الطرف الشرقي للقرية، على بعد (502 كم) جنوب غرب بلدة الخشنية. عرفت بزراعة الحبوب والبقول بعلاً، وبتربية الأغنام والأبقار. تشرب من مياه الينابيع المحلية، ولاسيما عين الغنامة، وعيون الخرج.

المشقّق:

قرية تتبع خان أرنبة، منطقة ومحافظة القنيطرة (150ن ــ940 م). تقع في أرض بركانية وعرة شرق قرية الكوم ــ ماعص، شمال تل (أيوبة) بـ (3كم)، تبعد (8كم) عن بلدة خان أرنبة شرقاً. يعمل سكانها بزراعة الحبوب والبقول والذرة بعلاً، إلى جانب تربية الأبقار والأغنام. تشرب شبكة تستمد مياهها من بئر ارتوازية محلية.

المعلّقة:

قرية تتبع ناحية القصيبة (الخشنية سابقاً)، منطقة ومحافظة القنيطرة (386ن،160م). أقيمت على أرض بركانية منبسطة تنحدر نحو الجنوب الشرقي باتجاه وادي الرقاد، وغلى الجنوب من مجموعة تلال بركانية أهمها: تل الفرس، وتل القلع. تبعد (20 كم) عن بلدة الخشنية باتجاه الجنوب الشرقي. يعمل سكانها بزراعة الحبوب والبقول بعلاً، إلى جانب زراعة بعض الأشجار المثمرة، ويربون الأبقار والأغنام. توجد حولها عدة ينابيع أهمها: عين البصة، عين المعلّقة. ويعد ماؤها من مياه الآبار الارتوازية، المصدر الرئيس لمياه الشرب. تتبعها مزارع: أم اللوقس، بصالي،أبو تينة.

المغرز:

مزرعة تتبع قرية صيدا، ناحية القصيبة، منطقة فيقن محافظة القنيطرة (11ن عام 1967 ـــ 512م). تقع في أرض بركانية منبسطة، شمال وادي طعيم، شرق مسيل عين زينات الماء، شرق قرية صيدا بـ (2كم). يعمل سكانها بزراعة الحبوب والبقول بعلاً، ويربون الأبقار والأغنام، إذ توجد في منطقة رعوية جيدة، يشربون من بئر ارتوازية محلية.

مغر شبعا:

قرية تتبع ناحية مسعدة، منطقة ومحافظة القنيطرة (250ن عام 1967 ـــ 300م). تقع عند النهاية الجنوبية لجبل الشيخ عند الحدود السورية ـ اللبنانية ـ الفلسطينية. تطل على سهل الحولة، إلى الشمال الغربي، أراضيها كلسية لحقية خصبة، يمر جنوبها خط أنابيب نقل النفط التابلاين. تقوم فيها زراعة الفول السوداني والخضار وأشجار الحمضيات، وتربى فيها الماعز، تشرب من مياه الينابيع المجاورة.

المغيِّر (طبليستان):

قرية تتبع ناحية مسعدة، منطقة مركز ومحافظة القنيطرة (784ن عام 1967 ـ770 م). تقع في أرض بركانية وعرة على المنحدر الغربي لهضبة الجولان، جنوب وادي عين المغيِّر، وشرق خط أنابيب النفط التابلاين، يخترقها المجرى الأعلى لوادي الفاجر، على بعد (14 كم) إلى الجنوب الغربي لمدينة

القنيطرة. كشفت التنقيبات الأثرية على بقايا أبنية منها جدران مبنية بحجارة غير منحوتة، ومن المحتمل أن يكون نفسه مركز قلعة مستطيلة الشكل ذات جدران مستقيمة، بنيت عليها أبنية بيضوية الشكل في وقت متأخر، كما وجدت فيها فخاريات جولانية. تزرع أراضيها بالحبوب والبقول بعلاً، وتحيط أشجار السنديان والملول بصورة متباعدة، تربى فيها الأبقار والأغنام. تشرب من مياه الآبار. تتبعها مزرعة بيدروس.

ممتنّة:

قرية تتبع ناحية خان أرنبة، منطقة ومحافظة القنيطرة (454ن ــ860م). تقع في أرض بركانية منبسطة جنوب غرب تل مسحرة بـ (4 كم) شرق وادي خان أرنبة جنوبياً، يعمل سكانها بزراعة الحبوب والبقول بعلاً، وبعض الخضار الصيفية ريّاً وبخاصة البندورة، ومن الأشجار المثمرة يزرعون الدراق والتفاح، ويربون الأبقار والأغنام. يشربون من شبكة تستمد مياهها من بئر ارتوازية محلية تتبعها مزرعة أم تينة.

المنشية:

مزرعة تتبع قرية السويسة، ناحية القصبية (الخشنية)، منطقة ومحافظة القنيطرة (225ن ـ 717 م). تقع في أرض بركانية وعرة، إلى الشمال من قرية السويسة بـ (2كم). وهي تبعد (12 كم) عن بلدة الخشنية باتجاه الشرق، يعمل سكانها بزراعة الحبوب بعلاً، إلى جانب تربية الأبقار والأغنام. يشرب أهلها من مياه بئر ارتوازية.

منشيّة:

قرية تتبع مسعدة، منطقة ومحافظة القنيطرة. (150ن عام 1967 ـ 650م). تقع في أرض بازلتية منبسطة وعرة، تنحدر باتجاه الغرب، شرق قرية حفر، وشمال وادي عين المغير، على بعد (18 كم) إلى الغرب من مدينة القنيطرة، يمر فيها خط أنابيب النفط التابلاين. تزرع أراضيها بالحبوب والبقول بعلاً، تربى فيها الأبقار والأغنام والماعز. تشرب من مياه الأمطار شتاءً، ومن مياه تنقل إليها من القرى المجاورة بوسائط مختلفة صيفاً.

المنصور:

قرية تتبع ناحية خان أرنبة، منطقة مركز ومحافظة القنيطرة (180ن ـ942 م). تقع في منطقة بركانية شديدة الوعورة، إلى الغرب من نبع الفوار، وهي شمال شرقي بلدة خان أرنبة، على بعد (10 كم). وقد تم إعمارها منذ عام (1968) لإسكان مجموعة من المهجرين من قريتي السكيك وعين الحمراء. تشرب من مياه نبع الفوار.

المنصورة (1):

قرية تتبع ناحية قرى مركز ومنطقة القنيطرة، محافظة القنيطرة (1230ن عام 1967 ـ 950 م). تقع في أرض بركانية منبسطة، شمال تلي: العرام، وأبو الندى، وجنوب غرب تل المخفي، على بعد (3 كم) إلى الشمال الغربي من مدينة القنيطرة. يعمل سكانها بزراعة الحبوب والبقول والذرة بعلاً، وأشجار الكرمة والتين، ويزرعون ريّاً من مياه الآبار الخضار وبعض أشجار التفاحيات، ويربون الأبقار والأغنام، يشربون من شبكة موزعة على المنازل،تستجر مياهها من مشروع بيت جن.

المنصورة (2):

قرية تتبع ناحية قرة مركز ومنطقة فيق، محافظة القنيطرة (143ن عام 1967 ـ 570 م). تقع في أرض بركانية منبسطة، تكثر حولها المسيلات والعيون، جنوب غرب خط أنابيب النفط التابلاين وتل الفرس، تبعد (24 كم) عن مدينة فيق باتجاه الشمال الشرقي. اشتهرت بزراعة الحبوب والبقول بعلاً، وبتربية الأبقار والأغنام. تعد الينابيع المحلية مصدراً أساسياً لمياه الشرب، وأهمها: عيون الدبس،وعيون المنصورة الشرقية، وعيون المنصورة، تتبعها مزرعتا: أبي قلة، مطخ أبو عودة.

مويسة:

قرية تتبع ناحية مسعدة، منطقة ومحافظة القنيطرة (478ن عام 1967 880 م). تقع في أرض بركانية وعرة، غرب تلي أبو الندى، والعرام، على بعد (6 كم) إلى الغرب من مدينة القنيطرة. عرفت بزراعة الحبوب بعلاً، وبتربية الأبقار والأغنام. تشرب من مياه الينابيع المجاورة.

حرف النون

ناب:

قرية تتبع ناحية قرى مركز ومنطقة فيق، محافظة القنيطرة (425ن 406 م). تقع فوق تلة على طريق القنيطرة ـ فيق. يخترقها من الشمال إلى الجنوب، مسيل أبو الجاج، غرب وادي الرقاد بـ (5 كم) وإلى الشمال الشرقي من مدينة فيق قرابة (9 كم). إعمارها قديم إذ دلت الحفريات فيها على وجود آثار ومقابر تعود إلى العهدين الروماني والبيزنطي، أما إعمارها الحديث فيعود إلى أوائل القرن العشرين على يد بدو المنطقة. يزرع سكانها بعلاً القمح والشعير والذرة البيضاء، كما يربون الأبقار والأغنام لغناها بالمراعي واتساع رقعتها. تشرب من مياه قرية الجَوخدار. تتبعها مزرعة بور سعيد.

الناشف:

وادٍ في حوض الأردن، منطقة فيق، محافظة القنيطرة، يبدأ من ارتفاع (525م) في هضبة الجولان عند قرية حفر وهو استمرار عين المغير، الذي يبدأ غربي خراب المغير، ينحدر قبل دخوله الحدود مع فلسطين، حيث يدخلها شمال قرية الدرباشية بأقل من (1 كم) على ارتفاع (200م) وتنتهي مياهه في القناة الشرقية لمشروع تجفيف الحولة.

الناصرية (خان التوافيق):

قرية تتبع ناحية قرى مركز ومنطقة فيق، محافظة القنيطرة(200ن ـ 150 م). تقع على السفح الغربي لجبل الشرازات على الحدود السورية ـ الفلسطينية. عند النهاية الجنوبية الشرقية لبحيرة طبرية، إلى الجنوب الغربي من مدينة فيق بـ (8 كم). أقيمت القرية فوق بقايا آثار قديمة وجدت فيها بقايا أبنية فخار وخان على النمط العربي الإسلامي، وحجارة منقوشة. يعمل سكانها بزراعة الحبوب بعلاً، إلى جانب تربية الماشية، تشرب من مياه عين العقبة. أنشأت الدولة فيها عام (1958) بعد معركة التوافيق الشهيرة وحدات سكنية حديثة مزودة بملاجئ، وهي المعركة التي شهدتها القرية مع القوات الصهيونية في عام (1958)، اندحر العدو فيها بعد أن تكبد خسائر فادحة.

نبع الصخر:

تقع جنوبي قرية جباتا وفي الجنوب الشرقي من مدينة القنيطرة التي تبعد عنها (14 كم) وهي قرية تتبع ناحية خان أرنبة، منطقة ومحافظة القنيطرة (1077ن ـ 820 م). أخذت تسميتها من كثرة ينابيعها الصخرية، تقع في أرض منبسطة شمال غرب تل الحارة بـ (3 كم). تكثر فيها الأودية منها: وادي الناموس، ووادي جعفيت. تبعد (15 كم) عن بلدة خان أرنبة جنوباً يعمل سكانها بزراعة الحبوب والبقول بعلاً، والخضار ولاسيما البندورة ريّاً. ومن الأشجار المثمرة يزرعون التفاح والدراق، ويربون الأغنام والأبقار. يشرب أهلها من شبكة موزعة، تستمد مياهها من بئر ارتوازية محلية، ومن ينابيع كثيرة أهمها: خرير ـ مزج اللبن ومرزوق، تتبعها (14) مزرعة أهمها: مجدولية، ومربعات، كمونية، كمونة، وكوم الباشا. وهي غنية بالآثار حيث كشفت الحفريات عام 1995 ـ 1999) عن لقى أثرية كثيرة [1].

نبع الفوار:

مزرعة تتبع ناحية قرى مركز خان أرنبة، منطقة ومحافظة القنيطرة (153ن ـ942م). تقع في أرض بركانية وعرة غرب نبع الفوار، على بعد (10كم) إلى الشمال الشرقي من بلدة خان أرنبة، يعمل سكانها بزراعة الحبوب بعلاً، وبزراعة الذرة والخضار ريّاً. إلى جانب تربية الأبقار والأغنام. تشرب من مياه نبع الفوار المحلي، ومن نبع بلونة المجاور للمزرعة.

نخيلة:

قرية تتبع ناحية مسعدة، منطقة ومحافظة القنيطرة (110ن عام 1967 ـ 230 م). تقع في النهاية الجنوبية الغربية لجبل الشيخ المطلة على منخفض الحولة، عند الحدود السورية ـ اللبنانية ـ الفلسطينية. وعلى بعد (13 كم) من بلدة مسعدة باتجاه الشمال الغربي، وتمتد(30 كم) عن مدينة

---

1 - كشفت الحفريات في مديرية آثار القنيطرة عام 1995 عن وجود مدفن قديم تحت الأرض يعود تاريخه إلى (العهد البرونزي الوسيط) (2000ـ 1600ق م) وعام 1997 كشفت التنقيبات عن سور صخري قديم شبه دائري حول التل وبقايا فرن لشي الفخار وقطع حجرية وقطع من الفخار " للتوسع انظر مجلة دراسات اشتراكية عام 2000 ص47.

القنيطرة من الاتجاه ذاته يمر فيها خط أنابيب التابلاين، تربى فيها الأغنام والأبقار. تشرب من مياه الينابيع المحلية. تتبعها مزرعة العباسية.

نعران الغربية:

قرية تتبع ناحية قرى مركز ومنطقة القنيطرة، محافظة القنيطرة (354ن عام 1967 ـــ 475 م). تقع في منطقة تكثر فيها الحجارة البازلتية، على المنحدر الغربي لهضبة الجولان، يمر فيها وادي النعران متجهاً نحو وادي حواء جنوبياً، على بعد (17 كم) إلى الجنوب الغربي من مدينة القنيطرة. إعمارها قديم حيث تمر بها الطريق الرومانية القديمة المتجهة من مدينة القنيطرة إلى فلسطين، وتوجد فيها آثار منها: بقايا حمام وجدران متهدمة من الحجارة البازلتية منحوتة ومنقوشة بزخارف تعود إلى العهد الروماني. تزرع في أراضيها الحبوب والبقول بعلاً، كما تزرع بالذرة والسمسم والخضار رياً من مياه الينابيع التي تعد مصدراً لمياه الشرب. تربى فيها الأبقار والأغنام والماعز تتبعها مزرعة نعران الشرقية.

نعيميّة (كودنة):

قرية تتبع ناحية القصيبة (الخشنية سابقاً)، منطقة ومحافظة القنيطرة (210ن ـــ 825 م). تقع على أرض بركانية منبسطة شمال تل الأحمر الشرقي، شرق تلال شعاف السنديان، غرب وادي الرقاد، وهي تبعد (8 كم) عن بلدة الخشنية باتجاه الشرق. إعمارها قديم بدلالة وجود بقايا جدران لخانات قديمة متهدمة، وحجارة مسواة منها: خان جربوع، خان أبو عزوز. يعمل سكانها بزراعة الحبوب إلى جانب تربية الأبقار والأغنام. تنتشر فيها أشجار الكينا، وتكثر فيها عيون الماء، منها: ينبوع البجة، وجربوع. وتعد هذه الينابيع من مياه الآبار مصدراً لتأمين مياه الشرب، إلى جانب مشروع جر مياه قرية غدير البستان تتبعها مزارع: أبو حويس، وعين زيوان، عين العبد، ورسم سند.

النّقيب:

وادٍ في هضبة الجولان، منطقة فيق، محافظة القنيطرة، يتكوّن من التقاء عدة مسيلات أهمها: وادي الخويبة المنحدر من ارتفاع (290م) غربي مزرعة الخويبة، ومسيل أبو حماد المنحدر من ارتفاع (330 م) شرق الخويبة باتجاه الجنوب الغربي، ووادي الزيتون المنحدر من ارتفاع (340 م) (أرض العلا) إلى الشمال الشرقي من مدينة فيق، متجهاً غرباً. تلتقي هذه الأودية غرب مدينة فيق. بنحو (2 كم) عند مستوى

(160 م) فوق سطح البحر، إذ يصبح اسمه وادي النقيب، يمر إلى الشمال من قلعة الحصن، يصل إلى مادون سطح البحر ليصب في بحيرة طبرية. أقيم على طول مجراه العديد من الطواحين.

النقيب السوريّة:

قرية في جنوب الجولان، تتبع ناحية البطيحة، منطقة فيق، محافظة القنيطرة (115ن عام 1967 ــ 198 م). تقع على الشاطئ الشرقي لبحيرة طبرية، عند ملتقى الحدود السورية ــ الفلسطينية، جنوب تل النيرب، على بعد (508 كم) إلى الشمال الغربي من مدينة فيق. إعمارها حديث، يعود إلى عام (1953) حين وفد إليها جماعة من قرية نقيب العربية، وبنوا بيوتهم فيها. تزرع أراضيه بالحبوب بعلاً وبالخضار المبكرة رياً من مياه البحيرة التي يستفاد منها أيضاً في تامين مياه الشرب، ومنها نبع المجيحية.

نقيب العربية:

في جنوب الجولان، تتبع ناحية البطيحة، منطقة فيق، محافظة القنيطرة (180ن عام 1967 ـ 210 م). تقع على الشاطئ الشرقي لبحيرة طبرية، عند ملتقى الحدود السورية ـ الفلسطينية. جموب تل النيرب، وهي تبعد عن بلدة البطيحة (10 كم) باتجاه الجنوب، وعلى بعد (508 كم) إلى الشمال الغربي لمدينة فيق. تزرع بالحبي بعلاً، وبالخضار رياً من مياه البحيرة. تربى فيها الأغنام والماعز.

النيرب:

تل في جنوب الجولان، ناحية البطيحة، منطقة فيق، محافظة القنيطرة (300 م). يقع على الشاطئ الشرقي لبحيرة طبرية، بين قريتي نقيب السورية ونقيب العربية، إلى الشمال الغربي من مدينة فيق (508كم) وهو تل كلسي يمتد شرقاً وغرباً، ويعود تكوّنه إلى الزمن الجيولوجي الثالث، يعلو عما حوله بـ (80 م) عند شاطئ البحيرة، إذ ينحدر نحوها غرباً بشدة، على حين يكون انحداره بطيئاً نحو الجنوب والشمال. تنبجس في أسفله عند الشاطئ مياه كبريتية حارة تفيد في شفاء بعض الأمراض، شهد معارك طبرية بتاريخ: (11/ 12/ 1955) م. ومعركة تل النيرب في 27/ 3/ 1962م. حيث أبلى فيها الجيش العربي السوري بلاء حسنا، وكبد العدو فيها خسائر فادحة في الأرواح والمعدات. وكان آخرها في أثناء عدوان حزيران (1967).

حرف الهاء

الهجة:

قرية تتبع ناحية القصيبة (الخشنية سابقاً)، منطقة محافظة القنيطرة (361ن ـ 750 م). تقع في أرض بركانية منبسطة، فوق تل أثري يشرف على وادي العلان، شرق وادي الرقاد بـ (3 كم) جنوب غرب تل الحارة بـ (5 كم)، وهي تبعد (5 كم) عن بلدة القصيبة باتجاه الشمال. إعمارها قديم لوجود جدران وأعمدة، وحجارة كبيرة، منحوتة ومبعثرة في أنحاء التل. يعمل سكانها بزراعة القمح والشعير والبقول والذرة البيضاء بعلاً، إلى جانب تربية الأغنام والأبقار. أنشئ في شمال القرية بمسافة (50 كم) سد سطحي تقدر طاقته التخزينية بـ (750.000 م3) من الماء تكفي لري (1200 هـ) من أراضي محافظتي: درعا والقنيطرة. يشرب أهلها من مياه ارتوازية.

حرف الواو

واسط:

قرية تتبع ناحية مسعدة، منطقة ومحافظة القنيطرة 0600ن عام 1967 ـــ 829م). تقع فيق هضبة بركانية وعرة، تطل على منخفض الحولة، يمر في شمالها وادي النسرة، كما يقع شرقها تل العرام. تبعد (10 كم) عن مدينة القنيطرة باتجاه الغرب. يعود بناؤها إلى القرن التاسع عشر، فيها أعمدة غرانيتية وتيجان، نقلت بمجموعها من مواقع أثرية أخرى، وهي مركز عشيرة الفضل في الجولان. تزرع أراضيها بالحبوب والبقول والذرة وأشجار الكرمة والتين بعلاً، وتربى فيها الأبقار والأغنام. يعمل بعض سكانها بصناعة الحصر وبيوت الشعر. تشرب من مياه الينابيع. وتعد عقدة مواصلات إذ ترتبط بها يجاورها بطرق معبدة، تتبعها ثلاث مزارع: عيون السمك، جويزة، واسط ـ سماقية.

حرف الياء

الياقوصة:

قرية تتبع ناحية قرى مركز ومنطقة فيق، محافظة القنيطرة (713ن عام 1967 ـ 360 م). تقع في أرض بركانية تنحدر نحو الجنوب، يبدأ عندها وادي يسمى باسمها، متجهاً نحو الغرب، يرفد وادي مسعود، وتشرف جنوباً على وادي اليرموك، إلى الجنوب الشرقي من مدينة فيق بـ (3 كم). ودلت التنقيبات الأثرية فيها على وجود أدوات حجرية، وفي رجم الياقوصة إلى الشمال الشرقي منها وجد العديد من الأحجار القديمة المنحوتة، وتاج عمود بازلتي وفخار، وفي خربة الياقوصة الشرقية وجدت فخاريات وقبور منبوشة، تعود آثاره إلى العهود الكنعانية، والهلنستية، والرومانية، والبيزنطية، والعربية الإسلامية، بنيت القرية على أنقاض قرية قديمة، يعمل سكانها بزراعة الحبوب وأشجار الزيتون والرمان، إلى جانب زراعة السمسم والصبار، ويربون الأبقار والأغنام، ويعتنون بتربية النحل، ويشربون من نهل يستمد ماءه من مياه مشروع قرية الجوخدار، تتبعها مزرعة الرجم.

اليعربية (1):

قرية تتبع ناحية الخشنية، منطقة مركز المحافظة، محافظة القنيطرة (386ن ـ 203 م). تقع في أرض بركانية وعرة على الحافة الغربية لهضبة الجولان، على كتف وادي المراوي (جلغم)، تشرف على بحيرة طبرية، وتبعد (14 كم) إلى الجنوب الغربي من بلدة الخشنية. عرفت بزراعة الحبوب والبقول بعلاً، وبتربية الأبقار. تشرب من مياه عين طبيشي المجاورة.

اليعربية (2):

موقع أثري في قرية اليعربية، ناحية الخشنية، منطقة مركز المحافظة، محافظة القنيطرة. خربة ذات سور في الموقع الذي أقيمت عليه بيوت القرية الحديثة المذكورة، وتتألف الخربة من برج في الطرف الجنوبي من السور وقطع متناثرة في مركز القرية، تتمثل في بعض الأعمدة وتيجانها والحجارة المنحوتة المزخرفة، وكسر الفخار الذي يعود إلى العهدين الروماني والبيزنطي أضف إلى ذلك الأدوات الحجرية، وفي الجهة الشمالية الشرقية من القرية وجدت مقبرة تتألف من مجموعة من المدافن

القديمة على الضفة الغربية لوادي المراوي، وجدت أكوام من الحجارة قطر بعضها نحو (1 م)، وأدوات حجرية. وفي الجهة الشمالية الغربية وجدت مقبرة أخرى تتألف من المدافن التي تعود إلى ما قبل التاريخ، وسط غابة من أشجار البلوط بعضها بارز مكشوف، وبعضها الآخر مغطى. وعلى مقربة من قرية اليعربية مواقع أثرية أخرى أهمها:

1ـ مقبرة الزواتين: وتقع بين وادي اليعربية ووادي الزواتين، وقد عثر على قبور تعود إلى ماقبل التاريخ، وسط غابة من أشجار البلوط تترابط جدران القبور بعضها ببعض، وتمتد مسافة بضعة أمتار.

2ـ قبة قرعة: تل يقع جنوب شرق اليعربية، بنحو (2 كم) ويرتفع (60418)م وجدت فيه مجموعة من القبور تعود إلى ما قبل التاريخ، بعضها محتفظاً بشكله القديم، كما عثر في التل على بقايا أبنية قديمة.

الفصل الثالث

العدوان الصهيوني على الجولان حزيران 1967

إن أطماع الصهيونية وإسرائيل المتمثلة في الوثائق والتصريحات الصهيونية، قديمة وتعود إلى ما قبل قيام الكيان الصهيوني في فلسطين المحتلة في العام (1948)، فكل الدلائل تشير إلى أن أطماع الصهيونية وزعمائها ذات جذور عميقة في الفكر الصهيوني والإسرائيلي.[1] ففي ربيع عام (1948) تحولت منطقة الجولان، بأكملها إلى خط المواجهة الأول مع العدو الصهيوني من سفوح جبل الشيخ في الشمال،إلى منحدرات الحمة في الجنوب، ووقف أبناءالمنطقة موقفاً نضالياً وبطولياً حين انخرطوا في تنظيم المجاهدين عام (1949)، ومن ثم في سلك المقاومة الشعبية والحرس الوطني، وكانوا رديفاًقوياً لجيشنا العربي السوري في الدفاع عن القرى الحدودية. وشهدت الجولان اعتداءات صهيونية متكررة، كانت تقابل بالرد العنيف من الجيش والمقاومة. ومن أهم هذه المعارك (معارك تل القاضي) ومعارك (الدرداره) والتوافيق في أواخرعام (1959) التي عززت موقع الجولان الاستراتيجي وكبدت العدو أكبر الخسائر. وفي معركة تل النيرب 16 ــ 17 آذار عام (1962) التي حدثت بسبب اقتراب الزوارق الإسرائيلية من الشاطىء الشرقي لبحيرة طبرية فردت القوات السورية بالنيران وأغرقت أحد الزوارق وقامت القوات الإسرائيلية على إثر ذلك بمهاجمة موقع تل النيرب وتصدت لها الوحدة السورية في ذلك الموقع بإسناد مدفعي سوري وقد تكبدت القوات الإسرائيلية خسائر فادحة بالأرواح قدرت بـ (100) إصابة وتدمير ثلاث بطاريات مدفعية معادية وإصابة مستعمرات عين غنيف ــ وهاأوون وبيت كاتسيروسمخ بأضرار مادية كما تم الاستيلاء على بلدوزر ودبابتين و (4) آليات نصف مجنزرة وكانت خسائر القوات السورية:

---

1 - انظر الجولان سجل أحداث / إصدار الوكالة السورية للأنباء سانا / 1982/ ص67.

(26) شهيداً بينهم قائد الموقع الملازم الأول محمود دباس و(20) جريحاً وأسيراً واحداً[1].

وفي عام / 1965/ بدأ العدو الإسرائيلي بتحويل مجرى نهر الأردن من المنطقة الواقعة جنوبي جسر بنات يعقوب وشمالي بحيرة طبرية، إلى عمق فلسطين المحتلة فكان الرد العربي شق مجرى معاكس لتحويل مجرى نهر بانياس، إلى عمق الجولان ليصب في سد المخيبية على نهر اليرموك وتصريفه، عن طريق قناة الغور الشرقية إلى كل قرى غور الأردن فقام العدو بقصف منشآت المشروع في (14/ 7/ 1966)[2]. وتزايدت الاشتباكات الحدودية على طول مجرى نهر الأردن، وفي (7) نيسان (1967) شنت إسرائيل أكبر غارة جوية على مجمل المواقع، والقرى السورية الحدودية ودمرت أجزاء كبيرة من بعض القرى كقرية سكوفيا وذهب عشرات المواطنين ضحايا القصف الهمجي الإسرائيلي[3]. وبدعم من القوى الإمبريالية شنت إسرائيل، عدواناً شاملاً على الأمة العربية في الخامس من حزيران عام (1967) (على الجبهة المصرية ــ والأردنية والسورية)[4].

إذ بدأت الحرب بهجوم جوي شامل شنته القوات الجوية الإسرائيلية على القواعد الجوية المصرية في الساعة (8.45) من صباح يوم الإثنين (5) حزيران (1967) وبلغت خسارة القوات الجوية المصرية حتى نهاية اليوم الثاني للحرب (305) طائرات أي (85٪) من سلاحها الجوي.

---

1 - انظر مجلة أبيض وأسود العدد 51 تاريخ 28/ 7/ 2003 السنة الثانية ص34.

2 - انظر كتاب محافظة القنيطرة دراسة شاملة 1987 ص68.

3 - نتائج الغارة الإسرائيلية على قرية سكوفيا كانت كما يأتي:
الشهداء: (استشهد كل من : مصطفى الهزاع ـ عبد الرحمن المطلق ـ محمد أحمد الهزاع ـ علي العبدالله ـ حسين العبد الله ـ عمر بن حسين العمران ـ واستشهد أطفال حسن الصالح وعددهم ثلاث / إبراهيم ـ حكمت ـ صباح /). المصابين: (الأستاذ فياض الكريم إصابة باليد اليسرى (بليغة) ـ السيد أحمد المطرود بترت قدمه ـ السيد خالد الصلاح بترت قدمه ـ إصابات متوسطة : هاني الهزاع ـ السيد عبدالكريم هلال ـ حافظ الدرغام ـ فوزي العبدالله ـ السيدة ناجية بنت أحمد المطرود و السيدة عائشة مصطفى الحسين / أم صالح / والدة الأطفال الشهداء وغيرهم). "شهادة حية من الأستاذ فياض كريم".

4 - بدأت معالم العدوان الإسرائيلي تتضح شيئاً فشيئاً في إثر حشد إسرائيل قواتها المسلحة على الجبهة السورية وهبت القوات المصرية لنجدة سورية ولاسيما أن بينهما اتفاقية ثنائية للدفاع المشترك 4/ 11/ 1966 وتركت القوات المصرية سيناء يوم 8/ 5/ 1967 وكان من نتائج هذا العدوان احتلال سيناء والضفة الغربية والقدس وقطاع غزة والجولان بمساحة تقدر / 68589/ كم² وتشريد 300 ألف مواطن عربي «مصري ـ سوري ـ فلسطيني». للتوسع انظر مجلة الفكر العسكري عـ3 عام2002 شهر حزيران ـ أيار، دراسة للدكتور هيثم الكيلاني ص25 ـ ص 32 ـ مجلة أبيض أسود عـ 51 ، تاريخ 28/ 7/ 2003 ص34.

في الجبهة الأردنية قامت الخطة الإسرائيلية لاحتلال الضفة الغربية ومدينة القدس القديمة على أساس توجيه ضربة رئيسة إلى شمالي القدس للسيطرة على سلسلة التلال، التي تسهل عملية تطويق المدينة والإشراف على طرق المواصلات التي تربطها بالأردن، فاحتلت إسرائيل القدس في يوم (7) حزيران وكذلك قلقيلية، طولكرم، نابلس.

أما على الجبهة السورية، فقد دفعت إسرائيل بعض قواتها التي سحبتها من الجبهتين المذكورتين إلى الجبهة السورية لتدعم ما كانت حشدته هناك، حتى أصبح لديها ثمانية ألوية : (4) مدرعة، (1) مظلي، (1) ميكانيكي، كتائب دبابات ومدفعية وهندسة تبلغ حجم لواءين. وضعت إسرائيل خطة هجومها على أساس اختراق الدفاعات السورية بضربة رئيسة في القطاع الشمالي من الجولان، إذ الأرض أكثر وعورة من القطاع الأوسط، وكذلك مواقع القلع وبانياس ومسعدة وزعورة، ومن ثم فإن الاختراق هناك أقل توقعاً من قطاع آخر. وبعد الاستيلاء على القلع يتقدم لواء مدرع آخر، ولواء مشاة وفوج مظليين، ووحدات مختلطة بهجوم على المحور الوسط، أما في الجنوب فقد خطط لتوجيه ضربة رئيسة أخرى. تقوم بها قوة تضم لواءً مدرعاً، ولواء مشاة محمولاً، وفوج مظليين منقولاً بحوامات وقد كلفت هذه القوة باحتلال فيق والعال والبطيحة. دخلت سورية الحرب منذ بدايتها، إذ ضربت القوات الجوية مطارات إسرائيل الشمالية، وبعض المواقع العسكرية في سهل الحولة، ومصافي النفط في حيفا، وفي إثر ذلك ضربت الطائرات الإسرائيلية بعض القواعد الجوية السورية، وفي أثناء ذلك استمر القتال بهجمات على مواقع العدو في الجبهة حتى يوم (9) حزيران، إذ باشرت إسرائيل هجومها البري، بعد أن أكملت استعدادها بزيادة مركزة على الجبهة السورية،بما استقدمته من قوات جديدة أتت بها من الجبهتين المصرية والأردنية، وركزت جهدها الجوي على الجبهة السورية، وذلك على الرغم من إعلان سورية، قبولها قرار مجلس الأمن الصادر يوم (9)حزيران والقاضي بوقف إطلاق النار. بدأت إسرائيل هجومها البري فجر (9)حزيران بغارات كثيفة على الجبهة، اصطدمت القوات المتقدمة بموقع القلع المنيع، وجرت معركة عنيفة استمرت طوال نهار (9) حزيران.

وبعد أن احتلت القوات الإسرائيلية القلع، الطريق إلى مسعدة وبانياس في القطاع الشمالي، وفي الوقت نفسه جرت معارك في القطاعين الأوسط والجنوبي، واحتلت بعض المواقع، وبذلك تم

اختراق خط الدفاع الأول السوري في أكثر من مكان في الشمال الأوسط. وتابعت القوات الجوية والمدفعية الإسرائيلية عملياتها ليلة (9 ـــ10) حزيران (1967) وفي فجر السبت (10) حزيران تابعت القوات الإسرائيلية تحركها من القلع باتجاه القنيطرة، فدخلت القوات الإسرائيلية المدينة، وفي الوقت نفسه كانت قوات العدو الأخرى تحتل مواقع مثل (البطيحة ـ الرفيد) وتتجه إلى جبل الشيخ لتستولي على قمته الجنوبية وتوقف القتال حوالي الساعة (18.00) من يوم السبت في (10) حزيران وكان من نتائج هذا العدوان الغاشم (احتلال القسم الأعظم من محافظة القنيطرة حوالي (115 كم2) فيها حوالي (150) بلدة وقرية و(90) مزرعة بما فيها مدينة القنيطرة، وقام العدو بطرد السكان بالقوة وإرغامهم على مغادرة قراهم ومنازلهم تاركين كل شيء وبلغ عدد السكان النازحين في هذه المناطق آنذاك حوالي (140) ألف نسمة عام (1967) من أصل (153) ألف نسمة).[1]

ونتائج حرب حزيران (1967) على الأمة العربية كانت للأسباب الآتية:

1-لم تقاتل القوات المسلحة العربية لأنها قوة واحدة في هذه الحرب وبقيادة واحدة، وإنما قاتلت كل على حده.حتى بدت الحرب ثلاثة حروب في ثلاث جبهات. إذ انتشرت القوات المصرية في سيناء وقطاع غزة، وانتشرت القوات الأردنية في الضفة الغربية والقدس وعلى الجبهة. وانتشرت القوات السورية في الجولان ومناطق الدفاع.

2-الفكر الإستراتيجي العربي في المدة بين حربي (1956 ـــ 1967) اتصف بسيطرة المفهوم الدفاعي عليه.وعدم تحسين هذاالمفهوم في خطة إستراتيجية دفاعية قومية شاملة.

3-العجز العربي في حشد الطاقات على جميع المستويات وفي مختلف المجالات فآلة الحرب لم تستخدم سوى جزء من قواها.

لقد أثبتت أحداث المرحلة التي سبقت الحرب، ووقائع الحرب نفسها، أن تطبيق قومية المعركة في قتال إسرائيل، وتنظيم التعاون العسكري العربي كانا عملين غير منظمين وتفرضهما شروط اللحظة الراهنة، ولهذا كانت النتائج التي أسفرت عنها هذه الحرب.[2]

---

1 - محافظة القنيطرة دراسة شاملة ص 69 + بحث للأستاذ بشير زهدي ندوة الجولان التاريخية ص 90.

2 - مجلة الفكر العسكري العدد الثالث 2002 / دراسة للدكتور هيثم الكيلاني ص39.

أعمال العدو الصهيوني
الإستيطانية والعدوانية في الجولان

إن الأطماع الاستيطانية والعدوانية للصهيونية قديمة جداً في استيطان الجولان، فكانت على هيئة جمعيات دينية أو علمية أو شركات تجارية ولكن هدفها المخفي كان أعظم من ذلك وأدهى في تنفيذ المخططات الصهيونية في الاستيطان. وبدأ ذلك في بدايات القرن التاسع عشر، إذ ظهرت جمعيات وروابط ذات طابع ديني ـ علمي ـ ثقافي، وبدأت تمارس نشاطاً متنوعاً في فلسطين وما جاورها في إطار المنافسات الدولية على هذه المنطقة، التي تقاطعت فيها أطماع الدول الاستعمارية ومصالحها، ومنها: رابطة صندوق استكشاف فلسطين، التي كانت أكبرها نشاطاً ونجاحاً. أي كانت مراكز للتجسس: تجمع المعلومات وتقدمها إلى الجهات المختصة لتوظفها في نشاط مزدوج كان مثالاً للتكامل بين أطماع التحالف الصهيوني والإمبريالي. قررت لجنة صندوق استكشاف فلسطين في عام (1880) إرسال فريق عمل لمسح مناطق: (باشان وأرض جلعاد وموآب) وكلفت الدكتور (غوتليب شوماخر) وهو مهندس ألماني الجنسية بإعداد خريطة للجولان وحوران تشمل نحو (340) ميلاً مربعاً. وأعد شوماخر أول خريطة للجولان خلال الفترة (1884 ـ 1886) وأجرى أول مسح آثاري (للجولان حدد فيه مئة موقع أثري قديم). وقام لوران اوليفانت بتكليف من الصندوق بدراسة للجولان عام (1885) ضمت هذه الروابط والجمعيات شخصيات يهودية وغير يهودية من رجال دين وضباط ومهندسين، وترأسها رجالات سياسية ودينية، وكانت تركز في محاضراتها على تاريخ اليهود في فلسطين وما جاورها، وتجاوزت أهدافها المعلنة لتشمل مسائل سياسية واستراتيجية وتساهم في خلق المناخ الملائم لنمو الأفكار الصهيونية كي تستفيد منها في غزوها الاستيطاني ودعم ادعاءاتها [1].

وفي المؤتمر الصهيوني في لاهاي عام (1907) بتاريخ (14/ 7) قال ماكس نورداو: (إن فلسطين ليست بلداً منعزلاً بل مؤلف من سورية الأوسع،حيث تأتي بلاد ما بين النهرين كأرض

---

1 - انظر دراسة للباحث عز الدين سطاس " الجولان في المخططات الصهيونية" مجلة الأرض مؤسسة الأرض للدراسات الفلسطينية العدد الخامس أيار 1988 ص18.

داخلية ملاصقة، تمكننا من التوسع والامتداد نحو الشرق والشمال الشرقي لنقل حدود الحضارة بعيداً في السهوب).

وتقدمت المنظمة الصهيونية العالمية في (3/ 2/ 1919) بمذكرة إلى مؤتمر الصلح في باريس حددت حدود فلسطين وفق الخطوط الآتية:

(يبدأ خط الحدود من نقطة على البحر الأبيض المتوسط جنوبي صيدا، ويتجه إلى الشمال الشرقي حتى جسر القرعون والبيرة ثم ينعطف إلى الجنوب الشرقي حتى نقطة غربي بلدة بيت جن السورية، ومن هناك يسير باتجاه الخط الحديدي،حيث يسير إلى الغرب منه وموازياً له حتى العقبة).

الاستيطان في الجولان[1]:

لقد جرت **المحاولة الأولى** لاستيطان الجولان من قام بها الصهاينة في عام (1887) م. إذ حاول أعضاء من (جمعية بني يهودا) امتلاك نحو (15) ألف دونم من أراضي قرية الرمثانية وهي قرية عربية تقع على بعد (15) كم إلى الجنوب من مدينة القنيطرة، حاضرة الجولان، وعلى بعد (3) كم إلى الغرب من طريق القنيطرة ـ الخشنية ـ وتوجه بعضهم في العام نفسه، وشرعوا بزراعة الأراضي وحاولوا بناء المنازل لكن هذه المحاولة أخفقت إخفاقاً ذريعاً.

المحاولة الثانية:

وكانت من الاتحاد الصهيوني في روسيا ورومانيا في امتلاك مساحات واسعة على جانبي وادي العلان الأدنى، وتبرع البارون روتشيلد بمبلغ من المال لشراء هذه الأراضي، نجح في شراء (75) دونماً خلال الفترة (1894 ـ 1896) وقدمت (117) أسرة للاستيطان في هذه المنطقة والعمل في أربع نوبات استيطانية وأهمها في مزرعة جلين. انتقلت ملكية الأراضي إلى شركة (الإيكا) يرأسها صهيوني، ولكن في جلين أولاً. ثم انتقل إلى سحم الجولان، وبعد الحرب العالمية الأولى انتدبت شركة البيكسا شخصاً آخر وبقي يتردد على المنطقة حتى عام (1940).

---

1 - المصدر السابق ص20 " دراسة عز الدين سطاس " مجلة الأرض العدد نفسه.

المحاولة الثالثة:

وكانت في عام (1898) حيث حاولت جمعية بني يهودا الاستيطان في موقع بيرشكوم وأرسلت عشر أسر إلى الموقع للاستيطان فيه. بقيت ست أسر منها حتى عام (1912).

المحاولة الرابعة:

حاولت مجموعة من يهود القرم استيطان منطقة البطيحة عام (1904) وقدمت هذه المجموعة على أن أفرادها مستأجرون على امتلاك الأراضي والاستيطان فيما بعد. وباشرت المجموعة العمل في الأرض، غير أن أفرادها غادروا المكان في العام الثاني.

المحاولة الخامسة:

وكانت على يد (الكتيبة العمالية) وحركة هايوعيل هاتسوعير" وهما من أنشط التنظيمات الصهيونية في حي للاستيطان إذ قادتا أكبر محاولة للاستيطان وهي شراء أراضي البطيحة وأراضي مثلث اليرموك ـ الرقاد. ففي عام (1934) وتحديداً في (16) آذار نجحت الشركة الصهيونية المسماة بـ(شركة تطوير أرض فلسطين المحدودة) بإبرام عقد مبدئي لشراء مساحات واسعة من أراضي منطقة البطيحة وما جاورها من أراضي منطقتي الزوية والقنيطرة. وقد بلغت مساحة هذه الأراضي (350 ــ390) دونم وشملت ما يزيد عن (34) قرية ومزرعة بما فيها البطيحة. ولكن هذه الصفقة أخفقت إخفاقاً ذريعاً. غير أن الحركة الصهيونية جددت محاولاتها في شراء الأراضي الواقعة في مثلث اليرموك الرقاد في عام (1944) لكنها أخفقت أيضاً. جميع محاولات الاستيطان هذه أخفقت على الرغم من الجهود الكبيرة التي بذلتها الصهيونية ويعود ذلك للأسباب الآتية:

أولاً: رفض سلطات الحكم العثماني السماح لليهود المهاجرين بامتلاك العقارات ولا سيما في الجولان وحوران.

ثانياً: تردد سلطات الانتداب الفرنسي في السماح للمهاجرين اليهود بامتلاك العقارات في المناطق المتاخمة لحدود فلسطين ويعود دوافع هذا التردد إلى عاملين:

أـ ردود الفعل العربية، والخوف من تطورها إلى ثورة شاملة تطيح بالمصالح الغربية في المنطقة.

ب ـ نظرة بعض القادة الفرنسيين إلى الحركة الصهيونية نظرة ارتياب بسبب العلاقات الوطيدة بين هذه الحركة وبريطانيا منافسة فرنسا الأولى في الشرق الأوسط.

ثالثاً: يقظة جماهير الفلاحين في المناطق التي كانت محط أنظار الصهاينة، لمخاطر الاستيطان الصهيوني وتصديها لجميع محاولات الاستيطان بمختلف السبل وتجلى ذلك بما يأتي: تصدى فلاحو منطقة البطيحة لمحاولات الاستيطان، وأرسلوا وفداً إلى دمشق لمقابلة رئيس مجلس الوزراء، وقدم الوفد له احتجاجاً شديداً على محاولات بيع الأراضي للمهاجرين اليهود وحذر من مغبة نجاح اليهود في شراء الأراضي.

رابعاً: يقظة الحركة الوطنية لأهداف الحركة الصهيونية وخطرها. فقد قامت القوى الوطنية السياسية بنشاط مكثف لمنع الحركة الصهيونية من شراء الأراضي إذ أصدرت البيانات، التي شرحت فيها أنباء المخطط الصهيوني وطالبت بالوقوف بحزم في وجه كل المحاولات الصهيونية الرامية إلى إيجاد موطىء قدم في المنطقة الجنوبية الغربية من سورية. مثال ذلك البيان الذي أصدره حزب الاستقلال العربي يوم (22) حزيران (1933) وجاء فيه (فلسطين لن تشفي غليل الحركة اليهودية القومية التي ترمي إلى جمع اليهود في صعيد واحد). وثار الرأي العام في مدينة دمشق، ووزعت منشورات معادية للصهيونية وخرجت مظاهرات صاخبة تندد بالحركة الصهيونية ومحاولاتها شراء الأراضي، وتطالب بمقاطعة المنتوجات اليهودية الصنع، وأحرقت الجماهير في أوائل آذار عام (1934) كمية هائلة من القماش اليهودي الصنع. وقامت الشرطة بحل جمعيات يهودية كانت تنشط في تنظيم تهريب اليهود إلى فلسطين. وتحت ضغط الرأي العام، أصدر المندوب السامي الفرنسي مرسومين يحظران بيع أراضٍ في سورية ولبنان، متاخمة للحدود مع فلسطين و الأردن للأجانب. ومن النشاطات اللافتة على الصعيد الرسمي:

انشاء جمعية حكومية رسمية يرعاها رئيس الجمهورية آنذاك محمد علي العابد هدفها استثمار أراضي منطقة البطيحة استثماراً وطنياً، لمنع التغلغل الصهيوني ولكنها أخفقت بسبب عجزها عن تمويل مشاريعها. ولكن أصدر رئيس الجمهورية مرسوماً تشريعياً:

أ ـ تكوين الشركة الزراعية السورية المحدودة بدمشق لشراء أراضي البطيحة واستثمارها وغيرها من أراضي الحدود.

ب ـ وشركة أخرى باسم "الشركة الزراعية السورية المساهمة" وقد أجرت هذه الشركة دراسة متصلة حول أراضي البطيحة ـ مساحتها ـ طبيعتها ـ والهدف من تأسيس الشركتين منع التغلغل الصهيوني واستثمار الأراضي استثماراً وطنياً. لكنهما أخفقتا في تغطية نفقات المشروع.

خامساً: اندلاع الثورة الكبرى في فلسطين عام (1936 ـــ 1939) فقد حولت الحركة الصهيونية كل جهودها لمواجهة الثورة وهذا أدى إلى تخفيف الضغوط الصهيونية عن الجولان وتأجيل المحاولات إلى حين آخر.

من الاستقراء التاريخي للأطماع الصهيونية في الجولان، بقيت الذهنية الصهيونية تخطط وتعمل لتحقيق طموحها في الاستيطان في الجولان بعد نكبة فلسطين عام (1948) خاصة، وتحقيق مخططها التاريخي لحدود الدولة الصهيونية[1] فكان العدوان الغاشم في الخامس من حزيران عام (1967) واحتلال جزء من الأراضي العربية كما مر معنا سابقاً ـ فقامت إسرائيل ضمن إطار سياستها العدوانية وأطماعها التوسعية في اتجاهين:

الاتجاه الأول:

يتعلق بالأرض إذ عملت على تدمير مراكز العمران العربية في المنطقة المحتلة من الجولان، يهدف إلى إزالة المعالم العربية، وإعطاء انطباع مفاده أن الجولان كانت منطقة خالية من السكان وغير مستثمرة، وعملت على تدمير قرى في الجولان، وإزالتها من الوجود. كقرى: (جباتا الزيت ـ سحيتا ـ المنصورة ـ الحميدية ـ الغسانية ـ سكوفيا ـ العدنانية ـ الجويزة كفر حارب ـ العال ـ فيق ـ خسفين ـ حيتل ـ الرفيد ـ كفرلما وغيرها). وتبقى مدينة القنيطرة من أكبر الشواهد وأعمقها دلالة على مدى همجية العدو الصهيوني وحقده الدفين، إذ حولتها إلى كتل من الخرائب ومسحت من الوجود أحياء بأكملها. وهدمت مباني المعابد والمشافي والمنشآت الثقافية، ونبشت المقابر. وتسببت الألغام التي زرعها الاحتلال الإسرائيلي بشكل عشوائياً في أرض المحافظة بوفاة (114) مواطناً معظمهم من الأطفال وشوهت (109) مواطنين[2] وباشرت بإقامة المستوطنات الإسرائيلية على أنقاض القرى في

---

1 -في عام 1918رسم" ديفيد بن غوريون" تصوره لحدود الدولة الصهيونية الذي أصبح أول رئيس لوزراء إسرائيل على الشكل الآتي: "تضم النقب برمته ويهودا والسامرة والجليل وسنجق حوران وسنجق الكرك ومعان والعقبة وجزءاً من سنجق دمشق ـ أقضية القنيطرة ووادي عنجر وحاصبيا ".

2 -انظر صحيفة البعث العدد 12499 ـ 23/ 12/ 2004.

طول الجولان وعرضه وفي عام (1977) بدأ العدو بإنشاء مدينة (كتسرين) مكان قرية قسرين العربية في وسط الهضبة وعلى مقربة من كفر نفاخ وقد تم تخطيط هذه المدينة بشكل نموذجي لمدينة حديثة تضم (30) ألف نسمة حتى عام (2000) وقد بلغ عدد سكانها حتى عام (1985) ألفي نسمة يقيمون في (600) وحدة سكنية ويوجد قيد الإنشاء الآن نحو (400) وحدة سكنية.[1] (انظر ملحق المستوطنات الإسرائيلية في الجولان وتوسعها). في إطار سياسة ضم وتهويد الجولان رصدت سلطات الاحتلال ميزانية بقيمة (400) ألف شيكل لبناء جسر من الباطون المسلح بدل "جسر يعقوب" الحالي المقام بالحديد والخشب. كما رصدت (15) مليون شيكل لشق طريق جديد وسط الجولان يصل بين منطقة الكسارات ومفترق واسط.[2]

الاتجاه الثاني:

ويتعلق بالسكان إذ إن إسرائيل تنتهك بشكل صارخ ميثاق الأمم المتحدة، ومبادىء القانون الدولي والقانون الإنساني، ولاسيما اتفاقية جنيف الرابعة المتعلقة بحماية السكان المدنين وقت الحرب لعام (1949). والإعلان العالمي لحقوق الإنسان، والعهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية، والثقافية، والعهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية كما تحدت بشكل ساخر جميع قرارات الجمعية العامة وقرارات مجلس الأمن ذات الصلة والقرارات الصادرة عن لجان حقوق الإنسان وتتمثل انتهاكات إسرائيل في مجال حقوق الإنسان في:

1ـ أن أول انتهاك لحقوق الإنسان هو الاحتلال بحد ذاته إذ رفضت إسرائيل تنفيذ قرار مجلس الأمن رقم (479) لعام (1981) الذي عد فيه المجلس قرار إسرائيل بضم الجولان الصادر عن الكنيست بتاريخ (14) كانون الأول عام (1981) وفرض قوانينها وولايتها باطلاً وليس له أثر قانوني.

2ـ فرض إسرائيل الجنسية الإسرائيلية على المواطنين والمواطنات العرب السوريين.

---

1 - كتاب الخارطة السياسية داخل الكيان الصهيوني ـ مكتب الإعداد الحزبي ـ القيادة القومية ص113 + مجلة الأرض العدد (1) تشرين الأول 1987 ص17 ص18.

وأول مستوطنة أقامها الصهاينة في الجولان هي مستوطنة سيز عام 1969 ـ وصل إلى 36 مستوطنة عام 1987 ـ استولت إسرائيل على 70 ألف دونم معظم الأراضي الصالحة للزراعة ـ 20 ألف دونم لزراعة الأشجار المثمرة - 363 من أجود المراعي ـ أقامت معمل لإنتاج الخمور والأقمشة ـ ومركزاً للتزلج في جبل الشيخ.

2 - مجلة الأرض العدد التاسع 1988 ص60.

3 ـ استغلال المياه في الجولان وفرض الضرائب الباهظة على المواطنين والمواطنات العرب السوريين.[1]

4 ـ تغيير المناهج التعليمية لتشويه تاريخ العرب وحضارتهم بما يخدم التوجهات الإسرائيلية وتمثل ذلك من خلال مناهج تمجد الصهيونية وتشكك بالتاريخ العربي وتزور الحقائق الجغرافية.

5 ـ حاولت إسرائيل تنمية الروح الطائفية لسكان القرى الصامدة وخلق شخصية قومية من المذهب الديني، بهدف طمس هويتهم الوطنية والقومية وعزلهم عن الوطن الأم روحياً وتاريخياً وجغرافياً.[2]

6 ـ عزل المخاتير المنتخبين وفرض مجالس محلية تعين أعضاءها تعييناً.

7 ـ منع المزارعين من تسويق منتجاتهم في أسواق الوطن الأم، باقتلاع الأشجار في القرى المحتلة.

8 ـ مصادرة الأراضي باسم المتطلبات الأمنية[3].

9 ـ سد آفاق التحصيل الجامعي أمام الطلاب والطالبات في الجولان السوري المحتل ووضع العراقيل أمام طلاب وطالبات الجولان بالالتحاق بالجامعات السورية من حيث السفر والتهديد بقطع الدراسة إذا قاموا بأي نشاط وطني.

10 ـ زرع الألغام في كل مكان من قرى الجولان السوري المحتل.

11 ـ تفجير النصب التذكاري لشهداء الثورة السورية الكبرى في ساحة مجدل شمس.

ورغم كل هذه المحاولات العدوانية قرر المواطنون العرب السوريون مواجهة هذه التحديات بروح نضالية عالية، وأعربوا بكل مناسبة وبكل السبل عن رفضهم للاحتلال ولكل ممارساته ومخططاته، وأكدوا ولاءهم المطلق للوطن الأم سورية بكل ما تعني الكلمة من معان وطنية وقومية.

---

1 - انظر التقرير الوطني لمتابعة حقوق الطفل في الجمهورية العربية السورية لعام2000 ص67 ص68. وكتاب محافظة القنيطرة دراسة شاملة / 1987ص68ص69.

2 - انظر مجلة الأرض "سلسلة الدراسات الفلسطينية" دراسة الباحث عز الدين سطاس ص23.

3 - في شهر آب أغارت مجموعة عمال "تسمى إدارة عقارات إسرائيل" قادتها قوات الشرطة الإسرائيلية وقامت باقتلاع الأشجار المثمرة في منطقة "زعورة" في الجولان المحتل وحراثة الأرض التي أعدها المزارعون العرب السوريون لغرس أشجار أخرى. "مجلة الأرض" العدد التاسع 1988 ص60.

وحين يئست سلطات الاحتلال، لجأت إلى تصعيد سياسات القبضة الحديدية ومحاربة المواطنين بالقمع والإرهاب، وقررت ضم الجولان رسمياً، حيث صادق الكنيست يوم (14/ 12/ 1981) وبأغلبية (63) صوتاً على قرار ضم الجولان. فكان هذا القرار ذروة الإجراءات الاحتلالية ومحاولة صهينة الجولان. وجاء رد الفعل العالمي على هذا القرار التعسفي غير الإنساني، فصدر قرار مجلس الأمن الدولي رقم (497) بتاريخ (17/ 12/ 1981) ببطلان ضم الجولان إلى الكيان الصهيوني، واجتمع مجلس الأمن بتاريخ (6/ 1/ 1982) للبحث في مسألة فرض العقوبات على إسرائيل نتيجة قرارها بضم الجولان. لكن صباح يوم الخميس (21/ 1/ 1982) استخدمت الولايات المتحدة الأمريكية حق (النقض ـ الفيتو) في مجلس الأمن على مشروع القرار العربي الذي يدعو إلى فرض عقوبات على إسرائيل لإقدامها على ضم الجولان. وفي (5/ 2/ 1982) وافقت الجمعية العامة للأمم المتحدة بأغلبية ساحقة على مشروع القرار الذي تقدمت به سورية مع مجموعة الدول العربية ودول عدم الانحياز الذي دان بعضها إسرائيل، وإجراءاتها المتعلقة بضم الجولان وعدم إذعانها لقرار مجلس الأمن رقم (497). واعتمدت الجمعية العامة للأمم المتحدة بأغلبية ساحقة قرار (الجولان العربي السوري) طالبت فيه إسرائيل بامتثال للقرارات الدولية المتعلقة في الجولان السوري المحتل، وذلك بتاريخ (11/ 12/ 2004) إذ صوت لصالح القرار (161) دولة فيها صوتت إسرائيل وجزيرة بالا وضده، وامتنعت الولايات المتحدة وعدد قليل من الدول عن التصويت. وطالبت القمة الخليجية في بيانها الختامي في مملكة البحرين بتاريخ (11) كانون الأول (2004) بانسحاب إسرائيل الكامل من الجولان السوري المحتل وكل الأراضي العربية المحتلة والعودة إلى خطوط الرابع من حزيران عام (1967). وبتاريخ (1/ 12/ 2004) طالبت الجمعية العامة إسرائيل بالانسحاب الكامل من الجولان واحترام تعهداتها السابقة

نضال و صمود أهلنا

في الجولان السوري المحتل

على الرغم من الممارسات الوحشية لسلطات الاحتلال الإسرائيلي، بقي أهلنا في الجولان يقارعون المحتل بكل السبل المتاحة ويؤكدون تمسكهم بانتمائهم لوطنهم الأم سورية وتشبثهم بالهوية العربية السورية ويمكن استعراض الحوادث الآتية التي توضح حجم التصدي والصمود لهذه القرى :

في 20/ 5/ 1969 اعتقلت السلطات المحتلة (14) شخصاً بتهمة توزيع المناشير والتعامل مع سورية (وطنهم الأم) وحكم عليهم بالسجن مدة تتراوح بين (1 ـ 5) سنوات.

في 1/ 10/ 1970 نظم أهالي مجدل شمس مظاهرة ترافقت بحداد عام في القرى بمناسبة وفاة الرئيس جمال عبد الناصر فأطلقت سلطات الاحتلال النار على المواطنين ثم اعتقلت خمسة منهم حكم عليهم بالسجن ودفع الغرامات المالية الكبيرة.

في 4/ 6/ 1971 أعلنت السلطات المحتلة عن اكتشاف شبكة جديدة تعمل مع سورية وفي مطلع عام (1973) سقط الشاب عزت شكيب أبو جبل شهيداً وهو يحاول اجتياز خط الفصل إذ كان يحمل وثائق عسكرية، وعلى اثر ذلك اعتقلت السلطات (67) شاباً من مناضلي الجولان ومنهم والد الشهيد وأصدرت بحقهم أحكاماً جائرة وصلت إلى (315) سنة على والد الشهيد السيد شكيب أبو جبل وعندما نشبت حرب تشرين التحريرية واستعيدت القنيطرة كان (40) مناضلاً يحاكمون في (26/ 6/ 1974)، بينما كانت الأعلام السورية في جميع القرى المحتلة.

في 25/ 1/ 1975 وبعد أن تمكنت السلطات المحتلة من فرض مجالس جديدة، في تشرين الثاني عام (1974)، اعتقل عشرات الشباب بتهمة إرسال رسائل التهديد بالقتل لأعضاء المجالس الجدد في (15/ 4/ 1975) قدم أربعة من أعضاء مجلس مجدل شمس استقالاتهم، وبعد يومين أي في ذكرى الجلاء رفعت الأعلام السورية فوق أبنية مدارس القرى المحتلة كلها وتعرضت القرى لحملة اعتقالات جديدة.

ـ في الأيام الأخيرة لعام (1976) سقط الشاب نزيه أبو زيد شهيداً بينما كان يجتاز حقل الألغام فما كان من قوات الاحتلال إلا مهاجمة مجدل شمس باقتحام البيوت ليلاً، وإطلاق الرصاص واعتقال عشرات الشباب وكانت الحصيلة (26) شاباً بينهم عدد من الطلبة فرضت عليهم أحكام بالسجن مدة وصلت حتى (6) سنوات.

الإضراب العام والشامل من أهالي الجولان بتاريخ (14/ 2/ 1982) لغاية (20/ 7/ 1982) احتجاجاً ورفضاً لقرار ضم الجولان وتطبيق القوانين الإسرائيلية عليه. إذ دام الإضراب خمسة أشهر وستة أيام متواصلة. وقامت السلطات الإسرائيلية بإجراءات انتقامية منها: قطع التيار الكهربائي ـ قطع خطوط الهاتف ـ تقليص مياه الشرب ـ فصل العمال من أعمالهم وقد وصلت خدمة بعضهم إلى (10) سنوات وبلغ عددهم (1500) عامل.

منع الوفود من الوصول إلى القرى. واحتكر جيش الغزاة المواد الغذائية وحليب الأطفال. وأحرقت مزرعة أبقار في مجدل شمس كانت تؤمن الحليب لأطفال القرية يومياً.ولم تثن هذه الممارسات المناضلين من أهل الجولان عن إضرابهم واستمر الإضراب العام حتى (20/ 7/ 1982) حين أعلن الشيخ سلمان طاهر أبو صالح تعليق الإضراب، باسم سكان الجولان بعد أن تحقق جزء أساسي من مطالب الإضراب وهو إيقاف الهويات الإسرائيلية التي مزقت وديست أمام أعين الاحتلال.[1]

ميثاق وطني توقعه (30) شخصية بارزة في الجولان يحذر مواطني الهضبة من بيع الأراضي وحمل الهوية الإسرائيلية وذلك في (12/ 4/ 1981).

في 17/ 12 / 1981 إضراب عام في الجولان مدة ثلاثة أيام يصيب النشاط الاقتصادي والمتاجر والمدارس بالشلل.

---

1 - نشرة ثقافية إعلامية مصورة بإشراف قيادة فرع القنيطرة لحزب البعث العربي الإشتراكي متابعة الأستاذ عبد الكريم العمر 10/ 5/ 1989.

بتاريخ 19/ 12/ 1981 المواطنون العرب في الجولان ينشرون وثيقة تبين موقفهم الوطني من الاحتلال الإسرائيلي بعد بناء (33) مستوطنة والاستيلاء على (680) ألف د ونم من الأراضي (انظر وثيقة الأهل في الجولان في الملاحق).

بتاريخ 30/ 12/ 1981 قادة الحركة الوطنية في الجولان يبعثون برسالة إلى الأمين العام للأمم المتحدة يحتجون فيها على ضم منطقتهم إلى إسرائيل ويعلنون رفضهم البرامج المدرسية والأنظمة الضريبية والقضائية التي فرضتها إسرائيل عليهم.

رفض الشبان العرب السوريين في هضبة الجولان المحتلة طلباً يدعوهم للخضوع إلى فحوص طبية لتجنيدهم في الجيش الإسرائيلي وأعلنوا (نحن عرب سوريون، وهضبةالجولان محتلة،ومن غيرالمعقول أن نخدم في جيش محتل بلادنا).[1]

بتاريخ 26/ 8/ 1988 شنت سلطات الاحتلال حملة إرهابية بين المواطنين العرب بحثاً عن مجموعة شبان من قرى الجولان المحتل أعد وا متفجرات محلية وفجرت واحدة منها بالقرب من المجلس المحلي لقرية مسعدة وقد اعتقلت قوات الاحتلال شابين من قرية مسعدة ونسبت إليها تهمة إعداد المتفجرات.[2]

أعلن المواطنون العرب السوريون في الجولان بتاريخ (15/ 1/ 1994) إضراباً تجارياً على تظاهرات الكيبوتسات[3] اليهود وتهديدهم باقتحام مجدل شمس.[4]

قاطع العرب السوريون في قرى الجولان المحتل، انتخابات الهستدروت[5] استجابة لفتوى روحية أصدرها رجال الدين في الجولان.

---

1 - انظر مجلة الأرض ـ مؤسسة الدراسات الفلسطينية دمشق " العددان 6- 7 / حزيران ـ تموز 1990 ص172.

2 - مجلة الأرض ـ مؤسسة الدراسات الفلسطينية - العدد 9 عام 1988 ص 60.

3 - الكيبوتسات: "الكيبو تز" : وهي مزارع دولة تقوم على الملكية الجماعية للأراضي والتوزيع الجماعي للإنتاج.

4 - انظر مجلة الأرض مؤسسة الدراسات الفلسطينية دمشق " العدد 6" حزيران عام 1994 ص143.

5 - الهستدروت : وهي تساوي بالمعنى النقابة العامة للعمال في أرض إسرائيل وذلك بعد إسقاط كلمة العبريين من الاسم في المؤتمر العاشر للهستدروت عام 1966، بهدف تعميم لفظة العمال : لتشمل العمال اليهود والعرب.

اعتصام جماهيري واسع في قرية مجدل شمس بتاريخ (14) كانون الأول (2004) احتجاجاً على قرار الضم.

بتاريخ 4/ 1/ 2004 الأهل في الجولان المحتل نددوا بمشروع توسيع الاستيطان.

بتاريخ 4/ 3/ 2004 إقامة يوم وطني في الجولان دفاعاً عن الأرض.

بتاريخ 14/ 3/ 2004 إضراب في الجولان احتجاجاً على مصادرة أراضي مسعدة وتأكيد أهلنا في الجولان أن الأرض سورية وستبقى كذلك.

وفي 18/ 4/ 2004 إقامة حفل كبير في قرى الجولان السوري تحية لعيد الجلاء.

بتاريخ 7/ 7/ 2004 احتجاجات جماهيرية في الجولان المحتل ضد المشروع الصهيوني لاغتصاب المياه.

بتاريخ 6/ 9/ 2004 وفد من أهلنا في الجولان الصامد يزور الوطن الأم.

بتاريخ 14/ 12/ 2004 الجولان الصامد يعتصم في مجدل شمس احتجاجاً على قرار الضم.

اعتقال قوات الاحتلال للأسير الشهيد هايل حسن أبو زيد وخمسة من رفاقه إذ قام بعملية بطولية فدائية وهي اقتحام مخزن الأسلحة التابع للجيش الإسرائيلي في مستعمرة "نفيه أتيف" التي أقيمت على أنقاض بلدة جباتا الزيت قرب بلدة مجدل شمس واقتحام حقول الألغام المنتشرة على تل الريحان داخل بلدة مجدل شمس إلى أن ألقي القبض عليه في (18/ 8/ 1985) وتعرض لتعذيب وحشي مع رفاقه من المخابرات الإسرائيلية واستشهد بعد خروجه من السجن إثر مرض عضال نتيجة التعذيب [1].

وبتاريخ 3/ 6/ 2004 قامت لجنة تقصي الحقائق الدولية بالإطلاع على الممارسات الإسرائيلية في الجولان السوري المحتل. واعتمدت منظمة اليونسكو قراراً بحماية النسيج البشري والاجتماعي والثقافي للجولان. ودعماً لصمود أهلنا بالجولان، قامت سورية الأبية وبتوجيه من القيادة السياسية

---

1 - انظر صحيفتي الرأي العام العدد 13689 الأحد كانون أول 2004 و الثورة العدد 12762 / 2005.

بحفر آبار بالقرب من خط وقف إطلاق النار، وأرسلت المياه في الأنابيب إلى قرى الجولان المحتل دعماً لصمودهم وقدمت جميع التسهيلات لطلبة الجولان العربي السوري المحتل بمتابعة دراستهم وتحصيلهم العلمي في المعاهد والجامعات في وطنهم الأم سورية[1] ودعماً لصمود ومقاومة أهلنا في الجولان، اتخذ مؤتمر المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم قراراً بتقديم الدعم المادي والمعنوي للدراسات التربوية والثقافية للأراضي العربية المحتلة والجولان السوري المحتل.

إن أبناء الجولان العربي السوري سيبقون متمسكين بأرضهم ووطنهم سورية وسيستمرون في مقاومتهم المشرفة لممارسات قوات الاحتلال الإسرائيلي حتى النصر والتحرير.

ودعماً لأهلنا في الجولان المحتل وأملاً في تحريره أعلن في دمشق وبمناسبة مرور 32 عاماً على تحرير القنيطرة عن تأسيس هيئة شعبية لتحرير الجولان المحتل ستعمل على دعم أبناء الجولان، الذين تشردوا خلال 40 عاما، ولم يعودوا لأراضيهم حتى الآن رغم قرارات الشرعية الدولية، وقرروا أن يحلوا قضيتهم بيدهم[2].

نضال المرأة في الجولان العربي السوري المحتل[3]:

وقفت المرأة العربية السورية في قرى الجولان المحتلة إلى جانب الرجل في نضاله المشروع في وجه الاحتلال، فكانت معه يداً بيد في الحقل والبيدر وتأمين شؤون الحياة اليومية، وساهمت بكل شجاعة في حركة المقاومة بالمظاهرات، والاعتصامات، ووقفت مع الأهل هناك في رفض القرارات الصهيونية لفرض الهوية الإسرائيلية على المواطنين العرب، وهذا عرضها للتنكيل، والملاحقة والطرد والسجن، نتيجة مواقفها الوطنية والقومية المشرقة والرافضة للاحتلال وإجراءاته القمعية والتعسفية.

---

1 - بتاريخ 27/ 12/ 2004 غادر 12 طالباً وطالبة وطنهم الأم سورية إلى الجولان السوري المحتل بعد نهاية تحصيلهم العلمي وتخرجهم من جامعات ومعاهد القطر بوساطة الصليب الأحمر الدولي.

2 - جريدة البعث 25/ 6/ 2006.

3 - انظر صحيفة الثورة السورية الرسمية العدد (12589) تاريخ 22كانون الثاني 2004.

انظر صحيفة كفاح العمال الاشتراكي الصادرة عن اتحاد نقابات العمال في سورية العدد 2059 يوم الأربعاء 10 تشرين الثاني عام 2004.

انظر تقرير محافظة القنيطرة عن انتهاكات قوات الإحتلال الإسرائيلي في الجولان من أيار 2001 حتى نيسان 2002.

وساهمت في توزيع المناشير المناهضة للاحتلال، وكتابة الشعارات الوطنية على الجدران، والمشاركة الفعالة في المظاهرات والتصدي المباشر لقوات العدو، وساهمت في حركة المقاومة السرية التي اكتشفتها (إسرائيل) الأمر الذي عرض معظم أعضائها ومنهم النساء، إلى السجن مدة طويلة تمكنت البطلة (كاميليا أبو جبل) من الفرار، ووصلت إلى الوطن الأم سورية في (29) حزيران (1974) م مجتازة حقول الألغام والمناطق الوعرة في جبل الشيخ.

كما واجهت السيدة (بهية عرمون) من مجدل شمس المحتلة ضابطاً من قوات الاحتلال، قام بمصادرة مواشيها ـــ مصدر المعيشة الوحيد، واشترط لإعادة مواشيها إليها أن تقبل الهوية الإسرائيلية وعندما رفضت قام جنود الاحتلال بضربها حتى أغمي عليها واعتقلت على الفور. وكان موقف النساء في الجولان العربي السوري المحتل مشرفاً، خلال الحصار الجائر خاصة الذي فرضته " إسرائيل " على المواطنين السوريين في الجولان المحتل عام (1982)، إذ منعت قوات الاحتلال وصول المواد الغذائية إلى السكان، وقطعت المياه عن القرى، مما دفع النساء إلى القيام بحملات منظمة لجمع الأعشاب البرية والحشائش من الطبيعة السخية (الخبيزة ـــ الهندبة...) واستعمالها موادًّ غذائية، وإحضار المياه على رؤوسهن من الينابيع البعيدة، مساهمة منهم في إسقاط الحصار وتعزيز صمود المواطنين.

وفي هذه الظروف القاسية تعرضت النسوة إلى أقسى أساليب القمع والإرهاب والاعتقال، ومنعت (إسرائيل) المرضى والحوامل من الوصول إلى المراكز الطبية الخاصة إذ إن الجولان المحتل يفتقر إلى مشفى، وكان للعديد منهن شرف الشهادة في الاشتباك المباشر مع جنود الاحتلال، أمثال الشهيدة (غالية فرحات) التي سقطت برصاص العدو في قرية بقعاثا خلال مظاهرة وطنية في (8/ 3/ 1983) في يوم المرأة العربية. واعتقلت المواطنة (آمال مصطفى محمود) بتاريخ (16/ 12/ 2001) وأوقفت من دون حكم. وتعاني نساء الجولان من مرارة فراق الأبناء، سواء منهم من بقي في أرض الوطن الأم، أم من دخل سجون الاحتلال. أم من تتزوج إلى محافظات وطننا الحبيب إذ اقتصرت ظاهرة الزفاف بداية على خروج عدد محدد من الجولانيات إلى دمشق والإقامة الدائمة هناك، وأضيفت إلى هذه الظاهرة حالات وصول فتيات من دمشق والمدن السورية إلى الجولان ليصل عددهن إلى 144 فتاة محرومة من لقاء أهلها أو إلقاء نظرة الوداع الأخيرة على قريب

فارق الحياة أو دخل سجن الاحتلال. بعض عرائس الجولان لم تلتق بأسرها منذ عشرين عاماً، وبعضهن لم تلتقهم مرة أو مرتين خلال فترة الاحتلال أو في بلد عربي مجاور وهناك من تعاني من أوضاع اقتصادية صعبة لم تتمكن من الوصول إلى الأردن للقاء أسرتها ولكنها اكتفت بالحديث من مكبرات الصوت في منطقة وقف إطلاق النار قرب مجدل شمس وعبر وادٍ يعج بالألغام، والأسلاك الشائكة، يدعى (وادي الصّراخ)، وبفعل ذلك وقعت عدة حوادث مأساوية لنساء الجولان عند موقع عين التينة ومنهم المواطنة (فدوى أبو صالح) التي فارقت الحياة عندما كانت تودع ابنها الوحيد الذي قصد جامعات دمشق، عن طريق الصليب الأحمر.

وكذلك السيدة (رحمة كبّول) من عرنة توفيت عندما كانت تنادي ابنتها الوحيدة، التي تزوجت إلى مجدل شمس نتيجة تأثرها بالموقف، أضف إلى ذلك والدة العروس (غالية رومية) التي توفيت بعد أسابيع من فراقها لابنتها، وهناك نساء كثيرات ممن أصبن بعاهات دائمة، كالشلل بفعل هذه المواقف الإنسانية المؤثرة. وسلطات الاحتلال لا تسمح للعرائس اللواتي يعبرن من الجولان وإليه بإدخال حاجياتهن، وحقائبهن، وتمنعهن من لقاء ذويهن، حتى أعراسهن مغمورة بالحزن إذ تمنع إسرائيل الأفراح (الدبكة) وتمارس عملية اعتقال فجائية قد تطال العريس في اليوم الأول. أكد السيد عصام الشعلان (أبو فرحان) مختار قرى الجولان السوري المحتل أن حالات التزاوج والمصاهرة نتيجة حتمية ساهمت بدعم غير محدود من الوطن الأم بتنمية الروابط ما بين أهلنا الصامدين في الجولان وذويهم في تجمعات دمشق وريفها والسويداء وبقدر ما طال زمن البعاد زاد الشوق والنضال للسعي للقاء الأهل وعليه فإن عرائس الجولان يقدمن دروساً رائعة في محبة الوطن والذود عن حماه والوفاء لأبناء المناضلين في الجولان الغالي. وعن أسرته التي جسدت قمة التواصل النضالي قال: زوجت ولدي البكر فرحان والأصغر صفوان من بنات أختي لميس ونسب شعلان من عين قنية المحتلة، وزوجت ابنة أخي نبال شعلان إلى ابن أخي سعيد في صحنايا وابنة أختي هند إلى ابن أخي في الجولان صخرشعلان، وابنة أخي الثانية فداء إلى ابن عمها الدكتور رضوان شعلان في عين قنية، كما عبرت ابنة أخي مي شعلان إلى ابن أخي إياد في الجولان، وابنة أختي سلاف إلى ابن

عمهـا مـرزوق شـعلان. عـبرت العـروس نـور مرسـل الحلبـي مـن محافظـة الـسويداء بتـاريخ (27/ 12/ 2004) عروساً إلى قرية بقعاتا المحتلة، بوساطة الصليب الأحمر الدولي، وأكـدت عزمهـا وتصميمها على العبور إلى الجولان وفاء لنضال الأهل المتمـسكة بهويـة الجـولان وعروبتـه. والجـدير بالذكر أنها تعرفت خطيبها هشام فايز زهوي بوساطة مكبرات الصوت في موقع عين التينة المطلة على قرية مجدل شمس المحتلة [1].

---

1 - أنظر صحيفة تشرين العدد 9132 في 29/ 12/ 2004.
انظر صحيفة تشرين العدد 9131 في 28/ 12/ 2004.

الفصل الرابع

الذهب الأزرق[1] في الجولان و الأطماع الصهيونية

الأهمية المائية للجولان:

يضاف إلى أهمية الجولان الإستراتيجية، أهمية المياه في الجولان وما تحويه أرض الجولان من مياه سطحية وباطنية غنية بالمصادر المائية لوقوعها عند سفوح جبل الشيخ، إذ تغذي الأمطار ومياه الثلوج الذائبة مصادر المياه المتعددة في الجولان، وتشمل هذه المصادر الأنهار والسيول والبحيرات. وتقدر كمية (التهطال) في الجولان بـ (1.2) مليار متر مكعب سنوياً، وأما الأمطار في الجولان فهي غزيرة جداً بمعدل (800) مم سنوياً[2] (انظر خارطة خطوط الأمطار المتساوية في الجولان). وتبلغ عدد الأيام الممطرة في الجولان (68) يوماً على المتوسط في العام الواحد، وتتمتع بمردود مائي يعادل (3٪) من المياه التي تسقط فوق سورية، و(14٪) من المخزون المائي السوري، وتسقط الثلوج فوق الهضبة بمعدل (21) يوماً في السنة،في المنطقة الشمالية والشمالية الشرقية، وتصل كثافة الثلوج إلى معدل (35) سم[3]. لذلك تعد المياه في الجولان عنصراً أساسيا ومهماً في الأمن المائي السوري.

---

1 - قصدت بالذهب الأزرق "المياه" لأن الحروب بين الدول مستقبلاً ستكون على الذهب الأزرق بعد نضوب الذهب الأسود "النفط" ويؤكد ذلك الكثير من الباحثين منهم الخبير الأمريكي "توماس نان " الذي قال: " إن المياه في الشرق الأوسط قضية اقتصادية واجتماعية وسياسية وتتحول القضية في المنطقة تدريجياً لأن تصبح مصدراً محتملاً للصراع وهو ما يجعلها ذات بعد عسكري، كذلك حيث يشتد الصراع بين الدول الفاعلة في المنطقة، مما يسهم بأدوار متزايدة للقويالدولية". وتحدث الكاتب الأمريكي جون كولي عن حرب المياه قائلاً: "إن الماء ليس ضرورياً للحياة بل هوالحياة نفسها - تبرز هذه الملاحظة أمراً أساسياً في سياسات الشرق الأوسط وهي أنه في الحقيقة بعد نضوب النفط،من المحتمل أن يسبب الماءالحرب- وإن مياه الليطاني والأردن واليرموك كانت سبباً في حرب 1967 ""انظر الأمن المائي السوري- منذرخدام ص109".

2 - انظر كتاب سياسة الصهاينة المائية في الأراضي العربية المحتلة "رياض توفيق ماضي" منشورات وزارة الثقافة 1990 ص127 ص128.

3 - انظر دراسة "هضبة الجولان- طريق السلام ـ طريق الحرب" علي بدوان ـ منشورات اتحاد الكتاب العرب 2004، ص 108.

أهم الأنهار في الجولان:

1- نهر بانياس:

ينبع من بلدة بانياس السورية الواقعة شمال غرب هضبة الجولان، من جرف جبلي تحت كهف كلسي قديم في أحد سفوح جبل الشيخ على ارتفاع (914) متراً عن سطح البحر، على مسافة (19) كم من الحولة، يبلغ طوله (9) كم ومردوده السنوي (170) مليون متر مكعب، ويزود مدينة بانياس (157) مليون متر مكعب من روافده: وادي العسل، وادي خشابي، وادي زاري[1].

2- نهر اللدان:

ينبع من تل القاضي،ويبدأ بينبوعين،أحدهما على السفح الغربي والثاني على السفح الشرقي لجبل الشيخ، ثم يجتمعان ليؤلفان معاً مجرى النهر مردوده السنوي (258) مليون متر مكعب[2].

3- نهر الحاصباني:

ينبع من بلدة حاصبياااللبنانية من بركة قليلة الانخفاض، تسمى نبع الفوار على ارتفاع (600) متر فوق سطح البحر، متوسط مردوده السنوي (155) مليون متر مكعب، طوله (38) كيلو متر، **وتصرف مياه الجولان عن طريق أنهارالأردن واليرموك والرقاد.**

أولاً: نهر الأردن:

ويرفده أنهار بانياس ـ اللدان ـ الحاصباني ـ القاروني أضف إلى ذلك عدداً كبيراً من الينابيع والمجاري المائية القصيرة التي تتجمع مع بعضها وترفد نهر الأردن[3].

وتترفد الضفة اليسرى لنهر الأردن مجموعة من الأودية هي:

أ- **وادي العسل:** وينشأ في الحرمون قرب الحدود اللبنانية السورية، إلى الجنوب من شبعا ويسلك هذا المجرى في صدع شبعا وهذا يمنحه مساراً مستقيماً ومتعمقاً في بعض الأمكنة، ويمر إلى الغرب من بانياس ويلتقي بنهر بانياس في سهل الحولة[4].

---

1 ـ المصدر السابق ص 110.

2 ـ المصدر السابق ص 111.

3 ـ سياسة الصهاينة المائية في الأراضي العربية المحتلة ـ ص128 ـ منشورات وزارة الثقافة ـ رياض ماضي.

4 - انظر الجولان دراسة في الجغرافية الإقليمية ـ د: أديب باغ " مترجم " منشورات اتحاد الكتاب العرب 983 ص 199.

ب- وادي السعار: وينشأ في جنوب شرق مجدل شمس ويهبط نحو الجنوب حتى مسعدة. إذ يتغير اسمه واتجاهه، ويتخذ اسم وادي كانيا،ويتجه نحو الجنوب الغربي، ويلتقي بنهر بانياس بالقرب من قرية تل أحمر إلى الغرب منها قليلاً[1]. وبعين بانياس شمالاً وحتى جوار سكيك وخان السمان تكون الضفة اليسرى لنهر الأردن شبه محرومة من أي جريان بسبب المسكوبات البازلتية التي توجد في هذه المنطقة وإلى الجنوب من هذه المنطقة المحرومة تظهر الأودية من جديد، متوازية فيما بينها، ومتعامدة مع نهر الأردن وهي:

ج . وادي الدفيلة: ويستمد منبعه من قرب السماقة، ويمر من جنوب زعرته ويهبط في منخفض الحولة قرب برجيات[2].

د . وادي غرابة: وهو شبه مواز للسابق، لكنه أطول وأفضل تغذية بالينابيع. وينشأ إلى الشرق من واسط.

ومن الأودية في الجولان[3]:

وادي الدبوس ووادي الهندال ووادي الناشف وتصب في مستنقعات الحولة.

والأودية التي ترفد بحيرة طبرية :

وادي الهوا، وادي الصفا، وادي الديلية، ووادي شيش علي التي تصب في بحيرة البطيحة وتنتهي في بحيرة طبرية، ويعد وادي السمك من أكثر أودية الجولان أهمية وهو آخر رافد لبحيرة طبرية.

ووادي جليبينة الكبير ووادي الحسينية ووادي دبورة ترفد بحيرة الحولة مباشرة.

ثانياً: نهر اليرموك:

يمتد حوضه على مساحة (7584) كيلو متراً مربعاً ويصرف أكبر جزء من مياه المناطق البركانية في سورية الجنوبية إذ يغطي تصريف مائي يقدر بـ(460) مليون متر مكعب سنوياً ويتلقى

---

1 - المصدر السابق.

2 - المصدر السابق ص 200.

3 - المصدر السابق.

عدة روافد مثل نهر الهرير والرقاد والعلان[1]. ويعكس نظام اليرموك السنوي، اختلاف الغزارة في الصيف والشتاء، إذ يكون صبيبه الشتوي أكثر بكثير من (100) متر مكعب/ ثا أو عشرة أضعاف الصبيب المتوسط أو (20) ضعف الصبيب[2].

ثالثاً: نهر الرقاد:

تمتد حوضة تجمعه بين خان أرنبة ـ أوفانيا وجباتا الخشب ومسعدة. وأهم روافده نهر التيم[3].

ويوجد في الجولان عدد كبير من الينابيع بين كبيرة وصغيرة، يبلغ عددها أكثر من (80) نبعاً قليلة الغزارة إذ تقاس غزارتها بالليترات. ويرجع ذلك إلى طبيعة الصخور البازلتية وأغشيتها والتربة المتكونة عليها، وهي تربة معيقة لتسرب مياه الأمطار التي تبللها وتجعلها كتيمة، وتقلل من المقادير المتسربة في الصخورلتغذية الطبقات الحاملة للمياه الجوفية التي تغذي الينابيع[4].

أهم الينابيع في الجولان:

بيت جن ـ الصغار ـ جليبينة الكبيرة الحمة الباردة ـ الدردارة ـ الليزاني ـ الصيادة ـ بلسم الحمة ـ الدب ـ الفاجرة الفوار ـ البرجيات ـ الريح بالحمة ـ النخلية ـ البالوع[5]. وينبع بانياس بغزارة (1700) ل/ ثا ومجموع ينابيع الحمة غرب سورية (800) ل/ ثا[6]. ومن أهم البحيرات في الجولان يوجد بحيرتان هما: (بركة الرام وبحيرة مسعدة) التي تملأ فوهة بركان خامد شرقي قرية مسعدة بـ (300) م، ولها شكل بيضوي (900 × 600)م وبعمق (8 ــ 9) م وحجم مياهها الدائمة والحية حوالي (3) ملايين متر مكعب[7]، ويبلغ طولها (850) م مع عرض (350) م[8].

---

1 - سياسة الصهاينة المائية في الأراضي العربية المحتلة -مصدر سابق ص128.
2 - الجولان دراسة في الجغرافية الإقليمية -د: أديب باغ - مصدر سابق ص 201
3 - سياسة الصهاينة المائية في الأراضي العربية المحتلة ـ مصدر سابق.
4 - محاضرة للدكتور عادل عبد السلام في ندوة تاريخ الجولان " القنيطرة 1987" ص 24.
5 - سياسة الصهاينة المائية في الأراضي العربية المحتلة ـ مصدر سابق ص128.
6 - الأمن المائي السوري منذر خدام ـ مصدر سا بق ص 30-31.
7 - مصدر سابق محاضرة للدكتور عادل عبد السلام ص24.
8 - الجولان دراسة في الجغرافية الإقليمية ـ د: أديب باغ ـ مصدر سابق ص 204.

مشروعات المياه الصهيونية على روافد نهر اليرموك والأردن:

ارتبطت المياه في الجولان بمعظم المخططات الاقتصادية الصهيونية، وتجسدت المطامع الصهيونية في الوثائق والتصريحات الصهيونية القديمة، التي تعود إلى ما قبل قيام الكيان الصهيوني في فلسطين المحتلة في عام (1948) **ونذكر من هذه الوثائق:**

برقية من (لويس براندیس) ممثل الصهيونية الأمريكية في (16) شباط عام (1920) إلى حاييم وايندمان يطلب فيها باسم المنظمة الصهيونية الأمريكية، أن تتدخل الحكومة البريطانية عملياً دون خسارة جزء من (فلسطين الشمالية) وجاء في تلك البرقية: (الحدود الوطنية الشمالية والشرقية لا غنى عنها لقيام مجتمع يعيل نفسه بنفسه، من أجل تطور البلاد الاقتصادي في الشمال، ينبغي أن تضم فلسطين مفارق الليطاني عند جبل الشيخ ـ حرمون ـ وإلى الشرق سهول الجولان وحوران[1]. وفي نيسان عام (1920) وجه ديفيد بن غوريون، مذكرة باسم اتحاد العمال الصهيوني إلى حزب العمل البريطاني جاء فيها: (من الضروري أن لا تكون مصادر المياه، التي يعتمد عليها مستقبل البلاد خارج حدود الوطن القومي اليهودي في المستقبل)... ولهذا السبب طالبنا دائماً، أن تشتمل أرض إسرائيل الضفاف الجنوبية لنهر الليطاني وإقليم حوران من منبع المياه جنوبي دمشق، وإن أهم أنهار أرض إسرائيل هي الأردن والليطاني واليرموك والبلاد بحاجة إلى هذه المياه، بالإضافة إلى أن الصناعة سوف تعتمد على توليد الكهرباء من هذه القوى المائية[2]. وفي عام (1919) في (3) شباط تقدمت (المنظمة الصهيونية العالمية) بمذكرة إلى المجلس الأعلى لمؤتمر السلام في باريس قالت فيها: (... وجبل الشيخ هو أبو المياه الحقيقي بالنسبة لفلسطين)[3]. وفي عام (1921) كتب المؤلف الصهيوني الأمريكي (هوارس مبيركالي) في كتابه: (الصهيونية والسياسة العالمية) يقول: إن مستقبل فلسطين بأكمله هو بأيدي الدولة التي تبسط سيطرتها على الليطاني واليرموك ومنابع نهر الأردن[4]. وقال الكاتب الإسرائيلي أمون ماجعين في مقاله في صحيفة دافار: (فإن قيام النزاعات على المياه ليست أمراً نادراً في

1 - الجولان سجل أحداث ـ إصدار الوكالة السورية للأنباء سانا 1998 ص14.

2 - المصدر السابق ص14.

3 - المصدر السابق ص13.

4 - المصدر السابق ص 15.

التاريخ). وصرح اسحاق شامير في آذار عام (1991): (ومن أنه على استعداد لتوقيع معاهدة حظر أسلحة الدمار الشامل وقبول التفتيش على المنشآت النووية الإسرائيلية مقابل اشتراك إسرائيل في اتفاقيات لإعادة توزيع المياه في المنطقة)[1]. وأكد الصهيوني ليفي أشكول رداً على قرار جامعة الدول العربية بتحويل مياه جنوب لبنان وهضبة الجولان السورية فقال: (إن هذا التحويل سبب مبرر للحرب وإن المياه مثل الدماء في عروقنا)[2]. ولا ننسى شعار الدولة الصهيونية (حدودك يا إسرائيل من الفرات إلى النيل). وأحدث الصهاينة عدة أجهزة مشرفة على المياه لاستغلال المياه العربية في الأراضي العربية المحتلة على نحو أمثل [3].

وتجسدت هذه المطامع الاقتصادية تطبيقات عملية على أرض الواقع فأقام الصهاينة مشروعات على روافد نهر الأردن واليرموك لتحقيق غرضين:

أ ـ تحويل المهاجر اليهودي إلى مزارع واقتناع الغرب بأنه في إمكان اليهودي تحويل المنطقة إلى مزارع ثم ضمان الدعم السياسي والمالي لتحقيق هدف الصهيونية العالمية[4].

ب ـ حرمان الدول العربية المجاورة ولاسيما سورية ولبنان من مواردها الاقتصادية وأهم هذه المشروعات:

1ً. **مشروع ابو ينـدس**[5]: يرجع تاريخه لعام (1973)، والهدف من المشروع استثمار مياه نهر الأردن في فلسطين والجولان، عبر جزء من مياه اليرموك عبر قناة تمر من الأراضي الأردنية لري

---

1 - الأمن المائي السوري "منذر خدام" دراسة اجتماعية منشورات وزارة الثقافة عام 2000 ص4.
2 - المصدر السابق ص5.
3 - الأجهزة المشرفة على المياه في الكيان الصهيوني: 1 - وزارة الزراعة. 2ـ مجلس المياه الذي أنشيء عام 1959.
3ـ شركة تاحال تملك الحكومة الإسرائيلية 52٪ ملك الباقي الوكالة اليهودية والصندوق القومي اليهودي. 4ـ شركة ميكوروش. 5ـ الوكالة اليهودية "دائرة المياه تؤمن المياه للمستوطنات. 6ـ السلطات المحلية.
4 - الجولان بين الماضي والحاضر بحث مقدم لنيل درجة الماجستير كلية الإمام الأوزاعي للدراسات الإسلامية بيروت لبنان "إعداد حمزة حسين" إشراف الدكتورة سارة ميحنه عام 1995 ص293.
5 - م.ح أبو يندس: خبير مائي كلف من قبل الحكومة البريطانية بإجراء دراسة عن موارد المياه في حوض الأردن والخطوط التي وضعها في دراسته هي ورقة عمل ومرجع للدراسات اللاحقة.

أراضي الغور الشرقي وتخزين فائض مياه اليرموك في بحيرة طبرية، وإن استثمار مياه اليرموك في بحيرة طبريا مرتبط بحق امتياز شركة (روتنبورغ اليهودية)[1].

2- **مشروع تجفيف بحيرة الحولة**[2]: ابتدأت أعمال التجفيف بالمستنقعات المحيطة بالبحيرة عام (1949) وتبلغ مساحة المستنقعات (12.500) دونم، وذلك ببناء قناتين كبيرتين، واحدة بالشرق والأخرى بالغرب من البحيرة،وعرض كل منهما في الأسفل عشرة أمتار على السطح (30 ـــ 40) متراً وذلك لزيادة الاستفادة من الأراضي القابلة للزراعة ومساحتها (18500) دونم، وفي عام (1959) بدأ بتجفيف البحيرة نفسها[3].

3- **مشروع لاودر ميلك**[4]: وهو مشروع واسع يشمل وادي الأردن وروافده يهدف إلى ري الأراضي القاحلة على كلا ضفتي نهر الأردن. وقد رفض العرب هذا المشروع. وتحفظت السلطات البريطانية تجاه هذا المشروع[5].

4- **مشروع هاينر**: هذا المشروع ترجم أفكار (لاودر ميلك) وكان منسجماً مع خطوط تقسيم فلسطين وأهم نقاط هذا المشروع هي:

تطوير مصادر المياه الجوفية.

تحويل وتخزين مياه نهر الأردن وتقسيمها مناطق بين فلسطين وشرقي الأردن.

تجفيف واستصلاح بحيرة الحولة

---

1 - المصدر السابق ص 294.

2 - بحيرة الحولة تمتد على طول "12كم" وبعرض "4.5 كم" في عام 1914 منح العثمانيون لكل من محمد عمر بليح والممول اليوناني ميشيل سرسق امتياز يعطيهم الحق في استصلاح أراضي الحولة واشترت منهم هذا الامتياز شركة زراعية سورية وحرص اليهود على شراء هذا الامتياز لهم وتم ذلك عن طريق شركة تطوير الأراضي الفلسطينية "هاخشرت هايشوب" عام1934 ومساحة الامتياز 44 ميلاً مربعاً مقابل 194 ألف جنيه "انظر سياسة الصهاينة المائية مصدر سابق ص71".

3 - المصدر السابق ص72.

4 - لاودر ميلك : مهندس أمريكي يدعى "والتر كلاي لاودر ميلك" كلفته الوكالة اليهودية عام 1938 بدراسة مشاريع استثمار مياه نهر الأردن.

5 - انظر دراسة مشروعات "حمزة حسين" لنيل الماجستير كلية الأوزاعي مصدر سابق ص295 - 296.

5ً. **مشروع كوتون**[1]: تضمن هذا المشروع نقل (400) مليون م3 من مياه الليطاني إلى فلسطين ونقل مياه نهر الأردن من شمال بحيرة طبريا إلى خزان منطقة (سهل البطون) ومنه إلى النقب ولقد أعطى هذا المشروع لإسرائيل مياهاً تزيد عن (250) مليون م3 على مجموع ما تحصل عليه الدول العربية.

المشروعات المائية التي قامت بها سلطات الاحتلال في الجولان:

1 ـ إقامة ستة سدود سطحية لتخزين مياه الأمطار منها: (سد المنصورة ـ الدلوة ـ الجوخدار ـ الجويزة).

2ـ ضخ مياه بحيرة رام ومياه نهر بانياس وبحيرة طبريا إلى المستوطنات وإلى الأراضي الزراعية.

3ـ حفر مجموعة من الآبار في وادي اليرموك.

وقد عرض عمير شابيرا وهو أحد الصحفيين المشهورين في الأراضي العربية المحتلة الوضع المائي بمرتفعات الجولان فقال: إن الجولان كانت تستورد عام (1987) معظم حاجتها من المياه لدعم خطط التهويد السريع للمنطقة،ولم تتزود مرتفعات الجولان من المياه غير (20٪) من مواردها المحلية.

ويتم تأمين (80٪) من احتياجات الجولان عن طريق ضخ المياه من بحيرة طبريا[2].

وتنقسم مرتفعات الجولان فرعياً إلى ثلاث شبكات إقليمية للمياه:

1 . **الشبكة الشمالية:** تملك فائضاً من المياه، وتعاني ضعفاً بالنقل لكون المنطقة وعرة وجبلية.

2 . **الشبكة الوسطى:** تكفي نفسها من مياه الأمطار، وستكون الزراعة هنا بعلية فقط.

3 . **المنطقة الجنوبية:** تعاني نقصاً كبيراً في المياه وتستفيد من ضخ مياه بحيرة طبريا لأغراض زراعية.

---

1 - كوتون: مهندس أمريكي "جون كوتون" وعرضت إسرائيل خطة مضادة لمقترحات "جونسون" عام1954 وسميت الخطة باسمه.

2 - انظر دراسة الصهاينة المائية في الأراضي العربية المحتلة رياض ماضي منشورات وزارة الثقافة ص130.

إن الأطماع الصهيونية في مياه الجولان مستمرة، وهناك خطط مستقبلية لتنفيذ مشروعات جديدة على الرغم من ارتفاع الكلفة المادية لهذا المخطط،فالمشكلة المادية غير مهمة أمام الأهداف الاستراتيجية العسكرية والاستيطانية. ولهذا قال الصحفي الإسرائيلي عمير شابيرا "إن البديل الواضح لضخ المياه الباهظ التكاليف من بحيرة طبريا هو أن تستخدم إسرائيل مباشرة نهر اليرموك". ونورد ماقاله الباحث الأمريكي توماس ستوفر عام (1984) في الندوة الدولية في الأردن عن المياه قال: إن أطماع إسرائيل في المياه العربية هي جزء من مفهوم إسرائيلي متكامل لسياسة الموارد التي تشمل النفط والمعادن، والسباق التجاري، والحصول على اليد العاملة الرخيصة وعلى الموارد الاقتصادية الأخرى، أضف إلى ذلك المياه، وإن تخلي إسرائيل عن الأراضي التي احتلتها عام (1967)، تعني تخليها عن غنائم حرب ويتابع ـ لقد استنفذت إسرائيل مصادرها المائية فمدت بصرها إلى الليطاني بوساطة استغلالها لمياه الضفة الغربية وقطاع غزة وهضبة الجولان وفرت إسرائيل سنوياً ملياري دولار ثمناً للمياه"[1]. فإسرائيل تنقل قسماً من موارد حوض الأردن المائية "مياه جنوب لبنان وهضبة الجولان" يصل إلى نحو (600) مليون م3 سنوياً[2].

إن موضوع المياه كان مطروحاً على جدول المفاوضات بين سورية وإسرائيل وهو من الموضوعات التي تمثل نقطة خلاف جوهرية بين الطرفين بسبب عدم التزام إسرائيل بالمرجعيات القانونية الدولية المتعلقة بالمياه ولاسيما أنها محتلة أراضي غيرها بالقوة.

---

1 - انظر الأمن المائي السوري منذر خدام ـ منشورات وزارة الثقافة عام2000 ص109.
2 - المصدر السابق.

الفصل الخامس

الآثار في الجولان

إن أهمية الجولان وآثارها جعلت الكثير من المؤرخين، الجغرافيين والرحالة والآثاريين والشعراء والقصصيين من قدماء ومعاصرين يتحدثون عنها وفي الواقع لدراسة آثار الجولان أهمية كبيرة تدل على عمق الاستيطان البشري في الجولان، لأن دراسة الآثار في أي منطقة تعتمد وثيقة تاريخية مهمة. لقد كان البحث عن آثار الجولان قبل عام (1967) محدوداً جداً وجله كان من نوع التنقيبات الطارئة وأهم أعمال المسح الأثري: كان عام (1880) م على يد العالم اليهودي الألماني(شوماخر)[1] الذي رسم أربعين خريطة أثرية لجميع الأطلال والخرائب الأثرية التي كان يمر بها. وبلغ عدد المواقع والقرى والخرائب الأثرية التي تم استكشافها (209) موقع ترجع إلى عهود مختلفة وذلك بحسب الفترات التاريخية الآتية:[2]

أولاً: (15) موقعاً تحتوي آثار العصر الحجري القديم أو الوسيط.

ثانياً: (12) موقعاً تعود إلى آثار العصر القديم أو الوسيط.

ثالثاً: (12) موقعاً من عصر البرونز القديم (4000) ـ (2000) ق. م.

رابعاً: (24) موقعاً من عصر البرونز الوسيط (2000) ـ (1500) ق. م.

خامساً: (6) مواقع، تضم آثار عصر البرونز الحديث (1500) ـ(1200) ق.م.

سادساً: (4) مواقع، تضم آثار عصر الفترة بين القرن الأول قبل الميلاد حتى القرن الرابع بعد الميلاد.

---

1 - ولقد كلف من الحكومة العثمانية من أجل دراسة الخط الحديدي الذي يربط مدينة درعا بالحمة السورية وكان تمويل هذا المشروع من صندوق الاستكشاف الصهيوني في لندن الذي أسس عام 1856 من أجل دراسة جغرافية فلسطين والبلدان المجاورة لها.

2 - انظر الجولان الماضي والحاضر / بحث حمزة عطية لنيل درجة الماجستير في الدراسات الإسلامية –بيروت لبنان/ 1995 ص62ص63.

سابعاً: (98) موقعاً، يضم آثار الفترة بين القرن الأول قبل الميلاد حتى القرن الرابع بعد الميلاد.

ثامناً: (72) موقعاً، يتبع فترة العهد العربي الإسلامي من القرن السابع حتى التاسع الميلادي.

وتجدر الإشارة إلى أن هذه الوقائع السابقة تقع في القطاع الجنوبي على طول مجرى نهر اليرموك.

الأطماع والانتهاكات الصهيونية للآثار في الجولان:

إن الاستكشافات الأثرية الصهيونية في الجولان قديمة وجرت قبل الاحتلال عام (1967) نذكر منها:

1 ـ دراسة غوتليب شوماخر الألماني اليهودي عام (1880).

2ـ دراسة الألمانيان كوهل وواتسنفر في عام (1905) [1].

3 ـ دراسة ميدانية أجراها الصهيوني الإنكليزي (لورنس أوليفانت في ثمانينات القرن التاسع عشر وذلك في إطار رؤياه لتوطين يهود أوربا الشرقية).

4ـ في عام (1932) أقام أ.ل.سو كينك بعثة من باحثي الجامعة العبرية في القدس الذين فرغوا من حفر الكنيس في حمة حيدر.

وتابع الصهاينة بعد احتلال الجولان عام (1967) حشد دعمهم في التنقيب عن الآثار في الجولان، إذ قامت جامعات العدو الصهيوني جامعة تل أبيب خاصة. بإشراف خبراء من العلماء الأمريكيين (كونتشافي) بأعمال التنقيب الأثري في الجولان، والضفة الغربية، وكان الهدف من هذا العثور على قرائن تثبت أن الجولان هو بلاد شان[2]. وقام الجيش الإسرائيلي بعد الاحتلال بتنقيب غير شرعي، بعد ثلاثة أيام على الاحتلال إذ أعلنت وسائل إعلامه أنه باشر بالكشف عن الكنوز الأثرية، في بانياس والحمة وفيق ورجم فيق والعال وخسفين والجربنة وغيرها من المواقع والتلول الأثرية، مستغلاً في عمله هذا الغرافات والجرافات وبعد أقل من عام أخذت الصحف والمجلات

---

1 - انظر مجلة الأرض العدد الإضافي 1 عام 1981 تشرين الأول ص18.

2 - بلغت عدد المواقع في الجولان 98 موقعاً أثرياً بين عامي 1967-1970 هذه المواقع تعود إلى عهود عربية مصدر سابق - رسالة ماجستير ـ حمزة عطية ص63.

العالمية ومنها جريدة الفيغارو الباريسية، تنشر معلومات عن القطع والكنوز الأثرية المهداة من سلطات الأحتلال إلى روتشيلد وروكفلر وغيرهم ممن يساند إسرائيل في عدوانها كما تحدثت عن المجموعات الأثرية القديمة التي تعرض في بيوت دايان ويادين وغيرهم من متنفذي جيش الاحتلال[1] كما قامت قوات الاحتلال بتدمير كثير من المواقع الأثرية مثال ذلك ما حدث في قرية (بيدروس) وقرية (دير الراهب)[2]. وتهدف أعمال التنقيب الصهيوني في الجولان إلى ما يأتي:

1 ـ تأكيد منطلقات سياسية وعنصرية مغلوطة حول الحق التاريخي المزعوم لليهود في أرض فلسطين العربية استناداً إلى ما ورد في التوراة ولذلك سيطرت المدرسة التوراتية على البحث الأثري في فلسطين والجولان.

2 ـ استكمال مشروع التهويد في الجولان وذلك بتزوير الآثار ونهبها للإدعاء فيما بعد بوجود استيطان مكثف في الجولان يعود إلى القرن الثاني قبل الميلاد[3].

3 ـ تكريس احتلال الجولان.

4 ـ طمس الحقائق وما كانت تكتشفه من آثار تؤكد عروبة الجولان وعراقته مثال ذلك : (ما فعلته أثناء التنقيب في قلعة بانياس وآثارها التي دل على عراقتها ووقوفها في وجه الطامعين).

إن الآثار القليلة التي تمت لليهود في الجولان هي ذات طابع ديني[4]. ومع هذا كله فقد بالغ الإسرائيليون في الجولان في تفسير العديد من البقايا المعمارية التي كشفت أعمال التنقيب، فكلما كشفوا عن بناء مستطيل الشكل قالوا عنه: مدرسة (بيت مدارس) يهودي من دون أن يستندوا إلى حقائق أثرية علمية وهذا ما حدث في مواقع مثل : (خربة الدالية والدوارة ـ دير العزيزات) ولهذا تسعى إسرائيل إلى عملية تكييف التاريخ،إذ يفسرون تهويد الجولان وتاريخه من أجل أن يؤدي ذلك إلى استخلاص نتائج فرضية لا يمكن أن تقوم على أساس. و من المعروف أن الجولان جزء من

---

1 - محافظة القنيطرة "الجولان" نشرة إعلامية عام 7/ 5/ 2001 ص5.

2 - بحث "لياسر حامد" مجلة دراسات اشتراكية ص72عدد خاص عن الجولان. ويشير إلى أن الصحافة الإسرائيلية ذكرت عن سرقة "ايلي شارون" لآثار في منطقة بانياس.

3 - مجلة الأرض عدد إضافي (1) عام 1987.

4 - مصدر سابق بحث لنيل درجة الماجستير "كلية الأوزاعي الأسبوعية" بيروت لبنان ص66.

منطقة الشرق العربي، التي هي مهد الحضارات عبر التاريخ تأسست في الجولان مدن وحضارات انصهرت في بوتقة تاريخ المنطقة، (الأراميين والكنعانيين) وممالك عديدة (مملكة جيشور ـــ مملكة دمشق)... ولا بد أن ننوه إلى ما توصل الباحث (فراس سواح) في دراسته حول هذه الدول الآرامية (صوبية ومملكة جوي) فرأى أن المؤرخين الذين جعلوا منها ممالك كانوا واهمين في ذلك، لأنهم لم يخرجوا عن النص التوراتي الذي كان غايته أن يجعل (داود) ملكاً عظيماً دانت لسلطته كل المناطق بين دمشق والفرات، وانتصر على ممالك صوبة وحلفائه. وهو ما لم تؤيده النصوص الآرامية والآشورية أو تدعم حقيقته التقنيات الأثرية بأية بينة فمملكة داود التي جعل منها محررو التوراة امبراطورية كبيرة تمتد من الفرات إلى البحر المتوسط عبر مناطق وسط وجنوبي سورية لم تكن في الحقيقة أكثر من مشيخة قبلية متواضعة وتلك الممالك لم تكن أكثر من مشيخات قبلية حرف حقيقتها محررو التوراة بعد أن (التقطوا أخباراً متواترة عن مشيخات آرامية قريبة إليهم زمنياً وجعلوا منها شعوباً وممالك قوية)[1]. وقد توصل الأستاذ قاسم طوير في (كتابه أضواء على تاريخ بلاد الشام) في الصفحة (57) أن نتائج التنقيبات الأثرية في الجولان تثبت أن بني إسرائيل ليس لهم وجود مادي لا في زمن التكوين، ولا في زمن الخروج ولا زمن الملك داود، ولم تظهر نتائج التنقيب الأثري أثاراً تؤكد كتابات (يوسيفوس)[2] حول الوجود اليهودي في الجولان. فإن ما قدمته الصهيونية من التاريخ المزيف والمسوغ لعدوانها[3] واحتلال أراضي غيرها بالقوة لا يقوم على أي أساس علمي أو تاريخي موثق وإنما هذا ديدنهم في اغتصاب حقوق الآخرين واحتلال أراضيهم.

---

1 - مجلة دراسات اشتراكية - بحث للأستاذ جورج عيسى ص36.

2 - يوسيفوس :كاهن ومؤرخ يهودي مضلع في الفقه اليهودي له العديد من المؤلفات "حرب اليهود" وتاريخ اليهود القديم و"رسالة في الدفاع عن اليهود" انظر العرب واليهود في التاريخ ـ د أحمد سوسة / طبعة ثانية/ العربي للإعداد والنشر ص274.

3 - مصدر سابق " بحث حمزة عطية " كلية الإمام الأوزاعي - بيروت 1995 ص66.

أهم المواقع الأثرية في الجولان:

تعد الجولان من أغنى المناطق في القطر العربي السوري بالآثار المنقولة[1] والآثار غير المنقولة، والمواقع الأثرية العديدة التي تبدو كأنها تتحدث بصمت عن أرض الجولان الطيبة. ومن الآثار غير المنقولة القلاع فموقع الجولان وأرضها الطيبة، جعلها هدفاً للطامعين بخيراتها فتطلب الدفاع عن أرض الجولان بناء الأسوار والحصون والقلاع للصمود والدفاع عنها **ومن هذه القلاع:**

أولاً. قلعة بانياس (قلعة الصبيبة)[2]:

تعد من أهم قلاع بلاد الشام، لما تتميز به من موقع استراتيجي مهم في قمة جبل شاهق في الجهة الشمالية الشرقية من مدينة بانياس. ترتفع (قلعة الصبيبة) نحو (300) م عن سطح البحر، ويتميز الجبل الذي تربض فوقه بمنحدرات شاقولية هائلة في ثلاث جهات وهذا يجعلها فعلاً منيعة وحصينة، ويتعذر الوصول إليها من هذه الجهات الثلاث. وكان ممكن الوصول إليها من الجهة الرابعة التي تكوّن مدخلاً من ثغرة في طرفها الجنوبي الغربي بين برجين[3]. تمتد هذه القلعة نحو (550) م، ولا يزيد عرضها عن (30) م، ويشبه شكلها العام شكل رقم (8) فهي ضيقة في وسطها ومتسعة في طرفيها[4]. وأقصى عرض لها من جهة الشرق يبلغ (165) م، أما ناحية الغرب فهو (115) م ويضيق عرضها من الوسط إلى أن يصل (65)م، (35)م[5]. يدخل الزائر إلى قلعة الصبية من ثغر في الجهة الجنوبية الغربية، بين برجين ويطل هذا المدخل على مناظر جميلة وأرض الحولة الخصبة، ويؤدي مدخل القلعة إلى (باحة مستطيلة) ملأى بأنقاض المباني المختلفة (مثل مهاجع المقاتلين، ومستودعاتهم، وأفرانهم، وصهاريج مياههم... وفي منتصف هذه الباحة مبنى عبادة) مربع الشكل، مازال فيه بقايا أعمدة قواعدها مثمنة الشكل، ويحيط بباحة القلعة سور ضخم له أبراج

---

1 - الآثار المنقولة هي : النحوتات- المسكوكات والآثار الفخارية والزجاجية والنسيجية والآثار غير المنقولة هي القلاع- المعابد - الخانات" انظر ندوة الجولان التاريخية 1987 طبعة أولى "بشير زهدي " ص66.

2 - تعرف شعبياً بقلعة النمرود.

3 - محاضرة الأستاذ بشير زهدي ندوة الجولان التاريخية عام1987 ص74.

4 - مصدر سابق "ندوة الجولان التاريخية "محاضرة الأستاذ بشير زهدي ص74.

5 - مجلة دراسات اشتراكية عدد خاص عن الجولان عام2000 دراسة للباحث جورج عيسى ص42.

ضخمة في المناطق التي تتطلب الدفاع عنها في الجهة الشرقية من القلعة، إذ يشاهد فيها ستة أبراج منها المربع الشكل، ونصف المستدير، والمستدير ويرتبط بعضها ببعض بجدران ضخمة تدعى (سجون خط الدفاع) عرضها لا يقل عن (4) مم، ولها فتحات (رماية السهام). وإلى يمين الداخل إلى (قلعة الصبيبة) يبدو (برج مربع الشكل وضخم الحجم) وكثير البروز وله درج وثلاثة طوابق دفاعية. وفي الجهة الشرقية من القلعة برج آخر مربع الشكل، وبين البرج الثاني والثالث يوجد (خمس كوات) عمقها (2.5) معقودة بعقود حادة. وتطل فتحات الرماية على طريق الوصول إلى القلعة. ويتميز البرج الثالث بكونه شكلاً نصف مستدير، وبارزاً إلى الأمام، ومن شانه المساعدة على الدفاع عن المدخل الرئيسي لهذه القلعة. وللبرج الرابع شكل مستدير، ويشتمل على طابق دفاعي معقود، ولهذا البرج أيضاً فتحات رماية. وهناك البرج الخامس والبرج السادس اللذان تبدو الأرض بعدهما مرتفعة تدريجياً نحو الشمال الشرقي ويصل الزائر إلى (الحصن الكبير الرئيسي). ويشرف هذا الحصن الرئيسي على القلعة كلها، وكان يؤلف في حد ذاته (قلعة داخلية) ويتميز بكونه محصناً في جهة الجنوب الغربي من جهة باحة القاعة بخندق عريض، وبرجين ضخمين. وكان يصل الزائر إلى هذا البرج بدرج في الواجهة الغربية التي أمامها (صهريج ماء كثير العمق)[1]. وقد شيدت (الواجهة الشمالية) لهذه القلعة على شفا منحدر سحيق، له شكل عمودي فوق (وادي خشبة) وهذا جعل المهندس يكتفي بتشييد (سور بسيط) في هذه الجهة، تدعمه **(ثلاثة ابراج)** كما يأتي:

1. **البرج الأول الشمالي:** يقع في أسفل الحصن ومن شأنه أن يحمي جدار السور.

2. **البرج الثاني:** يشيد في منتصف هذا السور الشمالي.

3. **البرج الثالث:** شيد في الطرف الغربي لهذا السور. وفي خارج (الواجهة الغربية) لهذه القلعة إذ توجد ثغرة يدخل فيها ترتفع أرض الجبل وتكوذن سطحاً يخشى منه وهنا حمل المهندس على حفر (خندق عميق) يحميه جدار عظيم وعريض، أحجاره منحوتة نحتاً بارزاً[2].

---

1 - ندوة الجولان التاريخية / محاضرة الأستاذ بشير زهدي / ص75.

2 - لا يعرف من وضع أساسات هذا البناء لأول مرة ولا يعرف أي تاريخ شيدت القلعة لأن تاريخها يرتبط بتاريخ بانياس أقيمت لحماية هذه المدينة منذ نشوئها. وهذه القلعة العسكريةتطلب المحافظة عليها الكثيرمن أعمال الترميم على مر العصور لزيادة مناعتها ووجدت الكثير من الكتابات الأثرية المكتشفة في القلعة نذكر منها:* بسم الله الرحمن الرحيم =

ثانياً. قلعة الحصن :

حصن طبيعي يقع غربي مدينة فيق ويطل على بحيرة طبرية من علـى جبـل "محـاط في الـشمال الشرقي والجنوب خوانق صخرية عميقة، والقمة ذاتها محاطة بجدران بازلتية يبلغ ارتفاعها بـين (18 ــ 21) م وثقل قوة الجدران في الغرب إذ تنحدر السفوح تدريجياً فـوق جـدران بازلتيـة شـديدة التمدد بينما يحافظ الجدار الشرقي على سماكته التي تبلغ (305) م وبعده تقـوم بقايـا بـرجين بارتفـاع (705) م. فيها المصاطب الصخرية القريبة من الطرف الشمالي وضمن فجوات صخرية توجـد عـدة نواويس من الحجر الكلسي مغطاة جزئياً بأحجار بازلتية ثقيلة، والزخرفة التي عـلى ظهـر النـاووس يعود تاريخها إلى بداية العصر المسيحي[1]. وقريب من أحد البرجين إلى الـشمال تقـوم بوابـة حجريـة تغلق إحدى الممرات المشقوقة في الصخر. ويبلغ عرض بوابة القلعة (360) سم وهـي محاطـة بكتـل ضخمة من الصخور وجدران الجانب الجنوبي مبنية فوق جرف من الصخور البازلتية العمودية ترتفع إلى ما يقارب ثلاثة الأمثال وبسماكة (135) سم. ويبدو أن السور هنا كان يعلـوه فـيما مـضى برجـان قويان. وفي الغرب برج مخرب على الزاوية الجنوبية للسور. والشارع الرئيس على طول الهضبة تتفـرع عنه شوارع جانبية. وتظهر حوله حجارة بناء كبيرة منحوتـة، وتيجـان وقواعـد أعمـدة مـن الطـراز الأيوني والكورونشي والدوري، وينتصب في منتصف الهضبة مبنيـان كبـيران أحـدهما مربـع الـشكل والآخر مستطيل، وفجوة إلى جانب خزان طوله (18) م وعرض(80) م وارتفاع (8.5) م أضف إلى ذلك خزانات أخرى في غربي الهضبة[2]. ويقول الأستاذ حامد الحلبي: إن تاريخ هذه البلـدة يعـود إلى القرون الأولى قبل الميلاد حيث أعمرها العرب الأنباط، ووجدت آثـار عديـدة تـدل علـيهم، ومنهـا تقدمات ونذور للإله (ذو الـشرى) وفيهـا بقايـا أربـع كنـائس وحمامـات يعـود تاريخهـا إلى العـصر

= أو بعمارة هذا الثغر المحروس العبد المذنب الخاطىء الفقير ألى رحمة الله عثمان بن مولانا السلطان الأعظم الملـك العـادل المجاهد المرابط الغازي الشهيد أبي بكر بن أيوب تغمده الله برحمته،كان بنـاء هـذا الـبرج في شـهر ربيـع الأول سـنة سـبع وعشرين وستمائة وتولى عمارته العبد الفقير أبي بكر بن نصر الله بن أبي سراقة الهمذاني العزيزي. (بسم الله الرحمن الـرحيم أو بإنشاء هذا البناء مولانا السلطان بن مولانا السلطان الملك العزيزعثمان ـ بن صلاح الدين سنة خمس وعشرين وسـتمائة * بسم الله الرحمن الرحيم جدد هذا المكان المبارك الملك السعيد مجيد الدين حسن بن مولانا السلطان الملـك العزيـز عـماد الدين سنة سبع وستمائة).

1 - انظر دراسة الأستاذ جورج عيسى مجلة دراسات اشتراكية عام 2000 ص54.

2 - تشير الحفر العديدة في الأرض أن هذه المدينة تضم غرفاً تحت الأرض أيضاً تستخدم كملاجىء أثناء الحصارات عن طريق ممرات سرية "المصدر السابق"

البيزنطي ويذ كر الأستاذ سليمان المقداد أنها (غنية بالمدافن القديمة) التي بدأ الإسرائيليون بنهبها منـذ الاحتلال في عام (1967).

ثالثاً. قلعة العال وقلعة جندل[1].

رابعاً. قلعة قصر برداويل:

مقابل قلعة العال، عبر (وادي الدفيلة)، تعود هذه القلعة إلى فترة الحـروب الـصليبية[2] ومـن الأبراج المهمة برج فيق.

آثار بانياس:

كانت بانياس على مر العصور مسرحاً للصراع بين الدول والأقـوام المتـصارعة عـلى المنطقـة. وهذا ما جعلها ذات أهمية تاريخية منذ العهد اليونـاني أيـام الـسلوقيين إلى نهايـة القـرن الثالـث عـشر الميلادي. فتحدثت عنها كتب التاريخ القديمة. وعرض لذكرها لما جرى فيها من أحـداث مؤرخونـا العرب القدامى[3]. وإن ماتبقى فيها من آثار إلى جانب قلعتها المعروفة بـ (الصبيبية) لشاهد حي عـلى عراقتها وكذلك ما عرفته من ازدهار، وما مرت به من محن ونكبات بشرية وطبيعية.

الاكتشافات الأثرية في بانياس:

1ـ نقوش بديعة من الفسيفساء، وفصوص خواتم على بعـضها صـور آلهـة. منهـا ديانـا إلهـة الصيد[4]. وعلى بعضها نقوش عربية من زمن الصليبيين. وكتابة محفورة على أحد الأبواب تقول (أمر بعمارة هذا الثغر المبارك الأمير الكبير الموفق الغازي في سبيل الله ناصر أمير المؤمنين سنة سـبع وسـتين وخمسمائة. صنعه أبو الفضل). ويرى أحمد وصفي زكريا. على ما يظن أن هذا الأمـير هـو نـور الـدين محمود زنكي.

---

1 - قلعة جندل تتبع حالياً لمحافظة ريف دمشق في التقسيم الإداري.

2 - محاضرة الأستاذ بشير زهدي في ندوة الجولان التاريخية ص78.

3 - كالقاقي في كتابة "ذيل تاريخ دمشق" وابن جبير في "رحلته المشهورة" وأسامة بن منقذ في "الاعتبار" وتحدث عن قلعتها أحمد وصفي زكريا عام 1946 في زيارة ميدانية للقلعة.

4 - تؤكد هذه المكتشفات الاستيطان البشري لبانياس قديماً ومركزها الديني في تلك العصور إذ إن إسمها مشتق من إله الرعي والغابات والمواشي الإله اليوناني "بان" وورد اسـمها في الكتـاب المقـدس في العهـد الجديـد باسـم "قيـصرية فيليبوس" وفي القرن الرابع كانت مركزاً للأسقفية وكانت محجاً يؤمها الإكليروس للصلاة ويقصدها الحجاج الآتـون إلى الجليل "مصدر سابق دراسة جورج عيسى ص40"

2ـ حلي ذهبية مكسرة منها أساور ذهبية مرصعة بأحجار كريمة من زمرد ولؤلؤ [1].

3ـ ثوب من البروكار زالت خيوطه الحريرية وبقيت خيوطه الذهبية وهو من مقتنيات المتحف الوطني بدمشق.

4 ـ مجموعات مهمة من النقود اليونانية والسلوقية والبلطمية والرومانية والبيزنطية والإسلامية.

ويقول الأستاذ بشير زهدي في ندوة الجولان التاريخية: إن مدينة بانياس سكت نقوداً تحمل اسمها في بداية العصر الروماني على وجه النقود صورة جانبية لرأس شاب يعلوه إكليل وعلى ظهر النقود آلة مزمار رب الرعاة (بان) وحولها كتابة POBKIARNA NIDOC أو صورة أبولون يمسك قوسه بيمناه وسهمه بيسراه. وعند قدميه حمامة وعلى ظهر النقد ربة الصيد (ديانا) وكتابة KAIE واسم بانياس NANI وفي عهد (كلوديا) بنت (نيرون) سكت نقود تمثل صورة في منتصفه واجهة معبد بيدها قرن الخصب وعلى ظهر النقود صورتها واقفة في معبد مستدير. ويقول الأستاذ الباحث جورج عيسى أنه اكتشف في منطقة بانياس عام (1965) روى لي شاهد عيان أنه اكتشف قبور منحوتة في الصخر في قمة الجبل فوق المعبد، ربما تكون قبوراً ملكية.

5 ـ اكتشاف تمثال نصفي في بانياس لسيدة بالحجم الطبيعي من البرونز ضمن تابوت حجري في الخشابية على شكل ميدالية وهو ما يعرف باسم أميرة بانياس ويعود تاريخه إلى القرن الأول أوالثاني الميلادي، ويغلب أنه يمثل زوجة أحد الأباطرة الرومان[2].

6 ـ من المكتشفات أيضاً محاريب تحمي التماثيل.

7ـ ثلاث أوان زجاجية محفوظة في متحف الآباء الفرنسيسكان في الناصرة وعلم أن المنطقة الواقعة في غربي الغارة كانت تؤلف المركز الديني والثقافي للمدينة وفيه مجمع يضم معبداً لحوريات المياه و أغواراً من العصر الروماني و(12) حجرة مقبية من العصر البيزنطي مبلطة ومزينة بالفسيفساء الملونة[3].

8- قطع من الأعمدة الأثرية تعود إلى العصر الروماني.

---

1 - ان اكتشاف هذه الأساور تعطينا فكرة واضحة عن مدى تذوق نساء الجولان التزين بالحلي الذهبية ومدى مهارة الصائغ القديم في إبداع أجمل الحلي المزينة بزخارف .

2 - انظر مجلة دراسات اشتراكية دراسة جورج عيسى ص41 .

3 - مصدر سابق دراسة جورج عيسى ص41 .

آثار خسفين:

هي إحدى قرى منطقة الزوية تقع على بعد (12) كم إلى الشمال الشرقي من مركز المنطقة. يقول الأستاذ الباحث (جورج عيسى) في دراسته عن آثار خسفين: إن زيارة شوماخر الإستكشافية إلى المنطقة في أواخر القرن التاسع عشر أن هناك بقايا بناء في الطرف الغربي من البلدة بطول (4805) م من الشمال إلى الجنوب وعرض (40.5) م من الشرق إلى الغرب وأنه يوجد بوابة عظيمة في الجنوب عرضه (3.5) م وفي الجهة الغربية من البناء باحة مستطيلة عرضها ستة أمتار يحيط بها جدار سماكته (90) سم وجدار خارجي تتراوح سماكته بين مترين و(2.75)م[1]. وفي عام (1942) تم اكتشاف مخططات لأربعة وخمسين قبراً بمجملها مدافن فردية ووجدت بها بعض اللقى المنقولة وهي موجودة في المتحف الوطني بدمشق تتألف من (أواني وأدوات زجاجية وفضية وأحجار كريمة وعاجيات منحوتة ومغازل وأبر مصنوعة من العظم) ومن هذه الآثار التي وجدت في قرية خسفين والموجودة في معروضات قسم العهود اليونانية والرومانية والبيزنطية في المتحف الوطني[2]:

*ـ مدرج من زجاج الملغيوري بلون أخضر وبنفسجي ارتفاعه (3.5) سم وقطره (185) سم مزخرف بألوان مختلفة.

*ـ مدرج صغير من الزجاج الحليبي اللون ارتفاعه (505) سم وقطره (10.65) سم.

*ـ تمثال برونزي يمثل ربة الجمال (فبتوس ــ أفروديت) من العصر الروماني[3].

*ـ تمثال برونزي على شكل فيل بطول (2205)سم[4].

*ـ علبة مجوهرات شبه مربعة الشكل لها غطاء بشكل شبه هرمي يعلوه لوح يمثل ربات الطبيعة اللواتي كن يضفين على ربة الجمال أفروديت نعمة الرقة والأنوثة ويحيط بهذا المشهد إطار زخرفي مؤلف من أغصان نباتية متداخلة.

---

1 - يرى شوماخر أن البناء بمجموعه يدل على أنه كان حصناً أو خاناً محصناً تستخدم لأغراض عسكرية وطراز عمارته يعود إلى القرنين الثاني عشر والثالث عشر والزخارف المكتشفة على الأحجار البازلتية للأبنية المتهدمة تمثل أشكالاً متعددة لعلامة الصليب تعود للعصر الروماني.

2 - انظر دراسة الباحث جورج عيسى ص 50 ص51 مجلة دراسات اشتراكية عدد خاص عن الجولان.

3 - ندوة الجولان التاريخية محاضرة الأستاذ بشير زهدي ط 1 ص82.

4 - المصدر السابق ص83.

*ـ مقبض سيف من العاج[1].

*ـ إناء زجاجي أخضر اللون له عروتان ارتفاعه (42) سم ـ وقطره (10.5) سم.

*ـ صحن زجاجي ارتفاعه (4.3) سم وقطره (30.5) سم.

*ـ صحن من الزجاج الحليبي اللون.

*ـ طاسة من الزجاج الحليبي اللون لها مقبضان ارتفاعها (6.6) سم قطرها من الأعلى (24) سم ومن الأسفل (14.4) سم.

*ـ مجموعة من الإبر والمغازل العظيمة.

*ـ أدوات تستخدم في الطب والجراحة بأشكال مختلفة (ملاقط مباضع ملاعق دبابيس مصنوعة من البرونز).

*ـ خاتم ذهبي وقفل عقد.

*ـ مشبك من الصفيح المضغوط.

*ـ مجموعة من العلب المصنوعة من العاج والعظم تستخدم لحفظ المجوهرات فيها :

أ ـ علبة مجوهرات من العاج أسطوانية الشكل ارتفاعها (10.5) سم ينتهي غطاؤها بقرص مستدير.

ب ـ علبة مجوهرات رباعية الشكل طولها (2205) سم تقوم على أربع قوائم أسطوانية.

ج ـ صندوق صغير من العاج مستطيل الشكل طوله (30) سم وعرضه (10) سم غطاؤه مزين بمشاهدة نافرة تمثل الربة فينوس يحيط بها كيوبيد واثنان من الكائنات البرية والمخلوقات البشرية.

د ـ تمثال برونزي صغير يمثل فينوس واقفة عارية تستر جسمها بيسراها وترفع يدها اليمنى إلى الأعلى وقد زين عنقها بطوق ذهبي ومعصم كل من يديها بسوار وكل من رجليها بخلخال[2].

ومن الآثار غير المنقولة (طرق قديمة مرصوفة بالحجارة) طريق خسفين على طريق القدس أو طبريا عبر فيق للوصول إلى دمشق شمالاً ونوى شرقاً عبر جسر الرقاد[3].

---

1 - المصدر السابق ص84.

2 - بشير زهدي "العهد الهلنتسيني والروماني في سورية" مكتبة أطلس دمشق ص23.

3 - ندوة الجولان التاريخية محاضرة الأستاذ بشير زهدي ط1 ص78.

آثار الحمة:

تنخفض الحمة عن سطح البحر (176) م وهذا يدل على قدم المنطقة.

من اهم آثارالحمة:

*ـ مجموعة من القناطر والعقود الضخمة إلى جانب نبع المقلى وهي أطلال حمام رشيد زمن الرومان وقد بني الحمام بالحجر البازلتي الأسود الذي يملأ حوران والجولان[1].

*ـ حمامات الحمة الأثرية التي تتميز بخصائص مياهها الشفائية[2]. (إذ يوجد فيها ثلاثة ينابيع: البلسم ــ الريح ــ الملقى) تعطي (15) مليون جالون من المياه المعدنية.

*ـ وهناك ملعب أثري (مدرج) بني زمن الرومان قطره (26) م ويتجه نحو الشرق وقد حفظت منه إحدى عشرة درجة من الحجر الأسود على ثلثي دائرة يمكن أن تستوعب (150) متفرج.

عثر في الحمة على لوحة فسيفساء مهمة وكذلك آثار كنيسة متهدمة منذ أيام الغساسنة (شيدت على اسم القديس سرجيوس)[3].

آثار العال:[4]

تتميز آثارها بأنها ذات طابع روماني ــ ومن آثارها المهمة:

*ـ بقايا لعدد من أعمدة البازلت.

*ـ ضريح من الحجر ارتفاعه (79) سم يحمل كتابات يونانية ونقوش زخرفية من الطراز الدوري.

تمثال من البازلت طوله (106.5) سم لإحدى الإلهات اليونانية، يكسوها ثوب من القماش ذو ثنيات ويطوق الردف، وقد فقد التمثال الرأس واليد اليمنى، أما اليد اليسرى فتحمل كوساً، إلى

---

1 - دراسة ياسر حامد الأحمد ـ مجلة دراسات اشتراكية ص71.

2 - جاء في كتاب أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم لمحمد أحمد المقدس عن حمامات الحمة " بطبرية عين تغلي تعم أكبر حمامات البلد وقد شق إلى كل حمام منها نهر فبخاره يحمى البيوت فلا يحتاج إلى وقيد وفي البيت الأول ماء بارد يمزج مقدار ما يتطهرون به ومطاهر من ذلك الماء وفي هذه الكورة ماء مسخن يسمى "الحمة" حار من اغتسل فيه ثلاثة أيام ثم اغتسل في ماء آخر بارد وبه جرب أو قروح أو ناسور أو أي علة تكون تبرأ بإذن الله "

3 - جورج عيسى مصدر سابق ص53.

4 - جورج عيسى مصدر سابق ص51.

جانب عدد من النواويس الحجرية المحطمة، أحدها مزخرف بنقش بارز يمثل امرأتين بشعر مجعد، تمسكان ميدالية لصورة رجل ذي شارب بينها تمسكان باليد الأخرى غصن نخيل كرمز للسلام.

*ـ سرج برونزية منها سراج له مقبض بشكل رأس حصان وسراج آخر له مقبض بشكل ورقة نباتية.

*ـ حصنين: الحصن الأول أطلق عليه الصليبيين اسم علعال[1] والحصن الثاني يعرف باسم قصر بروديل لم يبق منه إلا عدة أحجار بناء وبقايا مبنى قديم وخزانات محصورة.

آثار الكرسي:

قرية تقع على الشاطىء الشرقي لبحيرة طبرية بدأ استيطانها منذ بداية القرن العشرين. وكانت قبل ذلك بقايا خراب لمدينة يعود تاريخها إلى زمن السيد المسيح الذي زارها وكانت تعرف يوم ذاك باسم كورة الجرجسيين[2].

ومن هذه البقايا:

*ـ غرف من العصر الروماني مربعة الشكل، تحيط بها جدران بسماكة (90) سم مبنية من حجارة صغيرة مثبتة بالملاط.

*ـ آثار كنيسة ترجع إلى القرن الخامس الميلادي من المخلفات البيزنطية أبعادها (45 × 25) م.

*ـ مجمع للرهبان إلى جانب بقايا أفران ومعاصر للزيتون وأرضية من الفسيفساء وقد تحدث عن هذه القرية ياقوت الحموي في (معجم البلدان) وذكر أن السيد المسيح اجتمع فيها مع حواريه وفيها موضع الكرسي الذي جلس عليه.

آثار سكوفية:

تقع هذه القرية جنوبي الكرسي على مرتفع يطل على الشاطىء الشرقي لبحيرة طبرية وجدت فيها آثار: كهوف محفورة اصطناعية محفورة مساحتها [2] م2 يصل المرء إليها بدرجات وأساسات حجرية قديمة لمبنى مستطيل الشكل وخزانات مردومة وعثر فيها على صلبان ذات خطوط متعامدة محفورة بشكل نافر على بعض الحجارة وعدد كبير من الكتابات النحاسية المطموسة[3].

---

1 - احتل الصليبيون العال عام 1105 – 1106.

2 - جورج عيسى مصدر سابق ص51.

3 - جورج عيسى مصدر سابق ص52.

آثار كفر لما:

وجد فيها حجارة بازلتية منحوتة مربعة الشكل وقطع من الأعمدة والتيجان المزخرفة من الطراز الكورونثي وكشف فيها شوماخر تمثال محفور على حجر من البازلت بشكل نافر طوله (96.5) سم يمثل شخصاً يرتدي قميصاً على شكل حراشف من الزرد ويغطي الصدر ويصل حتى الركبة ورأسه معصوب بجديلة وتمسك يده اليمنى قضيباً تلتف عليه أفعى ويده اليسرى تحمل سهماً ذا ريش وتطوق ذراع هذه اليد سوارعريض. ومن الآثار المكتشفة مذبح بازلتي ارتفاعه (61) سم يقوم على قاعدة مربعة ضلعها (23) سم وفي سطحه العلوي تجويف مستدير قطره (10) سم وعدد من المدافن التي يعود تاريخها إلى العصر الروماني[1].

آثار جبين:

الآثار المكتشفة في قرية جبين تدل أنها ذات طابع إسلامي ومن آثارها:

*- قطع من أسطوانات الأعمدة البازلتية التي قطرها (35.5) سم وتيجان أعمدة من الطراز الدوري. وقواعد أعمدة عادية إلى جانب أحجار البناء البازلتية المتناثرة في كل الأنحاء أضف إلى ذلك معاصر الزيتون وغرف صغيرة بمثابة خزانات مدفونة تحت الأرض تم اكتشاف واحدة منها مساحتها (6) م2 وارتفاع يقارب المترين مغطاة بصفائح بازلتية وتم اكتشاف بقايا مسجد مرصوفة أرضه بأحجار البازلت ومقام بسيط للنبي يونس وتوجد بقايا كتابات قرآنية لم يبق فيها إلا بعض الكلمات [2].

آثار كفر حارب:

من أهم الآثار فيها خان مخصص لاستراحة القوافل وهو يقع في الجانب الغربي من البلدة واكتشف أنه فيها ضريح الشيخ محمد العجمي في الجنوب وآثار مسجد لم يبق منه إلاالجدران على أرض منبسطة وكتابة عربية مطموسة إلى جانب غرف صغيرة تحت الأرض رباعية الشكل وزخارف منحوتة على أحجار بازلتية وكتابة يونانية ونستنتج أن الآثار فيها ذات طابع إسلامي.

---

1 - جورج عيسى مصدر سابق ص52.

2 - جورج عيسى مصدر سابق ص53.

وعثر في قرية (لاوية) على آثار فخارية كنعانية وكـذلك آثـار فخاريـة تتميـز بطابعهـا المحـلي الجميل كالآثار المكتشفة في (القنيطرة وبقعاتا ومسحرة)[1].

آثار الفرج:

تقع بلدة الفرج على الطرف الغربي من تل الفرس على بعد (19) كـم جنـوبي قريـة القنيطـرة ومن المكتشفات الأثرية فيها مبان ومنشآت ومدافن وفنون زخرفية تمثلت في النقـوش عـلى الأبـواب والشبابيك الأثرية (ترسم السمكة التي ترمز إلى السيد المسيح والشجرة إلى المياه والقنـديل إلى النـور إلى جانب الصليب المتساوي الأذرع).

آثار البطمية:

تقع البطمية على الطرف الجنوبي الشرقي من تل الفرس على بعد (23) كـم جنـوبي القنيطـرة وكشفت التنقيبات الأثرية على: حجارة بناء قديمة وخرائب يحمل بعضها الطابع البيزنطي والـبعض وبعضها الطابع العربي كالصلبان وأوراق العنب والشمعدان ذي الشعب العشر والكتابات اليونانيـة الموجودة على العتبات العليا للمداخل. ومن الآثار الإسلامية خرائب خـان كـان يـستخدم للمبيـت مؤلف من عدة غرف مقسمة لقسمين بقوس مفرد بسيط [2].

آثار جبا:

قرية جبا إحدى قرى ناحية خان أرنبة ومن أهم الآثار المتبقية فيها:

*ـ كنيسة أثرية لم يبق منها إلا المذبح.

*ـ يوجد نفق طويل له تعاريج كثيرة لا يعرف آخره.

وفي عام (1999) تم العثور على خمسة قبور أثرية، وبمتابعة التنقيب تم الكـشف عـن تـسعة قبوراً أخرى تتوضع باتجاه واحد من الغرب إلى الشرق.

وعثر على بعض اللقى الفخارية والحلقات المعدنية (الحديدية) لتابوت فيها تعـود إلى العـصر الروماني واكتشف في أحد الدور القريبة من ذلك المكـان عـلى ثلاثـة قبـور يعـود تاريخهـا إلى العـصر

---

1 - محاضرة الأستاذ بشير زهدي في ندوة الجولان التاريخية ط1 ص 80 ص82.

2 - جورج عيسى مصدر سابق ص46.

الروماني [1]. وأحدث الاكتشافات الأثرية في قرية جبا اكتشاف مغارة (مغارة عبيد) وهي مغارة كبيرة وذات فتحات داخلية متعددة وهي أشبه بمتاهة لكثرة الفتحات الجانبية وتم دخول معظمها دون الوصول إلى مخرج أو نهاية ومدخلها الرئيسي يقع على مفرق طريق مسحرة ـــ أيوبا بعرض خمسين سم والعمق ذاته وبطول (7) أمتار وهناك مدخل آخر للمغارة يبعد عن الأول (200) م وعمق (10) أمتار. وتم العثور على لقى أثرية في المغارة أبرزها الكسر الفخارية ورصيف حجري بأرضية المغارة وقطاعيات حجر بازلت مدخل المغارة، وهذا يعطي مؤشراً على وجود قبور أثرية داخل المغارة [2].

آثار قرية حضر:

من أحدث وأهم المكتشفات الأثرية في قرية حضر ثلاث مغاور جديدة هي: الدلافة ــ عريان (1) وعريان (2). المغارة الأولى وتدعى الدلافة وتقع إلى الجنوب الغربي للقرية لمسافة (1.5) كم، وذات فتحة كبيرة تمتد تجاه الغرب مسافة (40) م وارتفاع (15) م ويتراوح عرضها بين (10 ــ15) م. وإن الحت النهري للمغارة صنع مصاطب حجرية جانبية ومجرى في الأسفل، وهناك بئر ماء على المصطبة الغربية للدلافة وبعمق (7) إلى (8) أمتار وفي أسفله ساقية ماء عذبة. وأما المغارة الثانية فتسمى بـ (عريان) فتقع إلى الشرق من محلق حفر بمسافة (70) متراً ولها فتحتان متناظرتان ضمن تجويف لا يتجاوز عمقه (3) م وقطره (5 م) إحداهما تتجه شرقاً والأخرى أوسع وتقود إلى مغارة محورها تجاه الجنوب الغربي ولا يوجد نهاية للمغارة، وتنتشر بعض الإشارات الأثرية على سطح المغارة التي تدل على عصور قديمة وحديثة. والمغارة الثالثة عريان (2) تتميز بأنها ذات فوهة واسعة ويصل عرض مدخلها إلى ثلاثة أمتار وأرضيتها من الحجر البازلت المستوي، وفيه تشققات طولانية وعرضانية وتشبه الموزاييك رطوبها (25) م أو أكثر في نهايتها بعض الركاميات البازلتية [3].

---

1 - دراسة جورج عيسى مصدر سابق ص46.

2 - انظر جريدة تشرين الرسمية تحقيق للصحفي علي الأعور العدد (9150) – 19/ 1/ 2005

3 - انظر جريدة تشرين (العدد9150) عام 19/ 1/ 2005 ـ الأربعاء.

آثار مسحرة :

اهم المكتشفات الأثرية في قرية مسحرة:

*ـ تمثال حسناء الجولان بالحجم الطبيعي، وتبدو مستندة إلى إحدى رجليها، في حين أن رجلها الأخرى منثنية وهذا جعل لثوبها الواسع الفضفاض ثنيات متوازية ومنحنية جميلة.

*ـ منحوتة بازلتية تمثل ميدالية متوفي تحملها في كل من جانبيها ربتا نصر جنائزيتان.

*ـ هيكل بازلتي يمثل رب الطب ـ اسكولاب. يبدو واقفاً وبيده عصا التي يلتف عليها ثعبان.

*ـ رؤوس تماثيل من حجر البازلت تمثل رجالاً ونساءً تتميز بجمال من نحتها المحلي.

*ـ وهناك قسم من دعامة بازلتية أحد سطوحها مزين بأغصان كرمة، والآخر مزين بباقتين من سنابل في أسفلها ربة الحقل بيديها غصنان[1].

آثار الرمثانية :

الرمثانية قرية في منطقة القنيطرة ناحية الخشنية عثر فيها على سواكف مع رسوم ورموز مسيحية وكتابات يونانية كما تمتاز هذه القرية أيضاً بوفرة مبانيها الأثرية القديمة المتميزة التي لاتزال قائمة بجدرانها وأبوابها ونوافذها[2].

آثار العدنانية (الصرمان):

عثر فيها على بعض الآثار من أطلال ودور ومباني أثرية كثيرة، ذات أبواب وأحجار منحوتة ومزخرفة مكتوبة بكتابات يونانية ومن المكتشفات الأثرية فيها أيضاً عدد من الكهوف والمغاور. وجوعة من القبور تعود إلى ما قبل التاريخ في تل العدنانية، وتل بات كري ضمن أراضي القرية وفي تل تاوكش على حدود أراضي القرية من الشمال، وفي تل الخريعة أو (الخريقة) على حدود أراضي القرية من الجنوب وأكد الباحث عز الدين سطاس في دراسته عن هذه القرية أن هذه الكهوف (لها جوانب حجرية مع غطاء من ألواح حجرية بازلتية) و(تتألف كل مغارة من باب كبير وثلاثة جدران. في كل جدار صف من الفتحات أو الحفر). وعثر فيها على تماثيل صغيرة وعربة صغيرة

---

1 - جورج عيسى – مصدر سابق ص47.

2 - دراسة ياسر الأحمد ـ مجلة دراسات اشتراكية ص72.

تجرها الخيول مصنوعة من الذهب أيام الانتداب وعملات تعود إلى العهد الأموي، استولت عليها سلطات الانتداب البريطاني في فلسطين. كما ذكر الأستاذ عز الدين سطاس أن سلطات الاحتلال الإسرائيلي عثرت على (37) كتابة على شاهدات القبور ومسكات الأبواب باللغة اليونانية من العهد البيزنطي. وقبور يرجع تاريخها إلى العهد المملوكي، ونقود من العهد الهليني حتى العهد البيزنطي. وقد قامت قوات الاحتلال بنهب كل ما وجدته.

آثار قرية بريقة:

أهم المكتشفات فيها تعود إلى العصر الروماني إذ وجد بئر من أصل روماني وبقايا أعمدة رومانية، كما يرى شوماخر أنه عثر في القرية على صلبان وزخارف على عتبة أبواب علوية من الأزمنة القديمة وإحدى هذه الحلي الزخرفية الجديرة بالانتباه ما تحمله من إشارة الصليب (الشمعدان اليهودي)[1].

ونتوقف هنا لنقول بأننا لا نستنكر أن يكون قد عاش بيننا نحن العرب في الجولان فئة أو جالية يهودية كما يعيشون معنا الآن في قطرنا وفي أقطار عربية أخرى. إنما ننكر أن يكون وجودهم ذاك وجوداً تاريخياً. أو أن ذلك الوجود كان له دور يذكر في تاريخ المنطقة وتطورها كما يقول الأستاذ الباحث عز الدين سطاس. ونستنكر ادعاءاتهم التي يسخرون من أجلها بعض الرموز والموجودات التي يمكن اختصارها بعبارة (كنا هنا) لتسويغ أطماعهم التوسعية - أضف إلى ذلك أن رمز الشمعدان ليس وقفاً على العقيدة اليهودية طالما أن أشكاله تختلف من حيث أذرعه الثلاث أو السبع أو التسع أو العشر. حتى الشمعدان بشعبه السبع والذي يمكن عدُّه خاصاً بهم تبين أن أحد النصارى في القرون الأولى من المسيحية كانوا يستخدمونه ــ كما ذكر ذلك وعرضه بصورة مأخوذة عن الزخارف الآثارية المنحوتة على أحجار الكنائس ــ الأب متري هاجسي ولذلك فلا يمكن أن نعد رسم الشمعدان المنقوش على حجر في قرية البريقة إلى جانب الصليب على أنه أثر يهودي وقد تنبه شوماخر نفسه إلى ذلك فاستدرك يقول (ويبدو في الواقع كما لو أن هذا الأخير) أي الشمعدان قد أضيف كملحق للصليب[2].

---

1 - انظر دراسة جورج عيسى ـ مجلة دراسات اشتراكية ص46.

2 - المصدر السابق ص46.

آثار فيق :

اهم المكتشفات الأثرية فيها هـي:

بقايا من حجارة البناء والأعمدة البازلتية والزخارف وتيجان الأعمدة من الطراز الأيوني التي يعود تاريخها إلى العصر الروماني.

معاصر زيتـون وخزانـات قديمـة وبئـر دائريـة عمقهـا (7.6) م حوافهـا مـن الحجـارة المنحوتـة وأشكال الزخارف والرموز كا لشمعدانات والصلبان التي ينتمي استخدامها إلى العصر المسيحي الأول.

تحصينات قديمة متينة البنيان تمتد حتى الجرف الواقع قبل سوسية، تعود إلى ما قبل الميلاد.

بقايا قناة محاطة بجدار[1].

وعثر فيها على آثار يعود تاريخها إلى العصر الإسلامي منها:

*ـ خرائب تدل على موقع بناء إسلامي كان محصناً بأسوار يعرف بقصر العليـة الـذي يعتقـد بأنه كان مقراً للحاكم إلى جانب مقبرة قديمة وضريحين أحدهما لولي معـروف باسـم الـشيخ فيـاض عبد الغني والآخر في مكان بمنطقة العمري[2] ووجد فيها كتابة عربية مطموسة وجدت عـلى حجـر بازلت تستخدم في بناء أحد الجدران وكتابات أخرى أقدم تاريخياً باليونانية.

*ـ وعثر في مدينة فيق على عدد كبير من الأواني والمصنوعات الزجاجية كما في خسفين وجبين والعال وكفرلما كما ذكر الأستاذ بشير زهدي أن هذه الآثار تدل على ازدهـار هـذه الـصناعة الغنيـة في الجولان منها الخرزات الزجاجية ــ الأساور والخواتم والميداليات الزجاجية[3]. (178).

قمة جبل الشيخ:

تعد القمة العليا من جبل الشيخ من أهم المواقع الأثريـة في المنطقـة الـذي كـان مقدسـاً عنـد الكنعانيين القدماء (فعظموه وعدوه سيد الأرض والسحب وعرش الآلهة) اكتُـشف فيهـا في القـرن التاسع عشر معبدٌ وثنيٌ قديماً يدعى الآن (قصر عنتر) ومعبدٌ آخر مربـع الـشكل أبعـاده (9 × 8) ذو

---

1 - يعتقد أن هذه القناة كانت تزود قلعة الحصن بالماء المنبعث من وادي السمك - انظر دراسة جورج عيسى ـ مصدر سابق ص48.

2 - غوتليب شوماخر " الجولان " ترجمة منير كنعان دمشق مؤسسة الأرض للدراسات الفلسطينية ص97ـ100 .

3 - محاضرة الأستاذ بشير زهدي ندوة الجولان التاريخية ص82 ط 1 .

أرضية مكشوفة وسقف، وقدر بنائه في القرنين الثاني والثالث الميلادي. وأشار بعض الباحثين إلى حجر مقدس تذكر كتابته الإغريقية من كانوا يتوجهون إليه بعبادتهم على أنه (الإله الأكبر والأقدس) ويقدمون له الأضاحي والنذور ومما يدل على ذلك المكتشفات التي وجدت خواتم برونزية معثور عليها في مفاصل كتل الحجارة وفي الجدران وقد شاعت عبادة هذا الإله في القرن الخامس الميلادي حتى القرنين السادس والسابع الميلاديين وكان الآراميون ينقلون الماء باحتفال عظيم إلى قمة حرمون ويسكبونه في الحفرة المقدسة معتقدين بأن الكهنة ستجعل بذلك ينابيع الجبل غزيرة [1].

آثار نبع الصخر:

كشفت الحفريات في تل نبع الصخر الأثري عام (1995) مدفن قديم تحت الأرض يعود تاريخه إلى العصر البرونزي الوسيط (2000)،(1600) ق. م عندما كانت الممالك العمورية والكنعانية في أوج ازدهارها وضم مجموعة من الفخاريات التي بلغ عددها (160) قطعة ووجد في المدخل قطعتان صغيرتان برونزيتان إحداهما على شكل ميل (مكملة) وفي عام (1999) اكتشف جزء من سور حجري قديم شبه دائري حول التل وبقايا فرن لشي الفخار وإلى جانبه عدد من القطع والكسر الفخارية التي تعود إلى العصر البرونزي الوسيط. أما داخل السور فقد وجدت الآثار الآتية:

*ـ قطع حجرية منها ما هو أجزاء من أجران ومنها ماهو لأدوات ذات استخدامات مختلفة.

*ـ قطع من الفخار أو المعدن تستخدم كتعاويذ أو من العظم كانت تستخدم للزينة وأخرى عاجية منها ناي طوله (9.5) سم وقطره (2.55) سم.

*ـ جرة فخارية بلون بني ارتفاعها (2.5) سم وقطرها (20) سم.

*ـ جرة فخارية لونها بني قاتم طولها (18.5) سم وقطرها من الطين (11.5) سم ولها عروة بطول (5) سم.

*ـ مسطرة فخارية مفلطحة ذات لون بني قاتم طولها (20) سم.

*ـ جرة فخارية تعود إلى العصر الروماني ارتفاعها (46) سم وقطرها (32) سم.

*ـ دمية من الفخار فاقدة الرأس والقدمين طولها (8.5) سم تمثل امرأة عارية وتضع يديها تحت ثدييها [2].

---

1 - انظر دراسة جورج عيسى مصدر سابق ص 44 ص45.

2 ـ دراسة جورج عيسى مصدر سابق ص48.

الخانـات الأثـرية في الجولان [1]:

خان أرنبة:

الذي سيكون قصر متحف جديد في محافظة القنيطرة بعد ما تم ترميمه.

خان القنيطرة:

بناه التاجر الثـري شـمس الـدين بـن المزلـق (754 ـــ 848) لأن القنيطـرة كانـت إحـدى المحطات المهمة للقوافل المتجهة إلى فلسطين ومصر. ويذكر المرحـوم أحمـد وصـفي زكريـا أن ذلـك التاجر (شمس الدين بن المزلق) أنشأ على طريق الشام إلى مصر خانـات مهمـة في كـل مـن القنيطـرة وجسر بنات يعقوب والمينة الواقعة شمال غرب بحيرة طبريـا. وقـد أنفـق عـلى عمارتهـا (100000) دينار وكانت هذه الخانات مزودة بالماء وذات جمال معماري. وفي عصر الوزير العثماني (لالا مـصطفى باشا) عمد إلى إقامة قلعة على أنها مخفر وتكية وجامع وحمام ودكاكين ــ بعدما كانت بمثابـة أطـلال. ويذكر المرحوم (وصفي زكريا) بأن مكان ذلك الخان القديم أصبح فيها بعد دار الحكومة في القنيطرة. وأوضح أثر الهزة الأرضية عام (1173) هـ تشرين الثاني عام (1759) وهذا أدى إلى خـراب كثـير من المباني في القنيطرة. ويذكر الأستاذ بشير زهدي أن اسم (مرج الخان القريب من قريـة حفـر) يـدل على وجود مبنى خان قديم. ومن الآثار المهمة أيضاً (دير الراهب) الذي يعطي فكرة على مدى اهـتمام العرب الغساسنة بتشييد الأديرة وشهرة أمكنتها بها. وآثار قريـة مجـدل شـمس غـير المنقولـة وأهمهـا منقورة في الصخر،وأطلال مبان قديمة دارسة،وبئر قديمة اسمها (بئر نصوبا) في جهة الـشمال الغـربي وفي أرض المرج شمال (بركة الرام) و(مزار اليعفوري).

ونستنتج مما تقدم أن آثار الجولان تدل على ما يأتي:

اولاً - قدم وجود الإنسان في أرض الجولان وإبداعه الأدوات الحجرية المختلفة منذ عصور مـا قبل التاريخ.

---

1 - محاضرة الأستاذ بشير زهدي ندوة الجولان التاريخية ط1 ص71 ص73.

ثانياًـ صلة الجولان بدمشق وحوران وذلك بأهمية موقعه فهي عقدة مواصلات تربط سورية ولبنان وفلسطين والأردن بمصر وشبه الجزيرة العربية في عهود الأموريين والكنعانيين والآراميين والأنباط والغساسنة والمسلمين.

ثالثاً ـ الاستمرار الحضاري في الجولان: فإن الآثار في الجولان بتسلسلها الزمني والحضاري (آثار ما قبل التاريخ ــ آثار كنعانية ــ إسلامية ــ غسانية ــ آرامية) تبدو بمنزلة موسوعة أبدعتها الأجيال عبر العصور وأبدع كل جيل من أجيال أبناء الجولان في إبداع هذه الموسوعة الحضارية.

رابعاً ـ الانفتاح الحضاري عبر العصور: إن التأمل في الآثار المنقولة وغير المنقولة في الجولان يدل على الانفتاح الإنساني والتفاعل الحضاري والتأثر والتأثير والتجديد والتطوير.

خامساً ـ حب الإنسان العربي لأرضه: وتمسكه بها وحرصه عليها والآثار غير المنقولة تدل على ذلك ولاسيما بناء الحصون والقلاع للدفاع عن الأرض الطيبة الطاهرة

سادساً ـ آثار الجولان توضح معتقدات أبناء الجولان: فجمال الطبيعة في الجولان، جعلت الإنسان يتأمل في جمال هذا الكون وكائناته فأوحى إليه خياله بفكرة (عالم الأرباب) مثل: (زيوس ــ هيراكليس ــ هليوس ــ وكوره ميزقا وتيكه ــ واسكولاب وبان وربات الينابيع وربة الصيد ديانا ــ ورب الفنون والموسيقى أبولون) والمزارات والمقامات تدل على رقة مشاعر أبناء الجولان وتقديرهم للإمام علي (كرم الله وجهه) والشيخ مرزوق وبكتاش وعكاش واليعفوري وسعد الدين جباوي ومقام أبي ذر... وتسمية المواقع بكلمة دير مثل دير الراهب ـ تدل على أهمية الأديرة التي أنشأها العرب الغساسنة في الجولان. وكذلك إيمان الإنسان في الجولان حياة ما بعد الحياة مما جعله يمارس عادة جمع كل ما كان يستخدمه المتوفى في حياته الأولى وإيداعه في قبره ليتمكن المتوفى من الاستفادة منها في حياته الأخرى.

سابعاً ـ إن آثار الجولان تدل على مهارة سكان الجولان عبر العصور المختلفة في الصناعات المختلفة وذوقهم الرفيع في صناعة الزجاج والأدوات الجراحية ــ والأزياء الشعبية ــ وأدوات الزينة.

الفصل السادس

عرس التحرير(حرب تشرين التحريرية 1973)

في السادس من تشرين الأول عام (1973) سطر الجيشان العربيان السوري والمصري صفحة جديدة من صفحات المجد العربي بعد تخطيط دقيق للحرب استند على ثلاثة عوامل أساسية هي:

أ ـ إمكان دعم الجبهتين بقوات مسلحة ترد من البلدان العربية التي تؤيد المعركة ضد إسرائيل.

ب ـ تأييد كامل من الشعب العربي مع الاستعداد للتضحية.

ج ـ الإيمان بأن انطلاق الحرب بمبادرة سورية مصرية كاف لرفع التضامن العربي إلى مستوى التعبئة القومية والعسكرية والسياسية الكافية لتحقيق النصر [1] وبدأت القيادتان العامتان للقوات المسلحة في مصر وسورية كل فيما يخصها بوضع خطط العمليات لجبهتها استناداً إلى (خطة بدر)[2] وتم تعيين الفريق أول أحمد إسماعيل علي قائداً للقوات الاتحادية لحرب تشرين التحريرية. واجتمع المجلس الأعلى للقوات المسلحة المصرية والسورية في (21) و(26) آب عام (1973) وقرر أن يكون الهجوم يوم السبت (10) ـــ رمضان ـــ (1393) هـ ـ الموافق يوم (6) تشرين الأول ـــ أكتوبر ـ (1973) م.

---

1 - انظر مجلة الفكر العسكري العدد السادس / 2004/ ص114.

2 - سميت خطة العمليات المشتركة للحرب "بخطة " بدر وقد جسدت الخطة فكرة العملية الهجومية في الخطوط الرئيسية التالية :

أ- أن يكون الهجوم في الجبهتين شاملاً .

ب- أن تكون المهمة الأولى تدمير قوات العدو خصوصاً الدبابات وذلك بعد العبور إلى سيناء وبعد الاقتحام للجولان.

ج- أن تستعد القوات لتعمل في ظروف تفوق العدو الجوي.

4 - أن تكون القوات مستعدة لتطوير الهجوم حتى تحقيق أهدافها.

من الأسباب الرئيسة التي دعت المجلس إلى تبني هذا القرار:

اولاً. ملاءمة هذا القرار للظروف المائية في قناة السويس حيث أن التفاوت بين المد والجزر في ذلك اليوم يكون في الحد الأقصى المسموح به لنصب الجسور العائمة.

ثانياً. يوم سبت يتوقف فيه الإسرائيليون عن العمل بسبب عيد يوم الغفران لديهم.

ثالثاً. وقوع هذا التاريخ في شهر رمضان المبارك الذي يستبعد فيه الإسرائيليون قيام العرب بهجوم فيه، وقد بدأ الهجوم في الساعة (14.00) من يوم (6) تشرين الأول على الجبهتين السورية والمصرية.

الهجوم على الجبهة السورية

بدأ الهجوم السوري الساعة (13.58) من يوم (6) تشرين ـــ أكتوبر (1973) بقصف جوي شاركت فيه حوالي (100) طائرة، وتمهيد مدفعي شارك فيه حوالي ألف مدفع لمدة ساعة ونصف[1]. وأول إنجازاتها كان السيطرة على مرصد جبل الشيخ من قبل وحدة خاصة من المغاوير أنزلت بالحوامات على قمة الجبل، وسيطرت على المرصد في الساعة (14.55) واستمرت (45) دقيقة، وخططت القيادة السورية لهجوم مدرع ميكانيكي خاطف منذ بدء الحرب فهاجمت ثلاثة محاور شمالي وأوسط وجنوبي[2]. واستطاعت القوات السورية أن تخترق خط (آلون)[3]. خلال ساعتين وعشر دقائق، الخط الدفاعي الإسرائيلي في الجولان بطول (70) كم والذي عدّ أكثر تحصيناً

---

1 - مجلة الفكر العسكري العدد السادس 2004.

2 - للتوسع انظر مذكرات جندي في حرب تشرين تأليف هاني الشمعة ط2 عام 1983 ص64.

3 - يتألف خط آلون:

ـ من شبكة أسلاك تمتد على طول الجبهة بعرض 4 متر يلي شبكة الأسلاك حقل ألغام مضاد للأفراد م/ أ.

ـ حقل ألغام مضاد للآليات م / د.

ـ شبكة أسلاك مكهربة.

ـ طريق ترابي ناعم تقوم آليات خاصة بتمهيده يومياً لملاحظة آثار أقدام المتسللين.

ـ خندق مزروع بالغام م / أ مضادة للأفراد بعرض 4 متر وعمق 3 متر.

ـ خندق مضاد للآليات م / د بعمق 3متر وعرض 6متر.

ـ ساتر ترابي بارتفاع 84 متر مدعوم بساتر من البيتون المسلح بعرض 3 متر.

ـ دشم محصنة.

من أقوى الخطوط العسكرية في الحرب العالمية الثانية. وواصلت القوات السورية حرب استنزاف على القوات الإسرائيلية في خطوط الجبهة المختلفة، وفي جميع القطاعات استمرت (81) يوماً وكبدت إسرائيل خلالها خسائر كبيرة. وبعد التوقيع على اتفاقية فصل القوات في جنيف عقب حرب الاستنزاف جرى استقبال شعبي ورسمي للأبطال العائدين من الأسر. وفي السادس والعشرين من حزيران عام (1974) رفع القائد الخالد حافظ الأسد رئيس الجمهورية العربية السورية العلم الوطني للجمهورية العربية السورية فوق الساحة الكبيرة في مدينة القنيطرة المحررة معلناً تصميم سورية على استرداد كل شبر من ترابنا العربي فقال: (أستطيع أن أقول باختصار إن إرادة الشعب لا يمكن أن تقهر، وإن الوطن فوق كل شيء، وعلينا أن نستمر بالإعداد لطرد العدو من كل شبر من أرضنا العربية المحتلة، أنا متفائل بالنصر ومتفائل بالمستقبل وواثق من أية قوة على هذه الأرض التي لن تستطيع أن تمنعنا من استرجاع حقوقنا كاملة).

الهجوم على الجبهة المصرية

استطاعت القوات المصرية مع حلول الساعة العاشرة ليلاً من تركيب ثمانية جسور ثقيلة لعبور الدبابات وأربعة خفيفة، وفتحت (80) ثغرة في الساتر الترابي الضخم، ومع حلول الليل كانت هناك خمس فرق كاملة من المشاة والمدرعات عبرت إلى الضفة الشرقية للقناة وكان معظم مواقع خط بارليف قد حوصرت وتم اقتحامها في اليوم الثاني من المعركة، وأعلنت مصر وقف القتال بتاريخ (20) تشرين الأول بناءً على قرار مجلس الأمن رقم (338) في (22) تشرين الأول عام (1973). وتم توقيع اتفاقية فصل القوات مع إسرائيل في (18) كانون الثاني عام (1974). ولولا الدعم الإمبريالي المتمثل بالولايات المتحدة الأمريكية لإسرائيل في هذه الحرب لكانت نتائج الحرب اختلفت كثيراً على الجبهتين السورية والمصرية[1]. وسيرت الولايات المتحدة إلى الكيان الصهيوني منذ الساعات الأولى للحرب أضخم جسر جوي عرفه التاريخ العسكري، وجرى على مرحلتين:

---

1 - قال موشيه دايان وزير الحرب الصهيوني في مؤتمر صحفي في اليوم الرابع للحرب. نشرته صحيفة "هارتس" بتاريخ 15/ 2/ 1974. قال: " إننا نواجه الآن جبهتين مصر وسورية إننا نرغب جداً في شل واحدة منها وهي الجبهة السورية، وإن لها الأولوية المطلقة لأنها وقبل كل شيء موجودة في قلب بلدنا ولو استمر هذا الطابور الضخم في السيطرة على هضبة الجولان لأمكنه أن يغمر الحولة داخل بلدنا ".

المرحلة الأولى: سرية في (7 ــ 10) وانتهت في (9 ــ 10) من أيام الحرب.

المرحلة الثانية: مكشوفة ابتداءً من (10/ 10/ 1973) واستمرت إلى (22/ 11/ 1973).

وتم عبر الجسر الجوي شحن ما قيمته (2.2) مليار دولار وخصص لتنظيمه (22909) من العسكريين الأمريكيين و(4164) من المدنيين واستخدمت فيه (276) طائرة من نوع (ستارلفترنس141) و(277) طائرة عملاقة من نوع غلابسي[1].

وفي النهاية لا بد من القول: إنّ حرب تشرين التحريرية تظل الصفحة الناصعة البياض في التاريخ العربي وأهم منجزات العرب في تاريخهم العربي الحديث والمعاصر ومنعطف في تاريخ الصراع العربي الصهيوني.

---

١ - انظر كتاب "الصهيونية المسيحية" ايدلوجية المشروع الاستعماري الجديد تأليف عبدالله الحسن إصدارمركزالدراسات الفلسطينية ـ ط1 أيلول 2004 "ص160-161-162 " .

الفصل السابع

البناء و التعمير

تنفيذاً لتوجيهات القائد الخالد حافظ الأسد "إن كل خطوة نخطوها في طريق البناء هي خطوة في طريق التحرير" فقد تشكلت في المحافظة لجنة تنمية لإنجاز مشروعات في محافظة القنيطرة عام (1979) هدفها إعادة دورة الحياة للمحافظة وتطويرها عمرانياً واقتصادياً بهدف انبعاث الشخصية الوطنية كي تشارك مع بقية المحافظات في بناء الوطن. وفيما يأتي أهم المشروعات العمرانية والحيوية التي تم إنجازها:[1]

أولاً. تم بناء تسع قرى كان دمرها العدو الصهيوني بوحشية مع تأمين الخدمات لها:

1 ـ الحرية (74) وحدة سكنية كل وحدة على مساحة (1000) م2.

2 ـ الحميدية (233) وحدة سكنية.

3 ـ الصمدانية الغربية (71) وحدة سكنية.

4 ـ القحطانية (89) وحدة سكنية.

5 ـ بئر عجم (93) وحدة سكنية.

6 ـ بريقة (210) وحدة سكنية.

7 ـ الأصبح (92) وحدة سكنية.

8 ـ الرفيد (300) وحدة سكنية.

9 ـ صيدا (82) وحدة سكنية.

---

1 - انظر كتاب محافظة القنيطرة في مسيرة التطوير والتحديث والتحرير "بقيادة الدكتور بشار الأسد رئيس الجمهورية العربية السورية ـ إصدار محافظة القنيطرة 2001م ص27ص28.

ثانياً . بناء المرحلة الأولى من (250) وحدة سكنية لقرية نموذجية سميت فيها بعد قرية البعث.

ثالثاً . تطوير قرية البعث العمالية، لتصبح مدينة، وذلك ببناء المرحلة الثانية، والمؤلفة من (350) شقة سكنية بغية تأمين السكن لأكبر عدد ممكن من العاملين في المحافظة.

رابعاً ـ بناء قرى جديدة للإخوة النازحين من أبناء قرى سحيتا والعشة ومجدل شمس وكفرلما على الجزء المحرر من أراضيها.

خامساً . بتوجيهات كريمة من القيادة القطرية تم إصدار القرار رقم (15949) في (30/ 11/ 2000) م للقاطنين بها بمدينة البعث. كما تم بناء (36) وحدة سكنية في قرية البعث من قبل لجنة الإنجاز.

قطاع الزراعة

عملاً بإرساء دعائم الاستقرار في القرى الحدودية واستثمار كل شبر من الأرض، ودعم البنية التحتية فقد أولت الدولة القطاع الزراعي في المحافظة كل الاهتمام بهدف تحسين المستوى المعيشي للمواطنين.

الواقع الزراعي:

تبلغ المساحة الإجمالية للمحافظة (186096) هكتاراً منها (185575) هكتاراً للقطاع التعاوني، والمساحة الزراعية (26011) هكتاراً موزعة على النحو الآتي: (4296) هكتاراً مروياً و(21715) هكتاراً بعلياً. والمساحة المشجرة هي: (1085) هكتاراً مروياً و(4809) هكتاراً بعلياً ومساحة السليخ المروية (3211) هكتار، السليخ البعل (15806) هكتار [1]. وأهم المزروعات في المحافظة: القمح والشعير والفول والحمص والذرة والأشجار المثمرة كالتفاح والعنب والتين والكرز والزيتون.

---

1 - نشرة مصورة (القنيطرة ماضياً وحاضراً) "إعداد المهندس فاروق الكردي ـ علي العجلوني ـ إشراف المكتب التنفيذي لاتحاد فلاحي القنيطرة.

أولاً. استصلاح الأراضي:

بلغ عدد الدونمات المستصلحة منذ عام (1989) إلى عام (2000) ما يقارب (60363) دونماً، وذلك بواسطة آليات فرع التنمية الزراعية، كما بلغت مساحات الأراضي المستصلحة بواسطة آليات مديرية الزراعة (34848) دونماً[1]. وبذلك يصبح مجموع مساحات الأراضي المستصلحة منذ العام (1989) إلى عام (2000) م (95206) دونمات. أما عن خطة عام (2001) فتم استصلاح (2500) دونماً بواسطة آليات مديرية الزراعة وبحدود (6500) دونم بواسطة آليات فرع التنمية الزراعية[2]. وبتكرمة من السيد الرئيس بشار الأسد تم إعفاء فلاحي محافظة القنيطرة من أجور استصلاح الأراضي المستحقة عليهم منذ عام (1989) إلى عام (2000) البالغة (124.579.000) ليرة سورية.

أما عن خطة عام (2004) فخطة الاستصلاح (8000) نفذت على النحو الآتي[3]:

. تم التنفيذ بواسطة آليات مديرية الزراعة:

المخطط	المنفذ	نسبة التنفيذ
3000 دونم	3898 دونم	٪ 130

- آليات التنمية الزراعية: المخطط (5000) دونم بالإضافة إلى استكمال استصلاح (2700) دونم من المساحة المنقوبة عام (2003).

---

1 - انظر كتاب محافظة القنيطرة في مسيرة التطوير والتحديث والتحرير - إصدار محافظة القنيطرة عام2001ص31.

2 - المصدر السابق - ص31.

3 - تقرير اتحاد فلاحي القنيطرة في محافظة القنيطرة عام 2004.

ـ المنفذ (5186) دونم نقب ومساحة (6054) دونماً تعزيل من المساحة المنقوبة عام (2003 ـ 2004). وبلغ العجز في التعزيل (1829) دونماً.

ثانياً. الطرق الزراعية:

مجموع الطرق المنفذة منذ عام (1989) إلى نهاية عام (2000) بلغ (204) كم تعبيد اقتصادي وإسفلتي.

خطة عام (2001) تقسم إلى: تنفيذ طرق زراعية جديدة بطول إجمالي (15.5) كم. والمجموع (29) كم[1].

خطة عام (2004)[2]: المقرر(32.6) كم طرقات زراعية موزعة على عشرين محور.

المنفذ (15) طريقاً، ونسبة التنفيذ (100٪) و(5) طرقات أخرى بنسبة (50 ـ60٪).

ثالثاً. إنتاج الغراس:

يجري إنتاج الغراس المثمرة في المراكز الآتية:

مركز نبع الفوار: مساحته (450) دونماً ـ مركز صيدا الزراعي: مساحته (40) دونماً ـ مركز الجولان مساحته (40) دونماً.

بستان أمهات صيدا: مساحته (500) دونماً ـ بستان أمهات أيوبا: مساحته (228) دونماً.

المجموع العام لمساحات إنتاج الغراس المثمرة (2143) دونماً. بلغ عدد الغراس البذرية التي تم إنتاجها في هذه المراكز منذ عام (1982) إلى عام (2000)، (10483531) غرسة مثمرة. وبلغ عدد الغراس المطعمة والعقل التي أنتجت في هذه المراكز منذ عام (1982) إلى عام (2000)، (8573253) غرسة مثمرة. وإنتاج الغراس المثمرة (بذرية ـ مطعمة ـ لموسم (2000) بلغ (417000) غرسة[3] أما عن خطة عام (2004) في إنتاج الغراس فهي على النحو الآتي[4]:

---

1 - انظر كتاب محافظة القنيطرة في مسيرة التطوير والتحديث " م س " ص32.
2 - تقرير اتحاد فلاحي القنيطرة لعام 2004.
3 - انظر كتاب محافظة القنيطرة في مسيرة التطوير والتحديث " م س " ص 30 .
4 - تقرير اتحاد فلاحي القنيطرة في محافظة القنيطرة عام 2004.

المقرر (600.000) غرسة حراجية متنوعة. المنفذ (60200) غرسة حراجية متنوعة. الموزع منها (160000) غرسة متنوعة.

رابعاً. في مجال الأعمال العقارية[1]:

يتابع مكتب التمديد والتحرير تلبية طلبات المواطنين كافة والبالغة (2982) طلباً حسب إحصائية عام (2004) والمنظمة طلب الإطلاع على المخطط المساحي وتسجيل اعتراض قيد عقاري.

تم حساب (1056) مرصداً في المناطق العقارية التالية: (حفر مضخات ــ حفر أراضي زراعية ــ عين الباشا ــ كوم الباشا (مضخات).

أعمال التجميل وإزالة الشيوع في العقارين (1295)، (1296) في المنطقة العقارية نبع الصخر (72).

فتح سجلات عقارية للمناطق التي يرى فيها التمديد والتحرير. وفي المحافظة فرع خاص للمهندسين الزراعيين،وله مشروعات إنتاجية واستشارية خاصة بالفرع، وكذلك فرع لجمعية خريجي المعاهد الزراعية والبيطرية يبلغ عدد أعضائها (283) عضواً.

في المحافظة غرفة زراعية بلغ عدد المنتسبين إليها (150) مزارعاً وعدد الأبقار المؤمن عليها (250) بقرة. ولمتابعة التحديث والتطوير والاهتمام العلمي في إعداد كوادر علمية في المجال الزراعي أحدث معهد متوسط زراعي وثانوية فنية زراعية فتم قبول (224) طالباً في المعهد المتوسط الزراعي سنة أولى يداوم فعلياً (108) طلاب، والسنة الثانية تم قبول (83) طالباً وطالبة. وتم قبول (85) طالباً وطالبة في الثانوية الفنية الزراعية لعام (2004) وتمّ افتتاح شعبة طب بيطري في الثانوية،تم قبول (34) طا لباً وطالبة.

خامساً. جداول إحصائية لخطة عام 2004: [2]

نبين في هذه الجداول خطة الموسم الزراعي الشتوي والصيفي للمزروعات والحصولات الشتوية البعلية والمروية وأعمال الوحدة الاقتصادية لمزارع الدولة والثروة الحيوانية.

---

1 - المصدر السابق / ص106 .

2 - تقرير اتحاد فلاحي القنيطرة في محافظة القنيطرة عام 2004.

جدول رقم (1):

م	المحصول	المساحات المخططة ـ دونم		المساحات المنفذة ـ دونم	
		سقي/ دونم	بعل	سقي	بعل
1	قمح	18960	93095	18390	84680
2	شعير	–	12295	–	12520
3	فول حب	2070	24050	1670	9900
4	بيقية حبية	2410	21080	2220	19550
5	ترمس	–	200	–	200
6	شوفان	–	800	–	830
7	حبة البركة	–	100	–	لم ينفذ
8	ملفوف	100	–	100	–
9	عدس	غير وارد في الخطة			640
المجموع		23540	141620	22380	128370

نسبة التنفيذ في المساحات الشتوية المروية (95٪).

نسبة التنفيذ في المساحات الشتوية البعلية (91٪).

جدول رقم (2):

م	المزروعات	المساحات المخططة ــ دونم		المساحات المنفذة ــ دونم	
		سقي/ دونم	بعل	سقي	بعل
1	بندورة صيفية	4150	–	4300	–
2	بندورة تكثيفية	8620	–	4300	–
3	ذرة صفراء	3450	–	2000	–
4	خضار صيفية	2350	–	2400	–
5	خضار تكثيفية	1720	–	1270	–
6	بطاطا	80	–	10	–
7	تبغ	500	–	210	–
8	حمص	–	31620	–	26390
9	ذرة بيضاء	–	1756	–	2600
10	ذرة علفية	400	–	500	
	المجموع	21270	33376	17190	28990

نسبة التنفيذ في المساحات الصيفية البعلية (86٪).

نسبة التنفيذ في المساحات الصيفية البعلية (81٪).

جدول رقم (3):

الوحدة الاقتصادية لمزارع الدولة:

1ـ بلغت المساحات المفلوحة (112) هكتار ـ مزروعة ـ تفاح ـ كرمة ـ زيتون.

2ـ الخطة الإنتاجية المخططة والمنفذة في الوحدة الاقتصادية لموسم (2004) على النحو الآتي:

المحصول	المساحة ـ هـ		المردود ـ طن		المردود بالليرات السورية	
	مخطط	منفذ	مخطط	منفذ	مخطط	منفذ
تفاح	41.5	41.5	283.6	تضمين كامل	3.114	2210.000
كرمة	4	4	28	تضمين كامل	280	280000
زيتون	15	15	37.5	تضمين كامل	450	305000
المجموع	60.5	60.5	349.1		3.844	2895.000

جدول رقم (4):

التشجير المثمر:

بلغت المساحات المشجرة في القطاع الفلاحي التعاوني ما يأتي:

م	الغراس	المساحات المشجرة بالدونم		المجموع بالدونم	عدد الغراس المستخدمة
		سقي	بعل		
1	زيتـــون	26	374	400	6468
2	كـرمـــة	35	10	45	2700
3	تـفـاح	-	150	150	5250
4	تـيـن	4	165	169	4535
5	لـــوز	-	36	36	540
6	كـرز	6	13	19	665
7	تـــوت	2	103	105	1585
	المجموع	73	851	924	21743

خطة التشجير المثمر لعام (2004) هي (1500) دونم والمساحة المنفذة (924) دونماً والباقي ترقيع الغراس الهالكة.

الحـــراج:

المساحة المقررة (700) دونم.

المساحة المنفذة (600) دونم.

جدول رقم (5):

وقاية المزروعات:

تمت معالجة المساحات الآتية:

المزروعات	المساحات المعالجة دونم	المزروعات	المساحات المعالجة دونم
تفاح	2916	بندورة	3719
كـرمة	2286	بطيخ	25
إجاص	210	خيار	13
لـــوزيا ت	31	باذنجان	23
تين	50	مختلفة	244

وتمت معالجة (15152) دونماً محصولاته شتوية مصابة بفأر الحقل و(200) دونم بأعشاب ضارة.

جدول رقم (6):

أعداد الثروة الحيوانية:

1 - الأبقار:

أبقار محلية	أبقار محسنة	أبقار أجنبية	المجموع
12444 رأس	12471 رأس	3999	17713

- بلغ إنتاج الحليب (20448) طن.

2 - الأغنام: (109719) رأساً - إنتاج الحليب (4277) طناً

3 - الماعز:

شامي	جبلي	المجموع
384 رأس	9841 رأس	102301 رأس

4- خلايا النحل: (1641) خلية - إنتاج العسل (63) طن.

5- المداجن: مرخصة (32) مدجنة - غير مرخصة (22) مدجنة.

- الخطة الإنتاجية:

مخطط	منفذ	النسبة
12500000 بيضة	13000000 بيضة	٪ 104

- الخطة الاستثمارية :

مخطط	منفذ	النسبة
320000	320000	٪ 100

الإيرادات :

قدّر مبلغ إيرادات منشأة الدواجن لعام (2004)، (35.5) مليون ليرة سورية.

وفي إحصائية جديدة لعام (2005) صادرة عن مديرية الزراعة في محافظة القنيطرة عن أعداد الثروة الحيوانية نتنبه إلى ما يأتي: عدد قطيع الأبقار يصل إلى (20477) بقرة منها محلي (4319) بقرة

ومحسن (14860) بقرة وأجنبي (4298) بقرة. وبلـغ عـدد قطيـع الأغنـام بالمحافظـة (138907) رؤوس أغنام والماعز (11132) رأساً. وفي المحافظـة (75) مدجنـة منهـا (74) للفـروج وواحـدة للبيض و(5968) خلية نحل [1].

سادساً: السدود و شبكات الري:

بعد التحرير بدأ العمل في العد يد من المشروعات التي تـسهم في تطـوير تنفيـذ المـشروعات الزراعية والري على أرض المحافظة، وذلك لإعادة البنية التنمية للقطاع الزراعي.

تم بناء سبعة سدود، وهي:

سد رويحينة ـ سد بريقة ـ سدكودنة ـ سد غدير البستان ـ سد الرقاد سد الهجـة ـ سـد المنطـرة قيد التنفيذ.[2] تروي هذه السدود باستثناء سد المنطرة مساحة تقدر بـ (1850) هكتار.

وفيما يأتي جدول يبين الوضع المائي في السدود:[3]

(2002)

السـد	الطاقة التخزينية م3	ملاحظات
كودنة	31.000.000	
بريقة	1.100.000	
رويحينة	1.030.000	
الهجة	754.50	
غدير البستان	12000000	
الرقاد		
المنطرة	–	نسبة التنفيذ لعام (2004)، (85٪)

وشبكات الري في المحافظة جيدة. والمساحات التي تروى بالري الحديث (34600) دونم.

---

1 - انظر جريدة البعث العدد 12538 الثلاثاء 22/ 2/ 2005 ـ الصفحة الخامسة.

2 - انظر كتاب محافظة القنيطرة في مسيرة التطوير ـ مصدر سابق ص 32.

3 - تقرير اتحاد الفلاحين لعام 2004. انظر نشرة بإشراف المكتب التنفيذي لاتحاد فلاحي القنيطرة.

وأخيراً لا بد من الإشارة إلى اهتمام القيادة السياسية بالفلاحين ومشروعاتهم في الجولان العربي السوري المحتل وتجلى ذلك بشراء كميات من التفاح المتراكم لديهم، بسبب عدم القدرة على تسويقه والبالغ (10) آلاف طن من تفاح الجولان.

وقد صرح مصدر مسؤول في وزارة الخارجية السورية قائلاً في تصريح لوكالة الأنباء السوربة سانا :

إن المحصول سوري، منتج على أرض سورية ويملكه سوريون، ونحن نوافق على تسويقه إلينا من خلال معبر القنيطرة بإشراف قوات الفصل التابعة للأمم المتحدة [1]. وشكلت اللجان الخاصة في المحافظة لاستلام المحصول.

قطاع التربية

أولى القائد الخالد حافظ الأسد قطاع التعليم اهتماماً كبيراً، إيماناً منه في بناء الإنسان الذي هو غاية الحياة والكنز الثمين في مسيرة التنمية الشاملة، فشيدت المدارس في كل بقاع جولاننا الحبيب وتجمعات النازحين تجسيداً لتطبيق ديمقراطية التعليم وقانون التعليم الإلزامي، وتابع نهجه في التطوير والتحديث السيد الرئيس بشار الأسد رئيس الجمهورية فتم إصدار قانون التعليم الأساسي رقم (32) تاريخ (6/ 4/ 2002) المتضمن دمج مرحلتي التعليم الابتدائي والإعدادي في مرحلة واحدة هي مرحلة التعليم الأساسي.

وفيما يأتي أعداد الطلبة والجهاز التعليمي والمدارس في المحافظة في جميع المراحل:

في العام الدراسي - (1973- 1974) [2]:

عدد المدارس: (46) مدرسة منها عدد (8) مدارس على أرض القنيطرة.

عدد الطلاب: (15497) طالباً وطالبة.

---

1 - انظر جريدة نضال الفلاحين العدد 1946 تاريخ 9- 2 - 2005.

2 - انظر كتاب محافظة القنيطرة في مسيرة التطوير والتحديث إصدار محافظة القنيطرة عام 2001 ص49.

عدد المعلمين: (262) معلماً.

عدد المدرسين والمدرسين المساعدين: (110) مدرساً ومساعداً.

عدد الموجهين التربويين: (2) موجهاً.

عدد معلمي الحرف: (لا يوجد).

عدد المدرسات والمساعدات: فنون نسوية (لا يوجد).

في العام الدراسي(2000 – 2001)[1]:

عدد المدارس: (239) مدرسة منها (106) مدرسة على أرض المحافظة.

عدد الطلاب: (88322) طالباً وطالبة.

عدد المعلمين: (2613) معلماً ومعلمة.

عدد المدرسين والمدرسين المساعدين: (3168) مدرساً ومساعداً.

عدد الموجهين التربويين: (20) موجها تربوياً.

عدد معلمي الحرف: (61) معلماً حرفياً.

عدد المدرسات والمساعدات: فنون نسوية (1360) مدرسة ومساعدة.

وأحدث مكتب محو الأمية عام (1972) بموجب القانون رقم (7) وبدأ تسجيل دورات محو الأمية بسجلات رسمية عام (1981) وإقامة هذه الدورات في تجمعات النازحين المختلفة وعلى أرض المحافظة وبمتابعة موجهين مختصين وإشراف المسؤولين في المحافظة ضمن خطة علمية مبرمجة على مدار السنة.

---

1 - المصدر السابق ص49 – ص50.

وفيما يأتي إحصاء لتطور قطاع التربية لعام (2004 - 2005) في المحافظة[1]:

ـ بلغ عدد العاملين في مديرية التربية (6818) عاملاً وعاملة.

ـ تم التحاق (273) معلماً ومعلمة للدراسة بكلية التربية سنة ثالثة برنامج التعليم المفتوح.

ـ يشرف على العملية التربوية (14) موجهاً تربوياً و(3) موجهين للتربية الرياضية و(29) موجهاً اختصاصياً للتعليمين العام والمهني.

التعليم الأساسي:

ـ بلغ عدد مدارس التعليم الأساسي (239) مدرسة منها (17) حلقة أولى و (68) حلقة ثانية و(154) مدرسة مشتركة أولى وثانية.

ـ بلغ عدد طلاب التعليم الأساسي (99701) منهم (50924) ذكور و(48777) إناث.

ـ بلغ عدد العاملين في التعليم الأساسي (4535) منهم: (1111) معلماً و(1929) معلمة.

ـ (326) مدرس مساعد ـ (750) مدرسة مساعدة.

ـ (329) وكيل ـ (144) مكلف.

التعليم الإلزامي:

يتابع التعليم الإلزامي عمله في متابعة أمور المتسربين مع أوليائهم ومع المحاكم ومديري المناطق ـ إحصاء مواليد (1988) بالتعاون مع المدارس ومديرية الأحوال المدنية في المحافظة. وإصدار التعليمات والتعليمات الخاصة لإحصاء الأطفال المكتومين وذوي الخلاف العمري.

رياض الأطفال:

يوجد في محافظة القنيطرة (17) روضة خاصة و(10) رياض أطفال تابعة للاتحاد النسائي.

التعليم الريفي:

يوجد في المحافظة (19) مدرسة ريفية يطبق فيها التعليم الريفي في ثلاثة صفوف (4 ـ 5 ـ 6) يشرف عليها موجه التعليم الريفي وخمسة مهندسين زراعيين إشرافاً فنياً.

---

1 - تقرير مديرية تربية القنيطرة لعام 2004.

يبين الجدول الإحصائي الآتي يبين عدد الشعب والتلاميذ:

الصف الرابع		الصف الخامس		الصف السادس	
عدد الشعب	عدد التلاميذ	عدد الشعب	عدد التلاميذ	عدد الشعب	عدد التلاميذ
24	583	25	592	22	458

التعليم الثانوي:

ــ بلغ عدد المدارس الثانوية العام للعام الدراسي (2004 ــ 2005)، (26) مدرسة ثانوية عامة بالإضافة إلى (5) مدارس ملحقة بمرحلة التعليم الأساسي،

ــ وبلغ عدد الطلاب في هذه المرحلة (6802) طالب وطالبة موزعين في المناطق الإدارية في المحافظة وتجمعات النازحين في دمشق وريف دمشق

ــ يقوم على رأس العملية التربوية (1210) مدرسين ومدرسات في التعليم الثانوي والتعليم الأساسي.

ــ ويوجد (24) مرشداً نفسياً وتربوياً في المدارس الثانوية. و(69) مرشداً وتربويا نفسياً في مدارس التعليم الأساسي. و(4) مرشدين نفسيين وتربويين في مدارس التعليم المهني.

ــ ويشرف (27) موجهاً اختصاصياً على العملية التربوية في اختصاصات (اللغة الفرنسية ــ والإنكليزية ــ والعربية ــ والتربية الإسلامية والفلسفة).

التعليم المهني والتقني:

ــ عدد المدارس المستقلة (9).

ــ عدد المدارس الملحقة بالتعليم العام (6).

ــ المعاهد المتوسطة ــ معهد صناعي (1)، معهد نسوي (1).

ـ عدد الكادر التدريسي والتعليمي في اختصاصات التعليم المهني المختلفة (226) بين مهندس ومدرس تجاري ومعلم حرفة ومدرسة فنون مساعدة. وعدد الطلاب في التعليم المهني في اختصاصاته الثلاث: صناعي ـ تجاري ـ نسوي (2937) طالب وطالبة.

ـ عدد الطلاب في المعاهد المهنية والتقنية ـ المهني الصناعي والنسوي (467) طالب وطالبة.

التعليم المهني الزراعي:

يوجد على أرض المحافظة معهد متوسط زراعي واحد وثانوية زراعية واحدة يتبعان لوزارة الزراعة والاصلاح الزراعي إدارياً وتربوياً. بلغ عدد طلاب المعهد الزراعي لهذا العام (2000) على النحو الآتي:

ـ عدد المسجلين سنة أولى (224) طالباً وطالبة.

ـ عدد الدارسين سنة أولى (108) طلاب وطالبات.

ـ عدد المسجلين سنة ثانية (108) طلاب وطالبات.

ـ عدد الدارسين سنة ثانية (108) طلاب وطالبات.

ـ بلغ عدد طلاب الثانوية الزراعية هذا العام على النحو التالي:

ـ الصف أول ثانوي زراعي (85) طالباً وطالبة.

ـ الصف أول ثانوي بيطري (36) طالباً وطالبة.

ـ الصف ثاني ثانوي زراعي (118) طالباً وطالبة

ـ الصف ثاني ثانوي بيطري (33) طالباً وطالبة.

ـ الصف ثالث ثانوي زراعي (127) طالباً وطالبة.

التعليم المهني الفندقي:

يوجد في محافظتنا مدرسة ثانوية فندقية تتبع لوزارة السياحة إدارياً وتربوياً وعدد طلابها (214) طالباً وطالبة، توزعوا على النحو التالي:

ـ صف أول ثانوي (73) طالباً وطالبة.

ـ صف ثاني ثانوي (73) طالباً وطالبة.

ـ صف ثالث ثانوي (68) طالباً وطالبة.

التعليم الشرعي:

يوجد ثانوية شرعية تابعة لوزارة الأوقاف منهاجها الدراسي منهاج وزارة التربية مضافاً إليه المنهج الشرعي، وعدد طلابها على النحو الآتي:

ـ الصف السابع ـ أساسي (14) طالباً.

ـ الصف الثامن ـ أساسي (18) طالباً .

ـ الصف التاسع ـ أساسي (28) طالباً .

ـ الأول الثانوي الشرعي (30) طالباً .

معهد إعداد المدرسين:

ـ يوجد معهد إعداد المدرسين (لغات) في منطقة الحجر الأسود في ريف دمشق.

ـ بلغ عدد طلاب السنة الثانية ـ اللغة الإنكليزية (113) طالب وطالبة موزعين على ثلاث شعب.

ـ بلغ عدد طلاب السنة الثانية ـ اللغة الفرنسية (28) طالب وطالبة ـ شعبة واحدة.

ـ بلغ عدد الطلاب والطالبات المقبولين ـ التربية الموسيقية (75) طالباً وطالبة . يداومون في معهد إعداد المدرسين (لغات) في منطقة الحجر الأسود في ريف دمشق.

ـ بلغ عدد الطلاب والطالبات المقبولين ـ التربية الفنية ـ رسم (22) طالباً وطالبة يداومون في معهد إعداد المدرسين في دمشق.

ـ قُبل في معهد العمل اليدوي (ثمانية فقط).

مجال التربية الرياضية:

بلغ عدد المدرسين المساعدين والمدرسات المساعدات للتربية الرياضية (420) مدرساً مساعداً ومدرسة مساعدة موزعين في مراحل التعليم الأساسي والتعليم الثانوي، ويشرف على العمل الرياضي (3) موجهين لمرحلتي التعليم الأساسي والثانوي، وتقوم دائرة التربية الرياضية بتوزيع الأدوات واللوازم الرياضية على المدارس.

مجال المعلوماتية:

تتابع مديرية التربية إقامة دورات البرنامج الوطني لنشر المعلوماتية في محافظة القنيطرة وفق جدول زمني محدد وفي (10) مراكز موزعة على النحو الآتي:

ـ (5) مراكز تدريب عادي.

ـ (3) مراكز متقدم (أ).

ـ (1) مركز متقدم (ب).

ـ (1) مركز تدريب ذاتي.

ـ تم تدريب (480) مواطناً ومواطنة دورة عادية و(250) مواطناً ومواطنة دورة متقدم. و(38) مواطناً ومواطنة تدريباً ذاتياً.

ـ تم تنفيذ شبكة محلية في بعض المدارس، وربطها بشبكة الوزارة وتجهيز (8) قاعات حاسب في المدارس المحدثة للعام الدراسي (2004 ـ 2005).

ـ تم توزيع التجهيزات الحاسوبية على المدارس حسب الحاجة.

دائرة أبنية التعليم لعام (2004):

أ ـ التعليم الأساسي والثانوي: تم بناء (40) شعبة في التعليم الثانوي و(170) شعبة في التعليم الأساسي في مختلف مناطق المحافظة وقراها ومخيمات النازحين في دمشق وريف دمشق.

ب ـ قاعات التربية المهنية: تم بناء ثلاث قاعات بمعدل قاعة واحدة في كل من مدارس التعليم الأساسي الآتية: الكسوة الغربية ـ سعسع ـ البعث.

في مجال التعليم المهني والتقني: تمت المباشرة ببناء (21) شعبة في ملحق الثانوية الصناعية و(21) شعبة في ملحق ثانويةالحجر الأسود التجارية. وتمت المباشرة ببناء (51) قاعة في مدارس تجمعات درعا.

مديرية فرع المطبوعات والكتب المدرسية

ــ يتركز نشاط الفرع على تأمين حاجة مدارس المحافظة من الكتب المدرسية والمطبوعات التي تحتاجها هذه المدارس ولجميع المراحل المدرسية.

ــ تقدير الحاجة من الكتب المدرسية استناداً إلى إعداد التلاميذ في مرحلة التعليم الأساسي التي توزع مجاناً.

ــ تقدير الحاجة من الكتب المدرسية المباعة لمراحل التعليم الثانوي العام والمهني والمعاهد.

ــ توزع هذه الكتب للمراحل الثانوي العام، والمهني، والمعاهد.

ــ توزع هذه الكتب للمراحل التعليمية ضمن برنامج زمني محدد بالتنسيق مع مديرية التربية من (1/ 8/ 2004) إلى (25/ 8/ 2004).

ــ تم تقدير حاجة المحافظة من الكتب المدرسية للعام الدراسي القادم (2005 ــ 2006) وسلمت السجلات للمؤسسة تمهيداً للبدء بالاستجرار، والجدول الآتي يبين أعداد الكتب الموزعة وحاجة المحافظة لكل مرحلة على حدة للعام الدراسي القادم:

الصف والمرحلة	أعداد الكتب الموزعة للعام الدراسي 2004ـ 2005	الحاجة المقدرة للفرع من الكتب المدرسية للعام 2004ـ 2005
1 ـ 9 تعليم أساسي	768748 نسخة	824396 نسخة
المرحلة الثانوية	63907 نسخة	88550 نسخة
التعليم المهني والمعاهد	24307 نسخة	40683 نسخة
المجموع	856962 نسخة	953629 نسخة

دائرة الامتحانات:

تقوم دائرة المتحانات بمهام كثيرة منها: تدقيق قوائم التسجيل لطلاب الشهادات وإعداد إحصائية عامة للطلاب المتقدمين للشهادات العامة. وترقيم بطاقات الاكتتاب وتدقيقها، وتحديد مراكز الامتحان وتوزيع الطلاب على مراكز الامتحان. بلغ عدد المراكز للعام الدراسي (2004)، (106) مراكز لمختلف الشهادات وفروعها. مع مركزين صحيين، واحد للتعليم الأساسي والآخر لشهادات التعليم الثانوي. وفيما يأتي جدول يبين عدد الطلاب المتقدمين للامتحان وعدد الناجحين ونسبة النجاح في كل شهادة لعام (2004):

نوع الشهادة	عدد المتقدمين		عدد الناجحين		نسبة النجاح		النسبة العامة
	بنين	بنات	بنين	بنات	بنين	بنات	
التعليم الأساسي	3283	3614	2269	2687	69.11	74.35	71.86
الثانوية العامة العلمي	431	407	305	348	70.77	85.5	77.92
الثانوية العامة الأدبي	853	1307	628	967	73.62	73.99	73.84
الثانوية المهنية النسوية	--	256	--	177	--	96.14	96.14
الثانويةالمهنية التجارية	135	79	79	52	58.52	65.82	61.21
الثانويةالمهنية الصناعة	208	10	132	7	63.46	70	63.76
الإعدادية الشرعية	24	--	10	--	7.19	--	7.19

وقد اتخذ مؤتمر المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم السابع عشر قراراً يدعم صمود أهلنا في الجولان، وذلك بتقديم الدعم المالي والمعنوي للدراسات التربوية والثقافية لأهلنا في الجولان بالتنسيق مع الجهات التربوية والتعليمية في القطر [1].

ولا بد أن نؤكد الرعاية الشخصية والاهتمام الكبير واللامحدود الذي توليه القيادة السياسية في القطر وعلى رأسهم السيد الرئيس بشار الأسد خلال تعليم أبناء الجولان العربي السوري في جامعات القطر ومعاهده مجاناً مع منحهم رواتب شهرية وإعانات دورية وتعويض المعلمين المسرحين في الجولان بالرواتب المخصصة لهم [2].

القطاع الصحي

يتوزع نشاط مديرية الصحة في محافظة القنيطرة ضمن خمس مناطق صحية، وهي: (خان أرنبة ـ دمشق ـ درعا ـ البريقة ـ الذيابية) فتقدم تلك المديرية خدماتها لأبناء المحافظة على أراضي أربع محافظات، هي: القنيطرة ودمشق وريف دمشق ودرعا. وتضم (46) مركزاً صحياً[3].

وتم إحداث مركز العيادات الشاملة (لجميع الاختصاصات) في دمشق وتوسيعه، يعالج هذا المركز المرضى المزمنين على مستوى المحافظة، ويوفر لهم دورياً ومجاناً، ويتضمن أيضاً رعاية المرأة بمختلف المراحل ورعاية الحامل وتنظيم الأسرة، ووحدة الصحة الإنجابية، وهناك خدمة الصحة الإنجابية الجوالة، وتقديم خدمات اللقاح للأمراض مجاناً.

يقوم مركز الباسل الجراحي في خان أرنبة وعلى مدار (24) ساعة بإجراء الإمكانيات المطلوبة في مجال العمل الصحي.

---

1 - انظر جريدة البعث العدد 12497 تاريخ 26 / 12 / 2004 الصفحة 4.

2 - انظر جريدة الثورة العدد 12631 تاريخ 14 / 2 / 2005 الصفحة 2.

3 - انظر جريدة تشرين العدد 9146 ـ 15/ 1/ 2005 ص4.

ويوجد بعض المراكز المتخصصة وهي:

1 ـ مركز المعالجة الفيزيائية في خان أرنبة.

2 ـ مركز التدرن في منطقة الذيابية ـ بريف دمشق ـ مزود هذا المركز بمخبر بالإضافة إلى الأدوية.

3 ـ مركز مكافحة اللايشمانيا والبرداء: يقوم بمعالجة حالات اللايشمانيا، ويقدم الدواء لهم مشفى الباسل ومنظومة الإسعاف الأولية، ويقوم بإحالة الحالات القلبية والجراحية إلى مشافي دمشق، وإن الرؤية المستقبلية لهذا المركز تتضمن مركزاً متكاملاً لعلاج داء السكري.

4 ـ مركز طبابة شرعية.

ومنظومة الإسعاف في المحافظة التي تم تعزيزها بـ (5) سيارات إسعاف حديثة وغرفة عمليات اليوم الواحد ومركز معالجة داء الكلب خلال المادة تسميته (مجمع الباسل الطبي) وتقوم المديرية أيضاً ببرنامج رعاية المسنين ومتابعة وضعهم الصحي والنفسي.

كما تم افتتاح مشفى الشهيد ممدوح أباظة في القنيطرة الذي يعد واحداً من الصروح الكبيرة والمهمة في محافظة القنيطرة الذي سيخدم أبناء المحافظة والتجمعات المجاورة وباشرت مؤسسة الإسكان العسكرية العمل فيه عام (1984) م وسلمته في أواخر عام (2003) م لوزارة الصحة وصدر المرسوم التشريعي رقم (24) للعام (2002) بإحداث الهيئة العامة لمشفى الشهيد ممدوح أباظة. وطاقة المشفى الاستيعابية (200) سرير،ويؤمن (450) فرصة عمل [1].

وفيما يتعلق بالأجهزة الطبية الخاصة بالمشفى أسهمت الحكومة اليابانية مشكورة بنسبة (55٪) تقريباً من حاجة المشفى، فوصلت المنحة اليابانية على (4.300) مليون دولار. ووصلت المعدات إلى المشفى، وتم تركيبها بإشراف المعنيين في الوزارة.

---

1 - انظر جريدة تشرين العدد 9146 – 15/ 1/ 2005 ص4.

وقامت محافظة القنيطرة بإعداد الدراسات اللازمة لبناء أربعة مراكز صحية في الجولان العربي السوري المحتل لتخديم أهلنا في الأرض المحتلة، وما زال مشفى نبع الصخر قيد الإنجاز وطاقته الاستيعابية (30) سريراً ونسبة التنفيذ (40٪).

ولا بد من الإشارة إلى مشروع القرى الصحية الذي يهدف إلى إشراك المجتمع المحلي عملية التنمية الشاملة، وقد نما هذا المشروع في المحافظة، ليشمل حالياً قرى: بريقة وبئر عجم وجبا وجباتا الخشب ونبع الصخر [1].

وتوسعت الخدمات الصحية في هذه القرى فاستفاد منها (3.1٪) في بريقة و(2٪) في سويسة و(1.9٪) في نبع الصخر.

وتم صيانة المراكز الصحية وتأمين الكادر الصحي اللازم، وطبقت المدارس المجتمعية في جبا وغيرها بهدف ربط المجتمع بمناهج التعليم.

ووزعت القروض التنموية بلا فائدة بواسطة جهات محولة وهي: الصحة العالمية وفردوس [2].

وتقوم دائرة الصحة المدرسية في مديرية التربية بالإشراف الصحي على التلاميذ في مدارس المحافظة عن طريق:

1 ـ فحص التلاميذ ومعالجتهم وتوزيع الأدوية لمكافحة الأمراض السارية.

2 ـ التثقيف الصحي بإلقاء محاضرات عن الأمراض العامة في المجتمع والإهتمام بالنظافة.

3 ـ إعداد الجداول الإحصائية الخاصة بالتلقيح ومراقبة البيئة والفحص الطبي الدوري وفحص النمو والتطور لدى التلاميذ في المراحل كافة.

4 ـ تجهيز البطاقة الصحية للتلاميذ وتسجيل نتائج الفحص عليها.

---

1 - انظر كتاب محافظة القنيطرة في مسيرة التطوير والتحديث 2001 إصدار محافظة القنيطرة ص48.

2 - تصريح للدكتور حسام دوغوظ المنسق الميداني للقرى الصحية في المحافظة ـ انظر جريدة نضال الفلاحين العدد 1946 تاريخ 9/ 2/ 2005 ص6.

5 ـ الإشراف على النظافة في المدارس (خزانات المياه ـــ وتقصي الأمراض السارية) مثل اللاشمانيا في المناطق التي تتبع لها المستوطنات [1].

بلغ عدد الأطباء المسجلين في نقابة الأطباء في المحافظة (561) طبيباً وطبيبة وعدد أطباء الأسنان (239) طبيباً وطبيبة [2].

قطاع الخدمات و المرافق العامة

الكهرباء:

لدى الشركة العامة لكهرباء القنيطرة محطة تحويل (66/ 20) ك. ف، تتغذى من خطي (66) ك. ف هما: محطتا الكسوة والشيخ مسكين. وينبثق من محطة تحويل القنيطرة مخارج (20) ك. ف لتغذية مراكز التحويل في جميع قرى ومزارع المحافظة [3].

بلغ عدد المشتركين بالطاقة الكهربائية للشركة (10400) مشترك لعام (2001) [4].

تم تنفيذ خطة الشركة لعام (2004) على النحو الآتي:[5]

أولاً ـ مشروعات الاستبدال والتجديد:

ـــ تم تنفيذ (4.24) كم شبكات توتر متوسط في قرى: الأصبح والعشة والحيران وسويسة وممتنة.

ـــ تم تنفيذ برج لمركز تحويل جفعيت، وتجهيز مركز تحويل الميهوبي مع تنظيم شبكة المنخفض فيها.

---

1 - تقرير مديرية تربية القنيطرة عام 2004.

2 - تقرير نقابة الأطباء لعام 2004.

3 - انظر كتاب محافظة القنيطرة في مسيرة التطوير والتحديث اصدار محافظة القنيطرة 2001 ص37.

4 - المصدر السابق ص37.

5 - تقرير شركة كهرباء القنيطرة لعام 2004.

ثانياً ـ في مجال التوزيع :

ــ تم تنفيذ الأعمال المتعلقة بإنشاء الشبكات ومراكز التحويل وبطول (7.07) كم في قرى المحافظة.

ــ تم تجهيز مركز تحويل عين الباشا.

ــ تم ربط مخرج جبا مع مخرج الرفيد في كودنة بطول (0.16) كم.

ثالثاً ـ في مجال تزويد المشتركين :

ــ تم تنفيذ (605) عداد أحادي وثلاثي الطور ـ فك وإبدال (187) عداد أحادي وثلاثي مؤقت ومعطل.

ــ تم نقل وإبدال (9) تفريعات عداد أحادي وثلاثي.

ــ تم إجراء الصيانة المخططة لمراكز التحويل وشبكات التوتر المختلفة في قرى المحافظة.

ودعماً لأبناء المحافظة من قيادتنا الحكيمة وتشجيعاً على الاستقرار تم تزويد المواطنين المعنيين خارج حدود المخططات التنظيمية بالتيار الكهربائي على نفقة الشركة.

مياه الشرب:

أحدثت مؤسسة مياه الشرب عام (1984)، بلغ طول شبكات مياه الشرب عام (1970)، (10) كم، وعدد الآبار (3) آبار. وفي عام (2001) بلغ طول الشبكة (500) كم، وعدد الآبار (55) بئراً على أرض المحافظة.[1] عدد الخزانات لعام (2001)، (105)خزاناً. الإنتاج السنوي من المياه (5.5) مليون متر مكعب ويومياً (15000) ت. م^3.[2] تبلغ حصة الفرد الصافية اليومية بحدود (200) ليتر.

وقامت مؤسسة مياه الشرب في تنفيذ خطتها لعام (2004) على النحو الآتي:

1 ـ قامت بمشروع إرواء القرى العطشى الذي يتضمن إرواء قرى (الزعرورة الحيران ــ الهجة ــ الدوايات ــ الرزانية ــ رسم المنيطح ــ خان أرنبةالشمالي ــ مدينة البعث) ونسبة التنفيذ (٪100).

---

1 - انظر كتاب محافظة القنيطرة في مسيرة التطوير والتحديث اصدار محافظة القنيطرة 2001 ص37.

2 - المصدر السابق ص38.

2 ــ تنفيذ مشروع الربط الكهربائي للآبار الذي يتضمن ربط عدد من الآبار في القرى والتجمعات فتم التعاقد مع شركتي كهرباء القنيطرة لتنفيذ مراكز تحويل في كل من : (رسم الحلبي ــ نبع الصخر الجديد ــ رسم الرواضي ــ حضر ــ سميتا ــ الدلافة) وريف دمشق لتنفيذ مراكز تحويل (عرطوز الشرقية) وتركيب عداد ثلاثي الطور في تجمع حجيرة (حي غربة) ونسبة التنفيذ (100٪).

3 ـ كما قامت المؤسسة بمشروع إرواء تجمعات النازحين في محافظة ريف دمشق ــ تجمعات عرطوز ــ حجيرة.

نفذت ايضاً المشروعات التالية:

مشروعات الاستبدال والتجديد: تم تبديل شبكات المياه وخطوطها المختلفة وشراء لوحات استبدال وأجهزة التعقيم.

مشروعات حفر الآبار وبناء خزانات المياه وتوسيع شبكات مياه على أرض المحافظة وتجمعات الإخوة النازحين في المحافظات.

الاتصالات:

أعيدت مديرية الاتصالات للعمل عام (1980). اقتصر على ثلاثة مقاسم يدوية، وهي:

خان أرنبة ــ حضر ــ جباتا،سعة كل منها (50) خطاً ثم بدأ تركيب المقاسم اليدوية في جميع قرى المحافظة بلغ مجموع خطوطها (1870) خطاً، أدخلت الخدمة الآلية عام (1986) وتم تركيب أول مقسم آلي محمول سعة (1000) خط، ثم أدخلت الخدمة الآلية الالكترونية عام (1993) فتم تركيب أول مقسم آلي الكتروني سعة (2000) رقم وربطت المحافظة لأول مرة مع شبكة النداء الآلي والدولي والقطري باستخدام شبكة الألياف الضوئية، وتم تعبئة سعات خاصة ضمن الكوابل الضوئية والصوتية لمقاسم القرى التي ما زالت ترزح تحت الاحتلال [1].

وقامت مديرية الاتصالات لعام (2004) بما يأتي:[2] (222)

ــ تخديم (98٪) من قرى الجزء المحرر من المحافظة ومزارعه وبلدانه بالخدمة الهاتفية، وتم حالياً توسيع الشبكات الهاتفية وتحويلها من هوائية إلى أرضية.

---

1 - انظر كتاب محافظة القنيطرة في مسيرة التطوير والتحديث إصدار محافظة القنيطرة 2001 ص40.

2 - انظر تقرير مديرية الاتصالات لعام 2004.

ـ رفع عام التركيب إلى عام (2004) وبالسعر العادي وتم تركيب (300) خط آلي خلال النصف الأول من هذا العام.

ـ استكمال تنفيذ أعمال الشبكات الرئيسية والفرعية لمراكز المحافظة ونسبة التنفيذ (75٪).

في المجال المصرفي

أولاً. مصرف التسليف الشعبي:

أنشىء مصرف التسليف الشعبي في المحافظة عام (1996) وذلك لتقديم الخدمات المصرفية والقروض لأصحاب الدخل المحدود، من أبناء المحافظة. كما يقوم باستقبال الإيداعات وبيع شهادات الاستثمار. بلغت القروض الإنتاجية لعام (2000ـ2001) ما يقارب (10.100.000) عشرة ملايين ومائة ألف ليرة سورية. وبلغت القروض المحصلة لعام (2000ـ 2001) ما يقارب (9.800.000) تسعة ملايين وثمانمائة ألف ليرة سورية. وبلغت قيمة القروض المنفذة لعام (2000ـ 2001) لذوي الدخل المحدود (62.400.000) اثنين وستين مليوناً وأربعمائة ألف ليرة سورية. أما القروض المحصلة فبلغت (43.250) مليون ليرة سورية كما بلغ الرصيد (67.60.00) مليون ليرة سورية.

ـ وبلغ عدد المتعاملين في العام نفسه (1548) متعاملاً. وعدد الشهادات المباعة (1461) شهادة مباعة [1].

ـ أما الخطة السنوية للقروض لعام (2004)، (25) مليون ليرة سورية[2] فنفذ منها لغاية (30/ 11/ 2004) مبلغ (13696350) ل.س موزعة على (162) متعاملاً. أما القروض الصناعية لعام (2004) فبلغت (458000) ل. س،موزعة على [3] متعاملين.

ـ بلغت القروض والسندات المحصلة (506000) ل. س والرصيد (387000) ل. س.

---

1 -إحصائيات عام 2000-2001في المجال المصرفي انظر كتاب محافظة القنيطرة في مسيرة التطوير والتحديث إصدار محافظة القنيطرة 2001 ص44

2 -انظر تقرير مصرف التسليف الشعبي في محافظة القنيطرة لعام 2004.

ــــ وبلغت القـروض التجاريـة لعـام (2004)، (2528800) ل. س موزعـة عـلى (14) متعاملاً، والمحصلة (2445700) ل.س والرصيد (1920400) ل.س.

ــــ وبلغـت القـروض المهنيـة المنفـذة لعـام (2004)، (61500) ل. س موزعـة عـلى (5) متعاملين، والمحصلة (671025) ل. س. والرصيد (787625) ل. س.

ــ بلغت ودائع القطاع العـام لعـام (2004)، (183161064) ل.س وعـدد المتعـاملين (12) متعاملاً. بلغـت ودائـع التـوفير (41153931) ل.س وعـدد المتعـاملين (386) متعـاملاً. أمـا مجمـوع المبيعات لشهادات الاستثمار فبلغت (1070000) ل.س،ومجموع الاستردادات (726500) ل.س.

ــ عدد المتعاملين (3 86) متعاملاً. وبلغ حجـم القـروض الـشبابية المنفـذة لعـام (2004)، (14440000) ل.س،والمحـصلة (343668) ل.س، والرصـيد (17090050) ل.س، وعـدد المتعاملين (1621) متعاملاً[1].

ثانياً. المصرف الزراعي:[2]

ــ أحدث المصرف الزراعي في القنيطرة عام (1976) لتقديم القروض للإخوة الفلاحين.

والاعتماد المخصص للقروض لعام (2004)،(9) مليون ليرة سورية موزعة على النحو الآتي:

ــ إجمالي القروض الممنوحة: (3106214) ل.س.

ــ الاعتماد المخصص لقروض البطالة: (4691000) ل.س.

ــ إجمالي القروض الممنوحة من أموال البطالة: (3504800) ل.س.

ــ إجمالي القروض الممنوحة للجرارات الزراعية ــ المنحة اليابانية (5996000) ل. س.

ــ كميات الأسمدة المباعة: (1594300) طن،بقيمة (12474041) ل.س.

ثالثاً. مصرف التوفير: [3]

1 - الإحصائيات في المجال المصرفي لعام 2004 تقرير مصرف التسليف الشعبي في القنيطرة لعام 2004.
2 - انظر إحصائيات المصرف الزراعي في القنيطرة ـ تقرير المصرف لعام 2004.
3 - انظر إحصائيات مصرف التوفير في القنيطرة تقرير المصرف لعام 2004.

ـ بلغ حجم المقبوضات لعام (2004): (175202086) ل. س.

ـ المدفوعات: (155364236) ل. س.

ـ التداول: (330566332) ل. س.

ـ الودائع: صافي الودائع (152131610) ل.س.

ـ عدد المودعين الإجمالي: (3241) مواطناً ومواطنة.

في مجال مكافحة البطالة:

بلغ عدد المشروعات الصغيرة في محافظة القنيطرة لغاية (2004/11/30) كما يأتي:[1]

ـ نشاطاً زراعياً (79).

ـ نشاطاً صناعياً (92).

ـ نشاطاً خدمياً (92).

والمجموع (263) مشروعاً.

ـ بلغ عدد الطلبات المقدمة (520) طلباً. عددالمشروعات الاقتصادية المسلمة (300) مشروع.

عدد المشروعات المحالة إلى المصارف (300) مشروع موزعة على النحو الآتي:

ـ زراعي(160).

ـ صناعي (10).

ـ توفير (130) مشروعاً.

بلغ عدد المشروعات المحولة فعلاً (240) مشروع موزعة على النحو الآتي:

---

1 - تقرير محافظة القنيطرة " مديرية البطالة " لعام 2004.

ــ زراعي (120).

ــ صناعي (10).

ــ توفير (110) مشروعاً.

المشروعات الأسرية:

بلغ عدد الطلبات المنفذة حتى (30/ 11/ 2004)، (175) طلباً. وبلغ عدد الطلبات الموافق عليها (175) طلباً ثم أحيلتا إلى المصرف الزراعي، وبلغ عدد الإناث المستفيدات (120) مستفيدة.

الطرق:

بلغت شبكة الطرق المحلية التي تربط بلدان المحافظة وقراها ومزارعها (320) كم معبدة أسفلتياً. وبلغ تنفيذ الطرق في البلديات لعام (2000 ــ2001) بطول (24) كم تقريباً[1].

وأما الطرق المنفذة لعام (2004) فهي على النحو الآتي:[2]

ــ تم تنفيذ طرق محلية بطول (45 ــ25) كم، في عدد من القرى الأمامية وبلغت نسبة التنفيذ (100٪).

هي: (خان أرنبة ــ الصمدانية ــ جبا ــ رسم الهور ــ رسم الأقرع ــ عين الباشا قصيبة ــ رسم القطا ــ الرفيد ــ عين العبد ــ عين فريخة ــ كودنة ــ تل الأحمر ــ العشة ــ القحطانية ــ العدنانية ــ رويحينة ــ المعلقة ــ المقرز). والعمل مستمر بتنفيذ طريق سياحي بطول (2) كم لوادي طعيم، ويتم التنفيذ حالياً للطرق والمواقع الأثرية بطول (3) كم (مواقع القبور الأثرية بين مجدولية وكونية وطريق خربة زبيدة الشرفبة الأثرية) وأما الطرق الزراعية. فيتضمن تنفيذ طرق زراعية بطول (31.722) كم نفذت الأعمال لطرق بطول (19) كم.

---

1 - انظر كتاب محافظة القنيطرة في مسيرة التطوير والتحديث إصدار محافظة القنيطرة 2001 ص38.

2 - تقرير محافظة القنيطرة " مديرية الخدمات " لعام 2004.

قطاع الخدمات الاجتماعية

أحدثت مديرية الشؤون الاجتماعية والعمل في عام (1964) مع تأسيس المحافظة غير أنها كانت بإمكانيات بسيطة [1]. وفي أعقاب الحركة التصحيحية شهدت هذه المديرية كبقية الأجهزة الإدارية المحلية في المحافظة تطوراً متسارعاً وكبيراً في الميدان الاجتماعي. وتم إحداث تسع وحدات إرشادية للصناعات الريفية في قرى المحافظة لإنتاج السجاد اليدوي والخياطة والتريكو بهدف تحسين المستوى المعيشي لبنات الريف وتنمية قدرات المرأة الريفية خلال التحاقهن بالدورات التدريبية التي تقيمها هذه الوحدات [2]. وتم بناء مركز الجولان للتنمية الريفية الذي يقدم الرعاية الصحية والاجتماعية والثقافية لأبناء المحافظة والمشيد على مساحة (20) دونماً. وتم افتتاح شعب في مديرية الشؤون الاجتماعية في المحافظة لتخديم أكبر لأبناء المحافظة. كشعبة العلاقات الزراعية ـــ وشعبة الخدمات الاجتماعية ـــ التي تشرف بدورها على الجمعيات الخيرية وجمعيات المعوقين والمكفوفين فتم بناء مقر لهذه الجمعيات. كما تم افتتاح مقر خاص باسم (مركز الجولان للاحتياجات الخاصة) في مقر دائم ببلدة خان أرنبة في مطلع آذار عام (2004) ليقدم الخدمات لأكثر من (325) منتسباً من جهة الرعاية الصحية والمتابعة الميدانية والبرامج التنفيذية (الفنية والترويحية الخاصة بهم) بالتنسيق مع وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل والمحافظة [3].

قطاع التموين:

أحدثت مديرية التموين والتجارة الداخلية عام (1969) وشهدت في عهد التصحيح إحداث عدة فروع من أهمها:

ـــ تأسيس جمعية تعاونية استهلاكية بالمحافظة عام (1977) يتبع لها خمسة أفرع.

ـــ إحداث عشرة مراكز للتجارة والتجزئة في قرى المحافظة.

---

1 - انظر كتاب محافظة القنيطرة دراسة شاملة 1987 إصدار محافظة القنيطرة.

2 - القنيطرة في مسيرة التطوير والتحديث عام 2001 ص43.

3 - انظر جريدة تشرين العدد / 9129/ في 26/ كانون الأول 2004.

ـ إحداث فرع لمؤسسة (عمران) في المحافظة عام (1984).

ـ إحداث صالة لشركة السندس لبيع المنتجات النسيجية المختلفة.

ـ إحداث مركز بيع وصيانة أجهزة التلفزيون يتبع للشركة السورية للصناعات الإلكترونية (سيرونكس) [1].

وتقوم مديرية التموين بمراقبة الوضع التمويني في المحافظة، وتمنح التراخيصات والسجلات التجارية، وتشرف على إجراء التحاليل المخبرية للعينات المأخوذة من الأسواق ومعايرة الأوزان والمكاييل دائماً.

مديرية السياحة:

أحدثت شعبة السياحة عام (1998)، وأصبحت فيما بعد دائرة وذلك للإشراف على النشاط السياحي في المحافظة وتم بناء مقر للدائرة في مدينة البعث ومعهد فندقي، كما أحدث مكتب للسياحة والسفر في خان أرنبة، وتم إعداد خريطة أولية سياحية للمحافظة.

مديرية البيئة:

أحدثت عام (2001) بهدف حماية البيئة من التلوث ومعالجة المشكلات البيئية على أرض المحافظة عبر النشرات والندوات، وكذلك الحد من التلوث البيئي الكبير في الجزء المحتل من الجولان الحبيب فيقوم العدو الصهيوني بردم النفايات النووية في المنطقة الواقعة إلى الغرب من مجدل شمس وتحويل سهل الجولان إلى أحواض للصرف الصحي.

الأوقاف:

كان عدد المساجد قبل عام (1970) لا يتجاوز أصابع اليد، ويبلغ حالياً (80) مسجداً[1]، وأما الآن ففي كل قرية مسجداً ومعاهد خاصة لتحفيظ القرآن الكريم باسم (معهد الأسد لتحفيظ القرآن). وتم بناء مسجد تحيط به محلات تجارية، ومديرية الأوقاف وثانوية شرعية في بلدة خان أرنبة.

---

1 - انظر كتاب القنيطرة في مسيرة التطوير والتحديث 2001 ص46.

البريد:

استأنفت مديرية البريد عملها عام (1983) وتقدم الخدمات البريدية في المحافظة بوساطة المكاتب البريدية المنتشرة على أرض المحافظة، وتشمل: البريد العاجل القطري والدولي ودفع رواتب المتقاعدين وخدمة الحوالات البريدية (العادية والفورية) والحصول على وثائق غير العامة بالدولة والسجل المدني وغيرها من الخدمات التي تتعلق بالبريد العادي والمسجل وغيره.

شؤون النازحين:

أحدثت مديرية شؤون النازحين في محافظة القنيطرة للإشراف على التجمعات السكنية لأبناء المحافظة القاطنين في المحافظات السورية، لتوزيع الإعانات النقدية وإعانات العجز ومتابعة أوضاع التجمعات.

مديرية النقل:

أحدثت مديرية النقل لتسهيل أمور المواطنين في المحافظة وتجمعات النازحين، ووصل عدد المركبات بأوزانها المختلفة المسجلة لدى المديرية لعام (2004) إلى (6383) مركبة،وقيمة الرسوم المستوفاة منها (170.52) مليون ليرة سورية، وبلغ تكلفة البناء الجديد لمقر المديرية (36) مليون ليرة سورية وتم استثماره في مطلع عام (2005). وافتتحت دورات تعليم قيادة المركبات على أرض المحافظة مطلع عام (2002) في مقر مؤقت في مرآب مديرية الخدمات. وبلغ عدد المنتسبين للدائرة في العام (2004) أكثر من (2922) منتسباً ومنتسبة. منهم (1928) من الفئة الخاصة و(870) فئة عامة و(112) فئة دراجة نارية و(9) فئة أشغال و(3) فئة آليات زراعية. وبهدف ربط محافظة القنيطرة بالتجمعات المجاورة بادرت مديرية النقل في القنيطرة مطلع عام (2005) إلى فتح خطوط نقل جديدة مع محافظة درعا ليسمح للعديد من وسائط النقل بالعمل فيها، مما يؤثر إيجاباً في حركة المواطنين وتنقلاتهم ومنتوجاتهم الزراعية والصناعية [2].

---

1 - إحصاء عام 2001 / مصدر سابق- كتاب القنيطرة في مسيرة التطوير والتحديث.

2 - انظر جريدة تشرين في 9/ 2/ 2005 العدد / 9169/ ص 5.

مديرية التخطيط:

تأسست مديرية التخطيط في محافظة القنيطرة في عام (1974) فقامت بإعداد الخطة الخمسية الخامسة للمحافظة عام (1980)،وقامت بإعداد الخطط السنوية والبرامج الإنمائية انطلاقاً من توجيهات القيادة السياسية والإدارية في المحافظة لتطوير الواقع المادي والاجتماعي، وتسهم المديرية إسهاماً ملحوظاً في لجنة إنجاز مشروعات المحافظة.

مديرية الإحصاء:

أحدثت المديرية في الربع الأول من عام (1980) وأخذت المديرية على عاتقها مهمة إنجاز وتنظيم الجداول الإحصائية و تنظيمها والبحوث اللازمة لرسم صورة واقع المحافظة وتطوره.

الفصل الثامن

الحركة الثقافية في محافظة القنيطرة

إن أي حديث عن الواقع الثقافي في محافظة القنيطرة لا بد أن يقترن بالواقع السكاني والاجتماعي والاقتصادي والأحوال الخاصة للمحافظة فقبل نكسة حزيران عام (1967) كان هناك إسهامات ثقافية محدودة تتمثل بإقامة بعض المعارض المرتبطة بالمناسبات الوطنية والقومية والحفلات المدرسية. وبعد حرب تشرين التحريرية وفي منتصف عام (1974) تم إنشاء المركز الثقافي العربي بالقنيطرة، واختير مكانه في مدينة دمشق في مساكن برزة حالياً (مركز فيق الثقافي) حيث يوجد تجمع كبير للنازحين من أبناء المحافظة وظلت حركة هذا المركز مقيدة وإسهاماته محدودة ببعث الحركة الثقافية وتوسيعها [1]. وكان عام (1980) نقطة الانطلاقة الكبيرة بتوسيع بناء المركز في دمشق، وأصبحت هناك قاعات للنشاطات والمعارض بالإضافة إلى جناح المكتبة القيمة والمراجع الضرورية لرواد المركز على مختلف أعمارهم. وبدأت معالم النهضة الثقافية تتوضح مع مطلع عام (1981) والذي كان بمنزلة الرحلة الحقيقية للمركز على طريق الثقافة الجماهيرية لأبناء المحافظة. وأهم إنجاز حققته النهضة الثقافية في المحافظة هو بناء نموذجي للمركز الثقافي العربي في محافظة القنيطرة على أرض الجولان الحبيب في مدينة البعث في مطلع الربع الثالث من عام (1983) [2]. وفي مطلع علم (1997) تم تسمية مديريات الثقافة في القطر، وأصبحت مديرية الثقافة في محافظة القنيطرة تشرف على (11) مركزاً ثقافياً فرعياً إضافة إلى مركز الفنون التشكيلية في برزة ومحطتي عرطوز وسويسة بالإضافة إلى المركز الثقافي العربي (فيق) في مساكن برزة واليادودة ومزيريب، أصبح عدد الكتب والمراجع والدوريات وكتب الأطفال في المكتبات التابعة للمديرية بحدود (45000) كتاباً ومرجعاً بواقع (3400) مستفيد شهرياً.[3]. وبلغت حركة الإعارة الداخلية والخارجية في المراكز والمحطات الثقافية لعام (2004) بحدود (19000) مستفيد شهرياً لرواد مكتبات المراكز وعددها (15)

---

1 - انظر كتاب محافظة القنيطرة دراسة شاملة بقلم نخبة من مثقفي المحافظة ـ دار يعرب 1987 ص152.

2 - المصدر السابق ص156.

3 - انظر كتاب محافظة القنيطرة في مسيرة التطوير والتحديث والتحرير " إصدار محافظة القنيطرة " 2001.

مكتبة[1]. وضمن إطار البرنامج الوطني لنشر المعلوماتية تم افتتاح قاعتين في العام (2000) للتدريب الذاتي على الحاسب في مديرية الثقافة.

الأول: في مركز القنيطرة بمدينة البعث.

الثاني: في مركز فيق بدمشق.

وتم إحداث مركز التأهيل المعلوماتي للعاملين في دوائر الحكومة بالمحافظة في قاعة بمقر المديرية بعد تجهيزها بـ (8) حواسب إضافة إلى جهاز مودم للاتصال بشبكة الإنترنت، وأحدث عام (1982) مركز الفنون التشكيلية لتعليم الرسم والتصوير الزيتي والنحت في دورات نصف شتوية. أحدث معهد الثقافة الشعبية عام (1982) ضمن دورات منتظمة بإشراف مديرية الثقافة كذلك أحدث مجلس محافظة القنيطرة جائزة الجولان للإبداع الأدبي عام (2000) لتشجيع الكتابة والتأليف في مجالات الشعر والقصة القصيرة والمسرح. وفيما يأتي الأنشطة والفعاليات الثقافية المنفذة والمستضافة في المراكز الثقافية بالمحافظة لعام (2004)[2]:

محاضرات متنوعة	118	فعاليات قطرية	5
ندوات مختلفة	66	دورات حاسوب	2
أمسيات أدبية	39	معرض تشكيل فني	5
اجتماعات	69	عروض مسرح وموسيقا	7
مهرجانات	11	دورة ثقافة صفية وفنون تشكيلية	2
حلقة بحث	77	معارض / كتب	10
عروض فنون شعبية	2	دورات محو أمية	3
دورة إعداد حزبي فرعية	1	عروض سينما / فيديو	9
مهرجان قطري	2		

1 - تقرير مديرية الثقافة في القنيطرة لعام 2004.

2 - تقرير مديرية الثقافة في القنيطرة لعام 2004.

وقامت محافظة القنيطرة بإنجاز موقع على شبكة الإنترنت بعنوان:

www-golan-gor-org يتحدث الموقع عن الجولان العربي السوري من النواحي السياسية ـ التاريخية والجغرافية ويرصد أخبار المحافظة.

وتتابع مديرية الثقافة مشروعات البناء لعام (2004)، وهي:

1ـ مشروع بناء صالة عرض وسينما (500) كرسي إضافة إلى قاعات لبقية الأنشطة ملحقة بمركز القنيطرة وهو قيد التنفيذ وبُدئ به عام (2003).

2ـ إتمام مشروع المركز الثقافي العربي في الذيابية.

3ـ إتمام مشروع المركز الثقافي العربي في البطيحة.

4ـ صيانة المركز الثقافي العربي في تجمع درعا.

5ـ صيانة المركز الثقافي العربي وتوسعته في جباتا الخشب.

الحركة الفنية (الفن التشكيلي) في الجولان[1]

تأسس فرع نقابة الفنون في القنيطرة عام (1982) وبدأ الفرع ببعض النشاطات الاجتماعية وإقامة المعارض، وكان معرض (26) حزيران هو المعرض الذي أصبح يقام دورياً حتى الآن، ومع هذا التجمع لفناني المحافظة بدأت تبرز ملامح خاصة للفن التشكيلي في محافظة القنيطرة، واستطاع الفنانون أن يؤكدوا حضوراً مميزاً على الساحة السورية، وبرز عدد منهم، فمثلوا سورية في المحافل الدولية.

فيما يأتي تعريف بفناني محافظة القنيطرة حسب الترتيب الهجائي:

1 ـ **أحمد إبراهيم مراد:** مواليد (1950) ـ غسانية ماجستير في التصوير الزيتي من أكاديمية الفنون في لينينغراد عام (1970) عمل أستاذاً محاضراً في كلية الفنون الجميلة، شارك في معظم

---

1 - انظر مجلة دراسات اشتراكية عدد خاص عن الجولان عام 2000" دراسة بسام إبراهيم" ص222 ص223.

معارض وزارة الثقافة ونقابة الفنون الجميلة. من أعماله: لوحات جدارية لنصب الجندي المجهول ـــ نفذ مجموعة لوحات جدارية لكنيسة السيدة في دمشق.

2 ـ أكرم وهبة: مواليد (1956) مجدل شمس ـــ خريج كلية الفنون الجميلة قسم التصوير الزيتي، شارك في العديد من معارض فرع القنيطرة، وله معرض شخصي واحد.

3 ـ ألكسا إبراهيم: مواليد (1956) الاتحاد السوفيتي منطقة الفولفا. أنهت دراستها عام (1972)، مدرسة سابقة في معاهد الفنون في روسيا الاتحادية ـــ شاركت في معظم معارض وزارة الثقافة ونقابة الفنون الجميلة.

4 ـ بسام صبحي إبراهيم: مواليد العدنانية (1958) خريج كلية الفنون الجميلة ـــ قسم الاتصالات البصرية عام (1985) ـ مثل سورية في الملتقى الدولي للرسم في بلغاريا عام (1989). من أعماله: له أعمال نحتية نصبية في القنيطرة وريف دمشق ـــ نفذ العديد من الملصقات المختلفة.

5 ـ بسام مراد إبراهيم: مواليد غسانية القنيطرة عام (1956) ـ خريج كلية الفنون الجميلة ـــ اختصاص عمارة داخلية.

6 ـ جمال بوستان: مواليد القنيطرة عام (1942) اختصاص تصوير زيتي وخط عربي أقام عرضين فرديين، وكتب نسخة من القرآن الكريم للإمارات العربية المتحدة ـــ شارك في معظم معارض وزارة الثقافة ونقابة الفنون الجميلة.

7 ـ بسام جاسم: مواليد القنيطرة عام (1942) اختصاص اتصالات بصرية. شارك في العديد من معارض فرع القنيطرة.

8 ـ جمال نهار: مواليد كفر حارب عام (1958) عمل مدرساً في ثانويات محافظة القنيطرة، شارك في العديد من معارض وزارة الثقافة ونقابة الفنون الجميلة ـــ له معرض مشترك مع علي بلال عام (1981).

9 ـ حسن خاطر: مواليد مجدل شمس عام (1954) بكالوريوس فنون جميلة قسم التصوير الزيتي.

10 ـ دنيا توشحة: مواليد (1959) ـ إجازة فنون جميلة ـ اختصاص تصوير عمارة داخلية.

11 ـ زهير حقون: مواليد (1955) اختصاص تصوير ـ عمل مديراً للمعارض في نقابة الفنون الجميلة في القنيطرة.

12 ـ زياد شاهين: مواليد القنيطرة (1943) دبلوم فنون تصوير زيتي.

13 ـ زياد قات: مواليد (1952) الخشنية ـ خريج كلية الفنون الجميلة عام (1980) اختصاص نحت ـ له معرض فردي واحد، وشارك في معظم معارض وزارة الثقافة ونقابة الفنون الجميلة.

14 ـ سميرة جموطة: مواليد القنيطرة ـ خريجة كلية الفنون الجميلة ـ اختصاص اتصالات بصرية.

15 ـ ضياء شروخ: مواليد (1962) متخصص في الكاريكاتير ـ خريج جامعة دمشق قسم السكرتاريا.

16 ـ عاطف مطلق: مواليد (1961) القنيطرة اختصاص حفر.

17 ـ عايش طحيمر: مواليد القنيطرة (سكوفية)، (1956) اختصاص تصوير زيتي شارك في معظم معارض الفرع له عدة معارض فردية فاز في الكثير من الملصقات على مستوى القطر، وله أعمال خاصة في المحافظة.

18 ـ عبد الباقي سليمان: مواليد الحسكة (1964) تخرج في مركز أدهم إسماعيل عام (1985) له معرض فردي واحد ـ شارك في معظم معارض وزارة الثقافة ونقابة الفنون الجميلة.

19 ـ عبد العزيز سعيد: مواليد القنيطرة (1962) خريج كلية الفنون الجميلة.

20 ـ عبد الهادي دياب: مواليد الرمثانية (1962) خريج كلية الفنون الجميلة اختصاص تصوير ـ شارك في معارض وزارة الثقافة ونقابة الفنون الجميلة ـ عضو سابق في مجلس الشعب.

21 ـ تمر خان علي: مواليد عام (1956) عين زيوان خريج كلية الفنون اختصاص اتصالات بصرية ــ عمل رئيساً للقسم الفني في التلفزيون السوري نفذ العديد من ديكور الأعمال التلفزيونية.

22 ـ غسان فارس: مواليد القنيطرة (1959) خريج كلية الفنون الجميلة رسم التصميم الداخلي.

23ـ فاضل زكريا: مواليد عين زيوان (1938) اختصاص تصوير زيتي شارك في العديد من معارض وزارة الثقافة ونقابة الفنون الجميلة أقام عدة معارض فردية عمل مديراً لمتحف الطلائع على مستوى القطر.

24 ـ فاضل المحمد: مواليد القنيطرة (1958) خريج كلية الفنون الجميلة اختصاص إعلان.

25 ـ كريمان قات: مواليد القنيطرة (1942) بكالوريوس فنون جميلة ــ قسم الحفر.

26 ـ محمد مراد إبراهيم: مواليد (1949) الغسانية شارك في معارض نقابة الفنون.

27 ـ محمد أبو خالد: مواليد مسحرة (1952) خريج كلية الفنون اختصاص نحت عام (1980) رئيس فرع القنيطرة للفنون الجميلة أثناء التأسيس شارك في معظم معارض وزارة الثقافة ونقابة الفنون الجميلة، له عدة أعمال نصبية موزعة في القنيطرة وريف دمشق، نفذ تمثال ابن رشد نصب في حديقة ابن رشد بدمشق.

28 ـ محمد سليمان: مواليد (1961) واسط خريج كلية الفنون الجميلة اختصاص تصوير زيتي أقام معرضاً فردياً واحداً شارك في معظم معارض وزارة الثقافة ونقابة الفنون الجميلة.

29 ـ محمد وهيبي: مواليد القنيطرة (1950) خريج كلية الفنون الجميلة قسم الحفر أقام عدة معارض فردية شارك في معارض وزارة الثقافة ونقابة الفنون الجميلة.

30 ـ مزداد دوغوظ: مواليد المنصورة (1954) بكالوريوس فنون قسم الديكور المسرحي من جامعة القاهرة نفذ العديد من ديكورات الأعمال المسرحية والتلفزيونية.

31 ـ موفق قات: مواليد بئر عجم (1955) ماجستير رسوم وأفلام كرتون من موسكو عام (1982)،شارك في معظم معارض وزارة الثقافة ونقابة الفنون الجميلة، يعمل رساماً للكاريكاتير في العديد من الصحف المحلية والعربية أخرج أربعة أفلام لصالح المؤسسة العامة للسينما حصل على العديد من الجوائز. منها: في مهرجان القاهرة لسينما الأطفال ومهرجان قرطاج ومهرجان دمشق السينمائي ومهرجان جربا في تونس وشهادة تقدير من مهرجان الفجر السينمائي. مثل سورية في الملتقى الدولي للرسم في بلغاريا عام (1988) أقام ثلاثة معارض شخصية ــ شارك في الحملة العالمية لاتفاقية حقوق الطفل للدفاع عن تعليم الفتاة.

32 ـ نارت مشوقة: مواليد الخشنية (1951) خريج كلية الفنون الجميلة يعمل في مجال الزخرفة اختصاص تصوير زيتي شارك في معارض وزارة الثقافة ونقابة الفنون الجميلة.

33 ـ نبيل إلياس: مواليد (1961) القنيطرة إجازة فنون جميلة قسم التصوير الزيتي.

34 ـ نزيه أيوب: مواليد مجدل شمس (1954) بكالوريوس فنون جميلة قسم النحت.

35 ـ نصر الدين إسماعيل: مواليد بريقة (1958) تصوير زيتي له عدة معارض فردية في التصوير والإعلان.

36 ـ نعيم شلش: مواليد (1941) بكالوريوس فنون جميلة اختصاص تصوير زيتي عام (1966) عمل أستاذا محاضراً في كلية الفنون لمادة الرسم. عمل رئيس فرع القنيطرة لنقابة الفنون الجميلة. وعضو مجلس إدارة سابق في نقابة الفنون الجميلة، له عدة معارض شخصية.

37 ـ نهى مخصيدة: مواليد القنيطرة (1958) ماجستير فنون قسم التصوير أكاديمية لينينغراد شاركت في معظم معارض وزارة الثقافة ونقابة الفنون الجميلة.

38 ـ هزار بلال: مواليد القنيطرة خريجة كلية الفنون الجميلة اختصاص حفر.

39 ـ فيصل الدياب: تولد البطيحة (1963) ـ مسعدية تخرج في كلية الفنون الجميلة في دمشق عام (1999) اختصاص نحت. شارك في معارض نقابة الفنون الجميلة وملتقى الجولان.

40 ـ **عبد الرحمن علي عطية**: تولد (1967) ــ نبع الصخر، عمل مدرساً للفنون الجميلة في محافظة القنيطرة، يعمل في هندسة الديكور، من أعماله:

ــ تصميم وتنفيذ ديكور مهرجان الدوحة الأول عام (2000).

ــ عمل رئيساً لقسم الديكور ف التلفزيون التربوي في سورية.

ــ شارك في الكثير من المارض في محافظة دمشق والقنيطرة وأقا عدة معارض فردية منها معرض: (هذا خلق الله).

ــ عمل رئيساً لقسم الديكور لشركة سيمنس في إمارة أبو ظبي.

ــ مسلسل الحور العين صمم عدة أعمال تلفزيونية منها فوازير رمضان.

41 ـ **عيسى العيسى**: تولد رادي (1968) معهد إعداد المدرسين، عمل في مجال فنون الأطفال لفترة طويلة، أمين مكتبة الفنون في فرع القنيطرة لطلائع البعث. شارك في العديد من المعارض الجماعية. فاز في عدة مسابقات دولية كتصميم ملصقات، تصميم ملصق مهرجان دمشق للثقافة والتراث.

42 ـ **مجد هلال الدلوة**: خبير في مجال فنون الأطفال يعمل في دولة قطر.

الحركة الأدبية في القنيطرة

أولاً. تأسيس فرع القنيطرة لاتحاد الكتاب العرب:

تم تأسيس الفرع في (21/ 11/ 1985) ثمرة للنشاط الثقافي والأدبي المتصاعد في المحافظة منذ مطلع العام (1981) متمثلاً بالأسابيع الثقافية المتعددة التي ينظمها قبل المركز الثقافي العربي بالقنيطرة في كل المناسبات القومية والوطنية، واستضاف العديد من الأدباء والمفكرين في القطر والمهجر (كان من بينهم شاعر المهجر الكبير المرحوم زكي قنصل في 4/ 6/ 1984) إلى جانب الاتصالات المستمرة بالاتحاد العام للكتاب العرب من جهة، وأصحاب النتاجات الأدبية المطبوعة والمخطوطة على مستوى المحافظة من جهة ثانية، مع تشجيع التأليف والطباعة لديهم. والمشاركة في المهرجانات والمسابقات الأدبية المحلية والقطرية والعربية.

وفي الاحتفال الذي أقيم بمناسبة إعلان الفرع في مدينة القنيطرة المحررة في (21/ 11/ 1985) ضمن الاحتفالات بالذكرى (15) للحركة التصحيحية المجيدة، كان من بين الحضور الأستاذ الشاعر سليمان العيسى والشاعر محمد عمران والشاعر يوسف الخطيب والشاعر خالد محي الدين البرادعي والمفكران أنطوان مقدسي وحسام الخطيب إلى جانب الدكتور علي عقلة عرسان رئيس الاتحاد العام للكتاب العرب في القطر مع السادة أعضاء المكتب التنفيذي للاتحاد. وهكذا تحقق الحلم، وولد فرع القنيطرة لاتحاد الكتاب العرب عبر الكثير من الاجتماعات والاتصالات والمتابعات التي قام بها المركز الثقافي العربي بالقنيطرة بالتنسيق مع الجهات المعنية في المحافظة.

وفيما يأتي استعراض أسماء الأعضاء الحاليين في الفرع تعريفاً بهم وبإنتاجهم المطبوع حتى الآن... مع الإشارة إلى أن كثيراً من كتاب الجولان يحثون السير باتجاه طباعة مخطوطاتهم، والانتساب إلى عضوية الاتحاد ضمن الشروط الموضوعة لذلك.

ثانياً: التأليف لدى السادة أعضاء الفرع:

1- **د غسان السيد:** عين فيت (1956) في الأدب المقارن من فرنسا (1991) أستاذ الأدب المقارن والنقد العربي الحديث بجامعة دمشق وترأس سابقاً فرع القنيطرة لاتحاد الكتاب العرب.

المؤلفات:

إشكالية الموت في أدب جورج سالم ـ دمشق (1993).

الحرية الوجودية بين الفكر والواقع ـ دمشق (1994).

دراسات في الأدب المقارن والنقد ـ دمشق (1994).

الأدب المقارن (كتاب جامعي بالمشاركة)،دمشق (1994).

المترجمات:

(17) كتاباً مترجماً في النقد المقارن (عن اللغة الفرنسية).

2- د. **أحمد كنعـان:** خان أرنبة (1949) دكتوراة في التربية من جامعة دمشق ــ أستاذ في كلية التربية بجامعة دمشق وعضو مكتب الفرع ـــ وحالياً يترأس فرع القنيطرة لاتحاد الكتاب العرب.

المؤلفات:

أدب الأطفال والقيم التربوية ــ دمشق (1995).

الطفولة في الشعر العربي والعالمي ــ دمشق (1995).

شعر الأطفال في سورية ــ دمشق (1996).

3 - **حسن حميـد:** نعران (1955) قاص وروائي أمين تحرير جريدة الأسبوع الادبي في الاتحاد العام للكتاب العرب إجازة فلسفة (1980) دبلوم دراسات عليا في التربية (1982).

المؤلفات:

اثنا عشر برجاً لبرج البراجنة ــ قصص (1984).

ممارسات زيد الغاثي المحروم ــ قصص.

طار الحمام ــ قصص.

دوي الموتى طبع وزارة الثقافة من البقارة ــ رواية.

قرنفل أحمر لأجلها ــ قصص.

حمى الكلام ــ قصص.

جسر بنات يعقوب ــ رواية.

السوناس عطية ــ رواية.

تعالي... نطير أوراق الخريف ــ رواية.

ألف ليلة وليلة ــ دراسة.

البقع الأرجوانية ــ دراسة.

الأدب العبري ــ دراسة.

4 ـ **محمد وليد حافظ:** بريقة (1977) قاص وروائي وباحث ومترجم ماجستير في اللغة العربية من جامعة دمشق (1986) مدرس في المعهد الثقافي الفرنسي بدمشق.

من اعماله المطبوعة:

الخندق ــ رواية اتحاد الكتاب العرب دمشق (1985).

المدفع الخامس ــ مجموعة قصص ــ اتحاد الكتاب العرب.

الموجز الكافي في بيئة الجملة العربية.

آراء فرنسية في الفكر العربي الإسلامي الوسيط ــ تحت الطبع.

5 ـ **سالم جبارة:** جباتا الزيت (1920) مترجم وكاتب درس في القدس.

من اعماله المطبوعة:

دراسة عن جمعية متقاعدي الشرطة.

كريستين المتوحشة الصغيرة ترجمة عن الفرنسية.

الأرض السليبة ــ مجموعة شعرية.

ملحمة سناء ــ مجموعة شعرية.

البلبل المجنون.

الرياح الأربع.

عيون الرجال وفي القلب لهب.

على مشارف القرية المحتلة.

دراسات أدبية.

قصة القصة.

مناجاة الأرواح.

6 - **فاضل جتكن:** الغسانية ــ القنيطرة (1937) مترجم إجازة في الأدب الإنكليزي.

من أعماله المطبوعة:

الأعمال الشعرية الكاملة لناظم حكمت ترجمة عن التركية.

قصص مختارة لهمنغواي ترجمة عن الإنكليزية.

أنت الجريح لإيردال أوز ترجمة عن التركية.

مختارات قصصية لعزيز نيسن ترجمة عن التركية.

7 - **علي المزعل:** كفر حارب (1953) قاص وروائي إجازة في اللغة العربية عمل أميناً لفرع الطلائع بالقنيطرة مدة طويلة. عضو مجلس الشعب وترأس سابقاً فرع اتحاد الكتاب العرب في المحافظة – عضو قيادة منظمة طلائع البعث.

من أعماله المطبوعة :

شهادات على جدران الوطن ــ قصص (1987).

ندى الحصاد ــ قصص (1990).

أبي خارج القبر ــ قصص (1993).

أسرار وجه ــ قصص (1996).

وجه آخر للدم ــ قصص (1998).

رواية قناديل الليالي العتمة ــ اتحاد الكتاب العرب دمشق (1998).

8 - **خيري عبد ربه:** القنيطرة ــ شاعر وقاص للأطفال يعمل في جريدة الثورة وكتب وغيرها من الدوريات.

من أعماله المطبوعة:

مطعم الذئب قصص للأطفال ــ دمشق (1978).

ميت لا أطيق الكفن شعر ــ دمشق (1980).

العصافير تعقد اجتماعاً عاجلاً قصة للأطفال ــ دمشق (1981).

هذا الكون مقبرتي شعر ــ دمشق (1982).

الأصابع شعر ــ دمشق (1983).

الفصول وقصائد أخرى شعر للأطفال ــ دمشق (1980).

عدنا إلى القنيطرة شعر ــ دمشق (1987).

9 ـ **جودت سعيد:** بئر عجم القنيطرة (1931) باحث في الفكر الإسلامي إجازة في اللغة العربية من جامعة الأزهر في القاهرة.

من أعماله المطبوعة:

مشكلة العنف في العمل الإسلامي ــ دراسة.

حتى يغيروا ما بأنفسهم ــ دراسة.

العمل قدوة وإرادة ــ د راسة.

اقرأ وربك الأكرم ــ دراسة.

الإنسان حين يكون كلاً وحين يكون عدلاً ــ دراسة.

فقدان التوازن الاجتماعي ــ دراسة.

مذهب ابن آدم الأول ــ دراسة.

10 ـ **فواز عيد:** سمخ فلسطين (1938) شاعر (متوفى) عمل في الهيئة العامة للإذاعة والتلفزيون بدمشق.

من أعماله المطبوعة:

في شمس دوار شعر ــ بيروت (1963).

أعناق الجياد النافرة شعر ــ بيروت (1969).

من فوق أنحل من أنين شعر ــ اللاذقية (1984).

بباب البساتين والنوم شعر ــ دمشق (1988).

نهارات الدفلى نثر ــ مسلسل تلفزيوني ــ دمشق (1991).

11 ـ **محمود مفلح البكر:** التوافيق القنيطرة (1948) إجازة في اللغة العربية من جامعة دمشق، قاص وشاعر وباحث في التراث الأدب الشعبي.

من أعماله المطبوعة:

هنا الطريق قصص للكبار ــ دمشق (1972).

بسبوس الأعرج رواية للأطفال عن وزارة الثقافة ــ دمشق (1984).

الروح الأخضر (احتفالات الخصب في العدة المعتقد) بحوث ـ بيروت (1992).

العرس الشعبي (الترويدة) بحوث ــ بيروت (1995).

القهوة العربية في التراث والأدب الشعبي بحوث ــ بيروت (1995).

أغنيات للأطفال شعر ــ دمشق (2000).

في الغناء البدوي (الهجيني) بحوث ــ الرياض (2001).

لأعراس اللوز والثريا شعر ــ وزارة الثقافة.

سر الينبوع ــ رواية للفتيان.

12 ــ **عز الدين سطاس:** العدنانية ــ القنيطرة (1943) باحث في شؤون الجولان وفلسطين وشمالي القفقاس يعمل مديراً لمجلة الأرض للدراسات الفلسطينية مجاز في الجغرافيا.

من أعماله المطبوعة:

شمالي القفقاس: تنوع في إطار الوحدة ــ دراسة.

الجولان العربية.

إسرائيل: سياسياً، اقتصادياً، اجتماعياً (بالاشتراك) ــ دراسة.

الشركس، حضارة ومأساة ــ دراسة.

العدنانية، سيرة خالدة ــ دراسة.

13 ـ **عصام الشيخ قاسم**: جبا ــ القنيطرة. باحث، وكاتب للأطفال، وصحفي يعمل في مجلة المنارة مجاز في اللغة الإنكليزية يدعو إلى أدب السلام ضد تكنولوجيا القتل والتدمير.

من اعماله المطبوعة:

حضارة الموجة الثالثة.

السياسة العرقية في بريطانيا.

تحول السلطة.

التجديف ضد السلام.

حدث غداً.

مجموعة قصصية للأطفال.

رحلة في عالم الحيوان (للأطفال).

الغابة.

ثالثاً. كتاب الجولان الناشرون (خارج عضوية الاتحاد):

1 ـ **جورج عيسى**: القنيطرة (1935) باحث ومحقق في التراث،مجاز في الفلسفة.

من اعماله المطبوعة:

شيخ المصدرين العرب يحيى بن محمد الواسطي ــ دراسة بيروت (1996).

شعر بشر فارس ــ جمع وتحقيق ــ تحت الطباعة.

2 ـ **عارف عبد الغني**: سكوفية القنيطرة (1944) مجاز في اللغة العربية باحث في التاريخ والتربية وصاحب دار كنان للنشر في دمشق.

من اعماله المطبوعة:

أمراء مكة المكرمة ــ بحوث وتراجم ــ دمشق.

نظم التعليم عند المسلمين ــ بحوث ــ دمشق.

3 ـ **حاتم علي**: عيون ــ القنيطرة (1962) مجاز في التمثيل المسرحي ــ ممثل و قاص وكاتب ومخرج للمسرح والتلفزيون.

من أعماله المطبوعة:

الحصار (ثلاث مسرحيات) دمشق (1988): دار الحصاد.

ما حدث وما لم يحدث (قصص) دمشق (1994): دار الينابيع.

موت مدرس التاريخ العجوز (قصص)،(1990): الأهالي.

الطائرة الجديدة ــ قصة للأطفال ــ دمشق (1990): دار الفكر.

الرحلة الفضائية ــ قصة للأطفال ــ الجزائر (1986): المؤسسة الوطنية للكتاب.

من أهم أعماله في الإخراج:

التغريبة الفلسطينية.

4 ـ د. **أحمد علي محمد**: رواية ــ القنيطرة (1960) أستاذ في جامعة البعث بحمص.

من أعماله المطبوعة:

أثر النزعة العقلية في القصيدة العباسية ــ دار السيروان دمشق (1993).

دراسات في الأدب العربي (بالاشتراك) دار ذات السلاسل الكويت (1995).

ظاهرة الطيف في الشعر حتى نهاية القرن الثالث الهجري ــ دار الشرع ــ دمشق (1999).

5 ـ **عبد الرحمن جبر الخالدي**: كفر حارب ــ القنيطرة (1927) له قصائد وطنية واجتماعية ويهتم بالشعر الشعبي.

من أعماله المطبوعة:

النفير مسرحية شعرية ــ دمشق (1968).

6 ـ **أمين سمكوغ**: القنيطرة المنصورة (1930 ــ 1952) ــ باحث.

من أعماله:

مدخل إلى تاريخ الشركسة ــ دمشق (1984).

7 ـ **عبد الله أحمد الحسن**: سكوفية ــ القنيطرة (1959) ــ باحث.

من اعماله:

الأقليات ــ الاندماج والتجزئة ــ دراسة.

الرانسفير (المفهوم ــ المخططات).

الكيان الصهيوني (بيت العنكبوت).

الصهيونية المسيحية أيديولوجية المشروع الاستعماري الجديد (الشرق الأوسط الكبير).

8 ـ **جمال دورمش**: الغسانية ــ القنيطرة (1958) مترجم.

من اعماله: (6) أعمال.

لعزيز نسين ــ ترجمة عن التركية.

9 ـ **م. عبد الحكيم السلوم**: واسط ــ القنيطرة (1965) باحث.

من اعماله:

تساؤلات مذهبية ــ دمشق (1997).

منهجية الانتماء المذهبي ــ دمشق (1999).

الزهراء أم الحسن آفاق النبوة ــ دمشق (1999).

درر البيان في تاريخ الجولان (2002).

10 ــ نادر عساف: جباتا الزيت (1930)، (متوفى) شاعر.

من أعماله المطبوعة:

أزهار الخريف ــ شعر (1982).

امرأة تافهة ــ شعر (1983).

أحزان القمر ــ شعر (1985).

في محراب الجمال ــ شعر (1986) صدر بعد وفاته، وله دواوين مخطوطة.

11 ـ **عبد الرزاق صبح:** قاص .

من اعماله:

الذئاب ــ قصص.

12 ـ **غازي الموسى:** مواليد (1959) الحصن ــ القنيطرة ماجستير في الإعلام الصحفي وباحث.

من اعماله:

الجولان بين الحرب والسلام ــ دراسة.

13 ـ **ممدوح قوموق:** مترجم.

من اعماله:

أساطير النارت ــ ترجمة عن الشركسية دمشق.

بانتظار الفجر ــ ترجمة عن الشركسية دمشق.

14 ـ **محمد خير إسماعيل:** بريقة ــ القنيطرة (1937) ــ باحث.

من اعماله:

أنساب الشراكسة.

بريقة بين الأمس واليوم ــ دراسة دمشق.

15 ـ **سهيل متو:** شاعر.

من اعماله:

الديار / شعر دمشق 1992.

16 ـ **عبد القادر فياض حرفوش:** سكوفية ــ القنيطرة. باحث

من اعماله:

فصيحات العرب وبليغاتهم ــ دراسة دمشق.

قبيلة خزاعة ــ إصدار دار البشائر بدمشق ــ دراسة.

قبيلة طيء في الجاهلية والإسلام ــ دراسة دمشق.

17 ـ **محمد سعيد طالب:** جباتا الزيت ــ القنيطرة (1936) باحث.

من أعماله:

النظام العالمي الجديد.

الدولة والدين (بحث في التاريخ والمفاهيم).

الدولة الحديثة والبحث عن الهوية.

الثقافة المقهورة والثقافة المنتصرة.

18 ـ **وجيه بدر:** شاعر

من أعماله:

ويا لها من حياة ــ شعر ــ دمشق (1993).

قلوب جريحة ــ شعر ــ دمشق (1994).

19ـ **محمد غالب الحسين:** باحث.

من أعماله المطبوعة:

ثورة الجولان ضد الاحتلال الفرنسي ــ دراسة ــ دمشق (1999).

قبيلة الفضل في الجولان ــ دراسة ــ دمشق (2001).

قطوف صحفية من محافظة القنيطرة ــ مقالات وبحوث ــ دمشق (2002).

20 ـ **عصام وجوخ:** قاص.

من أعماله:

أقاصيص جولانية ــ قصص دمشق.

فاز بجائزة الإبداع الأدبي في الجولان لعام (2004) عن مجموعته يوميات جولاني.

21 ـ **معتز أبو صالح:** مجدل شمس ــ القنيطرة.

من أعماله:

الجدار ــ مجموعة شعرية.

22 ـ **محمد ملص**: القنيطرة روائي ومخرج سينمائي.

من أعماله:

إعلانات عن مدينة كانت تعيش زمن الحرب.

23 ـ **اندرواس شحادة**: القنيطرة صحفي وباحث.

من أعماله:

الجولان سجل أحداث ــ دمشق.

24 ـ **إبراهيم صالح**: السنديانة (1949) مجاز في اللغة العربية تميز بخبرته الواسعة في تحقيق التراث والنشر في مجمع اللغة العربية بدمشق.

ومن أعماله في هذا المجال:

التوفيق للتلفيق الثعالبي ــ طبع مجمع اللغة العربية (1983) طبع دار الفكر (1991).

تاريخ دنيسر لابن اللمش ــ طبع المجمع (1986).

مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر (ج/ 4ـ 19ـ 23ـ 24) دمشق (1987 ــ 1989).

الإشارة إلى وفيات الأعيان للذهبي ــ دار ابن الأثير ــ بيروت (1991).

تاج التراجم لابن قطليها ــ دار المأمون ومركز جمعة الماجد (1992).

التاريخ وأسماء المحدثين للمقدمي ــ دار العروبة الكويت (1992).

ثمار القلوب للثعالبي ــ دار البشائر ــ دمشق (1994).

تاريخ الرقة للقشيري ــ دار البشائر ــ دمشق (1998).

المستطرف في كل من مستظرف للأبشيهي ــ دار صادر بيروت (1999).

المناقب والمثالب لريحان الخوارزمي ــ دار البشائر (1999).

المبهج للثعالبي ــ دار البشائر (1999).

شعر أبي الفتح البيني ــ ضمن مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق.

سلسلة نوادر الرسائل (16) كتاباً ـ دمشق (1994 ـ 2000).

الفوائد والأخبار لابن دريد (ط2) ـ دار البشائر ـ بدمشق (2000).

الأمالي ليموت بن المزرع (ط2) ـ دار البشائر ـ بدمشق (2000).

هواتف الجنان للخرائطي (ط2) ـ دار البشائر ـ بدمشق (2000).

الديباج للختلي ـ دار البشائر ـ بدمشق (2000).

أخبار وحكايات للغساني ـ دار البشائر ـ بدمشق (2000).

المنتقى من طبقات أبي عروبة الحرابي ـ دار البشائر بدمشق (2000).

مجلس من أمالي ابن الأنباري ـ دار البشائر ـ بدمشق (2000).

المنتخب من كتاب الشعراء لأبي نعيم الأصفهاني ـ دار البشائر بدمشق (2000).

حديث الإفك لعبد الغني المقدسي ـ دار البشائر ـ بدمشق (2000).

من مناقب الصحابيات لعبد الغني المقدسي ـ دار البشائر بدمشق (2000).

أخبار المصحفين لأبي أحمد العسكري ـ دار البشائر بدمشق (2000).

وفيات قوم من المصريين للحبال ـ دار البشائر ـ بدمشق (2000).

مشيخة أبي بكر بن أحمد بن عبد الدائم للمقدسي ـ دار البشائر بدمشق (2000).

الإعجاز والإيجاز للثعالبي.

25 ـ **عبد الكريم أحمد العمر**: مواليد ـ فيق (1946) ـ ماجستير في علوم اللغة العربية (1986) باحث في شؤون الجولان المسؤول عن التدقيق والمحتويات والبيانات في موقع الجولان على شبكة الإنترنت العالمية له دور كبير في صعود الحركة الثقافية والمسرحية ومركز التأليف والإبداع في القنيطرة،مدير ثقافة القنيطرة منذ بداية عام (1981) حتى منتصف (2003). أعد وأخرج وطبع العديد من المطبوعات والنشرات التعريفية عن القنيطرة (لديه مجموعة من الأبحاث قيد التجهيز للطباعة والنشر).

26 ـ **عبد المجيد الفاعوري:** مواليد عام (1939) كفر حارب ـ القنيطرة.

إجازة في اللغة العربية عمل مديراً للشؤون الاجتماعية والعمل.

عضو مجلس شعب سابق.

باحث في شؤون الجولان.

خطاط ورسام له ديوان شعر غير مطبوع ـ ويكتب القصة والمقالة.

27 ـ **بشرى عبد الحميد البشوات:** تولد عسلية عام (1976) ــ قاصة ــ تنشر في الدوريات والصحف المحلية.

28 ـ **عبد الله ذياب الحسن:** تولد سكوفيا (1958) ـ باحث وشاعر وقاص ينشر في الدوريات المحلية.

29 ـ **فؤاد الحموي:** باحث في جغرافية الجولان ــ له كتاب قيد النشر بعنوان الجولان قبل وبعد (1967).

30 ـ **نادر الفاعوري:** تولد كفر حارب (1956).

رسام وخطاط.

يكتب القصة القصيرة.

فاز في مسابقة الجولان للإبداع الأدبي في القصة لعام (2004) بالمرتبة الأولى.

ينشر في العديد من الدوريات العربية والمحلية.

مدير المركز الثقافي في مخيم درعا للنازحين.

عمل مديراً للثقافة في المركز الخيري الإسلامي في البرازيل.

31 ـ **محمد العبد الله:** تولد البطيحة (1965).

قاص وكاتب فاز بجائزة الجولان للإبداع الأدبي بالمركز الثالث لعام (2004).

مدير المركز الثقافي في بلدة البطيحة بدوما.

ينشر في الدوريات المحلية.

32 ـ **فيصل محمود المفلح:** تولد سكوفية عام(1947).

شاعر وباحث وقاص ينشر في الدوريات المحلية والعربية.

حائز على جائزة الجولان للإبداع الأدبي في الشعر لعام (2003).

مدير الثقافة في محافظة القنيطرة حالياً.

33 ـ **تيسير خلف:** القنيطرة، باحث ونشر له كتاب بعنوان: صورة الجولان في التراث الجغرافي العربي الإسلامي، عن دار تدمر للنشر والتوزيع.

34 ـ **جابر أبو حسن:** رئيس منتدى الجولان الثقافي ــ تولد حضر،أصدر مجموعة شعرية بعنوان: (أول سنبلة قمح) عام (2002) ــ اتحاد الكتاب العزب.

35 ـ **ياسر حسين خنجر:** تولد مجدل شمس ــ اعتقلته سلطات الاحتلال الصهيوني،عام (1997)، أصدر مجموعة شعرية بعنوان: (طائر الحرية) عن دار الفارابي في بيروت عام (2004).

36 ـ **علي الأعور:** تولد حضر (1970) ــ صحفي وإعلامي،له مجموعة من المسرحيات التي أعدها وعرضها في المراكز الثقافية في المحافظة ــ نشر في الصحف المحلية.

37 ـ **أحمد محمود الحسن:** تولد سكوفية (1966).

باحث في التراث الشعبي في الجولان.

ينشر في الدوريات المحلية.

ولجنة الطفل العربي السوري في الجولان العربي السوري لعام (2002).

عشر مسرحيات عرائس للأطفال ضمن منشورات منظمة طلائع البعث.

وأبحاثه المنشورة:

(الأزياء الشعبية في الجولان).

وله مجموعة من الأبحاث قيد الطبع.

38 ـ **محمد مراد إبراهيم:** مواليد الغسانية في الجولان (1949) ـــ شاعر ينشر في الصحف المحلية.

39 ـ **مفيد نجم:** تولد خسفين (1956) صحفي وكاتب مراسل ثقافي لجريدة نداء الوطن. له مجموعة شعرية صدرت عام (1979) بعنوان: (لارا وردة الماء والحلم) يعمل في مجال الدراسات النقدية ـــ لديه مخطوطان تحت الطبع: (ديوان شعري جديد وكتاب نقدي عن الشعر السوري الحديث).

ملاحظة:

لا بد من التنويه أن هناك مجموعة كبيرة أيضاً من المثقفين في الجولان العربي السوري المحتل وفي المحافظة. ولكن هذا ما تمكنا من إحصاءه حتى النشر بالتعاون مع مديرية الثقافة وبعض المثقفين في المحافظة.

الفصل التاسع

الجولان في المشهد الثقافي السوري

أحدث الحزن الحزيراني عام (1967) صدمة عنيفة لدى الشعب العربي عامة والشعب العربي السوري خاصة، واستاف منه حتى الشالة الجولانيون الذين عاشوا قسوة فراق الأرض والأهل وحمل الأدباء في سورية أمانة نشر الوعي الوطني والقومي ومواجهة ثقافة الهزيمة وتعزيز ثقافة المقاومة ولاسيما بعد الفرح التشريني عام (1973). ويعْد الدكتور عبدا لله أبو هيف[1] من الأدباء الذين تناولوا الجولان في التعبير الأدبي المقاوم بتوسع في كتابه: (القصة القصيرة في سورية من التقليد إلى الحداثة) الصادر عن اتحاد الكتاب العرب في ثلاثة أقسام (التعبير الأدبي قبل النكسة وبعد النكسة وبعد حرب 1973) يقول: (مر التعبير الأدبي عن الجولان بأطوار مختلفة وغالباً ما كان متداخلاً مع التعبير الأدبي عن الموضوع القومي بعامة وعن مفاهيم وقضايا أخرى متصلة بالموضوع القومي كالحرب مع العدو والمقاومة بخاصة ولم يصرح بالجولان في التعبير الأدبي بوصفه قضية وطنية بذاتها آلا متأخراً مع تزايد وطأة الاحتلال وبالذات إثر قرار الكيان الصهيوني ضم الجولان إليه في (14/ 12/ 1981) ويتابع الدكتور عبد الله أبو هيف في الصفحة (184) من كتابه بعض الملاحظات عن التعبير الأدبي في الجولان قبل نكسة حزيران نذكر منها:

إن التعبير الأدبي في الجولان اتصل بالحروب (1936 ـ 1948) والمناوشات الكثيرة.

كانت الجولان مسرحاً وأرضاً للعمليات الحربية والقتالية والعسكرية ومعبراً للقوات الحربية والمجاهدين إلى فلسطين في ثورة عام (1936).

---

1 - د. عبدالله ابو هيف أيب وناقد أدبي معروف ـ أستاذ علوم اللغة والبلاغة والنقد في قسم اللغة العربية بجامعة تشرين ـ مستشار سابق لوزير الإعلام ـ عضو اتحاد الكتاب العرب ـ دكتوراة في النقد ونظرية الأدب جامعة دمشق ـ ألف20 كتاباً مطبوعاً في النقد والفكر وثلاث مجموعات قصصية وشارك في تأليف 26 كتاباً دكتوراة في العلوم اللغوية والأدبية جامعة موسكو 1992 ترأس عدة دوريات أدبية.

وفي حرب الإنقاذ وسواهما ويتضح ذلك في عدد من الأعمال السردية والقصصية الأخرى.

نادراً ما صرح بلفظ الجولان على الرغم من ورود عشرات أسماء المواقع الجولانية ووصف البيئة الجولانية وجغرافيتها.

كان الجولان مسرحاً لمواجهة العدو الصهيوني فتردد في التعبير الأدبي كلمات مثل الجبهة أو الحدود أو القرى الأمامية.

حفل النثر القصصي على وجه الخصوص بإرادة الكفاح والعزيمة والنصر وشيوع السيرة التفاؤلية التي تصل إلى حد القداسة في تصوير الفعل البطولي لمقاتلينا.

ويتابع الدكتور عبد الله في دراسته واصفاً المرحلة الثانية للتعبير الأدبي في الجولان قائلاً:[1]

اتصل التعبير الأدبي بالجولان بعد عام (1967) بموضوع الحرب بالدرجة الأولى وظهرت الجولان بشكل مباشر في أرضية موضوع الحرب، وإن ظل الجولان إطار القضية أعم وأشمل هي القضية الفلسطينية، وظل بعد ذلك التعبير عن احتلال الجولان جانباً من القضية الأعم القضية الفلسطينية لأن احتلال الجولان كان بسببها، وسادت في هذا التعبير نغمة متشائمة هي صدى للهزيمة الحزيرانية البشعة وكان النثر القصصي قصة ورواية، بالإضافة إلى الشعر هما الفنان أو الجنسان الأدبيان الأبرز في التعبير الأدبي عن الجولان، أما المرحلة الثالثة فهي المرحلة التي تلت حرب تشرين التحريرية عام (1973) فيقول الدكتور عبد الله أبو هيف: كانت المرحلة التي تلت حرب (1973) هي الأخصب والأغنى في التعبير الأدبي عن الجولان ففيه اتجه غالبية الكتاب للكتابة عن الجولان في إطار موجة التفاؤل إثر النصر المحدود الذي أشاع الأمل باستعادة الجولان كاملة أثناء حرب تشرين وحرب الاستنزاف.

---

1 - انظر كتاب القصة القصيرة في سورية من التحضير إلى الحداثة دراسة وتأليف عبدالله أبو هيف صادر عن اتحاد الكتاب العرب ص185ص186.

الجولان في الرواية السورية[1]

كتبت عن الجولان روايات كثيرة منها: (المرصد) للروائي المرموق الأستاذ حنا مينا، (الرجل والزنزانة) للروائي الأديب وهيب سراي الدين، (صخرة الجولان) للدكتور الأديب علي عقلة عرسان، (قناديل الليالي المعتمة) للأديب علي حسان المزعل، و(الأبتر) للأديب ممدوح عدوان عام (1970)،و(قارب الزمن الثقيل) عام (1970) للروائي عبد النبي حجازي، و(ألف ليلة وليلتان) للأستاذ هاني الراهب عام (1977)،و(الأيام التالية) (1970) لنصر الشمالي، وروايتي (جرماني أو ملف الميلاد التي سوف تعيش بعد الحرب) عام (1977)،و(المسلة) عام (1981)،و(دعوة إلى القنيطرة) للكاتبة كوليت خوري عام (1976)،ورواية (الخندق) للأديب وليد الحافظ.

وقد عالجت هذه الروايات وغيرها قضية الجولان قبل النكسة وبعدها وتحرير القنيطرة . ونضيء إضاءات على بعض منها:

أولاً ـ المرصد[2]:

رواية المرصد هي صورة بانورامية ملونة لملحمة تشرين بمعاركها البطولية وانعكاساتها في حياة الشعب نساء ورجال تحيا فيها الأرض ملتحمة بالرجال، ويمتزج الحاضر المتأجج بالماضي المجيد، وتتجلى الروح الوطنية في أعمال المقاتلين وتضحياتهم وتعاونهم وإيثارهم.

دب النظام في كل مكان كانت فيه فوضى أو عدم ترتيب، ونسي الناس همومهم الصغيرة وحزازاتهم الصغيرة والكبيرة، وسادت بينهما صلات التواد والتعاطف، وعلت حرارة التباري لخدمة الصالح العام من غير ما تفاخر أو ازدهاء. الجرحى الذين نسوا جراحهم وظلوا يقاتلون تنحفر ملامحهم في ذاكرتنا فلا نستطيع نسيانهم والأبطال الذين تقدموا رفاقهم إلى مكامن الخطر ليردوا الموت عنهم وعنا ظلوا ودعاء باسمين، وهم يودعون الحياة سعداء بما أعطوا. يقول الأستاذ الأديب ميخائيل عيد عن هذه الرواية: (لقد أبقى الأستاذ حنا مينا نسيج الرواية متماسكاً بوساطة مذكرات

---

1 - انظر مجلة دراسات اشتراكية عدد خاص عن الجولان دراسة نقدية للأديب الراحل ميخائيل عيد ص129ص130.

2 - رواية المرصد صادرة عن مؤسسة تشرين للصحافة والنشر في تموز 1980 وهي في 214صفحة كبيرة.

الأبطال ورسائلهم إلى ذويهم ومحبيهم فلم نشعر بوجود فراغات بين تفاصيل اللوحة تقلل من قيمتها وعكس حسه الوطني الصافي مشاعر الوطنيين كلهم في عمل أدبي كم تمنيت لو يحصل كل جندي على نسخة منه).

ثانياً. (الرجل والزنزانة)[1]:

رواية الأستاذ وهيب سراي الدين هذه مهداة إلى (أبي صالح بطل هذه الرواية الحقيقي للأهل الصامدين في الجولان وفلسطين أهدي هذا الجهد المتواضع)، (ص5)، ثم تدخلنا على الفور إلى سجن (المنصورة العسكري الإسرائيلي) ونعيش هناك وهلة فنسمع حديث البطل عن رفيقيه اللذين فصل عنهما ـ والسجن هنا سجنان سجن الرجال وسجن الوطن ـ ثم نمضي معه فيحكي لنا شيء مما يلاقي في حاضره، ليعود ليحكي عبر الذكريات حكايته وحكاية الاحتلال وجرائمه وحكايات المجدل الصامدة وحكايات أهل المجدل الذين هم كالبشر في كل مكان فيهم المناضل الصامد، وفيهم الشريف الصامت، وفيهم الخائن المأجور، وكل ذلك بأسلوب سهل تطرزه أوصاف فيها حب للأرض وتراب الأرض وصخورها، وفيها غضب على المحتلين ويتكلم المؤلف على التعذيب الجسدي والمعنوي الذي يذيقه العدو الغاصب للأسرى والمعتقلين، فنتذكر أبشع ما قيل عن سجون الغستابو وعن معسكرات اعتقاله، ثم ننطلق مع ذكريات السجين إلى سفوح التلال والأراضي الخضراء وأغنيات السواقي و الغدران وتغريد الطيور، فنشعر كأن كل ما في أرض الوطن ينهض مع المناضلين المحاربين ليقاوم العدو. ولا ينسى الروائي السجين أن يرسم لنا صورة مشرفة لنساء المجدل الرائعات وخصوصاً زوجته أم أكرم التي يموت ابنها الوحيد لأن طبيب المحتلين لم يعطه أي دواء شاف بل اكتفى بإعطائه المسكنات لقد عملت في كرمهم وكروم الآخرين، لتوفر لها وله اللقمة الحلال والدواء، لكن الموت عاجله ويذكر الراوي أن أحد عملاء المحتلين كان قد ذكره بفقره وعرض عليه أجراً شهرياً مغرياً إن هو صار من أتباعه لكن كرامة المناضل الوطني أبت عليه ذلك لقد خرج الراوي من الزنزانة مراراً، وحصل على ألغام ومتفجرات وصواريخ مضادة للدروع قاتل بها تكراراً قوات العدو، ثم عاد إلى زنزانته، ثم غادرها آخر مرة، وهرب مع زوجته إلى الحرية عبر فجوة في الأسلاك الشائكة.

---

1 - رواية الرجل والزنزانة من منشورات اتحاد الكتاب العرب عام 1988 وهي في 300 صفحة من القطع الكبير.

ثالثاً ـ صخرة الجولان:[1]

يقول د. عبد الله أبو هيف عن هذه الرواية[2]:

(عالجت هذه الرواية موضوع الجولان مباشرة، وعمدت إلى إظهار بطولة الجنود البسطاء من مهادهم الاجتماعي، وصورت بمزيد من التعاطف والإقناع محنة الطبقات الاجتماعية الفقيرة التي تدافع عن الوطن رغم كل شيء). بطل الرواية (محمد المسعود) الذي لبى نداء الواجب في خدمة الاحتياط وترك وراءه زوجة وثلاثة أطفال في بيت متواضع جداً فها هو ذا يصف ذلك البيت قائلاً: (كنت قد تركت زينب مع أولادي الثلاثة في بيت من الحجر الأسود تتكأكأ حجارته على بعضها كجسد هرم). ويبدأ المونولوج الداخلي لبطل الرواية في أرض المعركة، ويتذكر زوجته، وهي عائدة من الحصاد لتسد رمقها ورمق أولادها الثلاثة ــ فيقول (وتراقصت صورتها أمام ناظري وهي تعود من الحصاد ثوبها مغمس بالعرق والتراب يكسوها من رأسها حتى أخمص قدميها وفمها ممتلئ بالتراب حتى تغص به)... ويصف العلاقة الحميمة بلغة رائعة صادقة حنونة بين البطل محمد والصخرة الملساء السوداء ــ التي روى بدمه الطاهر ثراها وثرى الوطن، فيقول البطل: (لا أدري متى وكيف بدأ يزداد ما يأتيني عن طريق السمع من ضجيج وإحساس بالناس والأشياء وميزت صراخات ونداءات فرح). (العدو يتراجع سهل الجولان ينكشف لنا ـ تقدموا). ويتابع بطل الرواية: (ابتسمت نفسي وضحكت روحي من الأعماق ولم يصل ذلك إلى شفتي) وشعرت بإرادتي تمتد يداً مرتاحة واثقة إلى الصخرة التي سلمت من الدنس لتهنئها، فلا تطأ عليها قدم صهيوني ـ وخلت إنني أسمع جذرها يهتف من عمق الأرض بامتنان: حماني دمك يا ولدي، إنه ماء الشرف وماء الحرية المقدس لا يغسل العار، ولا يحمي الأوطان، ويصنع مجدها سواه، لقد ترجمت هذه الرواية إلى اللغة الروسية عام (1985) وقام بترجمتها المستشرق السوفيتي فلاديمير شاغال كما ترجمت إلى اللغة البلغارية قانيا بتكو فاور وعلي فياض، وصدرت في بلغاريا عام (1986).

---

1 - صخرة الجولان رواية دمشق 1982 طبعة أولى إصدار اتحاد الكتاب العرب طبعة ثانية دمشق 1986.

2 - انظر جريدة الثورة الثقافية العدد 201في 20/ 2/ 2000 دراسة الجولان في التعبير الأدبي د. عبدالله أبوهيف الصفحة السادسة.

رابعاً. دعوة إلى القنيطرة:[1]

رواية للأديبة كوليت خوري تتحدث عن الفرح التشريني وتحرير مدينة القنيطرة، فسهيل محامٍ سوري عائد إلى دمشق من بيروت، وفي معبر الحدود يلتقي بصحفي فرنسي يقصد دمشق ليشترك مع زملائه في تغطية حدث سقوط دمشق على يد القوات الصهيونية الغازية، فوعد دايان وزير حرب إسرائيل الصحفيين بلقائه في أحد فنادق دمشق ليشربوا نخب النصر، إلا أن إيمان سهيل بقضيته وشعبه جعله يؤكد الدعوة للصحفيين لزيارة مدينة القنيطرة المحررة من الغزاة، وتمر حوادث الرواية ليصل سهيل إلي عاصمته، ويجد أن ثقته بشعبه وبقضيته في مكانها، ويستيقظ سهيل في اليوم التالي ليتأكد من صمود مدينته وعدم قدرة العدو على إذلالها، وليتأكد من وعده بدعوة الصحفيين الأجانب للمشاركة في يوم تحرير القنيطرة الباسلة سيتحقق، وكان ذلك في السادس والعشرين من حزيران (1974).

خامساً. ألف ليلة وليلتان:[2]

عالج هاني الراهب في روايته ألف ليلة وليلتان نكسة حزيران ـــ أسبابها وصورها والواقع العربي المرير بعجزه وإحباطه. تلجأ الرواية إلى التاريخ في محاولة لربط الحوادث بمثيلاتها في التاريخ العربي، وتحرض دائماً على أن ترد كل موقف اجتماعي إلى الأصول الطبقية. فشخصيات الرواية تمثل على نحو أو آخر عينة من المجتمع العربي في مرحلة سابقة لحرب حزيران، وهي تضم عمل الطبقات الاجتماعية (الإقطاعية، البرجوازية، الكادحة) أرادت الرواية تصوير هذه الطبقات كلها في وقت واحد بغية إعطاء انطباع عن المجتمع نفسه في المرحلة ذاتها. وحرصت ألف ليلة وليلتان على التفصيل في وصف حياة خمس عشرة شخصية تمثل الطبقات الاجتماعية وكانت كل شخصية تنطق باسم طبقتها، وتعبر في سلوكها اليومي وتصرفاتها في علاقاتها الاجتماعية. والملاحظ أن حياة "ألف ليلة وليلتان" عاجزة عن صنع الحضارة، فالمجتمع كله مصاب بالعطالة بالرغم من وجود بعض الشموع المتمثلة بالطبقة الكادحة ظاهرياً إمام وأسماء ومحمود[3]، ويتحدث هاني الراهب عن حرب حزيران ونكسة العرب. يقول:

---

1 - خوري كوليت "دعوة إلى القنيطرة" منشورات اتحاد الكتاب العرب دمشق 1976.

2 - رواية الراهب – هاني "ألف ليلة وليلتان" اتحاد الكتاب العرب دمشق 1977.

3 - انظر كتاب الرواية السورية نشأتها وتطورها ومذاهبها د.فيصل سماق ص43ص44 1984 مطابع الادارة السياسية.

إن المرء يجب ألا ينتظر من مجتمع ألف ليلة وليلة مجتمع العطالة، أن ينتصر على إسرائيل الذي يمثل التحدي الحضاري في المنطقة ومن خلال موقف شخص في حرب حزيران يقودنا إلى التماس الحل المقترح للهزيمة. لقد تخلى عباس عن كونه محافظاً، وعاد إلى الجيش، وشارك في الحرب ولكنه خرج منها سالما لأنه يحارب أصلاً عاد إلى منزله ليقول: (على أية حال لقد بقيت الثورة وهذا هو المهم. العدوان حقق هدفاً احتلال الأرض وفشل في تحقيق الثاني: إسقاط الأنظمة العربية التقدمية بقيت الثورة والثورة ستسترد أنفاسها، تسترد الأرض، تصنع الإنسان الجديد، تقيم العدالة تقضي على الإمبريالية)[1]. وتعد الرواية ذات مذاق خاص من جهة الشكل والمضمون، فهي تؤكد من جهة المضمون أن حل المسألة الوطنية لا بد أن يكون من منظور اجتماعي اشتراكي ومن جهة الشكل أنموذج متقدم من للتقنية الحديثة في الرواية السورية.

سادساً. قناديل الليالي المعتمة:[2]

رواية الأستاذ علي المز عل. يقول الأستاذ الراحل ميخائيل عيد عن هذه الرواية[3] تعيدنا هذه الرواية إلى زمن ما قبل احتلال الجولان إلى (زمن المقاومة الشعبية) والسهر على الحدود لحمايتها زمن الإقطاع والفقراء والبسطاء، زمن الحاجة الماسة إلى بوريد حديثة وإلى أشياء أخرى لابد منها للإعداد لمقاومة فاعلة. الراوي هنا يعرف الأرض جيداً، ويعرف الناس جيداً لمعرفته الأرض، ويخيل لي أنه يعرف بعض الأشخاص معرفة شخصية. ونشعر في كل صفحة وفي كل حوار أننا في قرية حقيقية من قرانا، أما الناس هناك فهم كالناس في قرى ذلك الزمن كلها أو جلها، فالفقراء يكدحون ويحرثون ويزرعون ويجنون الغلال، ليذهب أكثرها إلى أصحاب الأرض من الأغنياء، ويذهب الباقي إلى أصحاب الحوانيت والحرفيين. وفي الرواية أكثر من إشارة إلى الروح الوطنية الصادقة والمتواضعة والمخلصة التي كانت تتأجج في صدور الناس البسطاء في تلك الأيام. وفي الرواية وجوه لا تنسى خصوصاً وجه الأعمى الذي يعرف الناس من أصواتهم ومن ضحكهم، بل من وقع أقدامهم كما يعرف الأمكنة كلها، وهو فوق كل ذلك عاشق من طراز فريد في العشق أقول: إن الأستاذ علي المز

---

1 - المصدر السابق ص45 انظر مجلة دراسات اشتراكية مصدر سابق ص130.

2 - رواية الأستاذ علي حسان المزعل صادرة عن اتحاد الكتاب العرب 1988 في 122 صفحة من القطع الكبير.

3 - انظر مجلة دراسات اشتراكية ص45.

عل تميز في روايته هذه من غيرها مما كتب بالصدق الكامل واختيار الجمل والكلمات كيف لا وهو الذي عانى من الحزن الحزيراني، واستاف منه حتى الثمالة بعد النزوح، فنجد وصفاً في المشاهد الداخلية والمتعلقة بالفضاء المكاني فالجولان تستثير خياله، وتدغدغ روحه، وهو فنان في الوصف الدقيق للتربة والصخور والوديان والتلال والأنهار والكهوف حتى تلك الأقنية الصغيرة والأشجار والمنحدرات والصخور ـ لقد جسد الأستاذ علي المز عل في روايته الهم الوطني المؤرق، ويختار الجولان، ليستمد من تاريخه القوة في مواجهة لحظات الضعف ـ نحن في هذه القرية حاربنا كثيراً ولا زلنا ـ أيام الثورات في فلسطين ـ كل الثوار الذين تعرفونهم عبروا من هنا ـ أكلوا خبزنا ـ وشربوا ماءنا ـ وركبوا بهائمنا وقاسمونا بيوتنا ـ نعم سيدي كلنا نحمل البنادق على ظهورنا ونجتاز الطرقات الوعرة والأودية الساحقة إلى فلسطين وأرى في روايته وصفاً دقيقاً للبيئة الريفية الشعبية: الأدوات والأزياء...،وحين دلف المختار مسرعاً إلى مضافته التي ترتفع على صخور عملاقة امتدت أطرافها لتدخل المفترج نحو طبرية ـ تملل كلبه متباطئاً تحت خابية الماء التي كان يلوذ برطوبتها تمسح بأطراف قُنَّبازه ـ (غمغم المختار، وهو يعلق كوفيته وعقاله على مسمار خلف الباب الخشبي...)[1] فنرى براعته الدقيقة وألفاظه الرقيقة في الوصف، لكأنك تشاهد تلك الأمكنة أو الأشخاص أمامك يتحركون ويتكلمون كلما تذكرت الجولان وعبقه... ونرى وعي الفلاحين البسطاء لخطورة المد الصهيوني ووجودهم في فلسطين واستشرافهم وتحليلهم الدقيق العفوي للواقع السياسي وأن لا راحة في وجود اليهود في فلسطين، ونرى ذلك في حديث عبد الرحمن الهايش في الصفحة (200) من الرواية فيقول: (بعد أن انتهت حرب الإنقاذ،ووقعت الهدنة قلنا سنرتاح قليلا من التعب ولعانة الوالدين ولكن أين نحن من هذه الراحة والله ما دام اليهود في فلسطين، فلن نرتاح لحظة واحدة) لقد صورت الرواية هما من همومنا الوطنية المؤرقة، وصورت نضال أبناء الجولان ومقارعتهم لقوات الاحتلال الصهيوني قبل عام (1967) ووضحت القيم الإنسانية النبيلة والصادقة والعفوية في فهم الأمور في حياة الناس في الريف الجولاني الجميل. ومن الروايات الهامة التي كتبت عن الجولان، وناقشت موضوع الحرب رواية (أزاهير تشرين المدماة) للأديب الدكتور عبد السلام العجيلي و(إعلانات عن مدينة كانت تعيش قبل الحرب) لمحمد ملص و(تاج اللؤلؤة) لأديب النحوي.

---

1 - انظر الرواية ص18.

وروايته أيضاً (سلام الغائبين) عام (1981) التي صورت بطولة العسكريين حتى الموت دفاعاً عن تل الفخار ورواية "الخندق" للأديب محمد وليد الحافظ التي ترصد بطولة وحدة من سلاح الدبابات وتنجح إلى حد كبير في بناء مجتمعها الروائي داخل الحياة العسكرية والحياة المدنية على حد سواء. فالكاتب شارك في الحرب ووصف وصفاً دقيقاً لبطولة وحدته،وتعدّ هذه الرواية من الروايات الهامة والمؤرخة لبطولات الحرب في الجولان. فالمؤلف متمكن من أدواته، ويكتب في تجارب عاشها،وعاناها وعرف أبطالها عن كثب. ورواية (موسيقا الرقاد) للأديب زهير جبور الذي تحدث فيها عن طفولته في الجولان منذ ولادته، حتى عام النزوح. ورواية جسر بنات يعقوب للروائي الأستاذ حسن حميد التي عالجت الهم القومي للأمة العربية، وهي قضية فلسطين التي ارتبطت ارتباطاً وثيقاً بقضية الجولان. وفي هذه الرواية يقول الأستاذ باسم عبدو أراد حسن حميد أن يختبر ذاكرة الفلسطيني المتجذرة في المكان قرية (الشماصنة) الحاضرة دائماً في أماكن متفرقة داخل الوطن،وفي مناطق الشتات معتمداً على الزمن النفسي الذي يقترن بالديمومة،أي: أصبحت الذاكرة الوطنية والديمومة أمرين هامين أو بعدين من أبعاد الزمن الروائي وقد أخذ الكاتب في روايته البعد التاريخي والصراع العربي الصهيوني خلال اختيار اسم الرواية ومكان الرواية (جسر بنات يعقوب) أو جسر يعقوب الذي يسمي الشريعة الشمالية في الجولان. يتابع الناقد باسم عبدو حديثه عن الرواية[1] . لقد اختار الروائي القرن الثالث عشر الميلادي،أي: اختار زمناً بعيداً (700) سنة لحوادث روايته ليس عن عبث بل ليقول: إن قرية الشماصنة الواقعة قرب بحيرة طبرية متجذرة في عمق تاريخي وزمني، وأن الشماصنة هي رمز حي وخالد لفلسطين المغتصبة في الماضي، والتي تشكل هدفاً للحاضر يدور حوله صراع ملح وصراع سياسي يهدف التحرير والعودة وتقرير المصير. فالأستاذ حسن حميد أكد في روايته استمرارية الصراع العربي الصهيوني بأسلوب خاص ومتفرد، وذلك خلال وصف شخصية اليهودي الحاقد والحاسد، فاستحضر شخصية يعقوب ووضعه كشخصية محورية ترمز إلى اليهودي بكل مقاييسه وأبعاده النفسية والروحية وتجهاته الفكرية والمادية والأخلاقية. وأيضاً هناك رواية حديثة للروائي الأستاذ سليم عبود بعنوان: أوراق الغرقة (67). يقول الناقد عاطف صقر عن هذه

---

1 - انظر مجلة دراسات اشتراكية ص 103.

الرواية[1]: (الـ 67 ولا يخفى على القارئ مدلول هذا الرقم وارتباطه بتلك الذكرى الأليمة (نكسة حزيران) وبهذا الرقم يكتمل مدلول العنوان. ويتابع الراوي حديثه مع بداية الرواية يتوالى دمج الرمز بالواقع والتاريخ حيث لأسماء الأشخاص ولتركيب الشخصيات مدلولات كثيرة ومهمة في السياق يجب ألا يغفلها القارئ بدءاً من الرجل ذي العينين الزرقاوين مروراً بمريم، ولا يخفى ما لاسم مريم من مدلولات ميثيولوجية واجتماعية وروحية... ثم تتوالى الرموز: نهر الأردن ــ البرتقال اليافاوي ــ الزيت النابلسي ــ البحر الميت... . وذكريات بطل الرواية عن عدوان الـ (67) ثم رحلة اللجوء اقتحام القدس ثم إلى المخيم اللاجئين في الرمل الجنوبي في اللاذقية. وتتطرق الرواية أيضاً إلى الجهود العربية للتحرير، وكيف لبست الأم ثياباً زاهية في بداية حرب تشرين ثم عادت لارتداء الأسود، وتمضي الرواية إلى غايتها، وهي حنين شعب بالعودة إلى دياره. وكذلك عبرت الرواية عن شخصية اليهودي المتطرف في صهيونيته وهو (جعيتاي) الذي يعبر في سلوكه ومعتقداته عن الصهيونية القائمة على رفض الآخر وإلغائه، وليس العكس كما تروج الآلة الإعلامية الصهيونية.

---

1 - انظر ملحق الثورة الثقافي العدد 450 تاريخ 1/ 3/ 2005 ص8.

الجولان في ذاكرة القصة السورية

القصة لون رفيع من ألوان الأدب لها خصائصها ومميزاتها. وكان لها حضور مكثف سواء في الآداب القديمة أم في الآداب الحديثة. وهي وسيلة من وسائل نشر الثقافات والمعارف بسبب ما تنطوي عليه من جاذبية وتأثير في النفوس. وتعدّ القصة هي الفن الأثير في التعبير عن الجولان في مرحلة الفرح التشريني بعد عام (1973)، ويندر أن نجد قاصاً محترفاً أو هاوياً لم يكتب قصة أو أكثر عن الجولان، ونذكر بعض المجموعات القصصية المكرسة كلياً أو جزئياً للجولان مثل (الوسام) لمجموعة قصاصين جدد، ومثل الملحق الذي أصدرته (الموقف الأدبي) ضم مجموعة قصص لأهم كتاب القصة في سورية كـ كوليت خوري وعادل أبو شنب ومثل المجموعة المشتركة لنجاح العطار وحنا مينه ومجموعة محسن غانم (حدث في تشرين)[1] وبعد قرار ضم الجولان إلى الكيان الصهيوني في (14/ 12/ 1981) يلمس المرء تطوراً في تناول القصة لموضوع الجولان، ويبرز في هذه المرحلة قصاصون كرسوا فنهم أو جانباً كبيراً من فنهم لتصوير التحولات المجتمعية في مناخ الحلم القومي المتجدد في استعادة الجولان وتحرير فلسطين وتحقيق الوحدة العربية.

ويظهر ذلك في أعمال علي مزعل وحسن حميد ومحمد وليد الحافظ ووهيب سراي الدين على وجه الخصوص [2].

امتاز القاصون الجولانيون من غيرهم من كتاب القصة في سورية بمعايشة الواقع في الجولان قبل الاحتلال ومعاناة النزوح والتشرد والحنين إلى الوطن بعد الاحتلال، فالجولان عندهم بلد لا يؤثرون عليه بلداً، هو عشهم الذي فيه درجوا، ومنه خرجوا مجمع أسرتهم ومقطع سرتهم، بلداً أنشأتهم تربته وغذاهم هواؤه ورباهم نسيمه، و هذا ما نلحظه في كتابات الأستاذ علي مز عل وحسن حميد وعصام وجوخ ومحمد وليد الحافظ وبعض القاصين الشباب الذين كتبوا القصة القصيرة مما سمعوا من أجدادهم وآبائهم. أذكر منهم: "نادر الفاعوري وعبد الله ذياب الحسن ومحمد العبد الله وغيرهم".

---

1 - انظر الجولان في التعبير الأدبي "الثورة الثقافي" للدكتور عبدالله أبوهيف ص6 العدد 201 عام 2000.

2 - انظر كتاب القصة القصيرة في سورية من التقليد إلى الحداثة للدكتور عبدالله أبوهيف منشورات اتحاد الكتاب العرب 2004 ص187.

ونرى في كتاباتهم الحزن الحزيراني والأمل بـالعودة وخاصـة مـع الواقـع الـذي عايـشوه مـع أسرهم بعد النزوح والعيش في المخيمات.

وهذا مانجده في قصص المزعل التـي وضـعها وهـي (شـهادات عـلى جـدران الـوطن) عـام (1978)، و(نـدى الحـصاد)، (1992)،و(أبي خـارج القـبر) (1994) و(أسرار وجـه)،(1997). يقول الدكتور عبد الله أبو هيف في دراسته لقصص علي المزعل[1].

(وأشار علي المزعل في مجموعته الأولى إلى انصرافه الكلي إلى الموضوع القومي، ولاسيما مقاومة العدو الصهيوني). ثم يتابع الناقد عبد أبوهيف ولوحظ على كتابة المزعل القصصية الانفجار بـالروح النضالية، لتصبح حالة وطنية وقومية ضاغطة على الوجدان العام، مثلما عبر عنها أبطاله الذين دافعـوا عن وطنهم، وضحوا في سبيل انتصاره، وفي مجموعته القصصية (ندى الحصاد):

تتحدث عن القيم الوطنية والقومية، وتفلح في كثير منها في صوغ ملموسـيتها الواقعيـة نحـو استنطاق الوجدان أشرف المعاني، يتخللها وعي صـادق بالتـاريخ كقـصة "الجـوع" التـي تـسترجع ذكرى أيام سفربرلك القاسية على سبيل الأمثولة إذ قتله، ليخرج حبة شعير مـن معدتـه، ثـم أكلهـا، وبكى، بينما تشير قصة (عود أم خالـد) إلى حـال البطولـة والمقاومـة في الجـولان مـن بابهـا العـريض الصمود والفداء من أجل الوطن[2].

ويتابع الناقد الدكتور عبد الله أبو هيف في دراسته لقصص المزعل قائلاً:

(يميل المزعل في قصص مجموعته الثانية إلى الاختـزال وتكثيـف المـشهد القصـصي مما يجعـل وحدة الأثر موضع نظر إذ تتباين طرائق الوصف وأنساق التنفيذ الحكائي معولاً في الأحـوال جميعهـا على حرارة الموضوع القومي والإحساس المأساوي الناجم عن وطأة الشروط التاريخيـة القـاهرة عـلى الوجدان العربي المكلوم) ويلخص الدكتور أبو هيف في دراسته مزايا الكتابة القصصية للكاتـب عـلي المزعل بالنقاط الآتية[3]:

---

1 - انظر كتاب القصة القصيرة من التقليد الى الحداثة ـ دراسة للدكتور عبدالله أبوهيف منشورات اتحاد العرب2004 ص188 .

2 - المصدر نفسه ص188 263 – المصدر نفسه ص191.

3 - المصدر نفسه ص199.

ـ السعي للإحاطة بموضوع واحد هو مقاومة المحتلين الصهاينة، وتقصي أوضاع النازحين في مجتمعاتهم وفي حياتهم اليومية، ومد مفهوم المقاومة في الجولان إلى الأراضي العربية المحتلة في فلسطين.

ـ احتضان التعبير القصصي المقاوم لنماذج بطولية في حالات نضالية ضمن شرطها التاريخي، وادغامه بإحساس مأساوي يضمن التعاطف الإنساني.

ـ الإيمان العميق بالنصر على الأعداء المحتلين على الرغم من قوة إجراءات الاحتلال وإرهابه.

ـ عناية السرد بمكونات الضمير القومي والوطني مثل عدالة القضية ومشروعية المقاومة.

ـ تخليص السرد في بعض القصص من طغيان الأفكار لصالح مبنى سردي استعماري لماح.

ـ حرص واضح على انتظام القيم القومية والوطنية في سيرورة المنظور السردي في غالبية قصصه.

وأقول استطاع الأستاذ علي المزعل من نبش ذاكرة القارئ، واستحضار الواقع التاريخي للجولان قديماً، وتأكيد على عنصر المقاومة سبيلاً للعودة وللتشبث بالأرض، وعبر عن ذلك في اختياره الأنيق وألفاظه الجياشة بالعواطف.

واستطاع الأستاذ الدكتور عبد الله أبو هيف أن يدرس بدقة ونزاهة وخبرة المجموعات الكاملة للأستاذ علي المزعل[1].

والأستاذ الكاتب محمد وليد الحافظ من الكتاب القليلين الذين كتبوا بموهبة ودراية وفن عن حرب تشرين التحريرية، وهذا يعود لعدة عوامل منها:

إن الكاتب شهد هذه الحرب، إذ دعي إلى الاحتياط وفي مشاركته ومشاهداته وتصوراته استطاع أن يبدع مجموعة نصوص سماها (المدفع الخامس) وهي إحدى المجموعات التي تحدثت بصدق عن الحرب، وهي مجموعة نصوص على درجة عالية من النضج والاكتمال من إصدار اتحاد الكتاب العرب عام (1989) تضمنت ثماني قصص هي:

1 ـ تواقيع على عريضة الانتماء إلى الوطن.

---

1 - للتوسع في دراسة قصص علي المزعل راجع دراسة عبد الله أبوهيف ـ القصة القصيرة من التقليد إلى الحداثة "مصدر سابق" 266.

2ـ أصل الحكاية.

3ـ الإجازة.

4ــ الرصاصة تصيب الجبين.

5ـ عند الغروب.

6ــ المدفع الخامس.

7ــ المفتاح.

8ــ البخيل وتقع في (125) صفحة من القطع المتوسط.

ويقول الأستاذ عوض سعود عوض[1] ناقداً هذه المجموعة: (تعتمد قصص مجموعة المدفع الخامس على الحوادث الآتية):

ــ الكاتب خبر الحرب، وشارك فيها، فهو يكتب عن أمر عايشه.

ــ تعتمد القصص على تعدد الشخصيات في كل قصة.

ــ هناك بعض القصص التي تستطيع تسميتها بقصة الشخصية.

ــ يعتمد الكاتب في قصصه على السرد والتداعيات وعلى دمج الحاضر مع الماضي.

ــ تقترب قصصه من القصة التقليدية إلى حد ما.

ــ يدمج الكاتب بين ما هو اجتماعي وحياتي وما هو وطني.

ــ تتم طريقة التعريف بالشخصيات في خلال سياق النص.

ــ كانت المرأة هي المحرضة على الصمود في قصة (الرصاصة تصيب الجبين).

ــ إن مجموعة قصصه (المدفع الخامس) حظيت بـاهتمام واسـع لكونهـا تتحـدث عـن حـرب وطنية ضد عدو محتل وقت صدورها.

ويقول الناقد الأستاذ عوض سعود عوض (قـصة المـدفع الخـامس) فيهـا تقـسيمات خـصت الأيام التالية (24) حزيران و(25) حزيران وهي لهذا تقترب إلى حد مـا مـن التقطيـع الـذي يـسهل عملية القص أو الحكاية أو الانتقال إلى ما يريد، والمدفع الخامس هو لقب لعبد الرحمن الرقيب زميلـه في الحياة العسكرية ــ الذي استشهد لتكون نهاية القصة على النحو الاتي: (تبادلنا نظرات واجمـة،أدرك

---

1 ـ انظر مجلة دراسات اشتراكية عدد خاص عن الجولان عام2000دراسة نقدية لعوض سعود عوض بعنوان عنـاوين أساسية لنقد مجموعة المدفع الخامس لمحمد وليد الحافظ ص117.

كل منا ما في نفس الآخر فقد صهرتنا الأيام الثلاثة في نفس واحدة. لم يعطل قلقنا ارتسم عبد الرحمن أمام عيوننا يعانق الشمس القانية التي تغيب وراء التلال ص (83)، يتناول القاص الحرب وجزئياتها من زاوية العارف بأمورها وأمور الدبابة). مجموعة قصص (المدفع الخامس) للأديب محمد وليد الحافظ محطة هامة في حياته الأدبية، استطاع بها أن يجد البطولات، والهزائم، والأفراح والأتراح في حرب تشرين. في غلاف المجموعة نقرأ: (قصص يتحدث المؤلف فيها عن بطولات مقاتلينا في معارك التحرير، ومحبة المقاتل العربي لسلاحه والتحامه به، والدفاع عن أرض الوطن، وعن السلاح الأثير حتى آخر قطرة الدم الأخيرة وإلى جانب تصويره لعوالم مختلفة من حياة المقاتلين داخل الثكنات وفي البيوت وضمن ظروف الحياة). وهنك بعض القاصين الجولانيين الذين كتبوا قصصاً عن الجولان عالجوا فيها مأساة النزوح والأمل بالعودة والتشبث بالأرض، كقصة الأديب فيصل مفلح (مخطوطة) بعنوان (الناجي) الذي يتحدث فيها عن تمسك الفلاح الجولاني بأرضه، وقصة الفلاح ناجي ببستان الزيتون الشهير باسمه والذي يحدد الكاتب حدوده (لقد زرع الناجي) بستان الزيتون الشهير باسمه منذ خمسة وخمسين عاماً، وكانت الأرض منحدراً وعسراً تسيل عن يمينه مياه (عين التينة) ويمر عن يساره مياه (عين الشده) أغراه منظر المياه وقبل التحدي... أمضى سنوات يقتلع الصخور ويسوي الأرض ويخلخل التربة.

الكاتب هنا خبير في الأرض، فنراه يسمي العيون في الجولان القريبة من بستان الناجي، وهو ابن القرية التي ولد فيها الناجي، ومن ثم يتابع الكاتب نزوح الناجي عن أرضه ومعاناته في مخيمات النازحين ووفاته في مخيم (الوافدين) فكان الناجي يتمنى أن يدفن في بستانه في قريته سكوفية ولكنه يدفن في مقبرة المخيم شرقي دمشق في قبر من تلك القبور التي لا شواهد لها.

وقصة القاص (نادر الفاعوري) صهيل فوق بيادر مهجورة، والتي تتحدث عن التشبث بالأرض وصمود والده رغم البعد عن الديار والعودة بالفرس الأصيل التي رباها دون خوف.... استخدم الأديب هذا السرد القصصي الواقعي ونقل قصة حقيقية سمعها من والده بصورة جيدة ليوصل إلى القارئ العاطفة الجياشة و الحزينة لذلك العجوز، وتعلقه بفرسه وأرضه رغم الحرب والدمار الذي لحق بقريته "كفر حارب" ومن القصص التي نشرت عن الجولان قصة بعنوان (جولان)[1] للكاتب عدنان شكري يوسف الذي استخدم في قصته أسلوب التقطيع فيسهل عليه

1 - انظر الموقف الأدبي، العدد 69، كانون الثاني 1977، ص80.

الانتقال إلى ما يريد، فيبدأ بوصف مدينة القنيطرة، وأنه ولد فيها وعاش فيها، فيقول: (أنا ابن هذه الأرض.. في إحدى القرى القريبة من هنا الموزعة على تلال البلوط والسنديان ولدت.. و قبل أن تدنس الأرض أحذية الغزاة كنت تمد إصبعك بصعوبة، لتتعرف على موضعي في أي خارطة..) ثم يتابع الكاتب كيف عرف العالم مدينة القنيطرة بعد الاحتلال (الآن.. الآن يعرفني بواب الأمم المتحدة كما يعرفني أصغر مزارع لقصب السكر في أبعد نقطة على اليابسة).

ثم يصف الكاتب بتسلسل دراسته في مدرسة أحمد مريود في القنيطرة،ويذكر حوادث عام (1948)، ثم ينتقل إلى ذكر مهنته في التعليم ويذكر همجية الأعداء الصهاينة في معاملة العرب الفلسطينيين ومجزرة دير ياسين ووعد بلفور. أستطيع أن أقول: أنه استخدم التأريخ القصصي بصورة مكثفة فيقول في قصته في حصة التاريخ :" كانت الوزارة البريطانية بكامل هيئتها.. شرح بلفور بسرعة للمجلس، فأيده حالاً ملز وسمطس، ثم وافق عليه الجميع بالإجماع وخرج الكولونيل هاوس يقول لوايزمان الذي كان ينتظر في الخارج : (لقد جاء المولود صبياً)،(ص82) فنجد الكاتب يؤرخ بالقصة بتكثيف ذاكراً أسماء بعينها، ليعرف القارئ على مؤامرة احتلال فلسطين. ثم يصف مشهد مجزرة دير ياسين: (تجمع في طرف القرية خمسمائة رجل مع رشاشاتهم وأسلحتهم الأوتوماتيكية.. ثم انقضوا على كل الأبواب جمعوا الرجال والنساء والأطفال والشيوخ في الساحة العامة... ثم بدؤوا برمايتهم) ثم يتابع في قصته الطويلة هذه ويذكر حوادث عام (1960)، وهي ذكرى معركة التوافيق وهمجية الصهاينة في تدمير القرية فيقول:

(عندما وصل أبو محمود من المدينة بعد غروب الشمس تلفت حوله طويلاً في رأس الطريق.. كانت الطريق ضائعة بلا اتجاه.. لم يكن ثمة أطفال. كانت بلدوزرات جيش الدفاع الإسرائيلي منذ الصباح الباكر قد كدست بيوت قرية التوافيق فوق بعضها البعض..)، (ص84).

ثم يتابع الكاتب، ويتحدث عن نكسة حزيران ومعركة تل الفخار ويصف مشاعر والدته في هذا الحزن الحزيراني المتلبد بالغيوم والدموع ووحشية الصهاينة في معاملتهم للإنسان الجولاني الصامد لم يرحموا طفلاً ولا شيخاً ولا امرأة، ثم يتابع قصته واصفاً حالة النزوح والتشرد:

(كانوا يحشرون بحرابهم الرجال والنساء والأطفال في الشاحنات، ويلقونهم على حجارة الطريق المؤدية إلى دمشق)،(ص85).

ويتابع في الصفحة (86) وصف حالة الذهول والواقعية التي عاناها في باحة المدرسة التي تحولت إلى مأوى للنازحين عرفت للمرة الأولى مذاق التبغ البلغاري والجبنة الرومانية والسردين المغربي ـ كانت الكتل البشرية تتوافد ـ مآقي النساء المحمرة وعيون الرجال الهاربة من الوجود وقلق الأطفال المتعلقين بالأذرع صور وصناديق وطرود من كل نوع ـ ثم ينتقل الكاتب في قصة (جولان) إلى الفرح التشريني والعملية الهمجية لتدمير مدينة القنيطرة والانتصار لجيشنا الباسل. ويختم قصته بعنوان هنا الهضبة (ص88) قائلاً: (مرت جحافل بيزنطية والمغول ـــ مرت جحافل الصليبيين والأتراك مرت دبابات فرنسية وإنكليزية وأمريكية وإسرائيلية ـ دفع كثير من الغزاة الثمن غالياً على هذه الأحجار الوعرة).

وأخيراً أقول إن الكاتب عدنان شكري في قصة جولان: استخدم في قصته الطويلة السرد التاريخي المكثف، فهو متمكن من أدواته عرف المكان، ووصفه وصفاً دقيقاً والزمان لأنه عانى من الحوادث وعايشها معايشة واقعية، وقد مزج هنا بين المراحل الثلاث عن الجولان. ما قبل الاحتلال فنراه وصف معركة التوافيق في الجولان ـ وعرج على حوادث عام (1948)، ثم احتلال المدينة وتدميرها ومحنة النزوح والحزن الحزيراني، ثم الفرح التشريني عام (1973) ليؤكد في نهاية القصة أن النصر دائماً للحق، وأن هذه الأرض الطهور مرت عليها جحافل الغزاة الكثيرة لكنها انهزمت، وستنهزم وسيتحرر كامل الجولان.

ومن القاصين السوريين الذين كتبوا عن الجولان الدكتور القاص الأديب عبد السلام العجيلي في قصته (كفن حمود) والقاص فارس زرزور في قصة (شجرة البطم) وكتبت هذه القصص أثناء خدمتهم للعلم [1]. وقد قام اتحاد الكتاب العرب بنشر مجموعات قصصية كثيرة منها[2]:

(أيتام حزيران) للقاص أديب نحوي. وقصة (تل الفرس) للدكتورة الأديبة نادية خوست تتحدث عن بطولات تل الفرس. (وجع من ذاكرة الجولان) للأديبة قمر كيلاني. (ذكريات الفرح وطفولة بانياس) للأديب زهير جبور الذي عاش في سهول الجولان. (مسألة وقت) للأستاذ شوقي بغدادي.

---

1 - انظر ملحق الثورة الثقافي الرسمية 201 عام 2000، ص6، مصدر سابق.

2 - انظر كتاب الجولان الأرض – الأهل منشورات اتحاد الكتاب العرب 1982.

هذه القصص تحدثت عن محبة الأرض وعشقها وصمود أهلها وبطولاتهم وعن الحزن الحزيراني الأليم والفرح التشريني العظيم بكلمات صادقة وجمل تعبر عن الحس الوطني والقومي الصادق لهؤلاء الكتاب الذين أخذوا على عاتقهم نشر ثقافة المقاومة في وجه ثقافة الهزيمة واليأس.

أدب الأطفال و الجولان

يقول الدكتور عبد الله أبو هيف عن أدب الأطفال في الجولان[1] (270):

(إن قصص الأطفال على وجه العموم المكتوبة عن الجولان تبرز مفهومي البطولة، والطفل البطل، وثمة ملاحظة على الأدب المكتوب عن الجولان للأطفال والراشد مما هو ضعيف تصويرها للمجتمع في سورية، وضعيف لمجتمعها الخاصة أيضاً ولذلك تمت غالبية قصص الأطفال عن الجولان تعليمية تختفي ولا تحتفي بالقيم الوطنية والقومية ضمن السياق التعليمي) لقد كتبت قصص كثيرة عن الجولان منها قصص مسابقتي منظمة طلائع البعث عام (1977) وعام (1979) وفازت منها (18) قصة هي أميل إلى الراوية لكتاب معروفين وجدد وطبعت كل قصة فيما بعد في كتاب من هذه القصص:

(الصاروخ الأخير) لأيوب منصور و(سطوح جباتا) لخيري الذهبي و(صياد الذئاب حيا) لجمانة نعمان و(ولادة نسر) لفؤاد حريب و(طريق إلى الأرض الحرة) لمحسن يوسف، وهذه الأخيرة تميزت من بقية الأعمال المكتوبة عن تشرين في تركيزها على بعد المعركة القومية خلال تصويرها لإلهام التجريدة المغربية في حرب تشرين. ومن القصص التي كتبت عن الجولان (رسالة حب من القنيطرة) وهي قصة للناشئة للأديب مكرم الكيالي[2] وقصة للكاتبة مقبولة الشلق بعنوان (جولان الحبيبة) منشورات اتحاد الكتاب العرب. وعني مسرح الأطفال بكتابات عن الجولان، وكانت تجربة منظمة طلائع البعث رائدة في هذا المجال فكان يقوم بتمثيل الأدوار الأطفال أنفسهم، وتجسد ذلك في كتابات الأستاذ علي مزعل والشاعر صالح هواري في أغلب مسرحياتهم التي أذكر منها (الحجر الأحمر)،(قتلوا الحمام)،(الجذور)،(حكايات الجد)،(آخر الليل نهار). وتتميز كتابات الأستاذ علي مزعل والشاعر صالح هواري بمسميات مشتركة منها:

1ـ التركيز على نشر الوعي القومي والوطني لدى الأطفال.

---

1 - انظر الثورة الثقافي العدد (201) عام 2000.

2 - انظر قصص مكرم الكيالي "قصص للناشئة" 1979 مطبعة الكاتب الغربي.

2 ـ نهج طريق المقاومة لتحرير الأرض.

3 ـ أهمية التراث الشعبي في مواجهة الغزو الصهيوني.

4 ـ التشبث بالأرض والحنين للوطن والأمل بالعودة.

5 ـ ربط القضية الفلسطينية بقضية الجولان، وأن المصير واحد والعدو واحد.

وكانت الكلمات الصادقة للشاعر صالح هواري في تجسيد الموضوع المطروح في القصة يسهل إيصال الفكرة للأطفال والناشئة ونذكر قصيدته (الجولان):

يـــا أرض الجـــولان خُـــذينا وبـــدفء حنانـــك ضُـــمِّينا

نحـــن مـــع الأشـــجار نَبَتْنَـــا نُـــورق فيهـــا تُـــورق فينـــا

ســـنعود نعـــود إليـــك غـــداً بالحُـــبِّ نُعـــانق ماضـــينا

في أجمـــل عـــرس عـــربي آذار يعـــانق تـــشرينا

في دمنـــا يخـــضرُّ الـــزعتر ويفـــوح الـــشومر والمـــرار

وشـــقائق نُعـــمان تـــضوي نـــوراً يـــسقيه دم الثُـــوَّار

والبلُّـــوط الـــشامخ فينـــا قامـــات تعلـــو الأشـــجار

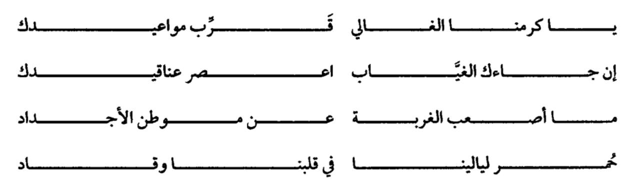
يـــا أرضَ الجـــولان خُـــذينا بـــك أقـــسمنا لنُعيـــد الـــدار

فنرى إصرار الشاعر على تحرير الأرض وكيف لا... وهو الذي ذاق قسوة النزوح عن فلسطين عام (1948). فالمصيبة واحدة والألم مشترك والأمل في تحرير فلسطين والجولان واحد.

ومن أدباء الجولان الذين كتبوا الشعر للناشئة الأديب محمود بكر فيقول في إحدى قصائده:

يـــا حامـــل الأخبـــار بَـــشِّر وقُـــلْ عُـــدنا

طـــرْ قبلنـــا للـــدار وليعجنـــوا الحـــنا



يـــــا كرمنــــا الغــــالي قَـــــــرِّب مواعيـــــــدك

إن جـــــاءك الغيَّـــــاب اعـــــــصر عناقيـــــــدك

مـــــا أصـــعب الغربــــة عـــــن مــــوطن الأجــــداد

حُمـــــر لياليـنــــا في قلبنــــــا وقــــــاد

فالشاعر هنا يعاني الغربة عن الجولان، ويأمل أن يعود إلى كرمه على الرغم من المعاناة الأليمة التي عاناها في غربته عن الوطن.

لقد نما أدبنا الطفلي وشب محاولاً أخذ مكانه في خندق المعركة التي تخوضها أمتنا في سبيل حريتها وكرامتها وسيادتها على أرضها، وإن كان الأدب بصورة عامة هو التعبير عن الواقع وطموحات الإنسان في تغيير هذا الواقع نحو الأفضل، فإن أدب الأطفال، في خطوطه العريضة، لا يخرج عن جوهر هذه القاعدة[1]. ونعود إلى الوراء، لنعرف واقع أحداث حرب تشرين (1973) على سمع طفلنا في القطر فنقرأ في مجلة (أسامة) ما كتبه الطفل: (ماهر منجد) تعبيراً عن فرحته ببدء المعركة مع العدو الصهيوني يقول ماهر المنجد ذو السنوات العشر آنذاك: (عندما تناهي إلى سمعي أن قواتنا العربية في سورية ومصر قد صدت عدوان الصهاينة المغتصبين على أراضينا، وأن قواتنا في سورية قد حررت بعض المناطق في هضبة الجولان المحتلة فرحت أعظم الفرح، لأنني شعرت أن العربي لا يسكت على ظلم أو ضيم). وهذه بعض الأمثلة من أدبنا الطفلي التي تشير إلى محاولات الكتاب لإعطاء أمثلة واضحة، عبر القصص والحكايات، يؤكدون من خلالها على قيمة الوطن والأرض، وضرورة الدفاع عنها بكل ما نستطيع من قوة.

وتتجلى قضية الوطن، كحب يرتبط بالحياة، في قصة (العجوز والأرض) المصورة لممدوح عدوان. ففي هذه القصة يتحدث الكاتب عن قرية المنصورة العربية، الواقعة غرب القنيطرة، والتي أصيبت أكثر من مرة بقنابل الطائرات الإسرائيلية في عدوان حزيران (1967).. ولم يبق فيها إلا رجل عجوز تشبث بأرضه رغم الممارسات الهمجية التي قام بها الجنود الإسرائيليين لطرده منها. ويموت العجوز وهو مصر على البقاء في أرضه، ومؤمن بأن أهله سيعودون إليه مهما طال غيابهم.

1 - مجلة المعرفة، العدد (331) نيسان (1991)، ص (149). دراسة صبحي الكردي: المنطلقات الوطنية في أدب الأطفال في سورية.

لقد أدرك العجوز هدف الجنود الصهاينة من مضايقته لدفعه إلى الرحيل. ومن الطبيعي أن ينتقل هذا الإدراك إلى روح الطفل، الذي سيحتفظ بصورة العجوز في ذاكرته، الأمر الذي سيدفعه إلى تهيئة نفسه كما يجب، للاقتصاص من جنود العدو، الذين اعتدوا على ذلك العجوز المسكين ونكّلوا به، لطرده من أرضه.

وهذه القصص في روحها وأهدافها المجازية، تؤكد للطفل ضرورة الاستعداد الدائم لرد الظالم عن ظلمه ومقاومة المعتدي، مهما كان الثمن (فالكاتبة ليلى سالم) تحذر في قصتها (قرون الخرفان) وتطالب في الوقت نفسه، الطفل أن يستخدم امكاناته للدفاع عن نفسه، إذا اقتضى الأمر، لكي لا يكون كالخرفان التي لم تستخدم قرونها في الدفاع عن نفسها.

وفي قصة (الصقر ومالك الحزين) يجعل (أيوب منصور) من الخفافيش، كائنات معتدية، تداهم في الليل، أعشاش الكناري ومالك الحزين لتطردها وتحل محلها. وعندما سمع الصقر بهذا العدوان، يهرع لنجدة الطيور وإحقاق الحق، والصقر هنا رمز للكائن القوي الشهم الذي لا يرضى بالضيم ولا بالظلم، ليس فقط على نفسه، بل وعلى الآخرين أيضاً. والكاتب، وكأنه يحاور الطفل بطريقة غير مباشرة، ليحبب إليه هذا الكائن، الذي يعتبر رمزاً للقوة. لكن على هذه القوة أن تقترن بالعدل والشهامة، وليس بالظلم أو العدوان.

وفي قصة (شجرة السنديان) لـ (إسماعيل عدره) يقف شجر السنديان في وجه العواصف الشريرة التي تريد اقتلاعه من أرضه التي نبت فيها، ولا يستسلم مهما كان الثمن. فهو يفضل الموت على الرحيل من الأرض.

وفي قصة (الأرض والبرتقال) المصورة لفارس زرزور، تبرز فتاة صغيرة كبطلة للأحداث الجارية، حيث نجدها تفكر بالحصول على بندقية من أعدائها لإنقاذ أمها وأبيها. ولن تجلس مكتوفة الأيدي تنتظر أن يفرج الأعداء عن أهلها.

وفي قصة (شجرة الزيتون) تعمق الكاتبة (دلال حاتم) مفهوم الشهادة والتضحية أو لعلها تقربه بأسلوب مجازي من عقلية الطفل، الذي يريد أن يكون شجرة زيتون صغيرة، لأن أشجار الزيتون، كما أصبح يفهمها هي أولئك الشهداء الذين تحولوا إلى أشجار زيتون بعد أن استشهدوا في سبيل الوطن.

وفي قصة (مذكرات طيار) تتحدث الكاتبة (ليلى صايا) عن أحلام الطفل العربي وعن طموحاته وعن الدوافع المحركة للمعركة، فبطل القصة، طيار خاض غمار الحرب وأصبح بطلاً من أبطالها، لأنه كان يحلم في طفولته، أن يكون سيد الجو. وقد أصبح سيد للجو بجده، واجتهاده ومثابرته في العمل والتفاني في خدمته.

لاشك أن أدبنا الطفلي،مازال في خطواته الأولى وهناك الكثير من الأمور والقضايا في مجال الوطن والأرض لم تعالج بعد بالصورة المطلوبة ونحن قد نحتاج إلى دراسات أعمق لتكون عنصراً إيجابياً في تعميق وبلورة الهوية الوطنية والقومية لأدبنا الطفلي.

التعبير الشعري عن الجولان

يندر أن نجد شاعراً لم يكتب عن الجولان قصيدةً أو أكثر لدى الشعراء من مختلف الأجيال، هواة ومحترفين، من مختلف الأجيال، وقد تضمنت هذه القصائد عدة فكر نذكر منها:

1 ـ التفجع والحسرة والرثاء على ما ألم بالعرب من احتلال فلسطين عام (1948) ونكسة حزيران (1967).

2 ـ الحلم بالعودة إلى الوطن.

3 ـ الدعوة إلى الثأر والمقاومة.

4 ـ تمجيد البطولات الفردية والجماعية ولاسيما في الفرح التشريني عام (1973).

5 ـ فضح الممارسات الوحشية للعدو الصهيوني على الأهل في الجولان قبل الاحتلال وبعده.

يقول د عبد الله أبو هيف[1]: (لقد كان طوابع هذا الشعر مطبوعة بالمناخ السياسي السائد في كل مرحلة من حلم العودة المثالي إلى فلسطين حتى عام (1973) إلى الغناء للوطن وتمجيد وتقديس بطولات المقاتلين في الجيش العربي السوري وفضح الطبيعة العنصرية للكيان الصهيوني حتى عام (1981).

ويتابع: ويعد قرار ضم الجولان إلى الكيان الصهيوني عام (14/ 2/ 1981) حدث تبدل في التعبير الشعري عن الجولان في هذه المرحلة بالانتقال جزئيا أو كلياً من القصيدة الغنائية (121) القصيدة الدرامية كما في قصيدة محمد عمران الحساسة و(اغتيال عروس الجولان).

1 - انظر دراسة د.عبد الله أبو هيف ـ الجولان في التعبير الأدبي ملحق الثورة الثقافي ـ مصدر سابق.

وقصيدة سليمان العيسى (رباعيات من الجولان) وقصيدة فايز خضور (كلمات الزمن الثلاث) وقصيدة عبد الرحيم الحصني (هتافات جولانية على أبواب دمشق) وقصيدة سعيد قند (فجر يا شام)[1].

نذكر قصيدة الشاعر الكبير سليمان العيسى (رباعيات من الجولان) هذه الأبيات:

القنيطرة تقول لبيغن

يضمك في قرارته   التراب

وتبقى الأرض......   والقيم العراب

وراء حجارتي   أطياف حمقى

تنمر منهم زمنا ......   وغابوا

وليس لك الحساب   محلك الحساب

عتاق هذه القمم   السواحي

ومألوف برحلتها   الضباب

وفي قصيدة للأستاذ الشاعر محمد عمران (اغتيال عروس الجولان) يصف همجية الصهاينة، ويصفهم كيف دمروا المدينة الطاهرة النقية (القنيطرة) بأسلوب درامي موسيقي شاعري صادق يدل دلالة صادقة على الجرح الحزيراني العميق في نفس الشاعر. فها هو يقول [2] في مرثيته الجوقة:

المغول عادوا

المغول الذين أحرقوا بغداد وكانت عاصمة الدنيا

وتركوا دجلة أسبوعاً كاملاً يلبس سواداً أكبر

المغول الذين ظهروا بالطائرات

---

1 - للتوسع والإطلاع على القصائد المذكورة انظر كتاب الجولان ـ الأهل ـ الأرض منشورات اتحاد الكتاب العرب ـ مصدر سابق ص187-197-233-249.

2 - الجولان ـ الأهل ـ الأرض ـ مصدر سابق ـ ص206، ص207، ص208.

حاملة القنابل الذرية

وألقوها

على النساء والأطفال

والبيوت الآمنة في هيروشيما

وأطلُّوا من أجوائهم يرقبون بغبطة النصر

كيف يحترق لحم الأطفال

وأجساد العذارى

المغول الذين ظهروا بالنجمة السُّداسيَّة

ونسفوا أعمدتك بالديناميت

يا جوهرة الجولان

بالديناميت وبالبلدوزرات

بالقنابل والرصاص

بوسائل الموت المتوحشة كلها

عاد المغول إلى القنيطرة

فالشاعر هنا يصف همجية المغول في احتلال بغداد وقتلهم للشجر والحجر، ويصف همجية أمريكا في قصفها لمدينة هيروشيما بالقنبلة الذرية ونشوة النصر الكاذبة ـ والتلذذ باحتراق أجساد الأطفال، ثم يجري المقارنة والمقاربة بين مغول ذلك العصر والمغول الصهيوني الهمجي في قصف مدينة القنيطرة وتدميرها، وتدمير كل شيء حي فيها... ويعود الأطفال الذين ولدوا في النزوح إلى مدينتهم غاضبين حاقدين، وترحب بهم مدينتهم القنيطرة بكل حب في نهاية المسرحية (القنيطرة في صوت امرأة):

ادخلوا أضلاعي المُحطَّمة

يا أطفالي العائدين من النُّزُوح

ها أنا أفرش لكم مراياتي المُتكسِّرة

أمدُّ شوارعي المُمزَّقة ملاعب لغضبكم

وأُظلِّل حقدكم

بأوراق أشجاري المُقتلَعَة

وهذا الشاعر حسن حيدر يغني للجولان في قصيدته (رغبة إلى الجولان)[1]:

مَنْ يشتري قلبي — للحُبِّ أهديه

للوطن الغالي — بكُلِّ ما فيه

يا وطن الجولان — أفديك بالعُمر

أغرقكَ الطُّغيانُ — بالعفن العبري

يا وطني الجولان

ونرى الشاعر فيصل مفلح ابن الجولان يذكر في قصيدتة (لم أنم منذ فارق الجولان)[2] في بداية قصيدته يتذكر الربيع في نيسان بعد النزوح ويتذكر كروم الزيتون واللوز والرمان في الجولان. إنه الحنين للأرض بكل ما فيها من زهر وشجر ومطر وعين ماء نختار منها هذه الأبيات:

هــل نيــسان فالــدُّنا مهرجــان — يبــسم الــورد يــضحك الأقحــوان

إنّ فــصل الربيــع يبعــث حيــا — أغنيــات مــسحورة و قيــان

كُــلّ عــين عــن سلــسبيل تلــوى — فــيحن "العليــق" و الرمــان

يــا كُــرُوم الزيتــون و اللّــوز رفقــاً — بمُحــبٍّ قــد نــال منــه الزمــان

مــا نــسيناك يــشهد الله أنّــا — غــضب هــادر و عــصر جبــان

وتبــوح الــشآم للمجــد سرا — لم أنــم منــذ فــارق" الجــولان"

1 - منشورات طلائع البعث ـ إدلب عام 1987.

2 - قصيدة مخطوطة ـ قيد النشر.

إن طيور الشوق للوطن لم تتوقف عن نقر قلب الشاعر وإثارة أشجانه وأحزانه، فهو يعيش في قلق دائم بين حلم العودة إلى الكروم ومأساة التشرد والنزوح، ومنذ فراقه الجولان الحبيب لم يذق طعم الراحة.

و من شعراء الجولان في الأرض المحتلة الشاعر (معتز أبو صالح) فالجولان عنده بمنزلة الأب والأم. وعندما يسمي مجموعته بكاملها (الجدار) فهو يشير إلى أن قضيته الكبرى تنطلق من معاناته من وجود هذا الجدار الذي وضعه المحتل يفصل بين الجولان و بين الوطن الأم.

يقول الدكتور (نزار هنيدي) عن الشاعر معتز أبو صالح: [1]

(الشاعر يعرف جيدا أن الحياة لا يمكن لها أن تستعيد سيرورتها إلا بعد زوال هذا الجدار لذلك يناشد الزمان أن يمشي إلى حيث لم يكن هناك جدار كي يستطيع أن يلتقي بتوأمه الذي انخلع عنه، وكي تستطيع أمه أن تحبل من جديد).

يا أيها الزمان

فلتمش

إلى حيثُ خلعت توأمي

عُدْ ... عُدْ

لكي تحبل أمي بأخي ثانية

يا أيها الزمان

عُدْ

إلى هناك

حيثُ لم يكن جدار

و يتابع د. نزار: (وفي قصيدة أخرى يرسم لنا الشاعر صورة مفعمة بالأسى للمشهد الذي تتجلى فيه المعاناة التي يكابدها أهلنا في الجولان في أعمق حالاتها وأقساها، وذلك عندما يتقابل أفراد الأسرة الواحدة على التل الذي يفصل بين أرض الجولان وأرض الوطن، ليتواصل بعضهم مع بعض

---

1 - انظر مجلة دراسات اشتراكية ـ مصدر سابق شاعر من الجولان" ـ د. نزار بريك هنيدي ص132.

عبر مكبرات الصوت برعاية عناصر الأمم المتحدة الـ (U.N) فعلى أرض الوطن الواحد لا يتمكن الأشقاء و الأبناء و الأمهات من مخاطبة بعضهم إلا عن بعد و بحراسة الغرباء).

فعلى تلِّ الصيحات

تقف

و جوار الـ (يو ـــ ان) هُم يقفون

بقي علم

به شوق ممزوج بألم

ومما يزيد من وطأة المأساة على قلب الشاعر أن هذا المشهد يتكرر على مرأى و مسمع من العالم الذي يتبجح بالتقدم و التمدن ـــ ويشير الشاعر بصورة خاصة إلى الصحافيين و الضيوف الأوروبيين دون أن يحرك فيهم هذا المشهد المغرق في المأساوية أية مشاعر إنسانية:

في الجولان

مازالت تفتح صالة أحزان

يا ذا الصحفي

و الضيف الأوروبي

لتريا هنا الماضي

في حاضر الجولان

هنا شاعـــــركم

يندسُّ بأحشاء الشجرة

يبكي ورقاً يهجـو حشرة

في الجوِّ

أمّا نحن

فشاعرنا يبكـــي لحماً

يكسو منه شبحـــاً فينا

ليضيق قليلاً ثوب الإنســان

ويقول الدكتور: (نزار بيريك) ناقداً هذه المجموعة:

أما المآخذ التي لا بد لنا من الإشارة إليها فتتجلى أساساً في ضعف امتلاك الشاعر للغته التملك الفني الكافي لتطويعها وفق متطلبات الحالة الشعرية. اتكأ الشاعر في أحيان كثيرة على الاستعارات المألوفة والتعابير الجاهزة.

إن تجربة الشاعر ما زال ينتظرها الكثير من الاحتراق بنار الشعر حتى تنبعث صافية ومتوهجة، وتحتل مكانها المتفرد على خارطة التجارب الشعرية العربية الحديثة. ولا ننسى الشاعر نزار قباني وأثر النكسة في شعره فيقول معبراً عن غضبه بعد الخامس من حزيران بعد أن هربت منه جميع الخيول ولم يبقى إلا حصان الغضب: (لم يبقى بعد حزيران للشاعر سوى حصان واحد يمتطيه هو الغضب ... ولكن أين تبدأ حدود هذا الغضب وأين تنتهي ؟ صعبٌ عليَّ كثيراً أن أرسم حدود غضبي . فطالما أن هناك سنتيمتراً واحداً من أرضي تحتله إسرائيل وتذله وتقيم عليه مستعمراتها فإن غضبي بحرٌ لا ساحل له وقد عبر عن هذا الألم في قصيدته هوامش على دفتر النكسة حيت يقول :

إن قصيدتي كانت محاولة لإعادة تقييم أنفسنا بعيداً عن التحجج والمغالاة والانفعال [1].

نختار من هذه القصيدة الأبيات التالية :

يا وطني الحزين

حولتني بلحظة

من شاعر يكتب شعر الحب والحنين

لشاعر يكتب بالسكين...

لأن ما نحسُّهُ

أكبر من أوراقنا...

لا بد أن نخجل من أشعارنا...

إذا خسرنا الحرب، لا غرابةْ

لأننا ندخلها

بكل ما يملكه الشرقي من مواهب الخطابةْ

---

1 - جريدة البعث العدد 12914 29 /6/ 2006 صفحة الثقافة

بالعنتريات التي ما قتلت ذبابة

لاننا ندخلها

بمنطق الطبلة والربابة[1].

وحين جاء انتصار تشرين وعادت القنيطرة مُحرَّرة إلى منزلها القديم وجاء معها فجرٌ عربيٌّ مشرق أعاد لنا شموخنا وكبرياءنا عَدَّ نزار قباني السّادس من تشرين تقويماً جديداً للكرامة العربية وأنَّه باستطاعة أي عربي إلغاء التقمويمين الميلادي والهجري واعتبار السادس من تشرين مولد الإنسان العربي وتاريخه فيقول:

قبل السادس من تشرين (1973) كانت صورتي مشوشة وغائمة وقبيحة

واليوم (6 تشرين) يبدأ عمري

لا تستغربوا كلامي، فأنا وُلدتُ

تحت الطوافات والجسور العائمة

وخرجتُ من أسنان المجنزرات السورية

التي كانت تقرقش الصخور في مرتفعات الجولان[2].

ومن الشعراء الشباب الذين كتبوا عن القنيطرة وألف قصيدة موجهة للأطفال، به مجموعته الشعرية (فيروز تغني) للشاعر مهند محمد الشعبي قول في قصيدته (يا قنيطرتي):

سلاماً يا قنيطرتي !

أيا نغماً على شفتي!

عُيُونك في دمي تجري

رُبُوعك موطناً السحر

ويتابع:

سلاماً بنت تشرينا

سلاماً كان حطِّينا

---

1 - انظر كتاب نزار قباني وقصائد كانت ممنوعة ـ نضال نصر الله ـ دار الأوائل 2003 ـ ص 62 .

2 - انظر كتاب نزار قباني وقصائد كانت ممنوعة ـ نضال نصر الله ـ دار الأوائل 2003 ـ ص 22 .

صلاح الدين لم يمت

قطارُ المجد لم يفُتِ

إحساس بالأمل التشرني والتحرير الكامل بلغة بسيطة رقيقة تناسب الأطفال.

الجولان في المقال الأدبي

كتبت مقالات كثيرة عن الجولان، والتي تندرج تحت اسم الأدب المقاوم وكتبها سياسيون وأدباء من الوطن العربي، وتحدثوا عن النكسة وآثارها وعن انتصارات حرب تشرين والتضامن العربي في هذه الحرب. نذكر منها مقالات للدكتور علي عقلة عرسان الذي نشر في جريدة الثورة السورية مقالات كثيرة عن الحزن الحزيراني والفرح التشريني، ووصف الحالة العربية السياسية والثقافية والجماهيرية.

(روح تشرين ــ ثقافة الهزيمة ــ الجولان ــ صبوني في الشيخ محبة ــ القنيطرة غداً ــ تحرك عربي ممكن ــ تشرين المحاصر).

فتحدث في مقالة (ثقافة الهزيمة)[1] عن النكسة وعن بعض الآراء الانعزالية الانهزامية بدقة وصدق وتوصيف لحال الجماهير المختلفة نذكر منها:

(حزيران ليلي الجبهة،قطبي القلب، فيلي الخطو، تزحف ذكراه على خلايانا،وتنفطر على أعتابه ألماً وقوة، ويكاد إشراق تشرين وألقه لا يرفع سجن طلاسمه عنا، ولا يقبل عثرتنا فيه،رغم ما لتشرين من إيجابيات). ويتابع د. علي عقلة عرسان بنص المقالة في تشخيص بعض الأسئلة التي يقول عنها: (إنها هي أسئلة انتصبت ولا أملك إلا أن أراها كما لا أملك أن أتجاوزها). فما هي هذي الأسئلة ؟.

يقول: (قال القائلون: إن هزيمة العرب في حزيران كانت هزيمة حضارة أو هزيمة حضارية. حسن النية من أولئك عبر بصورة مغلوطة عما أراد أن يقول: كان يقصد هزيمة تقنية، ورأى في التقدم

---

1 - انظر كتاب آراء ومواقف "مقالات" للدكتور علي عقلة عرسان الجزء الثاني منشورات اتحاد الكتاب العرب 1990ص178.

التقني الوجه الحضاري كله، وفئة من حسني النية قصدت أن تقول أن تخلفنا في كل المجالات كان وراء هزيمتنا)[1]. ويتابع في وصف طرف آخر أراد سوء النية في قراءة نكسة حزيران. فيقول:

أما الذين ثبوا ذلك القول بخبث، وأبطنوا سوء النية وصدروا عنه، فقد شددوا على أن الهزيمة هزيمة للحضارة العربية تاريخياً.

وفي ذلك إدانة واتهام بل حكم ذو جذور على العرب وحضارتهم وفكرهم وثقافتهم ومنهج، لقد استطاع د. علي عقلة عرسان في مقالته هذه أن يوصف حالة الجماهير بكل صدق وخبرة وهو الذي أحس بعمق المأساة في النكسة، ولاسيما عندما يستخدم ألفاظاً وتعبيرات تحرك مشاعر القارئ، وتعزف على أوتار قلبه، مما يدل على أن هذه العبارات (نوطة موسيقية) حزينة كتبت في لحظات ألم كبير وعزف الكاتب من مداد دمه يقول في المقالة نفسها: وكان قطاع كبير من شعبنا بل أقول الكثير الكاثرة قد تلقى الحزن الحزيراني المصفى من أجران الأعصاب واستاف منه حتى الثمالة وتفاعل في عمق أعماقه الإحساس التاريخي لكرامة أمة ذات حضارة وإنسان ذي تراث و موروث إنساني جم مع الشعور بالمذلة وانعكاساته على نفسيته وتكوينه الشامل، وأدى ذلك إلى صقل شخصيته وتثقيفها وتهيئتها، لتكون حقل عطاء جم الغنى نمت فيه بذور تشرين ومازالت،ثم يتابع في الجزء الثاني من مقالته[2] بعض المنطلقات الانهزامية والشعارات التي طرحت في الساحة الثقافية النكسة، والتي حملت حزب البعث النكسة، أم وقفت هذه الآراء ضد أهداف الحزب وأهدافه مركزة على السلبيات ومتجاوزة كل الإيجابيات ولكن لم يكتب لها أن تكون سيدة الساحة ولاسيما بعد الفرح التشريني وانتصاراته، فيقول: لقد نشأت ردود فعل على تلك الهيمنة تجلت في إنتاج مظاهر تمرد على تلك الأحكام والمقولات والآراء وفي اندفاعات مقاومة لم يكتب لها أن تكون سيدة الساحة ولكنها أعلنت عن وجودها، واستمرت في ذلك حتى كان لها في انتصار تشرين أقوى سند إذ بثت عملياً. إن هذه الأمة التي ينادي حزب البعث العربي الاشتراكي بوحدتها وخلودها، أمة موجودة، وحضارتها، وحضارة إنسانية أصيلة قادرة على التجدد ومواكبة التطور ــ وإنها أمة لم تنته بخسرات معركة ولم

---

1 - انظر كتاب آراء ومواقف "مقالات" للدكتور علي عقلة عرسان- مصدر سابق ص179.

2 - المصدر السابق ص183 ص185 ص186.

تضع باحتلال جزء من الأرض وإنها قادرة على اتخاذ القرار بملء إرادتها، وأخذ يتجلى هذا المفهوم في إنتاج ثقافة تشرين ويتحدث في مقالته (الجولان)[1] عن حزنه الشديد وقلقه بعد هزيمة حزيران عام (1967) ثم يتغير هذا الشعور بعد الفرح التشريني يقول: من خلال الأشهر التي تلت هزيمة حزيران (67) كنت مثل كثير من غيري من أبناء الوطن أشعر بحزن قتال وخزي غامر وأعيش كابوساً كنت أستيقظ من نومي أحياناً، أو أطيل السهر أحياناً أخرى، لأستمع إلى تحرك ضخم زحف عظيم يتم بسرية لابد أن تشهده دمشق، وأن الإعداد له يجري على قدم وساق.

وكان عندي شبه يقين بأن ذلك لا بد أن يحدث ثم يتابع واصفاً شعور بعد الفرح التشريني قائلاً في تشرين عادت أشياء كثيرة كانت قد ذهبت في حزيران، وعودة تلك الأشياء كانت مقدمة حقيقية وضرورية لعودة الجولان [2]، ويتحدث في مقالته (القنيطرة ــ غداً)[3] في ذكرى تحررها من العدو الصهيوني وعودتها إلى الوطن الأم فرحة باسمة بعد أن كابدت ظلم الاحتلال وجبروته: (القنيطرة، مدمرة، ومحررة، مدينة لها موعد حزيران... ولمدينتنا الصابرة يومان فيه يوم مر قطوف علقمه دانية لكل ذي نظر دخلت فيه جميلة خاوية معافاة إلى قيد الاحتلال وحضن الاستعباد عبر ليل الأمة، ويوم حلو تقطر منه النشوة، خرجت فيه حزينة محطمة مدمرة حيث انعتقت من أسرها واحتضنها الوطن الحر لتستأنف معه كفاحها الطويل للخلاص من ليلها الطويل).

وأخيراً أقول:

إن مقالات د. علي عقلة عرسان تحددت محاورها قد أستطيع أن أعدد بعضاً منها. وهي:

1 ــ إن الصراع مع العدو الصهيوني صراع وجود لا صراع حدود، وهو صراع لا تحسمه إلا القوة، وترى ذلك في مقالته (تحرك عربي ممكن) حين يقول: (إن تاريخ الصراع العربي مع العدو الصهيوني يؤكد لنا بأجلى وأوضح صورة أن مستقبل الصراع لا تحسمه إلا القوة، وأن العدو لا يفهم إلا هذه اللغة).

---

1 - مصدر سابق ص276.

2 - مصدر سابق ص277.

3 - مصدر سابق ص334.

2 ــ تجلت أفكاره واضحة في محاربته وتصديه لثقافة الهزيمة والانهزاميين، وعمل على نشر ثقافة المقاومة بين الجماهير .

3 ــ وضح بالتفصيل الآراء مختلفة بعد نكسة حزيران، ورد على السلبية منها ولاسيما بعد انتصارات تشرين .

4 ــ كان موقفنا بالانتصار بعد الانكسار الحزيراني وهنا ما تجلى في مقالته (الجولان).

5 ــ مؤمن بوحدة الأمة العربية وأنها أمة قادرة على النهوض والثبات رغم كل الانتكاسات والمؤامرات، ووضح ذلك في مقالته (روح تشرين).

6 ــ تصدى في مقالاته بشكل عموماً للأدب الانعزالي والانهزامي كما في مقالته ثقافة الهزيمة (ج1) و(ج2). وهو يؤمن بثقافة القوة ودورها في المواجهة يقول: (الثقافة الأصلية تصمد لهجمات القوة الغبية الغاشمة، ويكون لها نصر عليها). ووضح موقفه من الاستسلام والمستسلمين في مواقعهم كافة. ودعا إلى تحرير كامل الجولان، فتحرير مدينة القنيطرة خطوة لتحرير تراب الجولان كاملاً وذلك في مقالته: (القنيطرة غداً). (من أجل التحرير ــ لن تقبل أن تكون مزاراً وتحفاً ودثاراً، فهي الرباط، وهي القلعة الشموخ، وهي ساحة الوغى وميدان تجمع الثوار والمحررين). الكاتب يعرف الجولان معرفة دقيقة فقد سمى في مقالاته كثيراً من المواقع، وأرخ لغزوات وقعت في الجولان فيقول في (عيد الشيخ)[1]: (لا ينمو الثأر والطفل وتحضنه الياقوصة) يكبر في الجولان، ويكبر فيه الجولان ويشرق نسراً من تل الفرس ــ إلى طبريا من شرقات الشيخ يطير يصرخ: (ثأراً ــ يا كل الهامات ــ من اليرموك إلى طبريا ثأراً...).

7 ــ مجد في مقالاته الشهداء كما في مقالته (القنيطرة غداً) يقول: (وهي الشهداء الذين رووا بدمهم الطاهر تراب الوطن ويروون دائماً نبت الذكرى، ويجددون نسغ وحيوية الأهداف والقيم السامية التي ماتوا من أجلها).

8 ــ واتصفت مقالاته بالصدق والعفوية فكان القلم مطواعاً لنقل خلجات قلبه، فسطرها بجمل صادقة رقيقة تدغدغ النفس وتؤثر فيها.

---

1 ـ آراء ومواقف ـ مقالات ـ مصدر سابق ص317.

المسـرح و الجـولان

المسرحية السورية المعاصرة وليدة الستينات، وهـي متـأثرة بغيرهـا مـن المسرحيات العربيـة ولاسيما في مصر ولبنان، وقد بدأ الكتاب السوريون يجربون كتابـة الـنص المسرحي في الخمـسينات، وينشرونه في المجلات الأدبية. منها: "الآداب" وكان معظم المؤلفين أدباء قبل أن يكونوا مسرحيين، وهم يشتغلون بالأجناس الأدبية الأخرى قبل أن يشتغلوا بالمسرحية [1].

كانت الصدمة التاريخية في حزيران كبيرة استطاعت أن تكـون نقطـة تحـول في الأدب العـربي بعامة والمسرحية بخاصة.

ويقول الدكتور عبد الله أبو هيف في دراسته عن التعبير الأدبي عن الجولان: [2]

(التفت المسرح لأول مرة إلى التعبير المباشر وغير المباشر عـن الجـولان أيـضاً ضـمن النزعـة التفاؤلية باسترداد الكرامة وتوهج حلم استعادة الجـولان كـما في مـسرحيات مـصطفى الحـلاج أيهـا الإسرائيلي حان وقت الاستسلام وجان الكسان (مسرح المعركة) الذي ضـم أربـع مـسرحيات هـي: (الاختراق) و(سكين في الاتجاه الصعب) و(موال من أغنية تشرين) و(مشـاهد مـن زمـن الحـرب). ومسـرحية دريد لحام ومحمد الماغوط (ضيعة تشرين) ومن أهم الأعمال التي تناولـت هـذا الموضـوع مباشرة مسرحية {(حفلة سمر من أجل (5) حزيران)} للأديب سعد الله ونوس.

يقول د. خليل موسى عن هذه المسرحية: (قد حاول فيها المؤلف أن يعـري الأنظمـة الفاسـدة المسؤولة عن الهزيمة، فهي في واد والـشعب في واد آخـر، والأنظمـة تحـاول دائـماً، الحقـائق وتغييـب الشعب عن مسرح الحياة وإبعاده عن مشكلاته وتحيزه لمصلحة النظام وتهميشه وإلغاء دوره إضافة إلى تجزئة الوطن الواحد، ولذلك كانت هزيمة حزيران متوقعة وهي نتيجة للخرافات والعطالـة وإلغـاء

---

1 - إن أهم الاتجاهات الفكرية التي احتضنتها المسرحية المعاصرة في سورية كثيرة لكن أهم ثلاثة اتجاهات:
- الاتجاه القومي ويمثله د. علي عقلة عرسان
- الاتجاه الوجودي ويمثله وليد إخلاصي
- الاتجاه الماركسي ويمثله سعد الله ونوس وفرحان بلبل

انظر دراسة "المسرحية في الأدب العربي الحديث د. خليل الموسى ـ منشورات اتحاد الكتاب العرب 1997 ص122.

2 - مصدر سابق ـ ملحق الثورة الثقافي.

وتزييف الواقع والجري خلف الشعارات البراقة، ولذلك نجحت هذه المسرحية نجاحاً باهراً، وكان نجاحها في جرأة المؤلف وطرحه لموضوعات يومية يحسها الشعب، وقد كانت من قبل مهملة، وضع ونوس يده على الجرح) وكتبت مسرحيات عن حرب تشرين وهي مسرحيات سريعة تقوم على الانتصار والابتهاج به وتحجيم دور العدو الصهيوني وأهم المسرحيات التي تناولت هذا الموضوع مسرحية (يوم أسقطنا طائر الوهم) لوليد إخلاصي ومسرحية (أيها الإسرائيلي حان وقت الاستسلام) لمصطفى الحلاج وهما مسرحيتان فيهما الكثير من المباشرة والتجلية، وبخاصة في المسرحية الثانية. وهناك كتاب كتبوا عن القضية الفلسطينية، ونرى ذلك في أعمال د.علي عقلة عرسان، وكذلك إن موضوعات حزيران وحرب تشرين وسواهما لا تخلو من الإشارة إلى القضية الفلسطينية مباشرة أو لا مباشرة. نستنتج مما سبق أن المسرح السوري عالج قضية الجولان من ثلاثة محاور:

ــ الجولان بعد نكسة حزيران.

ــ الجولان قبل النكسة والاحتلال الصهيوني لفلسطين وظهور العمل الفدائي المقاوم.

ــ حرب تشرين التحريرية والانتصارات التي حققتها وتحرير الأرض.

ــ الدعوة إلى تحرير الجولان كاملاً.

ــ معالجة أسباب النكسة خلال المسرحيات المذكورة سواء من "السلطة أو الأفراد" وتعريتها والدعوة إلى شحذ الهمم وتجاوز الإحباط والصدمة التاريخية لنكسة حزيران.

فالمسرح عن الجولان يمثل اتجاه المسرح السياسي ومما يلاحظ في المسرح السياسي كما يقول الدكتور خليل موسى [1].

(إن المسرح السياسي لا يزدهر إلا في ظل الأزمات الاقتصادية والسياسية. فالمسرح الحزيراني مثلاً لا يعيش إلا في ظل الصدمات التاريخية المماثلة فإذا انقطع عنه الحدث المماثل لم يبق له وجود).

ولقد كان من أبرز نتائج نكسة حزيران على ساحة المسرح العربي: نمو المسرح السياسي وازدهاره وتنوع أصوات كتّابه. وتفهمه العميق أحياناً والقسري أحياناً أخرى للتغيرات الجذرية التي انتابت أبعاد القضية الفلسطينية، وتعبيره عن هذه التغيرات فوق خشبة المسرح. ونلمس هذا تعبيراً فنياً واضحاً عن الكثير من قضايا الحياة السياسية والاجتماعية والحضارية للمنطقة العربية[2].

---

1 - انظر دراسة المسرحية في الأدب العربي د. خليل موسى ـ مصدر سابق ص 137.

2 - انظر كتاب النص المسرحي العربي ونكسة حزيران د. إبراهيم جندري إصدار وزارة الثقافة (2004)، ص (170).

إن غلبة ظاهرة المسرح السياسي على المسرحيات العربية التي ظهرت بعد نكسة حزيران، وبعض المسرحيات التي استطاعت أن تحذر من النكسة، أعطت تعبيراً فنياً واضحاً للكثير من قضايا الحياة بمختلف جوانبها، الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية ومن هذه المسرحيات: مسرحية (المسامير) لسعد الدين وهبة التجأ الكاتب إلى التاريخ ليعبر عن اللحظة التاريخية الراهنة بوضوح أكثر، وفي مسرحيته هذه لم يقدم أكثر من حوار سياسي صاخب بين شخصيات نمطية وقصد سعد الدين وهبة من شخصياته النمطية تمثيل الواقع العربي، فهي تضم الفلاح والمثقف والمتسلق والانهزامي والمناضل والإقطاعي الذي تعاون مع الاحتلال الإنجليزي عام (1919).

لقد حاول الكاتب من خلال الإطار التاريخي الذي اختاره، أن يطرح رؤيته للحظة السياسية التي أعقبت الخامس من حزيران، وحاول أن يقدم تعبيراً عن توق الشعب للتخلص من الكابوس الصهيوني من خلال صرخات فاطمة (اضرب يا عبد الله) والتي تجسد صوت الشعب والأرض[1].

ومسرحية علي سالم (أغنية على الممر) هذه المسرحية القصيرة والبسيطة فقد كانت هي أيضاً واحدة من استجابات المسرح السريعة للأحداث. إن علي سالم يضعنا مباشرة أمام اللحظة التاريخية الراهنة التي عايشناها سنة (1967). بل وفي أرض المعركة في مواجهة العدو نفسه. ومن خلال أسلوب واقعي يقدم لنا تصوره الخاص للأسباب التي صنعت النكسة، وتصوره لأسلوب تحقيق النصر عليها. ويطرح فكرة هامة وهي أن أجنّة الهزيمة لم تولد في ساحة المعركة وإنما كانت تعيش في ظلال الحياة السياسية والاجتماعية للعرض العربي قبل المعركة[2].

ومسرحية (السيل أو سد مأرب) للشاعر علي كنعان، تدور أحداث المسرحية في قرية من قرى الفلاحين العرب مرتكزة على الحكاية التاريخية القديمة عن مأرب في أرض سبأ. ومن هذه الحكاية ينطلق علي كنعان ليرسم صورة مماثلة لها في تاريخ العرب الحديث، أنه واقع أمتنا العربية الذي تعيش في غمرته منذ سنة (1948) وحتى الآن. أخذ علي كنعان قرية من قرى الريف العربي إطاراً لمسرحيته، واختار نماذجه من سكان القرية بحيث ينطبق واقع العلاقات بينهم والصراعات التي

1- المرجع السابق نفسه، (ص 72).

2- المرجع السابق نفسه، (ص 74).

يعيشون في دوامتها ويجمعونها على أغلب أوضاع الناس في الوطن العربي. وعبر سلسلة من الحوادث يوضح علي كنعان هدف مسرحيته التي انطلق منها محاولاً إيضاح طريق الخلاص من النكسة، منطلقاً من أسبابها لاسيما ارتباط مصالح الرجعية العربية مع مصالح الاستعمار والصهيونية مؤكداً ضرورة لقاء القوى التقدمية، ومبدأ الاعتماد على النفس في مواجهة العدو [1].

وفي الكويت ظهرت أول مسرحية متأثرة بحوادث سنة (1967) وهي مسرحية (الحق الضائع) التي كتبها محمد الدخيل ومحمد الراشد وهي لا تتعدى محاولة لعرض قضية العرب باللهجة الكويتية ولا تلو عباراتها من التصريح والرمز. وتكاد هذه المسرحية تكون هي الوحيدة على المسرح في الخليج العربي ــ باستثناء العراق ــ التي اهتمت بمثل هذا الحدث الخطير في تاريخ الأمة العربية[2].

وفي لبنان وجه نبيه أبو الحسن سهامه إلى السلطة وتخاذلها في حرب (1967) وذلك في مسرحية (أوت شانة في الجبهة) مؤكداً أن الشعب هو القوة المقاتلة أمام الحكام فهم تماثيل باهتة[3].

مسرحية [(حفلة سمر من أجل (5) حزيران)] للكاتب الكبير سعد الله ونوس يقول الدكتور إبراهيم إبراهيم جنداري جمعة في كتابه النص المسرحي العربي ونكسة حزيران من هذه المسرحية.

لقد كتب ونوس مسرحيته في وقت كانت فيه الكتابة شبه مستحيلة وفي وقت يدفعه خواء الكلمات، لأن الحاجة كانت إلى (الفعل) الذي يعري وجل الكلمات وعفويتها التي فاحت في فيض الهزيمة. فما فائدة الكلمات إن لم دعم فيها الفعل ويكونها؟. يجيب ونوس على تساؤله هذا ويقول: {(وأنا أمضي في كتابة ــ حفلة سمر من أجل (5) حزيران)}لم أفكر بأصول مسرحية، ولا بمقتضيات جنس أدبي محدد. لم تخطر ببالي أية قضايا نقدية، كنت فقط أتصور، وغالباً بانفعال حسي حقيقي إني أعرّي واقع الهزيمة، أفرق الأقنعة عن صانعيها في سياق هبة جماهيرية، تبدأ مضطربة ومرتجلة، ثم تتسق وتنمو حتى تضمنا في صورة عمل فعلي. مظاهرة، أو انتفاضة شعبية حقيقية. كان الإيقاع يتصاعد، تنهد الكذبة، ويتحقق الفعل المؤكد.

1- المرجع السابق نفسه ، (ص 75).
2- المرجع السابق نفسه، (ص 76 + 77).
3- المرجع نفسه، ص (77).

إن سعد الله ونوس قد استخدم أساليب شتى ومنطلقات مسرحية مختلفة في التعبير عن فجيعة الجماهير العربية في الخامس من حزيران، وهي صفة تطغى على سائر المسرحيات العربية التي تناولت هذا الحدث مع وجود الفوارق بين هذه المسرحية أو تلك تبعاً لاختلاف رؤية الكاتب ومدى استيعابه للشكل الفني الذي اعتمد عليه. وإذا كان ونوس قد اعتمد على المسرح التسجيلي في تقديم الحدث الحزيراني بحرارته وأنينه فإنه قد وفق في أن يقدم للمسرح العربي شكلاً جديداً عليه وهو شكل المسرحية المرتجلة مستخدماً في ذلك أسلوب المسرح داخل المسرح وهو يتوجه لمعالجة قضية مهمة تشكل محوراً لهموم الجماهير واهتماماتها، ولاسيما أن ارتجالية حزيران لم تعالج الحدث السياسي الواقعي بتسجيله محضة، بل بحثت في مسبباته وحدتها[1] .

يقول الدكتور إبراهيم جندري: (لقد حاولت المسرحية العربية البحث عن أسباب النكسة، كما حاولت رسم الطريق لتجاوزها، وبهذا فقد وجدت نفسها ملزمة بتجاوز الحماس والانفعال وهي تتصدى لمشكلة لا تمتلك لنفسها رصيداً كافياً من الوعي السياسي يعقبها حالة انبهارها وصعقها بالحدث الحزيراني إذ انفعلت وصرخت وسخطت)[2] .

1- المرجع السابق نفسه، (ص 180 ـ 181).

2- المرجع السابق نفسه، (ص 227).

الفصل العاشر

الجولان بين السلام و الصراع

السلام بمعناه السياسي المألوف هو عقد اتفاق بين طرفين متخاصمين متحاربين من أجل قضية ما بحضور أطراف أخرى غير منحازة لأحد الطرفين تتدخل بوصفه وسيطاً وشاهداً على عقد الاتفاق المبرم بنصوصه كاملة وبنوده واتفاق السلام هذا حتى يتم ويحوز رضا الأطراف المتخاصمة وقبولها يجب أن يحصل كل طرف فيه على حقوقه كاملة غير منقوصة. والأمر بين العرب والكيان الصهيوني هو بخلاف ذلك إذ لم يقبل بهذا النوع من السلام العادل والشامل الذي تتمسك به سورية مستندة بذلك إلى قرارات الشرعية الدولية وقرارات مدريد للسلام[1] فكيف إذاً يكون السلام من حيث المبدأ بين صاحب الحق الساطع وصاحب الأرض (العرب) وبين كيان مصطنع احتل الأرض وادعى الحق؟.

إن التطورات السياسية التي يمر بها الصراع العربي الصهيوني في هذه المرحلة سواء لجهة احتدام هذا الصراع وارتقائه نحو مستويات جديدة تتبدى في إطار الانتفاضة الفلسطينية من جانب ونظام القمع الصهيوني الهمجي. وفي تصاعد التهديدات العدوانية التي بدأ الصهاينة في توجيهها نحو العديد من الساحات العربية من جانب آخر وخاصة بعد الاحتلال الأمريكي للعراق ورفض الصهاينة لأي مبادرة سلام عربية مما يقتضي تعاملاً جديداً وإعادة النظر في الكثير من المفهومات السائدة والمتصلة بالصراع العربي الصهيوني والمفهومات المتصلة بهذا الصراع، وطبيعة ارتباط الكيان الصهيوني بالمراكز الإمبريالية والعقلية الإلغائية للآخر المتجذرة في النفسية والسياسة الصهيونية الرافضة تحقيق السلام حسب المرجعيات وقرارات مجلس الأمن.

---

1 - انظر صحيفة تشرين العدد (9277) 15/ 6/ 2005.

السلام في المفهوم الإسرائيلي:

إن السياسي الإسرائيلي حين يتحدث عن السلام فإنما يقصدِ (استسلام الآخر) دون شروط أو بشروط واهية، لا تحد من قدراته الإلغائية الافتراسية حاضراً ومستقبلاً هذه الطبيعة التي لا تتعامل مع الآخر إلا بصفته مقتولاً مباداً أو منفياً إلى غير رجعة (كما هو الحال في وضع اللاجئين الفلسطينيين ونازحي الجولان) وقد تأسس الفكر الصهيوني منذ بداياته على النزعة الإلغائية وعدم الاعتراف بحقوق الآخر ووجوده[1]. ولذلك فإن رفض إسرائيل لأي مؤتمر أو مبادرة سلام ما هو إلا قرار إستراتيجي إسرائيلي لا يتغير بتغير الظروف ولا بتغير المراحل والأشخاص، وثانيهما أن أي مؤتمر للسلام في الشرق الأوسط يجب أن يبدأ وينتهي إسرائيلياً، وثالثهما أنه لا يحق إلا لأمريكا اللعب بالأدوار وأما الأدوار الأخرى فعليها أن تبقى خارج حدود الفعل الحقيقي والشواهد كثيرة على هذا الفكر المتعنت المتعجرف، ومنها تصريح رئيس الوزراء الإسرائيلي أرئيل شارون أثناء حضوره مؤتمر (الإيباك) الصهيونية في الولايات المتحدة الأمريكية حيث ألقى كلمة استهلها بدعوة يهود العالم للعودة إلى ما سماه (أرض الميعاد) واستخفافه بالعرب ونظرته الفوقية إليهم وحقده الأعمى تجاههم وذلك حين رأى أن الاتفاقات الموقعة مع العرب وتصريحاتهم وخطاباتهم لا تساوي الورق الذي تكتب عليه[2].

مما سبق نستنتج أنه من الوهم أن نتصور أن إسرائيل قد غيرت جلدها وطبيعتها العنصرية عندما تتحدث عن رغبتها في السلام، لأن من يريد السلام ينبغي أن يبادر فوراً إلى إبداء حسن النيات بالسلام وحسن النيات يعني الانسحاب الكامل من الأراضي العربية المحتلة، وتطبيق قرارات شرعية الأمم المتحدة أو مجلس الأمن ذات الصلة والمعروفة للجميع جيداً.

---

1 - انظر مجلة تشرين الأسبوعية ـ العدد 202 آذار 2002.

2 - أنظر صحيفة تشرين العدد 9272_10/ 6 /2005.

المواقف الرسمية الإسرائيلية حول الانسحاب من الجولان

حملت رحلة التسعينيات وتحديداً بعد مؤتمر مدريد لسلام الشرق الأوسط عام (1991) تطورات مختلفة بشأن مواقف الحكومات الإسرائيلية من مسألة الانسحاب من الجولان السوري المحتل،من دون أن تختلف النظرة الإسرائيلية للجولان، فيما يأتي نبين التفكير الإسرائيلي حول الجولان قبل مؤتمر مدريد للسلام وأثنائه وبعده.

التفكير الإسرائيلي حول الجولان قبل مؤتمر السلام

إن السياسة التي حكمت قادة إسرائيل حول مستقبل الجولان طوال السنوات التي سبقت عقد مؤتمر مدريد للسلام في الشرق الأوسط سيطر عليها التشدذ والرفض واستبعاد أي فكرة للانسحاب منها بل ترجموا هذه السياسة بخلق المزيد من الوقائع الزائفة في الجولان تمهيداً لابتلاع بقية الأراضي العربية التي رسمتها الحركة الصهيونية عبر سنوات طويلة في إقامة إسرائيل الكبرى[1]. ونذكر هنا عدة تصريحات لمسؤولين إسرائيليين تجسد هذه المواقف إذ يقول أبا أيبان وزير الخارجية الإسرائيلي عام (1969)،(من اللزوم أن تبقى الجولان في أيدينا) وأن إسحاق رابين الذي عمل رئيساً للحكومة الإسرائيلية بدأ عام (1974) تبني هذا الخط وأشرف على التسويات المرحلية في أعقاب حرب (1973) وقال رابين حين ذاك: (إن مجال المناورة الإسرائيلية في هضبة الجولان مقلص جداً، ونحن مستعدون للانسحاب وفق مصطلح تعديل حدود تجميلي ولعدة مئات من الأمتار فقط لن ننزل من الجولان وحتى في حالة من السلام الكامل)[2]. وفي عام (1976) قال رابين لوزير الخارجية الأمريكي كيسنجر: إن عمق سيطرتنا في أبعد مكان عن الحدود الدولية هو أقل من (20) كم ولا أريد خلق توقعات فارغة إذ إنه حتى مقابل إلغاء حالة الحرب فإننا لا نستطيع الانسحاب من الهضبة إلى مسافة كبيرة، ولن ننزل من هضبة الجولان حتى مقابل سلام كامل، وقد وعدتمونا بألا تضغطوا علينا في هذا الموضوع[3] (293) لقد كانت تصريحات متمركزة حول عدم التراجع ولو عن سنتيمتر واحد من الجولان، والمطالبة بإسرائيل الكبرى لكي يتم توطين اليهود السوفييت.

---

1 - انظر مجلة الأرض ـ العدد الأول ـ كانون الثاني 1998 ـ دراسة فيصل الأحمد، ص 4 ص 5.

2 - المصدر السابق نفسه ـ ص4.

3 - المصدر السابق نفسه.

الموقف خلال مؤتمر مدريد للسلام

يعد مؤتمر مدريد للسلام في الشرق الأوسط والذي عقد بين (30/ 10) و(1/ 11) عام (1991) السابقة الأولى التي جمعت العرب مجتمعين مع إسرائيل[1]. لقد جرت مفاوضات مدريد على أساس قراري مجلس الأمن (242) و(338) ومبدأ الأرض مقابل السلام وبينما رحب الجانب العربي بالمبادرة الأمريكية السوفيتية حاولت إسرائيل أن تتغاضى عن المرجعية الأساسية لهذه المبادرة في قراري مجلس الأمن المذكورين دون أن تتمكن في الوقت نفسه من رفض مساعي السلام حتى لا تتهم بأنها هي العقبة التي تحول بين السلام والمنطقة. بدأت إسرائيل مفاوضات مدريد على مضض، ثم مارست المفاوضات بعدائية منطلقة من حجج وخلفيات توراتية زائفة مردها أن الأرض العربية المحتلة هي الأرض التي بشرهم الله بها في كتابهم مما يترتب على ذلك رفض الانسحاب من هذه الأرض[2]. إن أسس السلام الإسرائيلي التي طرحتها الحكومة الإسرائيلية خلال مؤتمر مدريد تنطلق من مبدأ السلام مقابل السلام، وما يترتب عليه من إغفال للانسحاب من الأراضي العربية المحتلة، ومن ضمنها الجولان العربي السوري المحتل، ومما قاله شامير في افتتاح مؤتمر مدريد: إننا نعلم أن شركاءنا في المفاوضات سيقدمون لإسرائيل مطالب بشأن الأراضي، ولكن كما هو واضح من فحص التاريخ الطويل للصراع العربي الإسرائيلي، فإن طبيعته لا تتعلق بالأراضي،إننا أمة من أربعة ملايين شخص، والأمة العربية من المحيط الأطلسي إلى الخليج عددها (70) مليون، ونحن نسيطر على (28000) كم2 فقط، ويمتلك العرب رقعة من الأرض تبلغ (14) مليون كم2 إن القضية ليست الأرض وإنما هي قضية وجودنا[3].

الموقف بعد مؤتمر مدريد

بعد انعقاد مؤتمر مدريد جدد الكنيست الإسرائيلي تأكيداته أن هضبة الجولان جزء لا يتجزأ من إسرائيل وهي تؤلف مدماكاً مهماً في أمن إسرائيل، وهي غير قابلة للتفاوض، ودعا الكنيست الحكومة إلى توفير الموارد المطلوبة لتطويرها اقتصادياً وزيادة السكان عليها، وعندما جاءت حكومة

1 - عملت إسرائيل على عرقلة مؤتمر مدريد من أساسه ورفضت فكرة المؤتمر الدولي بإشراف الأمم المتحدة واستعيض عنه بمؤتمر شكلي دولي لكن جوهره إقليمي.

2 - انظر مجلة الأرض ـ العدد الأول ـ كانون الثاني 998 ص6.

3 - المصدر السابق نفسه.

العمل، ونجح هذا الحزب في تولي زمام السلطة في إسرائيل وجدت الحكومة الإسرائيلية الجديدة برئاسة إسحاق رابين نفسها أمام ضرورة التغيير في الأولويات؛ أي: تسريع وتيرة التفاوض مع السوريين لكن هضبة الجولان تثير في إسرائيل مسائل متعددة الأهمية في مقدمتها الأهمية الإستراتيجية من الوجهة العسكرية ومصير المستوطنات فيها ومكانتها الدينية، بوصفها جزءاً من أرض إسرائيل كما يدعون، ومكانتها القانونية حين أصدر الكنيست الإسرائيلي عام (1981) قرار ضم الجولان. لقد رسم إسحاق رابين صيغة جديدة في نظرة إسرائيل إلى الجولان تتلخص بعبارة (عمق الانسحاب كعمق السلام) وحسب تقدير رابين فإن السلام مع سورية يجب أن يعتمد على أربعة عناصر. هي:[1]

1 ـ عمق الانسحاب.

2 ـ فترة الانسحاب التي كما قال يجب أن تقاس بالسنوات.

3 ـ مراحل الانسحاب.

4 ـ الترتيبات الأمنية.

وخلال المداولات الإسرائيلية حول قبول فكرة الانسحاب من الجولان العربي السوري المحتل وضع المسؤولون الإسرائيليون تصريحاتهم وخططهم في خدمة الانسحاب الجزئي من الجولان، وفيها تسمى بحلول الوسط للسلام مع سورية، ووضعت هيئة الأركان العامة في الجيش الإسرائيلي خطة وصفت بأنها حل وسط إقليمي في هضبة الجولان. وتوصي بعدم الانسحاب الكامل من هضبة الجولان حتى في وقت السلام. ورسم في الخطة خط الانسحاب المستند في الشمال واحدة من سلسلة جبال الحرمون، وفي الجنوب على مفترق الطرق في فيق وتترك حافة الهضبة الغربية بين يدي الجيش الإسرائيلي إضافة إلى كل المنطقة الواقعة في الجانب الشرقي لخط الجرف، وحتى الخط الذي تحدد في اتفاق فصل القوات بين سورية وإسرائيل عام (1974)[2]. وواضح من خطة هيئة الأركان الإسرائيلية إنها تحاول إبعاد الجيش السوري مسافة 6كم عن بحيرة طبرية،أي: أن الحدود الموضوعة لا تمر بالحدود الانتدابية بين سورية وفلسطين، وتحاول الحفاظ على سهل الحولة وعلى أكثر مصادر المياه في الجولان[3].

---

1 - انظر مجلة الأرض العدد الأول ـ كانون الثاني 1998 ص8 ص9.

2 - مصدر سابق ص10.

3 - المصدر السابق نفسه.

ورفضت سورية أي انسحاب جزئي[1] وأصرت على الانسحاب الكلي من الجولان وفقاً لمبدأ الأرض مقابل السلام حتى خطوط الرابع من حزيران عام (1967). وذكرت صحيفة يديعوت أحرونوت كشفت نقلاً عن كتاب صدر في أيلول (1996) أن رابين تعهد سراً للرئيس الأمريكي كلينتون بإعادة مرتفعات الجولان مقابل السلام مع سورية وبعض الترتيبات الأمنية، ووافق على الانسحاب إلى حدود (4) حزيران (1967)،أي: إلى ما قبل الاحتلال الإسرائيلي لمرتفعات الجولان. وبعد إعلان شمعون بيرس الذي استلم الحكم بعد مقتل رابين الالتزام بها قرره سلفه إلا أن الموقف بعد استلامه للسلطة لا يتوافق مع هذا الإعلان، ووفقاً لما عرضه بيرس فإن إسرائيل ستكون مستعدة للانسحاب إلى خط حدود ما قبل (1967) مقابل سلام إقليمي وترتيبات أمنية، وسترفض الانسحاب إلى خط الرابع من حزيران عام (1967) والفرق بين الخطين هو أن الانسحاب إلى خطوط الرابع من حزيران عام (1967) أعمق[2] عند انتخاب بنيامين نتنياهو لرئاسة الحكومة الإسرائيلية عام (1966) طرحت الحكومة صيغة جديدة لاستئناف محادثات السلام مع سورية لكن دون الالتزام المسبق بالانسحاب من الجولان السوري المحتل فجاءت صيغة نتنياهو (الجسر مع سورية) التي لا ترفض إجراء مفاوضات حول الجولان لكنها تؤكد في الوقت نفسه معارضة كل تنازل إقليمي في الجولان. وعد إسحاق مردخاي وزير الدفاع الإسرائيلي أن هضبة الجولان خارج المفاوضات مع سورية، وهو يرى أن من واجب الحكومة الإسرائيلية الاحتفاظ بالجولان لأسباب استراتيجية واقتصادية[3]. لقد أثبتت كل المواقف الرسمية للحكومات الإسرائيلية أنها غير جادة في خوض مباحثات السلام بعد أن تنصلت من كل أسس مدريد وقرارات مجلس الأمن.

المواقف الإسرائيلية غير الرسمية للانسحاب من الجولان

في استطلاع أجراه مركز تامي شيتنتس في شهر كانون الثاني (1997) والمنشور في صحيفة هارتس (5/ 2/ 1997) تبين أن الأغلبية الساحقة من الجمهور الإسرائيلي تعارض الانسحاب الكامل من هضبة الجولان حتى إذا كان المقابل اتفاق كامل مع سورية إذ إن (40٪) يؤيدون انسحاباً

---

1 - رفض سورية سابقاً خطة أعلنها وزراء من حزب العمل في حكومة رابين الخطة الأولى الانسحاب من قرية مجدل شمس فقط والخطة الثانية الانسحاب من القرى السورية الخمس المحتلة الواقعة في الشريط المحتل.

2 - مجلة الأرض العدد الأول كانون الثاني 1998 ص13.

3 - مجلة الأرض العدد الأول كانون الثاني 1998 ص 15.

جزئياً فقط بينها (25٪) يؤيدون الانسحاب الكامل على الرغم من أن ما يزيد على نصف الجمهور يعتقدون أنه في حال عدم توصل سورية إسرائيل إلى اتفاق سلام، فإن الحرب ستندلع بينهما عاجلاً أم آجلاً[1]. وفي استهتار واضح بالسلام قال عضو الكنيست (حاييم رامون): إن الهدف الأساسي من الإجراءات الإسرائيلية فيما يخص الاستيطان في الجولان هو استباق أي فرصة للتفاوض مع سورية وعرقلتها[2]. وفي هذا السياق قال رئيس المجلس الإقليمي الإسرائيلي غولان إيلي ملكاه في تشرين الأول (2004): (إذا تم التوصل إلى سلام مع سورية فسيكون هنا عدد أقل من اليهود، ومع ذلك فإننا مصممون الآن على مضاعفة عدد السكان اليهود، فالسلام مع سورية لا يزال بعيداً)[3] ولأن موقف حزب العمل صاحب اللاءات الصهيونية المعروفة التي لا تزال هي أساس الموقف الصهيوني من التسوية وتقف حائطاً مانعاً في وجه تحقيقها وهي: [4]

ـ لا للانسحاب إلى حدود (4) حزيران (1967). لا لدخول أية قوة عربية إلى غرب نهر الأردن. لا لتقسيم القدس. لا لمنظمة التحرير الفلسطينية، ولا للدولة الفلسطينية، لا للمؤتمر الدولي للسلام.

ونستنتج مما سبق أن الرهان على تطور إسرائيلي لتحقيق السلام خاطىء في الأساس، لأنه يعبر عن نية عدوانية توسعية بصورة لا تنفصل عن وجودها ذاته.

سورية ومعركة السلام

خاضت سورية معركة السلام بكل ثقة وأمانة وصدق، وأكدت أن السلام العادل والشامل خيارها الإستراتيجي، المبني على قرارات الشرعية الدولية، ولبت دعوة المجتمع الدولي لحضور مؤتمر مدريد للسلام برعاية الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفييتي سابقاً، لأنه قام على أساس القرارين (242) و(238) اللذين ينصان على انسحاب إسرائيل من الأرض العربية التي احتلتها عام (1967) وإعادة الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني وطبيعة الشعب العربي في سورية أنه

1 - انظر مجلة الأرض العدد الرابع نيسان ص 45.
2 ـ مجلة صوت فلسطين العدد 445 ـ شباط 2005.
3 - المصدر السابق نفسه.
4 - انظر مجلة الأرض العدد 11 تشرين الثاني 1990 ص78.

شعب شجاع محب للسلام العادل والشامل، والذي يحفظ حقوقه وكرامته وعبر السيد الرئيس بشار الأسد في خطاب القسم الدستوري عن ذلك فقال: (الشعب العربي السوري شعب محب للسلام عبر التاريخ إننا مشتاقون، لكي يعود الجولان كاملاً ويعود أهله إلى الوطن وغير مستعدين للتفريط بالأرض) إن الهدف الأساسي لسورية من عملية السلام هو تحرير الأرض العربية المحتلة وحدد السيد الرئيس بشار الأسد ذلك بكل صدق وأمانة وجرأة وموضوعية بقوله: (فإن إسرائيل ما زالت تحتل أرضنا في الجولان وهو موضوع يشكل همنا الأول، وشغلنا الشاغل وتحرير أراضينا المحتلة هو هدف أساسي وموقعه في المقدمة في سلم الأولويات الوطنية وأهميته بالنسبة لنا توازي أهمية السلام العادل والشامل الذي اعتمدناه خياراً استراتيجياً، لكن ليس على حساب أرضنا وعلى حساب سيادتنا فالأرض والسيادة هما قضية كرامة وطنية وقومية ولا يمكن وغير مسموح لأحد أن يفرط بها أو يمسها)[1]. إن إسرائيل تسعى لوقف عملية السلام وتغييبها عبر ممارساتها العدوانية التي يراها القاصي والداني حتى في ظروف المفاوضات التي خاضتها سورية برعاية الولايات المتحدة الأمريكية،ومثال ذلك وثيقة العمل الأمريكية التي أعدتها اللجان المختصة من الجانب الأمريكي وصمت من قبل كلينتون الرئيس الأمريكي السابق إلى كل من أيهود باراك و فاروق الشرع أثناء اللقاء المشترك الذي جمعهما مع الرئيس كلينتون في حديقة البيت الأبيض نهاية العام (1999)، ولاقت هذه الوثيقة ملاحظات سورية وإسرائيلية ليست باليسيرة وتمحورت هذه الخلافات والتباينات السورية ـــ الإسرائيلية على ورقة وثيقة العمل الأمريكية بالنقاط الآتية:[2](308)

الحدود:

التعديلات السورية تتحدث عن الانسحاب الكامل إلى خط الرابع من حزيران لعام (1967) استناداً إلى مبادئ الحق والقانون والشرعية الدولية وإزالة الاحتلال بمظاهره كافة وما ينتقص من الاحتلال الشامل. بينما الموقف الإسرائيلي في الورقة المعدلة يبدو غائماً حين يدعو إلى إنشاء لجنة حدود مشتركة منطلقاً من القول إن خط الرابع من حزيران (1967) لا يمثل خط حدود، بل خط قوات تمركزت على امتداده عشية الحرب وضمان العيش بسلام ضمن حدود آمنة ومعترف

---

1 - انظر مجلة دراسات سياسية ـ إصدار القيادة القطرية للحزب الجزء الثاني ـ ص22.

2 - انظر دراسة علي بدوان "هضبة الجولان طريق السلام ـ طريق الحرب". منشورات اتحاد الكتاب العرب 2004 ص 26 ص27 ص29.

بها على أساس تعديلات على خطوط الانتداب البريطاني لعام (1932) التي تفصل بين سورية وفلسطين. إن الموقف الإسرائيلي يقرر بأن عمق الانسحاب الإسرائيلي ستصل في أحسن حالاتها بإعادة (98٪) من الجولان إلى سورية مع الاحتفاظ بشريط عرضه (500) م بمحاذاة بحيرة طبرية، وشريط عرضه (800) م بمحاذاة نهر الأردن[1].

إلغاء المقاطعة:

أشارت التعديلات الإسرائيلية لضرورة إلغاء الطرفين للمقاطعة بأشكالها كافة بينها لم تشر سورية لذلك، وعدّ سابقاً لأوانه، قبل إقرار الانسحاب الإسرائيلي الكامل من الجولان العربي السوري المحتل وتحقيقه.

الإنذار المبكر في جبل الشيخ:

أشارت التعديلات السورية إلى محطة إنذار مؤقتة لمدة (5) سنوات يشغلها الأمريكيون والفرنسيون وجهات دولية مختلفة، ودون أي تمركز إسرائيلي بينها أشار الموقف الإسرائيلي في تعديلاته إلى نشر أجهزة ووسائط نقل، ووسائط الإنذار المبكر بما في ذلك محطة إنذار مبكر في جبل الشيخ وبتمركز إسرائيلي فاعل إلى جانب الطرف الأمريكي فقط[2].

الإجراءات الأمنية:

تحدثت سورية عن اتخاذ الإجراءات الضرورية لعدم انطلاق أي أعمال من سورية، وربطت هذا الأمر بضرورة التوازي والتكافؤ ودون انتقاص من السيادة الوطنية لسورية وربطت بصورة ملفتة مجموع الإجراءات الأمنية بحل عادل لقضية اللاجئين الفلسطينيين بينها تحدثت التعديلات الإسرائيلية عن التعهد بالامتناع عن التعاون مع أي طرف ثالث في عمل معاد ذي طبيعة عسكرية، ولم تشر هذه التعديلات إلى قضية اللاجئين الفلسطينيين فأكثر من نصف مليون لاجئ فوق الأراضي السورية منذ العام (1948).

---

1 - المصدر السابق نفسه ص28.

2 - المصدر السابق نفسه.

طبيعة العلاقات:

تحدثت التعديلات السورية على الورقة الأمريكية عن علاقات دبلوماسية واقتصادية وتجارية وعلاقات سياحية بينما دعت التعديلات الإسرائيلية إلى علاقات دبلوماسية واقتصادية وتجارية مع تعاون في مجالات: النقل والطيران والمرافئ وسكك الحديد والاتصالات السلكية واللاسلكية...

المياه:

تحدثت التعديلات السورية عن حل المسألة المائية استنادا إلى مبادئ القانون الدولي،وتشكيل لجنة فنية مشتركة تحت إشراف مبادئ القانون الدولي بينما طلبت إسرائيل استمرار سيطرتها على كامل المياه في المناطق التي تجلو عنها مع منع تلويث بحيرة طبرية ونهر الأردن الأعلى كما وتشكيل لجنة مياه مشتركة، ومجلس إداري مشترك من الطرفين.

الملاحق:

أرفقت التعديلات السورية ملاحق تضمنت الحدود والخرائط والمنطقة منزوعة السلاح وصنوف الأسلحة والمراقبة الفضائية والمياه وملحق اللجنة الفنية لإدارة المياه. بينما أرفقت إسرائيل تسعة ملاحق: خريطة الحدود المقترحة واللجنة الحدودية وعدد القوات على جانبي الخط وعند الطرفين والتسلح وعمل محطة الإنذار لجنة التنسيق الأمني ولجنة المياه.

إن الوثيقة الأمريكية لمعاهدة السلام بين سورية وإسرائيل لم تكن أكثر من مشروع مطروح للمناقشة على طاولة المفاوضات، وصيغت التعديلات السورية لهذه الوثيقة الأمريكية، والإضافات التي تضمنتها تؤلف الضمانات الأساسية التي تحاول سورية بها أن ترسي حقوقها دون أي تنازل وحرصت سورية على تطهير كلمة الانسحاب إلى خط (4/ 6/ 1967) واستخدام اصطلاح علاقات حسن الجوار بدلاً من علاقات التعاون أو الصداقة، وتطوير العلاقات أشارت الصيغة السورية إلى ضرورة اللجوء عند حل النزاعات إلى التحكيم الدولي، ومحكمة العدل الدولية، وحرصت أن تكون الترتيبات الأمنية متساوية ومتقابلة ومتبادلة ومتكافئة، وتجنبت الإشارة إلى التدفق الحر بين البضائع والخدمات، وأوردت فقرات أخرى لها مغزى (اتخاذ التدابير التي تسهل حركة البضائع والأشخاص وفق القوانين والأنظمة النافذة)[1]. في الحالات كلها يعد الموقف

---

1 - المصدر السابق نفسه ص 30.

السوري أكثر تماسكاً وإسنادا من ناحية القانون الدولي منه إلى الموقف الإسرائيلي ولقد أكد القادة في سورية على التمسك بالقرارات الدولية وقرارات مجلس الأمن النافذة في تحقيق السلام العادل والشامل والكامل الذي لا تفريط فيه. ومثال ذلك البيان الختامي المشترك للسيد الرئيس بشار الأسد ورئيس روسيا الاتحادية بوتين أثناء الزيارة التاريخية ما بين الرابع والعشرين والسابع والعشرين من شهر كانون الثاني عام (2005) جاء فيه ما يأتي:

ينسق الجانبان بشكل وثيق جهودهما الموجهة نحو تحقيق السلام العادل والشامل في الشرق الأوسط على أساس قرارات مجلس الأمن الدولي (242) و(338) و(1515) وغيرها من قرارات المجتمع الدولي ذات الصلة وأيضاً مبادئ مدريد ومبادرة السلام العربية التي تبنتها قمة بيروت عام (2002)[1].

إن سورية ستبقى مستمرة في معركة السلام العادل والشامل المبني على قرارات الشرعية الدولية و مرجعية مدريد وبما يحقق الانسحاب الإسرائيلي الكامل من الجولان حتى خطوط الرابع من حزيران عام (1967)، ومن الأراضي العربية المحتلة، والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني ولاسيما حقه في تقرير المصير بقيام دولته المستقلة ذات السيادة على جميع الأراضي التي احتلت عام (1967) بما فيها القدس والاعتراف بحقوق اللاجئين الوطنية.

إن تحقيق السلام كما رأى الفيلسوف الألماني كانت منذ أكثر من قرنين يقضي بالتخلي الكلي عن الحرب لدى الطرفين المتصالحين حتى في حال ظهور خلافات غير متوقعة، وهذا مالا ينسجم مع طبيعة دولة إسرائيل المصطنعة التي تتخذ من مبدأ القوة فلسفة لها، ويرى الفيلسوف الألماني أن السلام الحقيقي يقضي بتقليص الجيش والآلة العسكرية وكل ما يكون تهديداً للأخر. فالسلام لا يعني فقط إيقاف الحرب بل إيقاف الوسائل والأدوات التي تحتاج إليها الحرب، وما يقول به كانت يرفضه المجتمع الإسرائيلي[2]. ونستنتج مما سبق أن السلام العادل والشامل لا يتحقق إلا إذا أجبر ساسة إسرائيل عليه إجباراً، ولا يمكن أن يجبروا إلا بعاملين اثنين: [3]

---

1 - مجلة صوت فلسطين العدد 445 ـ شباط 2005 ، ص5.

2 - انظر كتاب دراسات سياسية (ج 2) مصدر سابق ص432-433.

3 - انظر مجلة تشرين الأسبوعي العدد 202 ـ آذار 2002 ص25.

أولهما:

توفر وحدة قرار عربي مدعومة بقوة إرادة تقف بشجاعة في وجه الابتزاز الإسرائيلي، وضغوط القوى المناصرة له.

ثانيهما:

توفر إرادة دولية نزيهة تجبر إسرائيل على تنفيذ قرارات الأمم المتحدة وإعادة الحقوق المغتصبة إلى أصحابها، ومع الأسف فإن الإرادة الدولية إذا توفرت فإنها تصطدم بالاعتراض الأمريكي المنساق انسياقاً أعمى وراء الدعاوى الصهيونية الباطلة.

ولذلك فإن معركة السلام طويلة في ظل هيمنة القطب الواحد، وهي الولايات المتحدة الأمريكية وذلك بعد انهيار الاتحاد السوفيتي، وتعمل على تعميم السلام الإسرائيلي بالمفهوم الصهيوني إكمال اغتصاب فلسطيني بكاملها والتوسع على حساب العرب والتنصل من التزامات أمريكا في تطبيق قرارات الشرعية الدولية ومبدأ الأرض مقابل السلام، كما أعلنت في مؤتمر مدريد عام (1990)[1]، وتسعى الولايات المتحدة الأمريكية باتفاق الحزبين اللذين يحكمان أمريكا على أن عملية السلام في الشرق الأوسط يجب أن تصب في مصلحة إسرائيل، وتلاحظ أن محادثات كامب ديفيد بين الفلسطينيين والإسرائيليين برعاية كلينتون كانت دون الحدود التي يتطلع إليها الفلسطينيون بموجب قرارات الشرعية الدولية.

ونلاحظ أيضاً أن إدارة بوش الابن لم تعط عملية السلام في الشرق الأوسط الأولية في اهتمامها بل ذهبت إلى المقولة الإسرائيلية نفسها بعدّ القدس عاصمة أبدية لإسرائيل وتزويدها بأحدث أسلحة الترسانة الأمريكية والإبقاء عليها، كأهم حليف إستراتيجي لها في العالم[2]. والسؤال الأخير الذي يطرح نفسه هل ينتهي الصراع العربي الإسرائيلي حتى لو تم توقيع معاهدات سلام ؟!.

إن دراسة للمسار التاريخي لتطور الصراع العربي الإسرائيلي تبين وتؤكد دينامية الصراع وحركيته وسرعة تطوره، وتغير أسسه ومرتكزاته ونوعية فعله وتأثره إقليميا ودولياً وسيبقى مرشحاً في المستقبل للمزيد من التحولات المحتملة[3].

---

1 - دراسات سياسية ـ إصدار القيادة القطرية لحزب البعث العربي الاشتراكي (ج2) ص 234.

2 - المصدر السابق نفسه ص232.

3 - المصدر السابق نفسه ص 26.

يقول الدكتور علي عقلة عرسان في دراسة لـه[1]: إن الـصراع مـستمر بوصـفه صراع وجـود للأسباب التالية:

أولاً . لأن القدس سوف تكون موضوع تنازع مستمر، فالكيان الصهيوني يـسعى إلى تهويـدها كلياً وطرد العرب إن أمكنه ذلك، وينظر إليها على أنها عاصمة له وحده.

ثانيـاً . لأن الشعب الفلسطيني الذي أخرج من أرضـه بـالقوة وتحت وقـع رعـب عمليـات الإبادة، والمذابح الجماعية التي دبرتها العصابات الإرهابية الـصهيونية التـي اجتاحـت مـدن فلـسطين وقراها عام (1948) وسمي من خرج منه آنذاك بـ (اللاجئين) وكذلك القسم الذي شرد مـن وطنـه تحت وقع الحرب وأنواع الاجتياح والتهجير القسري والتهديد والرعب أيـضاً بـين عـامي (1956) و(1967) وسمي بـ (النازحين) لن تتاح له العودة إلى وطنه الأصلي بموجب ما تم التوقيع عليه مـن اتفاقيات بين السلطة الفلسطينية وقوة الاحتلال الصهيوني. تعرف بسلـسلة نـسل أوسـلو مـن (13) أيلول (1993) حتى شرم الشيخ أيلول (1999) وشرم الشيخ الأخيرة بعـد كامـب ديفيـد الثانيـة، وهي اتفاقيات غدت مرجعية لدى الكيـان الـصهيوني والـسلطة الفلـسطينية وبعـض العـرب وكـل المرجعيات الأخرى غدت ثانوية، ومنها مرجعية مدريد.

ثالثـاً . لأن دولـة أوسـلـو لـن تـكـون قـادرة عـلـى ممارسة سيادة من أي نوع لا عـلى أرض فلسطين، ولا على الشعب الفلسطيني بالمعنى الواسع والشامل والدقيق للكلمة.

رابعاً . لأن الاستيطان الصهيوني لن يتوقف مع توقيع اتفاقيات أو معاهدات الوضع النهائي.

خامساً . لأن المشروع الصهيوني في الأصـل هـو مـشروع نقـيض لكـل مـشروع نهـضوي أو وحدوي أو تقدمي عربي ومتصادم معه.

سادساً . ولأن الكيان الصهيوني، تاريخياً، منتج استعماري إضافة إلى توظيفـه لخدمـة مـصالح الاستعمار بصيغة حديثة.

والذي يؤكد دقة الرأي وصوابه عند الدكتور علي عقلة عرسان ما تناقلتـه وسـائل الإعـلام : حيث ذكرت صحيفة الأسبوع المصرية في تقرير لها حول النشاط الإسرائيلي في شمال العراق أن تنسيقاً أمريكياً صهيونياً لتنفيذ مخطط إقامة دولة يهودية جديدة في العراق قد بدأ فعلاً، وقالت الصحيفة:

---

1 - انظر مجلة الفكر السياسي ـ إصدار اتحاد الكتاب العرب ـ العددان (11-12 / 2001 ص8 إلى ص11).

(إن هناك معلومات على جانب كبير من الأهمية والخطورة تكشف عن مخطط أمريكي، صهيوني لإقامة دولة يهودية ثانية، ولكن هذه المرة في العراق لتجسيد الحلم الصهيوني في إقامة إسرائيل الكبرى من الفرات إلى النيل). إن الذي نراه على الساحة العراقية والضغوط الأمريكية على سورية ومواقفها وتصدير الديمقراطية الأمريكية للعالم العربي بأسلوب عنجهي.

وأخيراً يجب أن نبقى على حذر، وألا نشعر بالاطمئنان أمام ما يقدم لنا على أنه سلام سيؤدي إلى الاستقرار لأن الآتي سيكون في إطار الصراع في مختلف أنواعه ومجالاته، فيجب أن نستعد ونعد القوة... فهل نبدأ العمل ونختصر الزمن...؟!!.

الملاحــق

الملحق(1) : ملحق إحصائية سكان محافظة القنيطرة.

الجمهورية العربي السورية

رئاسة مجلس الوزراء

المكتب المركزي للإحصاء

مديرية إحصاء القنيطرة

خان أرنبة

أ- جدول بأسماء التجمعات السكانية المنتشرة في أرض محافظة القنيطرة

مسلسل	اسم التجمع	عدد الأسر	عدد سكان التجمع
1	حضر	92	4779
2	عين التينة	2	8
3	مزرعة الصمود والقتيف	4	9
4	تجمع سحيتا		
5	طرنجة	149	1011
6	م الأمل	10	37
7	جباتا الخشب	585	3485
8	أوفانية	101	612
9	عين البيضا + تل صاحي + رسم ذياب	38	253

مسلسل	اسم التجمع	عدد الأسر	عدد سكان التجمع
10	الحرية	50	264
11	البعث	180	1567
12	خان أرنبة	1176	6843
13	عين النورية	74	470
14	الصمدانية الشرقية	54	358
15	العجرف	30	329
16	جبا	846	5647
17	نبع الصخر	362	2266
18	المتيطحات	94	500
19	الخرار	7	44
20	المربعات	153	938
21	جفعيت	20	111
22	مجدولية	137	763
23	رسم الأقرع	5	17
24	المنبطحخ	14	53
25	رسم العقاد	6	29
26	عين الدرب	20	97

مسلسل	اسم التجمع	عدد الأسر	عدد سكان التجمع
27	رسم القناة	50	272
28	رسم الطاحونة	24	128
29	كمونية	49	304
30	كوم الباشا	81	524
31	عين الباشا	14	156
32	تجمع الحرمل الكوم	6	34
33	تجمع السلوقية	6	22
34	تجمع عين الثورة	21	82
35	الكوم الشرقي	70	553
36	الصبح	29	219
37	العتم	35	192
38	تجمع النزيهي	22	143
39	تجمع المنصور	39	368
40	الحلس	41	291
41	نبع الفوار	31	176
42	تجمع القطة	22	157
43	كوم محيرس	60	388

مسلسل	اسم التجمع	عدد الأسر	عدد سكان التجمع
44	الكوم الأوسط	123	820
45	عين عيشة	71	382
46	تجمع السنديانة	38	39
47	أيوبا	69	496
48	تجمع جويزة	8	43
49	مسحرة	452	2942
50	منشية الخالدية	9	59
51	الخالدية	60	513
52	رسم القبو	12	86
53	ممتنة	194	1377
54	أم باطنة	180	1036
55	المشيرفة	39	276
56	رسم الكرم	24	155
57	رسم الصيرة	19	125
58	رسم الصناع	12	53

ناحية مركز القنيطرة:

مسلسل	اسم التجمع	عدد الأسر	عدد سكان التجمع
1	الحميدية	198	1177
2	أبو شبطة	14	78
3	الصمدانية الغربية	72	365
4	رسم الرواضي	28	153
5	القحطانية	40	147
6	مزرعة البضة	13	78
7	رسم الشولي	25	170
8	رسم الشارع	16	78
9	أم العظام	27	181
10	رويحينة	60	486
11	رسم شباط	24	142
12	زبيدة الشرقية	14	98
13	رسم الحلبي	30	226
14	زبيدة الغربية	26	205
15	بئر عجم	98	253
16	بريقة	107	388

تجمعات سكانية لناحية الخشنية

مسلسل	اسم التجمع	عدد الأسر	عدد سكان التجمع
1	سويسة	81	596
2	رسم قطيش	13	66
3	رسم النجرس	14	89
4	كودنة	51	389
5	تل أحمر غربي	13	69
6	أبو قبيس	14	100
7	رسم سند	19	147
8	رسم الحيادرة	14	128
9	العجارفة	7	50
10	عين الزيوان	72	512
11	عين العبد	67	447
12	أبو غارة	44	228
13	عين فريخة	36	264
14	مقيبرة سويسة	10	66
15	رسم الزاوية	6	45
16	رسم القطا	39	220

مسلسل	اسم التجمع	عدد الأسر	عدد سكان التجمع
17	رسم المنبطح	12	88
18	منشية سويسة	41	301
19	عين الزيتون	21	187
20	الداوية الصغيرة	22	151
21	الداوية الكبيرة	43	299
22	الهجة	141	849
23	مزرعة الإبط	5	51
24	مزرعة عين غصيب	8	58
25	عين التينة	107	619
26	المغرقة الشمالية	6	58
27	قصيبة	268	1688
28	قرقس	355	2190
29	أبو كتف	43	251
30	مزرعة المزاريع	5	15
31	مزرعة المكفي	8	35
32	منقرة العلان	12	75
33	المغرقة الجنوبية	11	48

مسلسل	اسم التجمع	عدد الأسر	عدد سكان التجمع
34	عين المقام	7	42
35	رسم النجرس	14	75
36	مزرعة الزقزاق	7	36
37	الأصفح	70	377
38	العشة	15	113
39	الرفيد	240	1645
40	الحيران الشمالي	9	91
41	الحيران الجنوبي (عين الدرب)	11	76
42	تجمع لذة (البنيان)	15	122
43	رسم عزرانيل	11	90
44	رسم الزعرورة	14	100
45	المشيدة	4	32
46	مزرعة المهيوبي	14	105
47	المعلقة	124	953
48	غدير البستان	146	1275
49	أبو تينة	27	225
50	أبو الخنشان	10	82

مسلسل	اسم التجمع	عدد الأسر	عدد سكان التجمع
51	عين الزبدة	42	314
52	أبو قليعة	63	482
53	البصة ش عين القاضي	43	331
54	أم اللوقس	20	153
55	مزرعة البصالي	34	316

تجمعات ناحية فيق

مسلسل	اسم التجمع	عدد الأسر	عدد سكان التجمع
1	رسم الطلائع	5	26
2	اللويبد	20	182
3	خان صيدا	5	38
4	المقرز	50	383
5	الحانوت	55	455
6	الرزانية	6	32
7	أبو مذراة	11	87
8	مزرعة ال حجازي	5	42
9	كفر الما	قيد البناء	
10	صيدا	106	307

ب ـ جدول بأسماء القرى والمزارع في منطقة الجولان المحرر منها والذي ما زال غير محرر:

اسم المدينة أو القرية والمزرعة التابعة لها	الوضع الحالي
مدينة القنيطرة	محررة
أحمدية	محتلة
بئر عجم	محررة بعد حرب تشرين
ثلجيات	محتلة
جرابا صيرة الخرفان	محتلة
جليبنة دريجات	محتلة
الحصن	محتلة
الحميدية	محررة بعد حرب تشرين
خويخة	محتلة
دبورة	محتلة
دردارة	محتلة
دلهمية	محتلة
دبوة سنبلة	محتلة
دير سراس عوينات شمالية وجنوبية	محتلة
رزانية ضابية	محتلة
سحيتا	محتلة

الوضع الحالي	اسم المدينة أو القرية والمزرعة التابعة لها
محتلة	سنابر
محتلة	صيرة الخرفان
محتلة	الدورة
محتلة	الفاخورة
محتلة	سنديانة عين القرة
محتلة	شقيف سويتة
محررة بعد حرب تشرين	الصمدانية الغربية
محتلة	العامرة (سبتة)
محتلة	العدنانية
محتلة	عسلية مجامع
محتلة	علمين المزيرعة
محتلة	العليقة
محتلة	عين السمسم دير راهب
محتلة	عين زيوان
محتلة	عين حور
محتلة	عين عيشة
محتلة	جويزة

اسم المدينة أو القرية والمزرعة التابعة لها	الوضع الحالي
عيون الحجل باب الهوى كرز الطويل الجحف	محتلة
الغسانية	محتلة
القادرية	محتلة
القحطانية عين الصرمان	محررة بعد حرب تشرين
كفر نفاخ	محتلة
المنصورة	محتلة
نخيلة	محتلة
نعران	محتلة

ج ـ جدول بأسماء القرى والمزارع في ناحية خان أرنبة:

اسم القرية	المزرعة التي تتبعها	ملاحظات
خان أرنبة		
الكوم	الكوم الشرقي والغربي والأوسط	
أوفانيا		
جباثا الخشب		
طرنجة		
حضر		
الحلس		
مسحرة		
جبا		جزء من السكان في قرية جبا بمن فيهم سكان أم باطنة + أيوبة
أم باطنة	كريم النايم + القبو	
أيوبة		
الصمدانية الشرقية	الرقادية الفجر المشيرفة	
الصبح	تتبع الكوم	
المنصور	تتبع الكوم	
العتم	تتبع خان أرنبة	

اسم القرية	المزرعة التي تتبعها	ملاحظات
عين النورية	تتبع خان أرنبة	
نبع الفوار	تتبع خان أرنبة	
المشقق	تتبع خان أرنبة	
الحرية		
نبع الصخر		
مجدولية	مزرعة	
المربعات	مزرعة	
المنيطحات	مزرعة	
ممتنة	أم تينة	
كمونية	مزرعة	
رويحنية	المنيطح ـ رسم القناة ـ جعفيت ـ رسم الطاحونة ـ رسم العبد ـ رسم الخرار	

د ـ جدول بأسماء القرى والمزارع في ناحية مسعدة

اسم القرية	المزرعة التي تتبعها	ملاحظات
مسعدة		محتلة بقي سكانها ونزح (108) إلى دمشق بعد عدوان (1967)
البارجيات		محتلة
بانياس		محتلة
كريز الوادي		محتلة
القلع		محتلة
مجدل شمس		محتلة نزح منها (712) نسمة إلى دمشق بعد عدوان (1967)
مغر شبعا		محتلة
مغير		محتلة
مويسة		محتلة
واسط ومزارعها		محتلة
بقعاتا		محتلة نزح من سكانها (363) إلى دمشق بعد عدوان (1967)
جباتا الزيت		محتلة
جبيب الميس		محتلة
حسينية التركمان		محتلة
حفر		محتلة
درباشية		محتلة
راوية		محتلة
زعرتا	برقيات	محتلة

اسم القرية	المزرعة التي تتبعها	ملاحظات
زعورة		محتلة
سكيك		محتلة
سياقة		محتلة
عباسية		محتلة
عين التينة		محتلة
عين فيت		محتلة
عين قنية		محتلة نزح منها (300) نسمة إلى دمشق بعد عدوان (1967)
عين ميمون		محتلة
الغجر		محتلة نزح منها (540) نسمة إلى دمشق بعد عدوان (1967)
الفرن		محتلة
رحتا	صيرة دياب	محتلة
عين الحمرا		محتلة

هـ. جدول بأسماء القرى والمزارع في منطقة فيق الزاوية

اسم القرية	المزرعة التي تتبعها	ملاحظات
مدينة فيق		محتلة
أبو خيط		محتلة
الأربعين	خراب بخيل ومحمد شريف	محتلة
البجورية		محتلة
البصة		محتلة
البغالة		محتلة
بلوط		محتلة
جديا		محتلة
الجرنية	أم العواميد	محتلة
جرمايا		محتلة
الجوخدار		محتلة
جبيين		محتلة
الحمة السورية		محتلة
حيتل	بور سعيد	محتلة
خسفين	صفيرة عيون حمود	محتلة
دبوسية	صفورية	محتلة
ساعد		محتلة
سكوفيا		محتلة
الشعبانية		محتلة
شكوم		محتلة

اسم القرية	المزرعة التي تتبعها	ملاحظات
صيدا	رسم الطلائع وخان صيدا	محررة بعد حرب تشرين (1973)
العال		محتلة
عديسة		محتلة
عيون حديد		محتلة
كفر حارب	مزرعة عز الدين عيون	محتلة
كفر الما	أم الزيتون سليمان	محتلة
لاوية		محتلة
مجدولية		محتلة
مجيحية	الفاخوري	محتلة
منصورة البغالة		محتلة
ناب		محتلة
وادي السمك		محتلة
الياقوصة		محتلة

و- جدول بأسماء القرى والمزارع في ناحية البطيحة

اسم القرية	المزرعة التي تتبعها	ملاحظات
المحجار	الحاصل + الشمالنة	محتلة
أبو دركل		محتلة
تل الأعور (تل عامر)	الطواحين + الرفيد	محتلة
الحسينية		محتلة
خوخة		محتلة
زيتا		محتلة
الصباحية		محتلة
الدردارة		محتلة
الدوكا		محتلة
دير عزيز		محتلة
شقيف		محتلة
غزيل		محتلة
قطوع الشيخ علي	عين عبد الله	محتلة
الكرسي		محتلة
المساكية	قراعنة	محتلة
المسعدية		محتلة
النقيب السورية		محتلة
النقيب العربية		محتلة

ي - جدول بأسماء القرى والمزارع في ناحية الخشنية

اسم القرية	المزرعة التي تتبعها	ملاحظات
الخشنية		محتلة
أم الدنانير		محتلة
الأصبح		محررة في حرب تشرين (1973)
بريقة		محررة في حرب تشرين (1973)
بطمية	المدورة والسليلة دير قروح ودير مفضل	محتلة
تنورية		محتلة
جويزة		محتلة
رزانية	ضابية	محتلة
الرفيد		محررة في حرب تشرين (1973)
رمثانية		محتلة
سلوقية		محتلة
شبه	أم خشبة وطية	محتلة
قناعية (ظاهرية)		محتلة

اسم القرية	المزرعة التي تتبعها	ملاحظات
عامودية		محتلة
عين وردة		محتلة
الفحام		محتلة
الفرج		محتلة
فزارة		محتلة
قصرين		محتلة
قصيبة		محتلة
المشتى (البيرة)		محتلة
اليعربية		محتلة

القرى والمزارع في ناحية الخشنية التي لم تقع تحت الاحتلال

اسم القرية	المزرعة التي تتبعها	ملاحظات
قصيبة		
كودنة	أبو جريس وعين زيوان	
فرقس		
عين التينة	مزرعة لسويسة	
عين فريخة	مزرعة تابعة لسويسة	

اسم القرية	المزرعة التي تتبعها	ملاحظات
غدير البستان		
الحيران		
المعلقة		
سويسة		
عين العبد	مزرعة تابعة لنبع الصخر	
الدواية الكبرى	مزرعة تابعة لسويسة	
الدواية الصغرى	مزرعة تابعة لسويسة	
الهجة	مزرعة تابعة لسويسة	.
عين الباشا	مزرعة تابعة لنبع الصخر	
كوم الباشا	مزرعة تابعة لنبع الصخر	
عين الزوان	مزرعة تابعة لكودنة	
أبو غارة	مزرعة تابعة لسويسة	
رويحينية	زبيدة شرقية زبيدة غربية رسم الحلبي	(544)

الملحق 2 ـ المستعمرات في الجولان العربي السوري المحتل[1]:

اسم المستعمرة العبري	موقعها الجغرافي في مرتفعات الجولان	نوعها	تابعيتها
سنير	شمال الهضبة ـ قرب بلدة بانياس	كيبوتس	دائرة الاستيطان
نفي اطيف	سفوح جبل الشيخ ـ مكان قرية جباتا الزيت	موشاف	دائرة الاستيطان
هار ادوم	شمال الهضبة ـ قرب قريتي بقعاتا ومسعدة	موشاف	دائرة الاستيطان
ميروم هاجولان	شمال وسط الهضبة قرب ـ قرية تل العرام	كيبوتس	دائرة الاستيطان
ال روم	شمال وسط الهضبة ـ قرية عين الحجل	كيبوتس	الكيبوتس الموحد لحزب العمل
عين زيفان	شمال وسط الهضبة ـ على أنقاض بلدة عين زيوان	كيبوتس	الكيبوتس الموحد لحزب العمل

1 ـ عن كتاب هضبة الجولان ـ طريق السلام ـ طريق الحرب: منشورات اتحاد الكتاب العرب، علي بدوان، ص 61-62-63.

اسم المستعمرة العبري	موقعها الجغرافي في مرتفعات الجولان	نوعها	تابعيتها
كتسرين	شمال وسط الهضبة ـ على طريق القنيطرة ـ مسعدة ـ عند بلدة القصرين العربية	مركز بلدي	دائرة الاستيطان
اني عام	شمال وسط الهضبة ـ جنوب كتسرين ـ قرب قرية العامودية	موشاف	دائرة الاستيطان
راموت	شمال وادي البطيحة ـ على أنقاض قرية الدوكا	نقطة ناحال	دائرة الاستيطان
كيشت	وسط الجولان ـ قرب بلدة الخشنية	موشاف	حركة هابوعيل هامزراحي (حزب المفدال)
ارغوب	وسط الجولان ـ منطقة الخشنية	موشاف	دائرة الاستيطان
خسفوت	جنوب وسط الهضبة ـ المنطار ـ بلدة خسفين	مركز بلدي	دائرة الاستيطان

اسم المستعمرة العبري	موقعها الجغرافي في مرتفعات الجولان	نوعها	تابعيتها
رامات مكشيميم	جنوب وسط الهضبة عند قاعدة عسكرية سورية سابقة	موشاف	تتبع للمتدينين في حزب المفدال
نوب	وسط الهضبة ـ على أراضي قرية ناب	موشاف	دائرة الاستيطان
يونتان	جنوب الهضبة ـ قرب تل الفرج	موشاف	شبيبة حزب المفدال (بني عكيفا)
أفي ايتان	جنوب الهضبة ـ قرية تل الزيت وقرية ناب	موشاف	دائرة الاستيطان
كفار جنت	جنوب الهضبة ـ شرق بحيرة طبريا قرب بلدة سكوفيا	موشاف	دائرة الاستيطان
اليعاد	جنوب الهضبة ـ على أرض قرية العال ـ الدبوسية	موشاف	دائرة الاستيطان
موردوت	جنوب الهضبة	موشاف	دائرة الاستيطان
جيشور	جنوب الجولان ـ على أنقاض قرية جديا	كيبوتس	الكيبوتس القطري (مابام) وهشومير هاتسعير

اسم المستعمرة العبري	موقعها الجغرافي في مرتفعات الجولان	نوعها	تابعيتها
نؤوت هاجولان	جنوب الجولان ـ قرب بالوعة بلدة فيق ـ جنوب شرق بحيرة طبريا	موشاف	دائرة الاستيطان
مفرحمة	جنوب الجولان ـ قرب الحمة ـ أرض مزرعة عز الدين	كيبوتس	اتحاد الكيبوتسيم في حزب العمل (المابابي)
افيك	جنوب الجولان ـ قرب قرية بلدة اليعربية	كيبوتس	كيبوتس
كفار حروف	جنوب الجولان ـ بين بلدتي فيق والحمة ـ على أنقاض بلدة كفر حارب	كيبوتس	اتحاد الكيبوتسيم في حزب العمل (المابابي)
جفعات يواف	جنوب الجولان ـ على أنقاض بلدة سكوفيا	موشاف	حركة الموشافيم
بني يهودا	جنوب الجولان ـ قرب حفعات يواف	مركز بلدي	دائرة الاستيطان
عليا شفيعيم	جنوب الجولان ـ على أنقاض بلدة رمانة	نقطة ناحال	قرية صناعية

اسم المستعمرة العبري	موقعها الجغرافي في مرتفعات الجولان	نوعها	تابعيتها
شاعل	على أرض مزرعة قرية قرحتا	موشاف	دائرة الاستيطان
معاليه غملا	جنوب الهضبة ـ قرب مستعمرة راموت ـ عند شاطئ بحيرة طبريا	موشاف	دائرة الاستيطان
حيشورب	جنوب الهضبة ـ قرب مستعمرة جيشور الأولى ــ تل الفرس	كيبوتس	دائرة الاستيطان
دلفا (اورتل)		كيبوتس	دائرة الاستيطان
هاردوف	شمال الهضبة	كيبوتس	دائرة الاستيطان
جازور	وسط الهضبة	موشاف	دائرة الاستيطان
دولوت	وسط الهضبة	كيبوتس	دائرة الاستيطان
حلزون	وسط الهضبة	كيبوتس	دائرة الاستيطان
اور طان	غربي وسط الهضبة ـ على طريق القنيطرة ـ مسعدة	كيبوتس	حركة الكيبوتس الموحد

اسم المستعمرة العبري	موقعها الجغرافي في مرتفعات الجولان	نوعها	تابعيتها
ناطور	جنوب وسط الهضبة ـ قرب مستعمرة رامات مكشميم	كيبوتس	الكيبوتس القطري
الوني هبشان	وسط مرتفعات الجولان ـ قرب عين زيوان	موشاف	حركو هابوعيل مزرحي
بني باتيرا (منفوحا)	جنوب الهضبة ـ قرب بلدة الحمة	موشاف	دائرة الاستيطان
شيؤون	جبل دوف ـ من تلال جبل الشيخ ـ شمال أقصى الهضبة عند مثلث شبعا قرب خرائب بلدة فشكول		دائرة الاستيطان
عين شمشمون (كدمات تسفي)	شمال شرق القصرين ـ قرب قرية عين السمسم	كيبوتس	دائرة الاستيطان
كيلع	شمال الهضبة ـ منطقة القلعة	كيبوتس	دائرة الاستيطان

اسم المستعمرة العبري	موقعها الجغرافي في مرتفعات الجولان	نوعها	تابعيتها
ميتسار	جنوب الهضبة ـ قرب الياقوصة على نهر اليرموك	كيبوتس	دائرة الاستيطان
ناحال نمرود (كيطع)	جبل قطيع ـ من تلال جبل الشيخ بين قريتي مسعدة ومجدل شمس		دائرة الاستيطان
الجويزة (جاوزا)	قرب تل أبو قطيف ـ قرية الجويزة	موشاف	دائرة الاستيطان

الملحق 3 ـ المواقع الأثرية في الجولان بالترتيب الأبجدي

1 ـ أبو الزيتون.	2 ـ أبو خيط.	3 ـ تل أبو مدورة
4 ـ أبو فولة.	5 ـ أحمدية/ عمودية: مبنية على خربة قديمة. نقش كتابة نبطية	6 ـ أم المتابن.
7 ـ أم القناطر.	8 ـ أنجاصة.	9 ـ باب الهوى/ تل العرَّام: منطقة خرابات أدوات حجرية قرب مخزن مراقبة مياه جنوب الموقع الأثري
10 ـ بجّة: تل أثري كبير. فخار	11 ـ بجورية.	12 ـ تل بزاق.
13 ـ بطمية.	14 ـ بيدروس.	15 ـ بير شكوم.

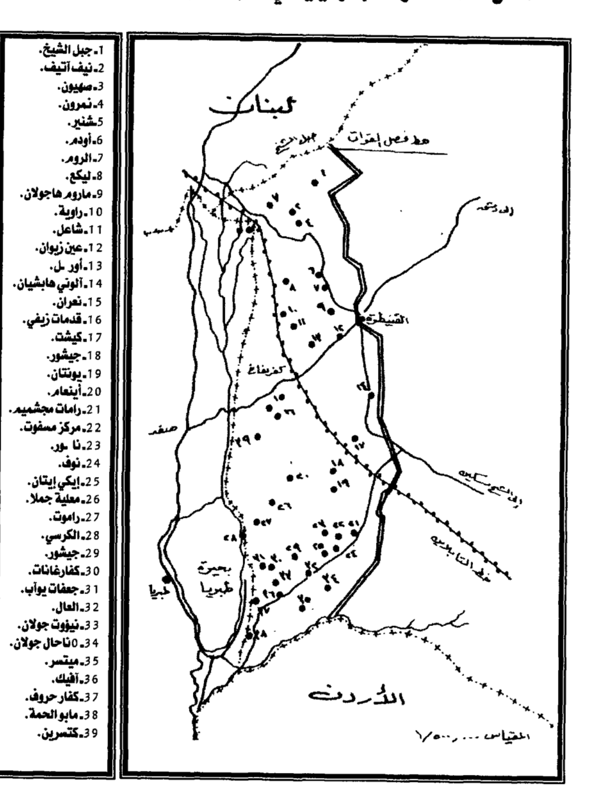
16 ـ خربة باقي.	17 ـ بروديل: كان (فروخ شاه) استولى عليها عام 1182 وجعل منها مركز مراقبة.	18 ـ جيبين.
19 ـ جباتا الخشب.	20 ـ جديّا.	21 ـ الجوخدار.
22 ـ جرابا.	23 ـ جرمايا.	24 ـ جرنية.
25 ـ دبوسية.	26 ـ دبورة: فيها نقوش كتابات نبطية، رسوم مزخرفة، نسور وأسماك منحوتة على الحجارة. تقوم على أنقاض قديمة. مدفن من عصور ما قبل التاريخ إحداها على عتبة باب عليا في مبنى المسجد.	27 ـ تدل الدوير.
	عتبة باب مزين بطائرين حول شعر بيزنطي.	
28 ـ خربة الدوري/ العباسية.	29 ـ خربة دجاجية.	30 ـ دهشة.
31 ـ دوير اللوز: بقايا كنيسة قديمة غسانية في مكان ناء بعيد.	32 ـ الدورة.	33 ـ دير مفضل.
34 ـ دير سراس.	35 ـ دير عزيز.	36 ـ دلهمية: تمر قربها طريق أثرية قديمة من الدلة إلى السنديانة، بقايا جدران مبان، فخار مملوكي وغيره.
37 ـ دنقلة.	38 ـ دنّارية.	39 ـ دردارة.

40 ـ واسط: منزل الأمير فاعور بجانبه 38 عمود غرانيت، تيجان أعمدة من مواقع أثرية.	41 ـ زعورة.	42 ـ زيتا.
43 ـ حفر.	44 ـ الحجف.	45 ـ الحميدية.
46 ـ الحزّان.	47 ـ تل الحمرا.	48 ـ الحسينية قفيرة: آثار حجرية معاد استخدامها عليها زخرفة.
49 ـ حيثل.	50 ـ الحوتية.	51 ـ فاخورة.
52 ـ الفاخوري.	53 ـ الفريج.	54 ـ فيق.
55 ـ ساعد: بقايا مبان، فخار صيني وروماني وبيزنطي وإسلامي.	56 ـ سنابر	57 ـ سكوفية.
58 ـ سلوقية: فيها بقايا طريق أثرية مرصوفة ومدفن من عصور ما قبل التاريخ.	59 ـ سكيك: أجزاء من مبان قديمة داخل مبان حديثة، وعليها زخارف فخار من مختلف العصور.	60 ـ سياقة: قرية على تل آثار حجرية منحوتة فخار قرب النبع.
61 ـ سراس.	62 ـ سحيتا.	63 ـ سيحان.
64 ـ قصرين: بوابة ضخمة تذكارية لمعبد.	65 ـ قطرانة	66 ـ قبة قرعة.
67 ـ قفيرة.	68 ـ قنيطرة الخراب.	69 ـ القصيبا.
70 ـ قصر البردويل.	71 ـ القادرية.	72 ـ الرفيد.
73 ـ رسم باب الهوا.	74 ـ رجم العبهر.	75 ـ رجم فيق.
76 ـ رجم الهرّي.	77 ـ رجم الياقوصة.	78 ـ رجم زاكية.

79 ـ رمسانية.	80 ـ رمثانية.	81 ـ شكوم.
82 ـ شقيف.	83 ـ خربة التعينة.	84 ـ تنورية.
85 ـ التوافيق.	86 ـ التليل.	87 ـ تل الفرس.
8 ـ تل الرمثانية.	89 ـ الثريا.	90 ـ خان الأحمر.
91 ـ خان العقبة.	92 ـ الخشاش.	93 ـ خربة خويخة.
94 ـ خربة رعبانة.	95 ـ خربة المطير.	96 ـ الخرجيات.
97 ـ خسفين.	98 ـ الخشنية.	99 ـ خوخة.
100 ـ ضابية: أعمدة وقواعد أعمدة وعتبات.	101 ـ عين العلق.	102 ـ عين فيت.
103 ـ عين الحمرا الفوقا	104 ـ عين الحمرا: القرية قائمة على أنقاض قديمة، فخار من مختلف العصور.	105 ـ عين قنية: فخار من مختلف العصور.
106 ـ عين ساعد	107 ـ عين سفيرة.	108 ـ عين أم العظام.
109 ـ عباسية.	110 ـ العدنانية.	111 ـ تل عكاشة.
112 ـ العال.	113 ـ عليقة: بقايا طريق أثرية مرصوفة مؤدي إلى (دبورة).	114 ـ خربة العليقة: بقايا تحصين
115 ـ عمرة الفريج.	116 ـ عمورية.	117 ـ العشة.
118 ـ عيون.	119 ـ تل العزيزيات.	120 ـ تل عرام.
121 ـ هضبة عزاز.	122 ـ غياضة.	123 ـ غدير النحاس
124 ـ الغسانية.	125 ـ الياقوصة.	126 ـ اليعربية.

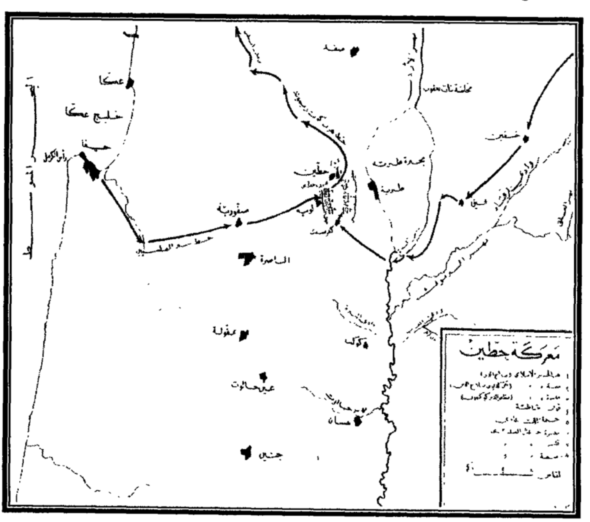
127 ـ كفر عقب.	128 ـ كفر حارب.	129 ـ كفر الما: تمر فيها على مذبح بازلتي يمثل رب الطب اسكولاب.
130 ـ كفر نفاخ: مدافن قديمة، تيجان، أبواب، نوافذ، نقوش، تمثال إنسان يمسك درعاً، مقبرة.	131 ـ كفر الوادي	132 ـ كنف.
133 ـ لاوية.	134 ـ المجامع.	135 ـ مجدولية.
136 ـ خربة المخفي.	137 ـ المنشية.	138 ـ المنصورة: حجارة، مبان قديمة خرائب باب الهوى، كتابة يونانية.
139 ـ مجيحية.	140 ـ المدورة.	141 – مومسية (الغسانية): أعمدة وزخارف وصلبان وتزيينات وبقايا كتابات يونانية.
142 ـ المنطار.	143 ـ ناب.	144 ـ نعران.
145 ـ الناصرية.	146 ـ النخيلة.	147 ـ صفيرة.
148 ـ صفورية.	149 ـ الصباحية.	150 ـ صير الخرفان.
151 ـ صرّمان (العدنانية): مبان قديمة، كتابات يونانية.		

الملحق 4- المستعمرات الإسرائيلية في هضبة الجولان حتى عام 1985 م[1]



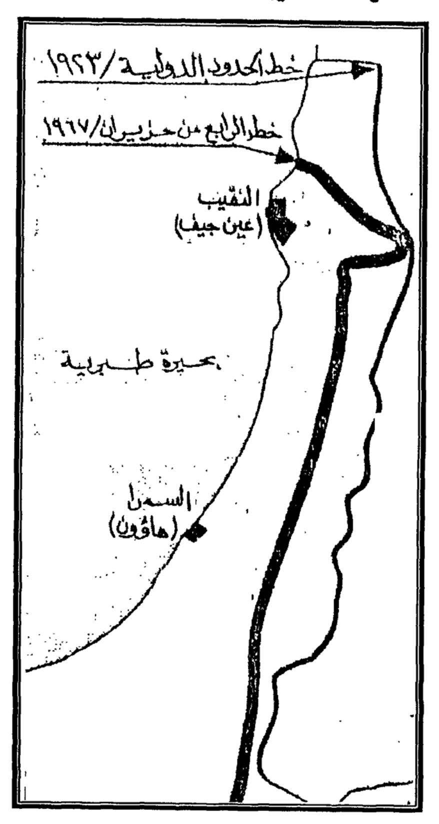
1 - عن كتاب الخارطة السياسية داخل الكيان الصهيوني: منشورات القيادة القومية، مكتب الثقافة والإعداد الحزبي.

خارطة (2)[1]



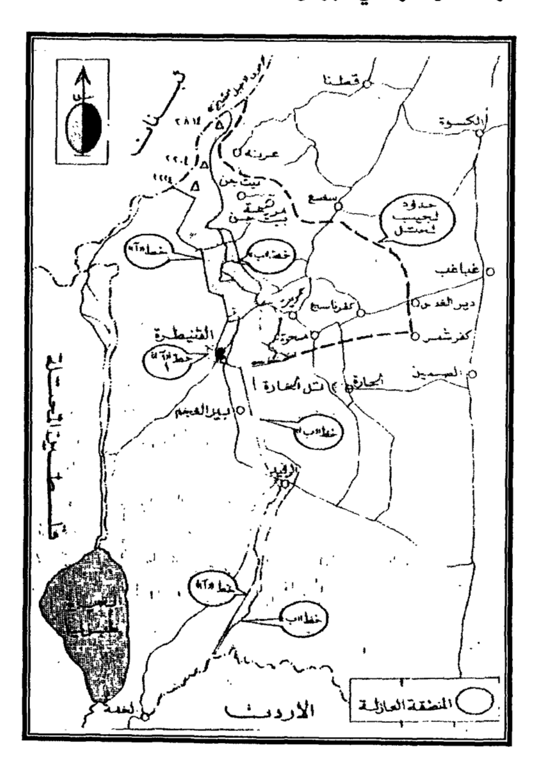
1 - عن سلسلة معارك وبطولات «دار الشروق العربي، بيروت».

خارطة المناطق المختلف عليها[1]



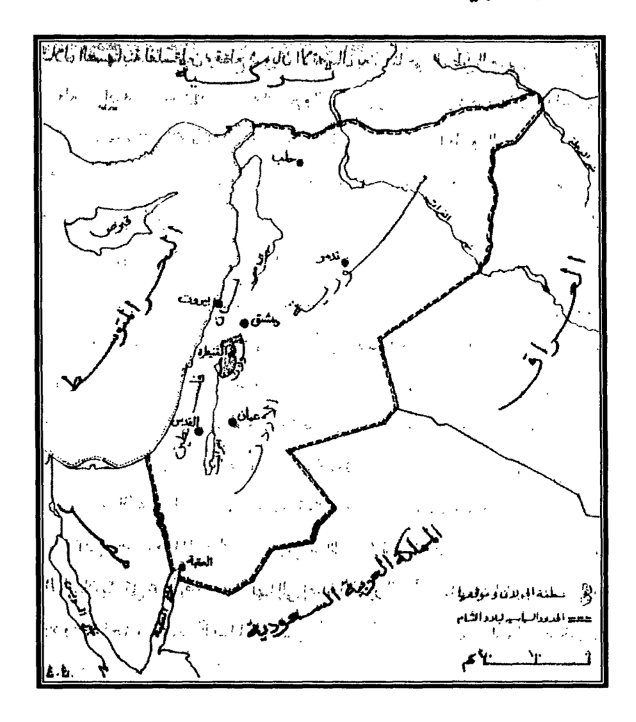
١ - من كتاب (قضية الجولان)، صادر عن دار نمير، «مأمون كيوان ـ عيدة الأسدي».

خارطة فصل القوات في الجولان[1]

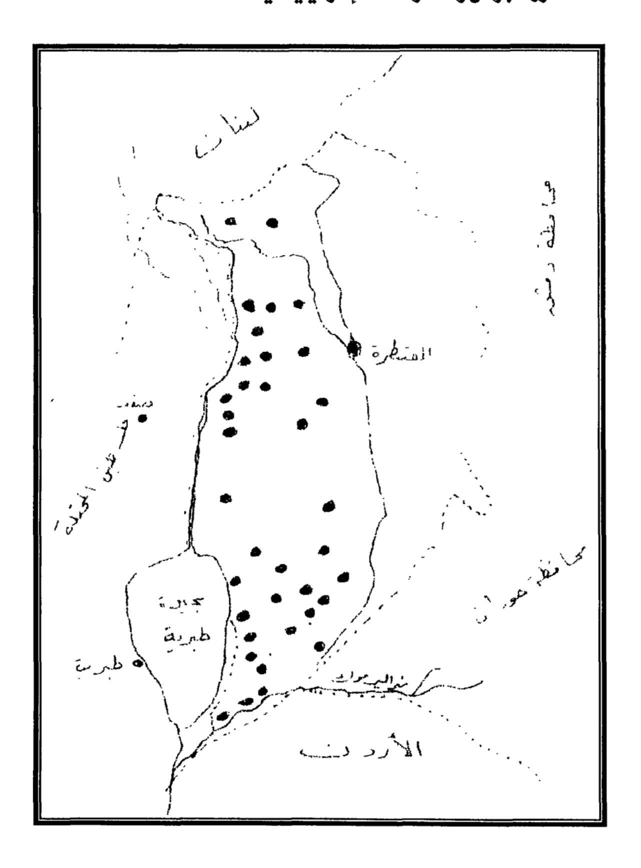


1 - من كتاب (قضية الجولان)، صادر عن دار نمير، «مأمون كيوان - عيدة الأسدي».

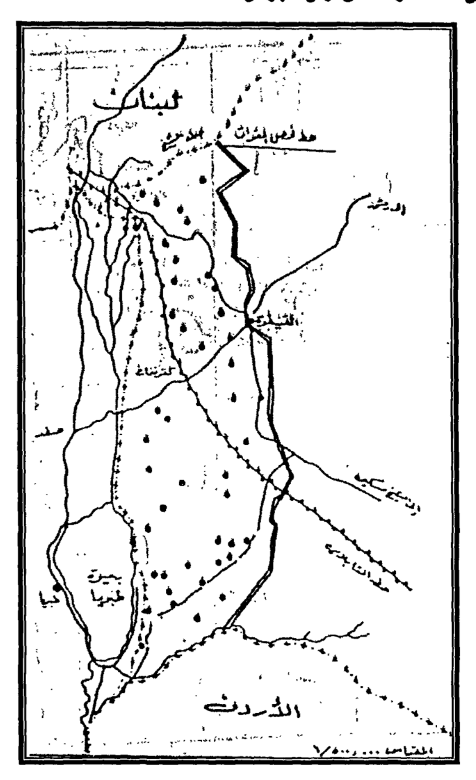
خارطة سورية


تركيا
حلب
قبرص
البحر المتوسط
تدمر
سورية
بيروت
دمشق
القنيطرة
القدس
عمان
العراق
العقبة
المملكة العربية السعودية

مصور الجولان والمستوطنات الإسرائيلية فيه منذ عام 1968 م

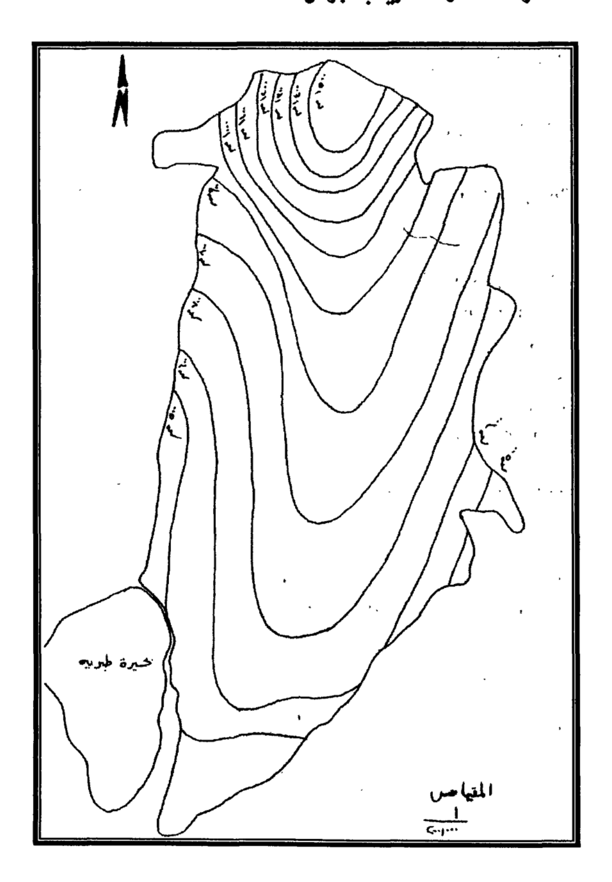


توزع المستعمرات على أرض الجولان[1]

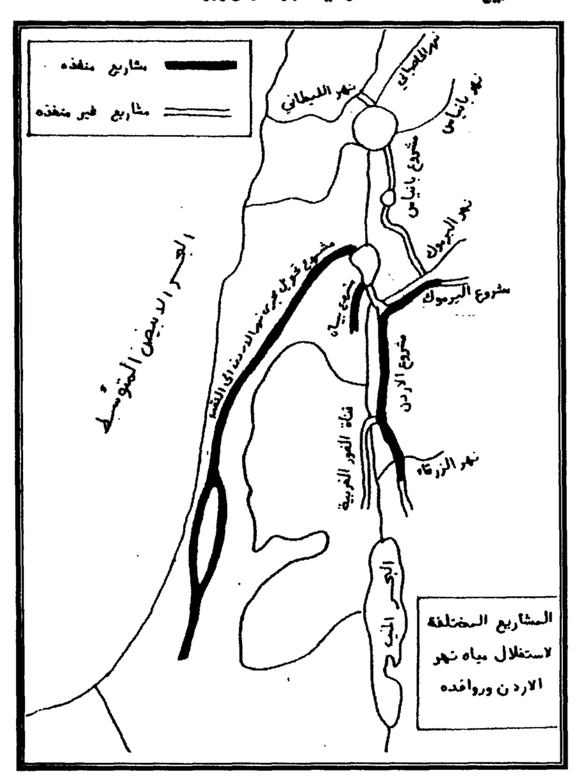


1 - كتاب الخارطة السياسية: إصدار مكتب الثقافة والإعداد الحزبي ـ القيادة القومية، تأليف العميد الركن الياس رزق، طبعة عام 1986، ص 115. وتم إضافة مواقع باقي المستعمرات على الخريطة بالاستعانة بتقرير مكتب الإحصاء الإسرائيلي لعام 1999 وصحيفة هآرتس 29/ 121999.

خطوط الأمطار المتساوية بالجولان

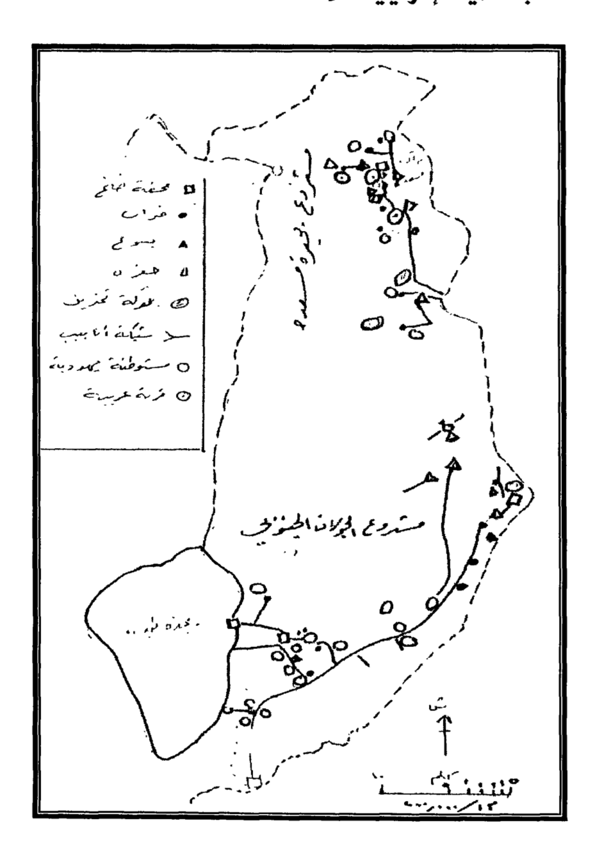


المشاريع المختلفة لاستغلال مياه نهر الأردن وروافده[1]



1 - الاستيطان التطبيق العملي للصهيونية، عبد الرحمن أبو عرفة، ص 115.

شبكات المياه الإسرائيلية عام 1974[1]



---

1 - خطة الاستيطان.

معركة اليرموك على أرض الجولان[1]



---

1 - عن كتاب (الطريق إلى دمشق) لأحمد عادل كمال.

الملحق 5 ـ وثيقة من المركز الطبي في قرية بقعاثا حول أربعة شبان سوريين أصيبوا نتيجة انفجار لغم أرضي بهم :

مجمع العيادات الطبية Golan polyclinic مجدل
شمس – مرتفعات الجولان 12438 Majdal Shams - Golan Heights 12438
هاتف טל. tel. 06-982672 فاكس פקס fax. 06-6982919

وثيقة من المركز الطبي في قرية بقعاثا

حول أربعة شبان سوريين أصيبوا نتيجة انفجار لغم أرضي بهم

الى كل من يهمه الأمر

بتاريخ ٩٩/١١/٨ في حوالي الساعة الخامسة بعد الظهر احضر الى عيادة بقعاثا فرع مجمع العيادات الطبية في الجولان المحتل اربعة من الشبان المصابين اثر انفجار لغم أرضي ، اسمائهم واصاباتهم كالآتي :

١– معين فارس أبو شاهين العمر ١٦ عاما أصيب ببتر متهتك في رجله اليمنى فوق الكاحل بالأضافة الى اصابات ناجمة عن شظايا في القدم الأخرى ، اليدين والوجه مع نزيف شديد في منطقة البتر ونقص في السمع .

٢– وئام محمود عماشة العمر ١٨ سنة من قرية بقعاثا مصاب بشظية بفخذه الأيسر مع ورم دموي في منطقة الاصابة بالاضافة لثقب في غشاء الطبل في الأذن اليسرى ونقص في السمع .

٣– وائل نجيب زهوة العمر ١٦ سنة من قرية بقعاثا مصاب بحروق متوسطة بالرجلين ونقص بالسمع .

٤– كمال عطاالله الولي العمر ١٦ سنة من قرية بقعاثا مصاب بحروق متوسطة بالرجلين ونقص بالسمع .

لقد تم اسعاف المصابين من قبلي وزملائي العاملين في المجمع باعطاء المصول المغذية وايقاف النزيف ومن ثم نقلهم الى مشفى صفد حيث ادخل معين الى غرفة العمليات واجريت له عملية بتر للنسيج المتهتكة في الرجل المصابة حيث بقي على اثرها لمدة اسبوعين في المشفى ومن ثم تم وضعه في المعتقل لمدة ثلاثة أيام لم يلق خلالها أي عناية طبية الامر الذي أدى لالتهاب الجرح .

بعد ثلاثة أيام من الاعتقال ونتيجة لظروفه الصحية السيئة صدر قرار من المحكمة الاسرائيلية بوضع المعتقل معين فيما يسمى اعتقال بديل (ابعاد إلى قرية يركا في الجليل) مع اقامة جبرية بحيث لا يسمح له بالخروج من البيت الموجود فيه وذلك حتى صدور قرار نهائي من المحكمة بقضيته .

والآن وبعد مرور ثلاثة اشهر على الاصابة بدأ وضعه بالتحسن والجرح بالتماثل للشفاء ونحن الان بصدد التفكير باعادة تأهيل المصاب مع امكانية تركيب طرف صناعي أو اجراء زرع حي للقدم ، حيث أجرينا اتصالا مع أحد المراكز المتخصصة في فرنسا وما يمنعنا من مباشرة ذلك انه ما زال في ظروف الاعتقال.

اما بالنسبة ل وئام عماشة فقد اعتقل بعد ادخاله المشفى بيوم واحد وهو يشكو من التهاب في الاذن اليسرى مع سيلان قيحي ولا يلقى العلاج المناسب .

اما الشابين الاخرين كمال ووائل فقد نقلوا ايضا للسجن بعد دخولهم المشفى بيوم واحد وهم يشكون من نقص في السمع لم نستطع تقديرنسبته بسبب عدم امكانية اجراء الفحوصات اللازمة .

باحترام

د علي ابو عواد جراحة عامة

مدير مجمع العيادات الطبية

GOLAN POLYCLINIC مجمع العيادات الطبية

نص الوثيقة

الأمم المتحدة

الجمعية العامة

الدورة التاسعة والعشرون

القرار رقم: (3740) تاريخ (1974/11/29)

بند:

تقرير الجنة الخاصة للتحقيق في ممارسات إسرائيل الماسة بحقوق الإنسان في الأراضي المحتلة حول تدمير القنيطرة.

رقم (3240/ ث) تاريخ (29/ 11/ 1974)

إن الجمعية العامة:

وقد نظرت تقرير اللجنة الخاصة المعينة بالتحقيق في الممارسات الإسرائيلية التي تمس حقوق الإنسان لسكان الأقاليم المحتلة ولا سيما الجزء (خامساً) منه المتعلق بتدمير مدينة القنيطرة.

وإذ تشير إلى أن اتفاقية جنيف المتعلقة بحماية المدنيين وقت الحرب والمؤرخة في (12) آب (1949) تنص على حظر قيام الدولة المحتلة بأي تدمير لأية أموال عقارية أو شخصية مملوكة فردياً أو جزئياً لأشخاص عاديين أو للدولة أو لهيئة عامة أخرى أو لمنظمة اجتماعية أو تعاونية.

وإذ تلاحظ اقتناع اللجنة الخاصة الراسخ بأن القوات الإسرائيلية والسلطات الإسرائيلية المحتلة كانت المسؤولة عن تدمير القنيطرة تدميراً متعمداً شاملاً وذلك خرقاً للمادة (53) وفي إطار المادة (147) من اتفاقية جنيف المؤرخة في (12) آب (1949).

وإذ تلاحظ كذلك رأي الجنة الخاصة القائل بأن خطورة الملابسات تبرر تعيين لجنة لدراسة الآثار القانونية لتدمير القنيطرة ولا سيما في إطار المادتين (53) و(147) من اتفاقية جنيف ومع اعتبار أحكام المادة (6/ ب) من القانون الأساسي لمحكمة مورمبرغ العسكرية الدولية الذي أقرته الجمعية العامة في قرارها (95 د/ 1) المؤرخ في (11) كانون الأول (1946).

1 ـ تقرر صحة النتيجة التي خلصت إليها اللجنة الخاصة المعنية بالتحقيق في الممارسات الإسرائيلية التي تمس حقوق الإنسان لسكان الأقاليم المحتلة والقائلة بأن إسرائيل مسؤولة عن تخريب مدينة القنيطرة وتدميرها.

2 ـ وترى في قيام إسرائيل عن عمد بتخريب مدينة القنيطرة وتدميرها خرقاً خطيراً لاتفاقية جنيف المتعلقة بحماية المدنيين وقت الحرب المؤرخة في (12) آب (1949) وتدين إسرائيل على هذه الأعمال.

3 ـ وتطلب إلى اللجنة الخاصة أن تقوم بالاستعانة بخبراء يعينون عند اللزوم بالتشاور مع الأمين العام لمسح لما لحق بالقنيطرة من تدمير وبتقدير لطبيعة الضرر المترتب على هذا التدمير ومداه وقيمته.

4 ـ وتطلب إلى الأمين العام أن يضع تحت تصرف اللجنة الخاصة كافة التسهيلات اللازمة لها في أدائها لمهمتها وأن تقدم للجمعية العامة تقريراً عن ذلك في دورتها الثلاثين.

التصويت:

ـ (89) صوتاً: لجانب القرار.

ـ (4) أصوات: ضد القرار وهي:

إسرائيل ـ بوليفيا ـ كندا ـ نيكاراغوا.

ـ (36) صوتاً: امتناع.



من مشاهد التدمير المتعمد في القنيطرة

وثيقة وطنية تاريخية

أصدر مواطنونا في الجولان وثيقة وطنية سموها (الوثيقة الوطنية لكافة المواطنين السوريين في المرتفعات السورية المحتلة).

ولأننا لا نملك أن نذلل على واقع صمود أهلنا في مجدل شمس ومسعدة وعين قنية وبقعاثا وغيرها بأكثر من سماع كل أجهزة إعلام دول الأرض.. وماذا تقول عنهم وبماذا تصفهم نكتفي بنشر نص الوثيقة وهي شهادة تاريخية رائعة عن صمودهم الذي سيتكلل بالنصر.

نص الوثيقة

(نحن المواطنين السوريين في المرتفعات السورية المحتلة نرى لزاماً علينا أن نعلن لكل الجهات الرسمية والشعبية في العالم أجمع، ولمنظمة الأمم المتحدة ومؤسساتها، وللرأي العام العالمي والإسرائيلي من أجل الحقيقة والتاريخ وبصراحة ووضوح تأمين عن حقيقة موقفنا من الاحتلال الإسرائيلي ودأبه المستمر لابتلاع شخصيتنا الوطنية ومحاولته ضم الهضبة السورية المحتلة حيناً، وتطبيق القانون الإسرائيلي علينا حيناً آخر، وجرنا بطرق مختلفة للاندماج بالكيان الإسرائيلي والانصهار في بوتقته وتجريدنا من جنسيتنا العربية السورية التي نعتز ونتشرف بالانتساب إليها ولا نريد عنها بديلا، والتي ورثناها عن أجدادنا الكرام الذين تحدرنا من أصلابهم، وأخذنا عنهم لغتنا العربية التي نتكلمها بفخر واعتزاز، وليس لنا لغة قومية سواها وأخذنا عنهم أرضنا الغالية على قلوبنا ورثناها أباً عن جد منذ وجد الإنسان العربي في هذه البلاد قبل آلاف السنين.. أراضينا المجبولة بعرقنا وبدماء أهلنا وأسلافنا حيث لم يقصروا يوماً في الذود عنها وتحريرها من كل الغزاة والغاصبين على مر التاريخ، والتي نقطع العهد على أنفسنا أن نبقى ما حيينا أوفياء ومخلصين لما خلفوه لنا، وأن لا نفرط بشيء منه مهما طال زمن الاحتلال الإسرائيلي، ومهما قويت الضغوط علينا.. وطبيعي جداً أن نقفه، وهو موقف كل شعب يتعرض كله أو جزء منه للاحتلال.

وانطلاقاً من شعورنا بالمسؤولية التاريخية الملقاة على عاتقنا تجاه أنفسنا وأبنائنا وأجيالنا القادمة أصدرنا هذه الوثيقة:

1 - هضبة الجولان المحتلة جزء لا يتجزأ من سورية العربية.

2 - الجنسية العربية السورية صف ملازمة لنا لا تزول زهي تنتقل من الآباء إلى الأبناء.

3 - إن كل مواطن يسمح له ضميره في بيع أو التخلي عن بوصة واحدة من أرض الوطن للإسرائيلي المحتل فإنه بذلك يرتكب جريمة كبرى وخيانة وطنية لن تغفر له.

4 - لا نعترف بأن قرار تصدره إسرائيل من أجل ضمّنا للكيان الإسرائيلي ونرفض رفضاً قاطعاً قرارات الحكومة الإسرائيلية الهادفة سلبنا شخصيتنا العربية السورية.

5 - لا نعترف بشرعية المجالس المحلية والمذهبية لكونها عينت من قبل الحاكم العسكري الإسرائيلي وتتلقى تعليماتها منه، ورؤساء وأعضاء هذه المجالس لا يمثلوننا بأي حال من الأحوال.

6 - إن الأشخاص الرافضين للاحتلال من خلال مواقعهم الملموسة والذين هم من كافة قطاعاتنا الاجتماعية هم الجديرون والمؤهلون للإفصاح عما يختلج في ضمائر ونفوس أبناء مجتمعهم.

7 - كل شخص من هضبة الجولان السورية المحتلة تسول له نفسه استبدال جنسيته بالجنسية الإسرائيلية يسيء إلى كرامتنا العامة ولشرفنا الوطني ولانتمائنا القومي ولديننا وتقاليدنا، ويعتبر خائناً لبلادنا.

8 - قررنا قراراً لا رجعة فيه وهو: كل من يتجنس بالجنسية الإسرائيلية أو يخرج عن مضمون هذه الوثيقة يكون مجحوداً ومطروداً من ديننا وترابطنا الاجتماعي ويحرم التعامل معه أو مشاركته أفراحه وأحزانه أو التزاوج معه إلى أن يقر بذنبه ويتراجع عن خطأه ويطلب السماح من مجتمعه، ويعيد اعتباره وجنسيته الحقيقية.

لقد اعتدنا هذه الوثيقة مستمدين العزم من تراثنا الروحي والقومي والإنساني الأصيل، الذي يحضنا على حفظ الأخوان والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والوفاء العميق للوطن).

هذه هي الوثيقة التاريخية بنصها الحرفي.. إنها شهادة لصمود مواطني الجولان وتمسكهم بهويتهم وقوميتهم.. إنها أقوى من القوة العسكرية الإسرائيلية وأقوى من الاحتلال.

وبعد قرار (الضم) الذي اتخذته إسرائيل استمر صمود مواطني الجولان ورفضهم، وها هم يعلنون إضرابهم المفتوح ضد إرهاب إسرائيل واعتقال قادتهم وزعمائهم..

تحية لهم، وتحية للقادة المعتقلين الأربعة: سليمان أبو صالح كنج وابنه كنج كنج وكمال كنج ومحمود الصفدي. تحية لمجدل شمس وبقعاتا ومسعدة وغيرها من قرى الهضبة.

لقد أثبت مواطنو الجولان أن مجدل شمس هي شمس محرقة ــ فعلاً ــ لقانون الضم الإسرائيلي... لقد ضموا الأرض ولكنهم لم ولن يستطيعوا (ضم) البشر.

إعلان صادر في القنيطرة المحررة في 2006/6/26

عقود أربعة مضت، وجولاننا الحبيب مازال ينتظر عدالة الأمم المتحدة بتفيذ القرارات الصادرة عنها، بعودة مئات الآلاف من أبنائه المُشرَّدين من قراهم، وبيوتهم، وطال انتظارنا عدالة الأمم المتحدة، والمجتمع الدولي لإعادة الجولان إلى وطنه الأم، وإجبار المُحتَلّ على الإذعان للشّرعية الدولية، والانصياع للقرارات الصادرة عنها.

لكن الاحتلال الصهيوني مازال مستمراً في تحدِّيه للشّرعية الدولية، وقوانينها، ومواثيقها، والعدوان يتصاعد على أهلنا الصامدين في الجولان، الرافضين للاحتلال، ولكلّ أساليب القمع، وزج أبنائهم في السجون، واستباحة أراضيهم، وتوسيع عمليات الاستيطان..

لم يعد خافياً على أحد ما آلت إليه الأوضاع في المنطقة العربية،وانحياز قوى الهيمنة الكبرى المتصاعد للكيان الصهيوني، وسياسته، على الرغم من عدالة قضيتنا،ورغم صدور القرارَيْن (338) و(242) القاضيَيْن بإلزام إسرائيل الدولة المعتدية بالانسحاب الكامل وغير المشروط من الأراضي العربية التي احتلَّتها في عدوان الخامس من حزيران عام 1967.

إن المفاوضات مع العدو لم تُثمر، ولم تُؤدِّ إلى عودة الجولان، وتحقيق السلام، لأنَّ إسرائيل تُصرُّ على العدوان، وترفض السلام، وتتجاهل قرارات الشرعية الدولية، ورفضت حتى المبادرة العربية التي أطلقتْهَا قمَّة بيروت، بل إن شهية العدوان لدى الكيان الصهيوني زادت في فلسطين والجولان، لذلك كلّه نرى أنَّ الوسيلة الوحيدة التي يفهمها العدوُّ هي المقاومة التي تتصدَّى للاحتلال.

نحن أبناء الجولان العربي السوري؛ إذْ نأخذ زمام المبادرة بمُقاومة الاحتلال بشتَّى أنواع المقاومة المُتاحة، نُعلن قيام الهيئة الشّعبية لمقاومة الاحتلال في الجولان، تعبيراً عن إيماننا الراسخ بعودة الجولان إلى وطنه الأم.

وأنتم ـ يا أهلنا الصامدين في المحتل من أرضنا ـ نُبارك لكم صمودكم في وجه العدوّ الصهيون، ونعاهدكم على تحرير أرضنا، ولن يطول انتظاركم.

عاش الجولان عربياً سورياً

الهيئة الشعبية لمقاومة الاحتلال في الجولان

مراجع الكتاب

الكتب

- ❑ د. أديب سليمان باغ الجولان دراسة في الجغرافية الإقليمية، اتحاد الكتاب العرب دمشق «1983».
- ❑ المعجم الجغرافي للقطر العربي السوري الطبعة الأولى.
- ❑ رياض توفيق ماضي سياسة الصهاينة المائية في الأراضي العربية المحتلة دمشق وزارة الثقافة (1990).
- ❑ عبد الحكيم السلوم درر البيان في تاريخ الجولان دمشق، بحث لنيل درجة ماجستير في تاريخ الجولان إشراف الدكتور أحمد قوماندار مصطفى الحسن.
- ❑ علي بدران قضايا هضبة الجولان الشرعية الدولية أم تربيع الدائرة دمشق دار الميزان (2000).
- ❑ الجولان سجل أحداث إصدار الوكالة العربية السورية للأنباء 1982.
- ❑ عبد المنعم الحسكير / الجولان مفتاح السلام في الشرق الأوسط/ دار بيسان الطبعة الأولى 1999.
- ❑ علي بدوان هضبة الجولان طريق السلام طريق الحرب دمشق اتحاد الكتاب العرب 2004.
- ❑ الجولان، الأرض، الأهل، اتحاد الكتاب العرب، دمشق (1982).
- ❑ الخارطة السياسية داخل الكيان الصهيوني مكتب الإعداد الحزبي الطبعة الأولى (1986).
- ❑ تيسير خلف صورة الجولان في التراث الجغرافي العربي والإسلامي دار قدمس طبعة أولى (2004).
- ❑ حمزة عطية الجولان بين الماضي والحاضر بحث مقدم لنيل درجة الماجستير في الدراسات الإسلامية كلية الإمام الأوزاعي بيروت لبنان الكتاب العربي (1995).
- ❑ محمد توفيق الصواف الانتفاضة في أدب الوطن المحتل اتحاد الكتاب العرب دمشق (1997).
- ❑ د.خليل الموسى المسرحية في الأدب العربي الحديث اتحاد الكتاب العرب (1997) دمشق.
- ❑ رديف المقاتلين الجبهة الداخلية في حرب تشرين التحريرية مكتب الإعداد الحزبي القيادة القومية.
- ❑ محافظة القنيطرة دراسة شاملة دار يعرب طبعة أولى (1987) دمشق.
- ❑ د.عبدالله أبو هيف القصة القصيرة في سورية من التقليد إلى الحداثة اتحاد الكتاب العرب (2004).
- ❑ د.أحمد سوسة العرب واليهود في التاريخ الطبعة الثانية إصدار العربي للإعلان والنشر والطباعة.
- ❑ غازي طليمات المختار من التراث العربي (13) من أحن التقاسيم في معزوفة الأقاليم ووزارة الثقافة والإرشاد القومي (1980).
- ❑ المختار من التراث العربي (17) أبي إسحاق إبراهيم بن علي الحصري زهر الآداب وثمر الألباب القسم الثالث اختار النصوص وعلق عليها قاسم محمد وهب.
- ❑ د.فيصل سماق الرواية السورية نشأتها وتطورها ومذاهبها الطبعة الأولى دمشق (1984).
- ❑ د. علي عقلة عرسان آراء ومواقف وزارة الثقافة دمشق (1990).
- ❑ دائرة المعارف الإسلامية المجلد السابع دار المعارف بيروت.

- الموسوعة العربية العالمية في الجزء الثامن .
- محافظة القنيطرة في مسيرة التطوير والتحديث إصدار محافظة القنيطرة عام (2001).
- معركة حطين من سلسلة معارك وبطولات حربية إسلامية دار الشرق العربي ببروت .
- عبد الله الحسن الصهيونية أيدلوجية المشروع الاستعماري الجديد الشرق الأوسط الكبير مركز الدراسات.
- د. منذر خدام الأمن المائي السوري وزارة الثقافة دمشق (2000).
- هاني الشمعة مذكرات جندي في حرب تشرين الطبعة الأولى (1983).
- الجولان العربي السوري ندوة تاريخ الجولان (1987) طبعة ثانية إصدار مديرية الثقافة في القنيطرة.
- د. إبراهيم الجندري جمعة، النص المسرحي العربي ونكسة حزيران منشورات وزارة الثقافة، دمشق، (2004).

المجلات المتخصصة

- مجلة الفكر العسكري، العدد الثالث أيار، حزيران (2002)، دمشق.
- مجلة الفكر السياسي، اتحاد الكتاب العرب السنة الرابعة (11،12)، (2001)، دمشق.
- مجلة الأرض العدد (1) تشرين الأول (198) مؤسسة الدراسات الفلسطينية.
- مجلة الأرض العدد (9) أيلول (1988) السنة الخامسة عشرة، مؤسسة الدراسات الفلسطينية.
- مجلة الأرض العدد (4) نيسان (1988) السنة (25) مؤسسة الدراسات الفلسطينية.
- مجلة الأرض العدد (12) كانون الأول (2004) السنة (31)، مؤسسة الدراسات الفلسطينية.
- مجلة الأرض العدد (11) تشرين الثاني (1990) السنة (17)، مؤسسة الدراسات الفلسطينية.
- مجلة الأرض العدد (6) حزيران (1994) السنة (21)، مؤسسة الدراسات الفلسطينية.
- مجلة الأرض العددان (6،7) حزيران (1990) السنة (17)، مؤسسة الدراسات الفلسطينية.
- مجلة الأرض العدد (1) كانون الثاني (1998) السنة (25) مؤسسة الدراسات الفلسطينية.
- مجلة دراسات اشتراكية (عدد خاص عن الجولان) عام 2000، دمشق.
- مجلة الجولان، إصدار خاص للمكتب الفرعي لنقابة المعلمين في القنيطرة عام (2002).
- مجلة الدراسات الفلسطينية العدد (10)، (1992).
- مجلة الفكر العسكري العدد (6) كانون الأول (2004).

الدراسات والنشرات

- دراسات سياسية إصدار مكتب الإعداد للقيادة القطرية لحزب البعث العربي الاشتراكي، الجزء الثاني (2003).
- نشرة إعلامية مصورة عن مديرية السياحة في محافظة القنيطرة عام (2000).
- دراسات ندوة الجولان التاريخية عام (1987) دراسة الطبقة الأولى، مديرية ثقافة القنيطرة.
- نشرة إعلامية مصورة (محافظة الجولان) بمناسبة زيارة قداسة البابا يوحنا بولس الثاني إلى مدينة القنيطرة المحررة في (7/ 5/ 2001) إصدار مديرية ثقافة القنيطرة.
- دراسات وتقارير الدوائر الرسمية في محافظة القنيطرة لعام (2004).
- التقرير الوطني الثاني بمناسبة اتفاق حقوق الطفل في الجمهورية العربية السورية دمشق (2000).
- دراسة تطوير حزب البعث العربي الاشتراكي بين النظرية المم،ارس،ة (د. ماجد شدود) سلسلة الثقافة السياسية رقم (20) إصدار شبيبة الثورة.

- نشرة إعلامية مصورة إشراف الأستاذ عبد الكريم العمر عام (1989) القنيطرة.
- نشرة إعلامية مصورة (محافظة القنيطرة الجولان) عام (2002)، محافظة ثقافة القنيطرة.
- دراسة الباحث عز الدين سطاس (الجولان في المخططات الصهيونية) مجلة الأرض العدد الخامس (1988).

المجلات

- مجلة العربي الكويت العدد (437) نيسان (1995).
- مجلة صوت فلسطين، دمشق العدد (445) شباط عام (2005).
- مجلة الموقف الأدبي، دمشق العدد (69) كانون الثاني عام (1977)، اتحاد الكتاب العرب.
- مجلة الكاتب العربي، دمشق السنة (21) العددان (55، 56) حزيران عام (2002) اتحاد الكتاب العرب.
- مجلة الكاتب العربي، دمشق السنة (19) العددان (51،52) حزيران (2001)، اتحاد الكتاب العرب.
- مجلة المعرفة، دمشق، السنة (41) العدد(472) شباط عام (2003) وزارة الثقافة.
- مجلة المعرفة، دمشق السنة (18) العدد (212) تشرين الأول عام (1979) وزارة الثقافة.
- مجلة تشرين الأسبوعية، دمشق، العدد (76)، (999) السنة الثانية.
- مجلة صوت فلسطين، دمشق، العدد (384) كانون الثاني عام (2000).
- مجلة المعرفة، العدد (331) نيسان، (1991).

الصحف العربية

- البعث، دمشق.
- تشرين، دمشق.
- الثورة، دمشق.
- كفاح العمال الاشتراكي، دمشق.
- الرأي العام، عمان.
- نضال الفلاحين، دمشق.

الصور

- مجموعة الأستاذ مدحت صالح ابن الجولان المحتل، نائب سابق في البرلمان السوري.
- الأستاذ: فياض كريم.
- الأستاذ محمد كريم الفياض.
- صور خاصة جمعها المؤلف.
- الصحفي أحمد محمد عوض.
- موقع محافظة القنيطرة على الانترنيت Www.golal.gor.org.
- موقع الجولان الالكتروني Www.jawlan.org
- موقع الجولان تايمز Www.golantimes.com

ملاحق الصور



القائد الخالد رافعاً علم التحرير في سماء القنيطرة

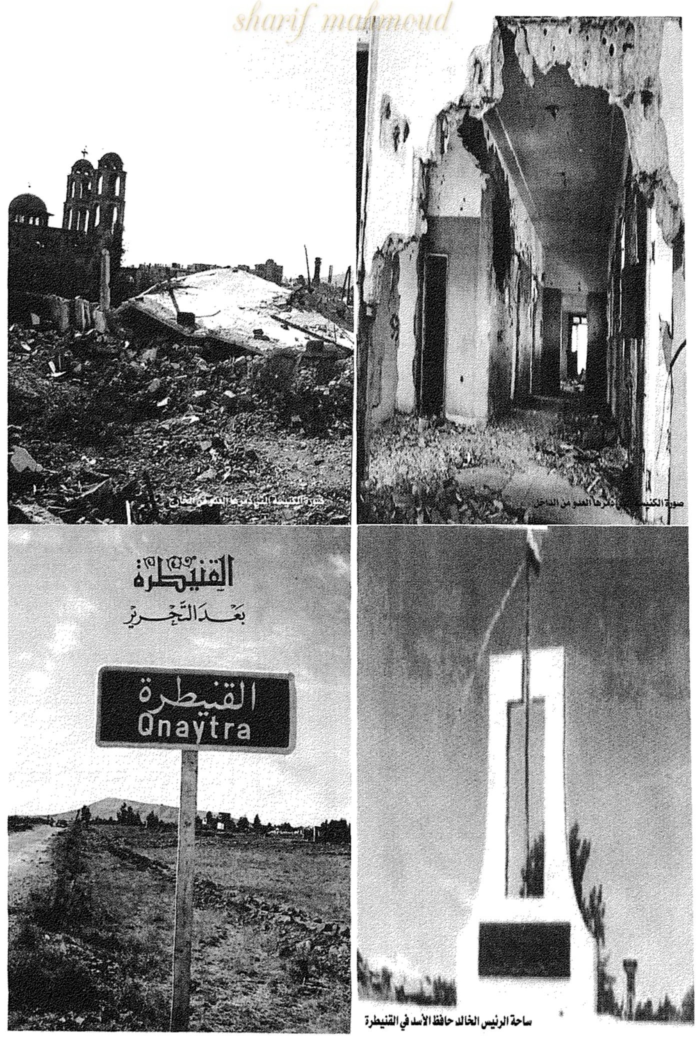


منظر مدينة القنيطرة قبل الاحتلال

هكذا بدت القنيطرة بعد انسحاب (إسرائيل) منها.

مشفى القنيطرة

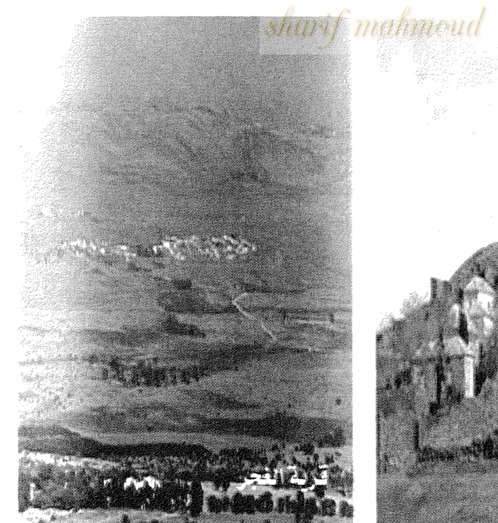
الدمار الذي خلفه العدو

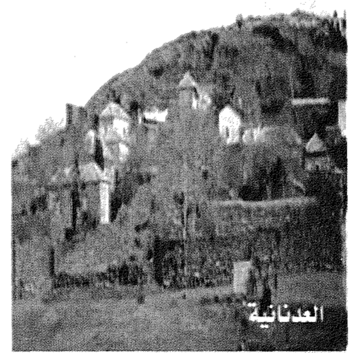


صورة الكنيسة التي دمرها العدو من الخارج

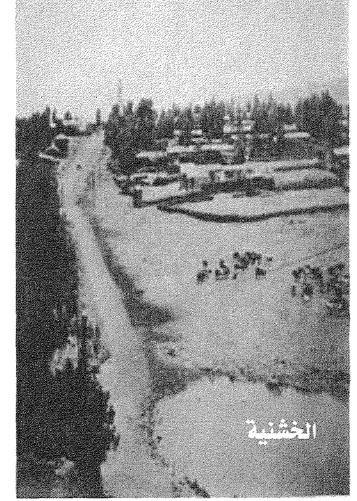
صورة الكنيسة التي دمرها العدو من الداخل

ساحة الرئيس الخالد حافظ الأسد في القنيطرة


قرية الغجر


العدنانية


قرية جباتا كما كانت قبل الاحتلال عام 1967

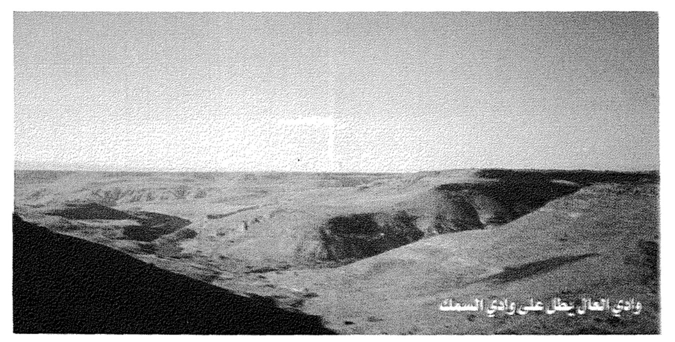

الخشنية



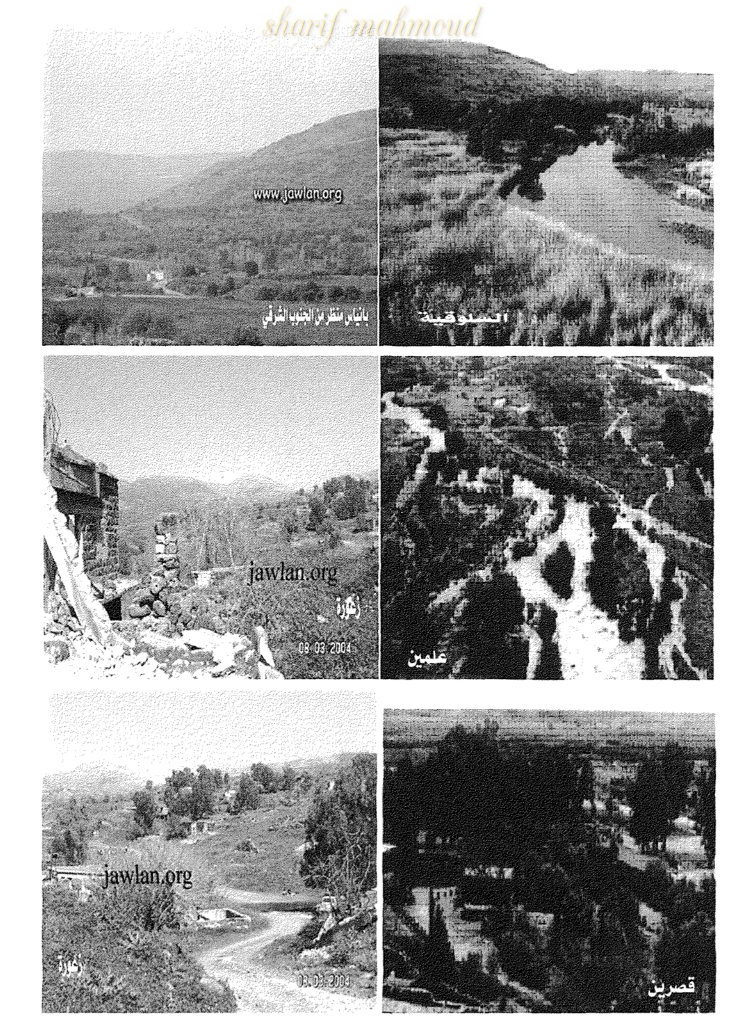
سهل المنصورة

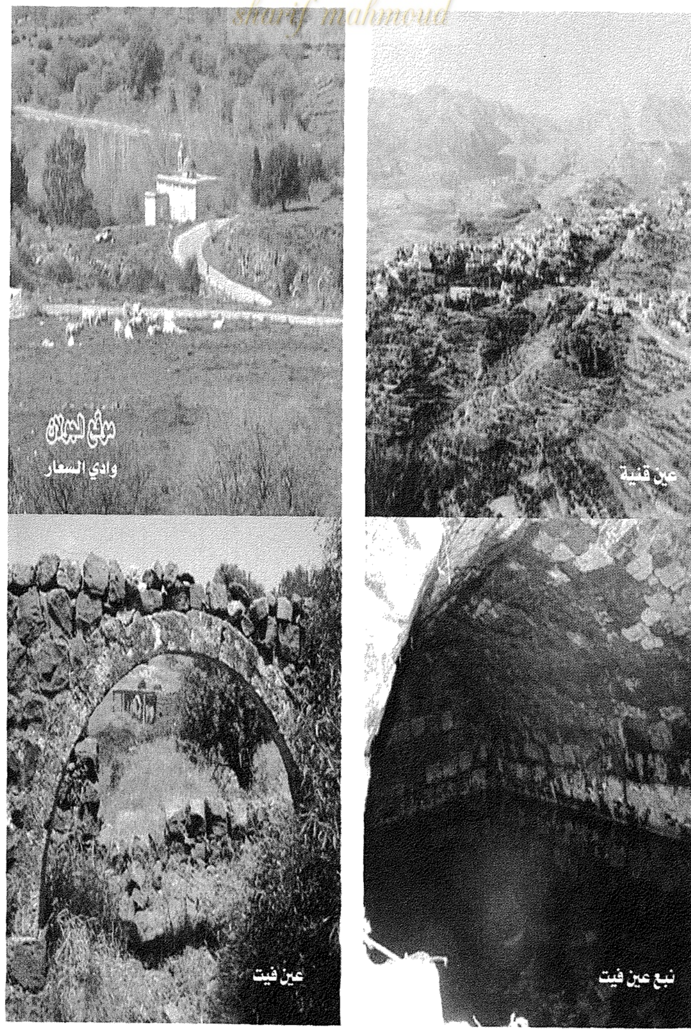


سهل البطيحة



وادي العال يطل على وادي السمك


www.jawlan.org
بانياس منظر من الجنوب الشرقي
السلوقية
jawlan.org
زعورة
08 03 2004
علمين
jawlan.org
زعورة
08 03 2004
قصرين

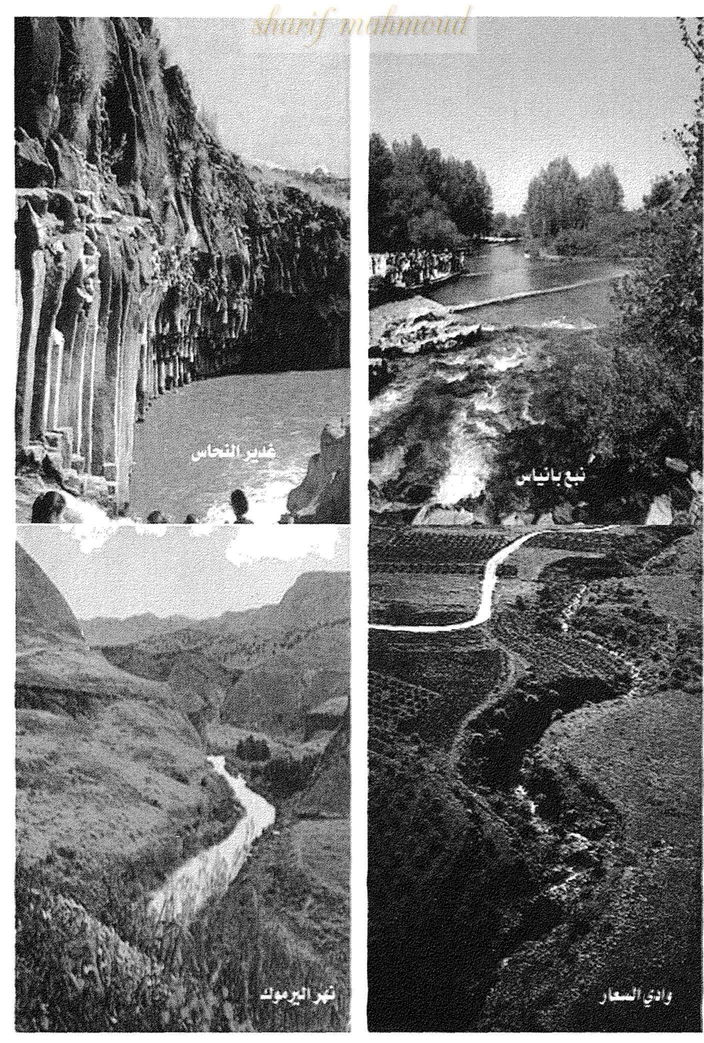


وادي السعار

عين قنية

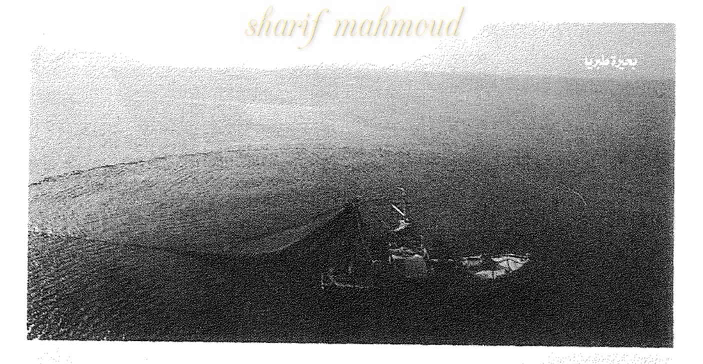
عين فيت

نبع عين فيت

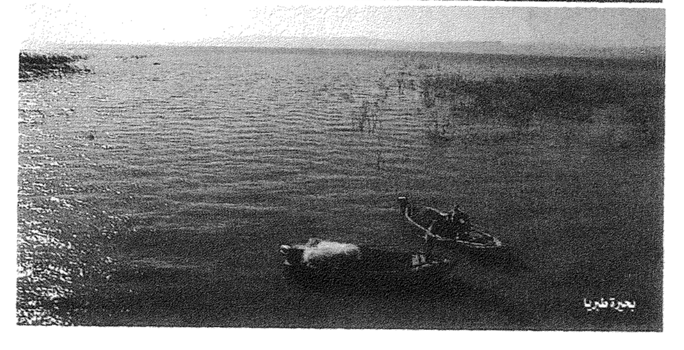

نبع بانياس
غدير النحاس
وادي السعار
نهر اليرموك

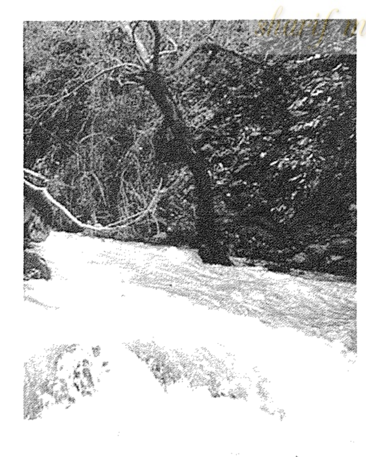
قرية سكوفيا

كفر حارب وتحتها قرية العيون وتشرف على بحيرة طبريا

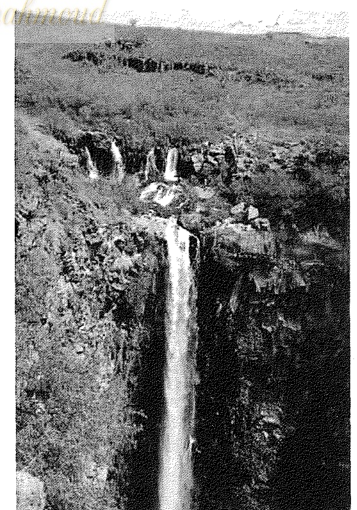

بحيرة طبريا

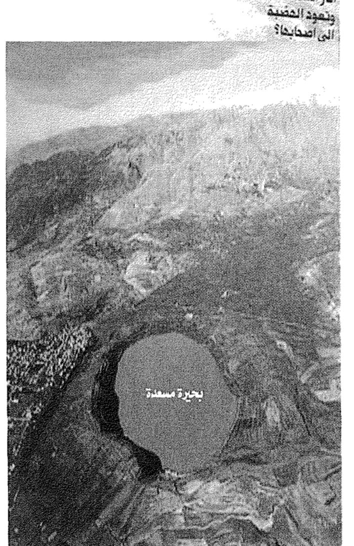

بحيرة طبريا

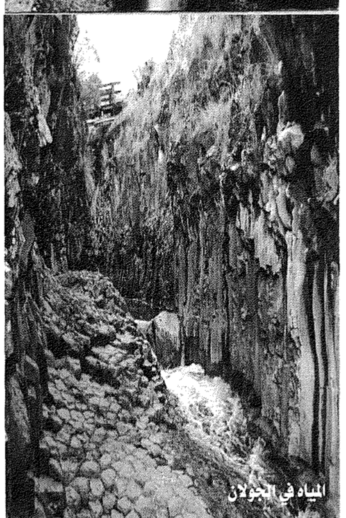

بحيرة طبريا



هل تمحو المياه
آثار الاحتلال
وتعود الهضبة
الى اصحابها؟







المياه في الجولان

منظر من كفر حارب على بحيرة طبريا

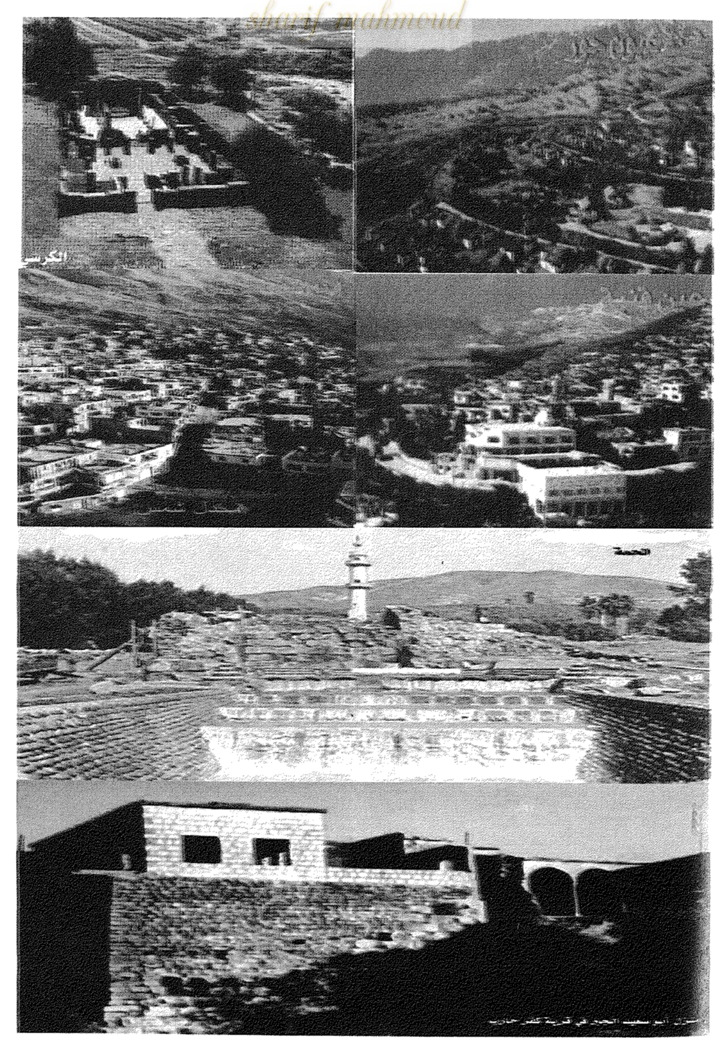


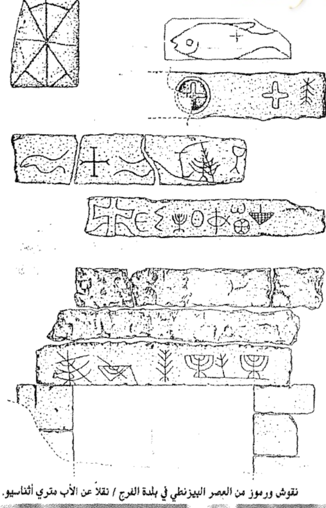
شاطئ الكرسي

بقايا مدينة فيق

زنانية



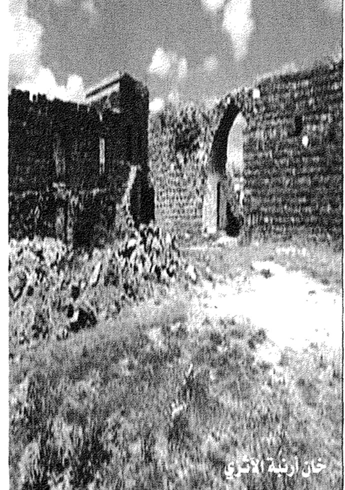

الكرسي



نقوش ورموز من العصر البيزنطي في بلدة الفرج / نقلاً عن الأب متري أثناسيو.



أميرة بانياس



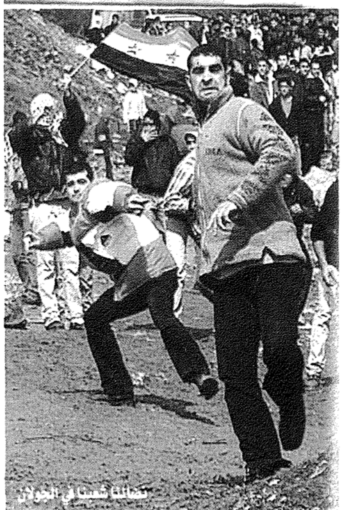
خان أرنبة الأثري

آثار قصرين

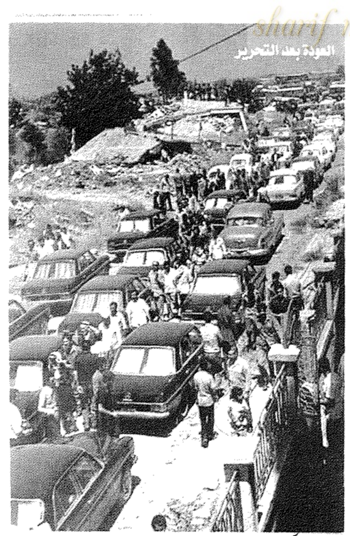



قداسة البابا يوحنا الثا

العلم السوري يرفرف في سماء الجولان


نضالنا شعبنا في الجولان

نضال المرأة في الجولان



العودة بعد التحرير

مواطنون عادوا إلى القنيطرة فلم يجدوا بيوتهم

عودة النازحين

جرحى معركة الهويات الاخيرة في الجولان ١/٤/١٩٨٢



عادل حمزة ابراهيم (٣٣ عاماً)

كنيه صالح ابراهيم

ناهي سمور (٣٢ عاماً)

محمد صالح ابراهيم (٦٤ عاماً)

ماجد سلمان أبو عرار (١٧ عاماً)

منشورات الأوائل للنشر والتوزيع
سورية - دمشق ص ب 3397
هاتف 00963112233013 فاكس 00963112460063
www.daralawael.com / alawael@scs-net.org

1) **الدم المقدّس الكأس المقدّس ، ميشيل بيجنت - ريتشارد لاي - هنري لينكون ، ترجمة : مُحمَّد الواكد ،2006.**
2) **فلسفة التّرقّي والولاية عند الشّيخ مُحيي الدِّين بن عربي ،د.مُنى غزال، 2006.**
3) **الحقُّ الذي لا يريدون ، دراسة في روايات الأحاديث على ضوء القُرآن الكريم ، عدنان غازي الرّفاعي ، 2006 .**
4) **قصّة الوُجُود دراسة قُرآنيَّة في فلسفة الموت والحياة لعالمَيْ الإنس والجنّ، عدنان غازي الرّفاعي، 2006.**
5) **دفاعاً عن الجهاد، آرشي أوغوستاين ، ترجمة: مُحمَّد الواكد ،2006.**
6) **وُجهة نظر مسيحيَّة: تفجيرات انتحاريَّة أم استشهاد؟! آرشي أوغوستاين، ترجمة :مُحمَّد الواكد ، 2006.**
7) **ردٌّ على كتاب (الشّخصيَّة المحمَّديَّة لمعروف الرّصافي) ، د.مُحمَّد بن مُوسى بابا عمي وآخرون ،2006 .**
8) ***نُاسترادامُوس الألفيَّة الجديدة ، جُون هُوغ ، ترجمة ، مُحمَّد الواكد ، 2006.***

مَنْ هُو ناسترادامُوس؟ كيف جمع بين الطّبِّ والتّنبُّؤ؟ نماذج من نُبُوءاته..كيف تنبّأ بـ: مقتل هنري الثّاني؟ بحروب الدِّين في أوروبا؟ باغتيال هنري الثّالث؟ بحرب ضدَّ إمبراطُوريَّتَيْن عَرَبيَّتَيْن؟ بولادة الإمبراطُوريَّات الجُمهُوريَّة؟ بنابليون بونابرت؟ بالثّورة الفرنسيَّة؟ بأعمال وحشيَّة إرهابيَّة؟ بمنطاد مُونت غاليفير؟ بسُقُوط رُوبيسبيري؟ بأنَّ نابليون هُو عدوُّ المسيح الأوّل؟ بالحرب الفرنسيَّة الرُوسيَّة؟ بنابليون الثّالث والرّابع الثّاني؟ بانحطاط ما بعد الإمبراطُوريَّة؟ بهتلر، وبمُوسُوليني، وبالشّخص الأحمر العظيم، وبراسبُوتين، وبلُغز قَتْل رُومانُوف، وبتنازل إدوارد الثّامن عن العرش، وبهيفتر عدوّ المسيح الثّاني، وبسُقُوط فرنسا، وبمعركة بريطانيا، وبيارباروسا، وبهرمجدون، وبموت مُوسُوليني، وبموت عدوّ المسيح الثّاني، وبإلقاء القنبلة الذّرّيَّة على هيروشيما، وبإسرائيل وفلسطين، وبالثّورة الهنغاريَّة، وبتشارل دي غُول، وبالثّورات الثّقافيَّة الصّينيَّة، وبمقتل الأخوة كينيدي الثّلاثة، وبنُزُول أبولو على القمر، وبكارثة تشيرنُوبل، وبنهاية الشّيُوعيَّة، وبكارثة تشالينجر، وبإطلاق النّار على رُوي ريب "رُونالد ريغن"، وبنكسة سُوق الأسهم الماليَّة، وبمعاهدات تخفيض الأسلحة الاستراتيجيَّة، وبمُذنّب هالي، وبالطّاعون، وبالبابا جُون الثّالث والعشرين، وبالبابا بُول السّادس، وبالاغتيال البابوي، وبالفضائح الماليَّة في الفاتيكان، وبانتشار الإيدز، وبأنَّ ثُلثي العالم سينتهيان ويضمحلان، وبهابوس عدوّ المسيح الأخير(صدَّام حُسين، وجورج دبليو بوش، وأسامة بن لادن)، وبالعقيد مُعمَّر القذّافي، وبياسر عرفات، وبتفجيرات 11أيلول (سبتمبر)2001 (الهُجُوم على الجبال المُجوَّفة)، وبعمليَّة عاصفة الصّحراء، وبحرب أمريكا المُفجعة ضدَّ الإرهاب، وبسلام في الأرض لوقت طويل، وبالحرب المنغوليَّة العظيمة، وبالحرب العرْقيَّة العالميَّة العظيمة، وبإيحاء تأثير البيئة على المناخ، وبالجفاف العظيم النّاجم عن ارتفاع درجة حرارة الأرض، وبأنَّ ملك الإرهاب الحقيقي هُو ارتفاع درجة حرارة الأرض، وبالكُسُوف العظيم في 11أغسطس/آب 1999، وبرجال الرُّؤيا الجُدُد؛ مثل سُون ما يُونج، والحلاج، وبدي لاما، وبماهيش يُوغي، وبمهير بابا، وبالسّوامي باراماهانسا يُوغانادا، وبما بعد الألفَيْن، وبألفيَّة من السّلام، وبكيف سينتهي العالم عام 3797بعد الميلاد!!

9) ***(إسرائيل) الرّؤساء - رُؤساء الكنيست - رُؤساء الحكومات مُنذُ الإنشاء حتّى 2006 م،***
د.أسامة جُمعة الأشقر - حسن عادل الرّفاعي، 2006.

الصّهيونيَّة وقادة المشروع الصّهيوني، اتّجاهات وتيّارات الفكر الصّهيوني، الموجات الاستيطانيَّة، التّحالف الاستراتيجي بين الصّهاينة والاستعمار، وعد بلفور، نصّ إعلان قيام إسرائيل، أبرز زُعماء الحركة الصّهيونيَّة، النّظام السّياسي

الإسرائيلي، رُؤساء الكنيست الإسرائيلي، رُؤساء إسرائيل، رُؤساء الحُكُومات الإسرائيليَّة. مع لمحة كافية لكُلّ رئيس من هؤلاء، مُنْذُ قيام إسرائيل إلى بداية 2006.

10) **فُتُوح فلسطين تحقيقات تاريخيَّة تكشف تفاصيل فُتُوح المناطق الفلسطينيَّة في العصر النّبويّ وصدر العصر الرّاشديّ، د. أسامة جمعة الأشقر، 2006.**

الكتاب هو الدّراسة الأولى التي تقف بالقارئ على تفاصيل ما أورده المُؤرِّخون والرُّواة عن فتح فلسطين في أزهى عُصُور الإسلام (عصر النّبي وصاحبيْه الخليفة أبي بكر الصّدِّيق، والخليفة عُمر بن الخطَّاب، ويُحلِّل مرويَّات فتح مدينة القُدْس بشكل يُخالف الصُّورة النّمطيَّة التي يُوردها الكُتَّاب والمُؤلِّفون، ويذكر كيفيَّة فُتُوح مُعظم مدائن فلسطين وأقاليمها ممّا لم يقف عليه مُعظم القُرَّاء من قبلُ في ضوء المُعطيات التّاريخيَّة، يكشف الكتاب عن الدّور النّبوي الكبير في فتح فلسطين، والتّهيئة لذلك قبل اشتعال الفُتُوح في عهد أبي بكر، وانتشارها واكتمالها في عهد خليفته عُمر بن الخطَّاب. ويقف الكتاب على نماذج من بُطُولات الصّحابة والتّابعين في عمليَّات الفُتُوح.

11) ***المقاومة الفلسطينيَّة والإرهاب الدّولي بعد 2001/9/11 م، نهاد خنفر، 2006.***

المفهوم العامّ للإرهاب، مصاعب تعريف الإرهاب، تحديد مراحل تطوُّر الإرهاب السّياسي (الخلفيَّة التّاريخيَّة)، الثّورة الفرنسيَّة والإرهاب، الفَوضَويَّة والعَدميَّة والإرهاب، الثّورة الرّوسيَّة والإرهاب، مُحاولات تعريف الإرهاب، تعريف المُجتمع الدّولي للإرهاب، تعريف المُنظَّمات العالميَّة والإقليميَّة للإرهاب، عصبة الأُمم وتعريف الإرهاب، الأُمم المُتَّحدة وتعريف الإرهاب، جامعة الدُّول العَرَبيَّة وتعريف الإرهاب، مُميِّزات الإرهاب، دوافع الإرهاب وأسبابه، أنواع الإرهاب، أساليب وأدوات الإرهاب، تمييز الإرهاب من أنواع العُنف الأخرى، بين الحروب النِّظاميَّة والتّقليديَّة والإرهاب، بين حرب العصابات والإرهاب، بين الجرائم السّياسيَّة والإرهاب. المفهوم العامّ للمُقاومة، تعريف المُقاومة وتحديدها، شرعية المُقاومة في القانون الدّولي، الوزن القانوني للمُقاومة، أسانيد مُمارسة حقّ المقاومة المُسلَّحة، حق المُقاومة المُسلَّحة والدّفاع الشّرعي، تأييد المُجتمع الدّولي لكفاح حركات التَّحرُر، الخلفيَّة القانونيَّة لحقّ الشّعب الفلسطيني في المُقاومة، حقّ الفلسطينيِّيْن في تقرير المصير، عدم شرعية الاحتلال وحقّ الشّعب الفلسطيني في المُقاومة، الخَلط بين المُقاومة والإرهاب، المُحاولات الأمريكيَّة للخلط بين الإرهاب والمُقاومة المشروعة، المُحاولات الأمريكيَّة قبل 11 أيلول / 2001، المُحاولات الأمريكيَّة بعد 11 أيلول/ 2001، المُحاولات الإسرائيليَّة للخَلط بين الإرهاب والمُقاومة المشروعة، المُحاولات الإسرائيليَّة قبل 11 أيلول / 2001، المُحاولات الإسرائيليَّة بعد 11 أيلول / 2001، آثار الخلط على المُقاومة الفلسطينيَّة، الآثار المُترتِّبة على منهجيَّة المُقاومة في العمل المُسلَّح داخل حُدُود 1967، الجدل الفلسطيني الدّاخلي حول جدوى العمليَّات التّفجيريَّة (التّفجيرات البشريَّة).

12) ***التّغلغل الإسرائيلي في إيران وأثره في الأمن الوطني العراقي (1950 – 1967)، د. جاسم إبراهيم الحيَّاني، 2006.***

ما هي الخلفيَّة التّاريخيَّة للتّغلغل الإسرائيلي في إيران حتَّى تَسَلُّم مصدق الحُكُومة 1951؟ كيف تغلغلت إسرائيل في إيران 1951 ـ 1963؟ وكيف تزايد التّغلغل من 1963 ـ 1967، وما أثره في الأمن الوطني العراقي؟

13) ***خفايا علاقات إيران "إسرائيل" وأثرها في احتلال إيران للجُزُر العَرَبيَّة الإماراتيَّة الثّلاث (1967 – 1979)، د. جاسم إبراهيم الحيَّاني، 2006.***

كيف كانت العلاقات الإيرانيَّة الإسرائيليَّة بين 1967ـ 1971؟ بدايات التّغلغل الصّهيوني في إيران، ما مراحل تطوُّر العلاقات بينهما من 1967ـ 1971؟ ما هي ادِّعاءات إيران لاحتلالها الجُزُر الإماراتيَّة العَرَبيَّة الثّلاث، وكيف احتلَّتها؟ ما هي الوقائع التّاريخيَّة والقانونيَّة لمُمارسة السّيادة الفعليَّة للعَرَب على الجُزُر الثّلاث؟ ما هُو الموقف العَرَبي والدّولي من احتلال الجُزُر؟ ما هي العلاقات الإسرائيليَّة الإيرانيَّة؟ وما دور إسرائيل الخفي وأهدافها في احتلال إيران للجُزُر؟ ما موقف إيران من حرب 73؟ ما موقف إسرائيل من سُقُوط مُحمَّد رضا بهلوي 1979؟

14) ***أمْرَكَةُ العولمة في الشّرق الأوسط وآسيا الوُسطى مُثلَّث الخيرات ، مُحمَّد سرحان ، 2006 .***

ما هي خُطَّة الدّفاع الاستراتيجي الأمريكيَّة لإعادة إحياء الحرب الباردة؟ قراءة في الإخفاقات المُتكرِّرة لسياسة الولايات المُتَّحدة..وهل ستنهج الإدارة الأمريكيَّة سياسة مُتوازنة؟ وما هي سياسة واشنطن ورياح التّغيير في المنطقة العَرَبيَّة؟ وهل الحرب مرآة لعصر التكنولوجيا أم لسباق الهيمنة؟ وكيف اجتاحت العولمة الأمريكيَّة أسوار الصِّين؟ ولماذا تتخوَّف أمريكا من الصِّين وكُوريا الشّماليَّة؟ العَرَب والمصلحة القوميَّة في آسيا الوُسْطَى.. ما هي عوامل الانحراف في آسيا الوُسْطَى؟ اللّوبي الصّهيوني ومُحاولات تخريب العلاقات الرّوسيَّة العَرَبيَّة.. ما هي الخريطة الجديدة للصّراع الحلف الأذري الإسرائيلي؟ أُوراسيا والمُخطَّط الجيواستراتيجي..آسيا الوُسْطَى والشّرق الأوسط بين مخالب الدّول الكُبْرَى ..الأُمم المُتَّحدة والحُكُومة الخفيَّة العالميَّة..العولمة الأمريكيَّة وأولويَّات العلاقات العَرَبيَّة التّركيَّة..العولمة والدّور الإسرائيلي في آسيا الوُسْطَى.. التّغلغل الإسرائيلي في آسيا الوُسْطَى ورُوسيا ودُول البلطيق.

15) **لقد سرقوها ! القضيَّة الفلسطينيَّة حقائق ودلالات ، نبيل السّهلي ، 2006 .**

ما القرارات الدّوليَّة حول فلسطين؟ الفلسطينيُّون ومُؤشِّرات التّطوُّر والنُّمو، التّسلُّل اليهودي إلى فلسطين، الفلسطينيُّون داخل الجُزء المُحتلّ 1948، إسرائيل، المُجتمع، الاقتصاد، الكنيست، النّكبة واللاجئون، الضّفَّة والقطاع، القُدس، المجازر الصّهيونيَّة، الانتفاضات، المُساعدات الأمريكيَّة لإسرائيل، التّسوية الإسرائيليَّة للقضيَّة الفلسطينيَّة، الأسرى الفلسطينيُّون في السُّجُون الإسرائيليَّة.

16) ***نحنُ وتنظيم القاعدة ، مُنتصر حمادة ، 2006 .***

ما هي حسابات الرّبح والخسارة في الحرب على تنظيم القاعدة؟ مَنْ هُو مُلهم أسامة بن لادن؟ التّصدّي الأمني والفقهي، ما دُرُوس حادث اقتحام الحَرَم المكّي؟ العقل الإسلامي ومأزق فكرانيَّة القاعدة، كيف أحرج المُبتسم العقل السّياسي الغربي، والفقه الإسلامي المُعاصر؟ القاعدة وأزمة النّماذج التّفسيريَّة، القاعدة وأزمة الفصل بين الاعتدال والتّشدُّد، نقد القراءة التّآمريَّة لمجزرة بيسلان، نقد تخبُّط إسلاميّي المغرب، وإسلاميّي فرنسا، وإسلاميّي القاعدة، القاعدة وحتميَّة المُجابهة الفقهيَّة، مُسَلَّمة عَجز فُقهاء المُؤسَّسة، مُراجعات الجماعة الإسلاميَّة في مصر، مُراجعات الشّيخ علي الخُضير، المُراجعات ورُدُود الاستنفار الفكراني.

17) **أبحاث في التّوازن والميزان، المهندس بشّار عطار، 2006 .**

ما هي الحقيقة المُطلقة؟ ما هُو الميزان؟ حركة الأرض وأنواعها الـ13وحساب الله تعالى لها في الأذن الوُسطى، الميزان وحركة الجبال والبحار والبرزخ والماء والحياة، الميزان والأعمار والموت والميزان الرَّقمي ورَقْم40، الصّيام والميزان والخمر والطّهارة والمنام والحرب والقتال، الميزان وغُمُوض مُستقبل الإنسان، الميزان الهندسي وأثر الطُّغيان في الميزان، الإرهاب والخطر النّووي واللّوح المحفوظ.

18) ***فعّاليَّة القراءة وإشكالية تحديد المعنى في النَّصّ القُرآني ، جهلان مُحمَّد ، 2006 .***

يهتمُّ البحث بتحليل فعاليَّة القراءة وعلاقتها بتجسيد دلالة النّصّ، ويتَّخذ من القراءات والتّأويلات المُمارَسَة على النّصّ القُرآني موضوعاً لاختبار آليّات القراءة عند المُفسِّرين العَرَب القُدماء، ويفتح سُبُلاً لمُحاولة الاستفادة منها، وربطها بالآراء الحديثة في القراءة وتأويل النُّصُوص. من أهمّ ماورد في الكتاب:ما هي القراءة الاستهلاكيَّة؟ وما هي القراءة الفعّالة المُنتجة؟ وما مُستويات القراءة ومُحاورة النّصّ؟ وما هي مراحل القراءة للقُرآن؟ وكيف نُحلِّل الآليَّة القُرآنيَّة؟ القراءة وإنتاج المعنى، آفاق نظريَّة القراءة، القارئ عند عُلماء القُرآن، المكّي والمدني، والتّفاعل بين النّصّ القُرآني وواقع المُتلقِّين، النّاسخ والمنسوخ، توسيع المعنى وتضييقه، المُطلق والمُقيَّد، المُحكم والمُتشابه، فَهم النّصّ القُرآني والقراءة، فَهم القُرآن بين التّفسير والتّأويل، تيّارات التّأويل القُرآني، آليّات التّأويل القُرآني، وشُرُوطه، وأنواعه، بين المعقول والمنقول؛ نقد ما بعد الحداثة.

19) ***أُصول البرمجة الزّمنيّة في الفكر الإسلامي دراسة مُقارنة في الفكر الغربي ، د. مُحمّد بن مُوسى بابا عمي ، 2006.***

مُحاولة أصيلة لإبراز نُقطة الالتقاء بين عناصر الحضارة الثّلاثة:(الدِّين"أو القيَم"، والزّمن، والإنسان). بدأ المُؤلِّف بالمُصطلح والعُلُوم الزّمنيّة والدّراسات الإسلاميّة، واهتمّ بالأُصول العقيديّة والتّقنيّة والغايات والأهداف، ثُمّ اقترح أُصولاً تقنيّة من خلال فقه الأولويّات والعقيدة وأُصول الفقه، ثُمّ اهتمّ بالبرنامج اليومي من خلال القُرآن والسُّنّة النّبويّة، وحلّل إشكاليّة المُصطلح العَربي في الفكر الإسلامي وفي الدّراسات الإسلاميّة الزّمنيّة خُصُوصاً، ثُمّ أحصى جُملة العُلُوم التي لها علاقة عُضويّة بالبرمجة الزّمنيّة، ثُمّ حلّل الدّراسات الإسلاميّة في الزّمن والوقت و.. و..البحث ـ في جُمله ـ لا يخرج عن كونه عملاً تأصيليّاً أوّليّاً، سعى جهده إلى التّدليل على أنّ للبرمجة الزّمنيّة أُصولاً وجُذُوراً دينيّة، وثقافيّة، وحضاريّة، وليست مُجرّد عادات شكليّة، أو تصرُّفات ظاهريّة، وهذه بعينها هي الأطروحة التي يهدف الباحث إلى إظهارها، والدّفاع عنها.

20) ***أنماط العلاقات الاجتماعيّة في النّصّ القُرآني دراسة سُوسيُولوجيّة لعمليات الاتّصال في القصّة القُرآنيّة (قصّة مُوسى تطبيقاً) ، د.عبد العزيز خواجة ، 2006.***

المُصطلح وحُدُود العلم، الوضعيّة وارتباطيّة النّصّ بالمُجتمع، الماركسيّة والانعكاسيّة، مدرسة فرانكفورت، الأمبريقيّة ودراسة الجمهور، من النّصّ الأدبي إلى النّصّ الدِّيني، العلاقات الاجتماعيّة: التّحديد والقياس، والمُستويات، العمليّة الاتّصالية: المفهوم والأبعاد، الأنواع والأساليب، عناصر العمليّة الاتّصالية ونماذجها، المُرسل، الرّسالة، الوسيلة، المُستقبل، الأُطر العامّة للاتّصال، البُعد السّسيوتاريخي للنّصّ القُرآني وقَصَصه، ما مفهوم النّصّ القُرآني؟ ما تاريخيّة النّصّ التّأسيسي؟ تقسيم النّصّ القُرآني، من القصّة إلى القصّة القُرآنيّة، تعدُّد الأغراض، البُعد الاجتماعي، عوائق التّحديد، مادّة القصّة في النّصّ القُرآني، نمط العلاقات الأُسريّة، مادّة مُوسى في النّصّ القُرآني، الأسرة البيولوجيّة، الأسرة البديلة، أسرة الإنجاب، نمط العلاقات السّلطويّة وعلاقات السّائد، مَنْ هُو فرعون؟ مَنْ هي حاشيته؟ ما أجهزته القمعيّة؟ ما وسائلها القمعيّة؟ احتكاكيّة مُوسى بالسّلطة، نمط علاقات التّبعيّة وعلاقات التّعلّم، وغيرها من الموضوعات التي تُطرح بشكل جديد وعلمي .

21) ***الصّدق في العمل الاجتماعي ، د.مُوسى بن بابا عمّي ، 2006.***

مدخل في مُصطلح (المُجتمع والأُمّة)، الصّدق والعلميّة والغاية والأهداف والأولويّات والتّخصُّص والتّفرُّغ والعمل الجماعي والتّقييس والتّقييم والوُضُوح والنّقد والمُحاسبة والحزم والرّدع والتّداول على المنصب والعصبيّة والمصالح الذّاتيّة ومفهوم الآخر، التّعميم في الأفكار، ومَنْ يستطيع أنْ يقول لا؟!

22) ***المعادلة الفعّالة لحلّ الإشكاليّات وقيادة الجماعات ، د. مُوسى بن بابا عمّي ، 2006.***

كيف نُفعّل العمل الجماعي؟ كيف نفضُّ الخلافات بأنواعها؟ إدارة الجماعات والشّركات والمُؤسّسات، تأهيل القيادات، والعمل على تحمُّل المسؤوليّات، فَهم الأحداث التّاريخيّة، وتفسيرها، والحُكم عليها، التّخطيط والتّخطيط الاستراتيجي.

23) ***المعادلة السّحريّة لحلّ الإشكاليّات وإدارة المشاريع ، د. مُوسى بن بابا عمّي ، 2006.***

يجب مُطالعة هذا الكتاب بغرض تطبيقه في الحياة اليوميّة، وأنْ ننقل ما نستوعب إلى مَنْ حولنا، وأنْ نحمل في طيّاتنا رُوحاً ناقدة، مثلاً حين وُقُوع سُوء تفاهم بين مُعلّم وآخر، أو بين إدارة وأساتذة، أو بين تلاميذ وإدارة، ماذا نفعل؟! الإجابة بين ثنايا الكتاب.

24) ***حَدّدْ غايتكَ ، د. مُوسى بن بابا عمّي ، 2006.***

إنّ ما تقرؤه في هذا الكتاب هُو أهمُّ شيء في حياتك، فسواء اقتنعت به أم لم تقتنع، وسواء أعجبك أم لم يُعجبك، فإنّ تحديد غايتك والعمل وفقها هُو أهمُّ قرار تتّخذه في حياتك، فلا تتغافل عنه، ولا تُضيع الوقت في البتّ فيه. إنّ ما ورد في هذا الكتاب ليس رأياً شخصيّاً، ولا نظريّة تقبل النّقض، ولكنّه حقيقة كونيّة، مُستمدّة من القُرآن الكريم، وهي مُوجّهة إلى الإنسان مهما كان دينه، فقرِّرْ الآن، ولا تتوانَ، وأجب عن السُّؤال الأهمّ لمصيرك: ما هي غايتي من الحياة؟!

25) **العلامة مُحمَّد رشيد رضا عصره وتحدِّياته ومنهجه الإصلاحي ، د.خالد سُليمان الفهداوي ، 2006.**
حياة مُحمَّد رشيد رضا، خُصوصيَّات المرحلة التَّاريخيَّة، الوحدة الإسلاميَّة الغائبة والصِّراع الدَّاخلي، التَّخلُّف العلمي للأُمَّة وعدم وُجُود برنامج واضح، إلغاء دور المرأة في البناء الاجتماعي،ما هي التَّحدِّيات التي واجهت الأُمَّة في زمنه؟ التَّكوين الفكري والمنهج الإصلاحي له.

26) **الفقه السِّياسي عند شيخ الإسلام ابن تيمية ، د.خالد سُليمان الفهداوي ، 2006.**
ما هي السِّياسة الشَّرعيَّة عند ابن تيمية؟ وما أهمِّيَّة الدَّولة في مشروعه الإصلاحي؟ وما المقصود بالفراغ الدُّستوري؟ ولماذا نشأ؟ وما أهمِّيَّة شاغل الفراغ الدَّستُوري عند ابن تيمية؟ ما منهجيَّة ابن تيمية في ملء الفراغ الدَّستوري؟ ابن تيمية ومنهج المرحلة، هل استطاع ابن تيمية ملء الفراغ الدَّستوري(تقييم وتقويم).

27) **منهج التَّعايش بين المسلمين واستراتيجيَّة التَّقريب بين المذاهب الإسلاميَّة ، د.خالد سُليمان الفهداوي ، 2006.**
الطَّائفيَّة..التَّاريخ والواقع والمُخطَّط، التَّوجُّهات الغربيَّة تجاه أُمَّتنا العَرَبيَّة الإسلاميَّة، في فقه عام الجماعة، الاختلاف المشروع والتَّفرُّق المذموم، لماذا ندعو إلى منهج التَّعايش؟ نحو المُستقبل.

28) **التَّشيُّع والعولمة رُؤية في الماضي والمستقبل، د.جمال البدري ،2006.**
ما هُو مفهوم التَّشيُّع و الشِّيعة وتطوُّرها؟ ما أهمّ الأفكار والفرَق الشِّيعيَّة؟ الأئمَّة والمذهب الشِّيعي الاثنَيْ عشري، الغيبة والإمام الغائب، إرساء عقائد الشِّيعة، تعداد الأئمَّة بالتَّفصيل، الأُسُس والأُصُول الشِّيعيَّة، العترة والعصمة والولاية والإمامة والعدل والتَّقية ونفي البدعة والغيبة والشَّفاعة والاجتهاد والدّعاء والتَّقليد. ما هُو المُستقبل؟

29) **السَّيف الأخضر دراسة في الأُصُوليَّة الإسلاميَّة المُعاصرة ، د.جمال البدري ،2006.**
الكتاب ـ أصلاً ـ رسالة دكتوراه حازها المُؤلِّف بدرجة امتياز وبمرتبة الشَّرف. ما هي الأُسُس العامَّة للجماعات الأُصُوليَّة الإسلاميَّة في مصر؟ مرحلة التَّأسيس والظُّهُور، التَّأثير والازدهار، السَّبات والانتظار، الاستراتيجيَّات والآليَّات الحركيَّة للجماعات الأُصُوليَّة المصريَّة، الإخوان المُسلمون، الجهاد، آليَّات بناء النُّفُوذ السِّياسي والاجتماعي، الحاضر والمُستقبل، الإخوان المُسلمون وخُطَّة التَّمكين، القيادات الجديدة للجماعات الأُصُوليَّة المصريَّة، التَّجربة والخطأ..نموذج تطبيقي.

30) **القرامطة واليهُود الاتِّجاه الواحد ، د.جمال البدري ،2006.**
ما هي عقائد الكيسانيَّة؟ ما هي الدعوة العلويَّة أيَّام العبَّاسيِّين؟ الإسماعيليَّة أو السّبعيَّة، مَنْ هُو قرمط؟ لماذا نشأت دعوة القرامطة في الكُوفة؟ ما مُساهمة المرأة في دعوة القرامطة؟ القرامطة في كلوذا، ما هي عقائد القرامطة؟ اليهُود في دعوة القرامطة، ما هي أشهر كُتُب القرامطة؟ وما هُو أثرهم على الشُّعراء والكُتَّاب؟ القرامطة في العراق والشَّام والبحرين والقطيف والحجاز، القرامطة وغزوهم لمصر، وعلاقتهم بالفاطميِّين، وما أثر حُرُوب القرامطة على الدّعوة العبَّاسيَّة؟ كيف انتهى القرامطة؟

31) **اليهُود وألف ليلة وليلة ، د.جمال البدري ،2006.**
ما هي أهمِّيَّة ألف ليلة وليلة؟ اليهُود في العراق القديم، بابليَّة التَّوراة والتّلمود، الثّالوث الشَّرقي المُشترك، النّتاج الفكري العبَّاسي، يهود بغداد في العصر العبَّاسي، عراقيَّة ألف ليلة وليلة، ألف ليلة وليلة المصريَّة، جَغرافيَّة ألف ليلة وليلة، الإسرائيليَّات في ألف ليلة وليلة، الإعلام والسّياسة، المال والتّجارة، الجنس والمرأة، السّحر والأسطورة، الكلام غير المُباح، العهد الثّالث، ألف ليلة وليلة والماسونيَّة، اللّيالي في أمريكا، النُّبُوءة!!

32) **الأسوأ من سادوم وعامورة الزَّانيات المُقدَّسات في صفحات التَّوراة ، حنّا حنّا ،2006.**
الزّواج مُنذُ وُجُوده، أنواعه، العلاقة الجنسيَّة بين الذَّكر والأُنثى، كيف كانت تتمُّ التَّضحية ببكارة الصّبايا؟ وكيف تُقدَّم العذارى ضيافة للمُمارسات الجنسيَّة، كيف نظرت التّوراة إلى نساء يهُود؟ لُوط وابنتاه، هُوشع، نشيد الإنشاد والجنس ولذَّته، يهُوذا الأب الرُّوحي لليهوديَّة وكيف ضاجع كنَّته ثامار؟ راحاب الزّانية في سِفر راعوث، سِفر استر وتغريرها بأحشويروش، يهوديت وإغواؤها أليفانا قائد جُيُوش نبوختنصر، يفتاح ابن الزَّانية، النَّبي صموئيل، أمنون يغتصب

أخته، إبراهيم وسارة وفرعون وأبو مالك الفلسطيني، إسحق وزوجته، دينه ابنة يعقوب، مزامير داود، هذا الكتاب يُعرِّي العهد القديم، ويكشفه للنَّاس أجمعين، ويفضح ما فيه من تزوير ونحل وفبركة (من ناحية الجنس).

33) ***الكافي في تاريخ القُدْس، رجا عبد الحميد عُرابي، 2006.***

القُدْسُ كلمةٌ ينتشي بحُزن لدى سماعها أيُّ عَرَبِيٍّ؛ أ كان مُسلماً أم مسيحيّاً. فلم تلعب مدينة من المُدُن القائمة الدّور الذي لعبته القُدْس في التّاريخ الإنساني. كيف نشأت القُدْس؟ ما موقعها؟ ما مصادر التّاريخ القديم للقُدْس وفلسطين؟ ما هي نشاطات التّنقيب الآثاريَّة؟ ما هي النّظريَّة السّاميَّة؟ جغرافيَّة القُدس والمنطقة، وأحوالها المناخيَّة ما قبل التّاريخ، السّاميَّة والعبريَّة، التّوحيد الكنعاني، اكتشاف أورشليم القديمة، أورشليم اليبوسيَّة، عصر إبراهيم، وإسحق، ويعقوب، مَنْ هُم بنو إسرائيل؟ الرّحيل! الهكسوس، مُوسى والخُرُوج، الأمر بغزو فلسطين، التّيه، ما هي حقيقة الوعد وأرض الميعاد وشعب الله المُختار؟ وفاة مُوسى وغزو بلاد كنعان، يُوشع بن نُون ودُخُول أرض كنعان، القُضاة، الفلسطينيُّون، المُلُوك، داود، سُليمان، أسوار القُدْس القديمة، انقسام يهُودا، الغزوات الآشوريَّة والكلدانيَّة والبابليَّة، القُدْس والفُرْس واليُونان والرُّومان ، القُدْس والمسيح، الإسراء والمعراج، القُدْس والفتح الإسلامي، العهدة العُمريَّة، القُدْس والأمويُّون، كيف بُني مسجد الصّخرة والمسجد الأقصى؟الفاطميُّون والقُدْس، السلاجقة، الحُرُوب الصّليبيَّة واحتلال القُدْس، صلاح الدِّين الأيُّوبي وتحرير القُدْس، القُدْس وخُلفاء الأيُّوبي الكبير، بيبرس والقُدْس، المماليك والقُدْس، العثمانيُّون والقُدْس، القُدْس ونابليون، القُدْس وإبراهيم باشا، القُدْس وآخر الحُكْم العُثماني، مُؤامرات الحُلفاء، وعد بلفور، سايكس بيكو، ثورة 1936، فلسطين أثناء الحرب العالميَّة الثّانية، الهجرات اليهُوديَّة، التّقسيم، الكُونت برنادوت، سُقُوط القُدْس، خُطَّة دالت لطَرْد الفلسطينيِّين، أيزنهاور، ولادة مُنظَّمة التّحرير الفلسطينيَّة، الانتفاضات، كيف ستكون نهاية إسرائيل؟ مكانة القُدْس بين المُدُن، المساحة، السُّكَّان، الأحياء، الأسوار، المناخ، الجبال، الأبنية، الحدائق، الملاهي، محطَّات الإذاعة، المدارس، الجامعات، الجمعيَّات، النّوادي،المكتبات، المُستشفيات، الخدمات، الصّناعات، الشّركات، المصارف، القُدْس في التُّراث الإسلامي، الأماكن المُقدَّسة المسيحيَّة والمُسلمة في فلسطين، المقابر، الطّوائف المسيحيَّة في القُدْس، تفاصيل الغزو الصّهيوني لفلسطين، المُستوطنات، تفريغ القُدْس من سُكَّانها العَرَب، الحفريَّات، مُستقبل القُدْس عاصمة فلسطين العَرَبيَّة.

34) ***مُحمَّد ﷺ والنّصرة بين الأهل والآل، رجا عبد الحميد عُرابي، 2006.***

مكَّة وقُريش، السّدانة والرِّفادة والسّقاية، الاقتصاد والمُجتمع والدِّين في الجزيرة قبل الإسلام، الرّسول (باختصار) من الولادة إلى البعثة، أبو طالب ونصرة الرّسول، هل أسلم أبو طالب؟ العبَّاس بن عبد المُطَّلب ونصرة الرّسول، البيعات، رُؤيا عاتكة بنت عبد المُطَّلب، مُتخلِّفو قُريش عن غزوة بدر، ومُتخلِّفو المُسلمين عنها، حمزة ونصرة الرّسول، عمارة بنت حمزة وعمرة القضاء، مواقف أبناء عُمُومة الرّسول من آل البيت ونصرة الرّسول، أبو سُفيان المُغيرة بن الحارث بن عبد المُطَّلب، ربيعة بن الحارث بن عبد المُطَّلب، نوفل بن الحارث ابن عبد المُطَّلب، أبناء أبي طالب: طالب وعقيل وجعفر وعليّ، أبناء العبَّاس بن عبد المُطَّلب:الفضل وقثم وعبد الله .مع إفراد فصل خاصّ لجعفر وعليّ لما لهما من أهمِّيَّة استثنائيَّة في نصرة الرّسول، رُجُوع الرّسول إلى المدينة والتّآمر على قتله، خطبة عرفات، خطبة منى، غسل النّبيّ وتكفينه ودفنه، المُسلمون بعد وفاة النّبيّ، بيعة السّقيفة ومُلابساتها، الخلفاء الأربعة، الفتنة، وقعة الجمل، صفِّين والنّهروان، سلمان الفارسي والبحث عن الحقيقة.

35) **أصالة الوُجُود عند صدر الدِّين الشِّيرازي من مركزيَّة الفكر الماهوي إلى مركزيَّة الفكر الوُجُودي، كمال عبد الكريم حُسين الشّلبي، تقديم : د صلاح الجابري، 2006.**

قدَّمت نظريَّة (أصالة الوُجُود) بُعْداً فلسفيّاً إسلاميّاً ابتكاريّاً، نمّ عن قُدرة فكريَّة فذَّة. ما هي أصالة الماهيَّة عند الفلاسفة السّابقين على الشّيرازي، ثُمَّ عند الفلاسفة المُسلمين كالسّهروردي وابن عَرَبي، ثُمَّ عند الشِّيرازي؟ وقد اعتمد الباحث ـ بشكل رئيس ـ على المنهج الوصفي التّحليلي، مع إدماج المنهج التّاريخي المُقارن؛ أحياناً.

36) **مابين الجَغرافية السياسيَّة ومخاطر الجيوبوليتيك والعولمة ، أ.د.إبراهيم سعيد ، 2006.**

يسعى هذا الكتاب ـ بأُسلوب جديد ـ إلى إظهار البُنى التّقليديَّة للجَغرافيا السّياسيَّة ودراستها وتحليلها وفقاً للمدارس الجَغرافيَّة الأساسيَّة.

37) ***الرّأسماليَّة في محكّ التّكنُولوجيا أو في النّظام التّكنُولوجي للعولمة ، د.يحيى اليحياوي ، 2006.***

ما هي الرّأسماليَّة المعلوماتيَّة؟ إشكاليَّة الاقتصاد الجديد، عولمة العلم والتكنولوجيا، المعلومة والمعرفة واستبداد الاتِّصال، ما هُو المُجتمع الشّبكي؟ الإنترنت، المعلوماتيَّة، دمقرطة الشّبكة، ما هي الفجوات الرّقْميَّة؟ الفجوة الرّقْميَّة في المنطقة العَرَبيَّة، القمَّة العالميَّة لمُجتمع المعلومات، تقرير التّنمية الإنسانيَّة العَرَبيَّة لعام 2003.

38) ***تدويل الإعلام العَرَبي الوعاء ووعي الهُويَّة ، د.جمال الزّرن، 2006.***

من إعلام الدّولة إلى تدويل الإعلام ، الحرب على العراق وسُؤال الهُويَّة الإعلاميَّة، ما هي الحرب الإعلاميَّة؟ من التّدفُّق الإعلامي إلى الاختراق الإعلامي، الإعلام المُقارن، دُرُوس الإعلام أم دُرُوس الحرب؟ الإصلاح ومُجتمع المعرفة..ما هي إيديولوجيا مُجتمع المعرفة؟ ما هي إيديولوجيا الإصلاح؟ ما هي إشكاليَّة التّلقِّي؟ الشّرق الأوسط الكبير وتدويل الإعلام العَرَبي..قانون إصلاح أجهزة الاستخبارات.. من الإعلام إلى الاتِّصال..خيارات لإعادة هيكلة الإعلام والاتِّصال، إشكاليَّة الهيكلة والحرب على العراق، تحرير الإعلام والاتِّصال، التّساؤل الإعلامي، التّلفزيون وتلفزيون الواقع، تعدُّد المناهج، أين يبدأ الواقع؟ وأين ينتهي الخيال؟ التّلفزيون وثقافة الفضاء المُختلط، خطاب المُؤامرة وتلفزيون الواقع، قمع الدّولة، قمع الصُّورة، التّلفزيون فضاء اتِّصالي وجُزء من الفضاء العامّ، ما هي ثُنائيَّة الإعلام والدّيمقراطيَّة؟ في تدويل الإعلام العَرَبي والحرب على الإرهاب..

39) ***البرنامج النّووي الإيراني وأثره على منطقة الشّرق الأوسط ، د.رياض مُحيي علي حُسين، 2006.***

إيران وعوامل القُوَّة..ما مبرِّرات إيران للبحث عن عوامل القُوَّة؟ ما موقع القُوَّة في المُكوِّن المُجتمعي الإيراني؟ الأمن القومي الإيراني ومُتطلَّبات القُوَّة..ما هُو البرنامج النّووي الإسرائيلي؟ ما هُو البرنامج النّووي العراقي؟ الأسلحة النّوويَّة لدى الهند وباكستان.. ما هي مُكوِّنات البرنامج النّووي الإيراني؟ ما مراحله؟ كيف تطوَّر؟ ما المُنشآت النّوويَّة الإيرانيَّة؟ ما هي الصّواريخ البالستيَّة الإيرانيَّة؟ ما هي وجهة نظر إيران حول برنامجها النّووي؟ ما هُو موقف الوكالة الدّوليَّة من البرنامج النّووي الإيراني؟ ما هُو الموقف الأمريكي من البرنامج النّووي الإيراني؟ ما هُو موقف الاتِّحاد الأوروبي ؟ ما هُو أثر البرنامج النّووي الإيراني على منطقة الشّرق الأوسط؟ ما هي النّتائج المُتوقَّعة لاستخدام الولايات المُتَّحدة للخيار العسكري؟ ما هُو حجم السّلاح النّووي الإيراني؟ وما هي قُدراته التّدميريَّة؟ ما هُو الهدف الإيراني من امتلاك السّلاح النّووي؟ الكتاب رسالة دكتوراه مُوثَّقة بتفاصيل دقيقة، وتُطرَح للمرَّة الأولى على صعيد النّشر..

40) ***العلاقات الدّوليَّة في عصر الحُرُوب الصّليبيَّة ، د.مُنذر الحايك، تقديم: د.سهيل زكّار، 2006.***

الحياة العامَّة في العصر الأيُّوبي..العلاقات السّياسيَّة للسّلطنة الأيُّوبيَّة، المُعاهدات الدّوليَّة..المُراسلات الدّيبلوماسيَّة..ما هي مراكز القوى الدّاخليَّة؟ وما دورها في العلاقات الخارجيَّة؟ وما هو دور أرباب السّيف ورجال الإدارة؟ ما هي العلاقات الخارجيَّة للقبائل البدويَّة؟ ما هي العلاقات السّياسيَّة والعسكريَّة لفرقة الخوارزميَّة؟ ما هي العلاقات الدّوليَّة لإمارات وممالك الجزيرة الشّاميَّة والخلافة العبَّاسيَّة والفرقة الإسماعيليَّة والشّام ومصر والحجاز والمماليك وسلاجقة الرّوم .. ثُمَّ يتحدَّث بالتّفصيل عن العلاقات الآسيويَّة الأوروبيَّة؛ التّتار والدُّول المسيحيَّة، الممالك المسيحيَّة الشّرقيَّة، فرنج السّاحل الشّامي، وما هُو دور الجيش في العلاقات العسكريَّة الدّوليَّة؟ وما العلاقات الدّوليَّة بين أوروبا والشّرق الإسلامي؟ الكتاب يسدُّ فجوة كبيرة وخطيرة في المكتبة العَرَبيَّة والإسلاميَّة، بل العالميَّة، وجامعاتنا ومراكز بُحُوثنا بمساس الحاجة إلى هكذا دراسة أكاديميَّة توثيقيَّة دقيقة وتفصيليَّة مُدعَّمة بكُلِّ ما يحتاجه الباحث من مصادر ومراجع وأدلَّة تُغني البحث، وتزيد من وُضُوحه ومصداقيَّته العلميَّة..

41) ***نظريَّة المُؤامرة أوَهمٌ أم حقيقة؟ "الصُّوفيَّة" ، مُوفَّق العطّار، 2006.***

يعتقد المُؤلِّف أنّه من العبث والسُّخرية أنْ نلقي بكامل أخطائنا وجُلِّ انحطاطنا على نظريَّة المُؤامرة، التي يُؤمن بها كَمٌّ لا بأس به من الذين يدَّعون أنّهم نُخبنا السّياسيَّة، ويبدأ بحثه مُنذُ قيام الحركة الصُّوفيَّة، ويُحلِّل مسيرتها، ومراحلها، وأبرز شخصيّاتها، وأشهر مقولاتها، وأفكارها، وكيف امتزجت بأفكار هندوسيَّة وزرادشتيَّة وأفلاطونيَّة، مُبتدئاً بالتّأمر على

الخُلفاء الرَّاشدين الأربعة، مُروراً بمُؤسَّسات التّآمر في العصر الحديث؛ مثل مركز سياسة الأمن القمي الأمريكي، والمجلس الاستشاري للأمن القومي، ومُنتدى الشّرق الأوسط، ومُؤسَّسة هدسون، ومعهد واشنطن لسياسة الشّرق الأدنى، ويُؤكِّد أنَّ هُناك عداءً سافراً، وليس مُؤامرة، ويرتدُّ راجعاً إلى التّصوُّف؛ حيثُ يُعدِّد، ويُحلِّل، ويستنتج، ويُقارن طُرُق ومراحل وأعلام مُصطلحات المتصوِّفة ، ويُبرز كيف أطلق فريق من الصُّوفيِّين الخراسانيِّين تلك المقولات، وكيف سعت فرق منهم إلى نشر أفكارهم، التي عدَّها مُعظم عُلماء السُّنَّة أنَّها مُؤامرة مُدبَّرة لتشويه العقيدة الإسلاميَّة والسُّنَّة الصَّحيحة، فهل نجح هؤلاء الخراسانيُّون في تحقيق أهدافهم تلك؟!

42) **القضيَّة الكُرديَّة والحل المنشود التّاريخ الواقع المستقبل ، د. خالد سُليمان الفهداوي ، 2006.**

مَنْ هُم الأكراد؟ ما هي جُذُورهم؟ ما هي مُميِّزاتهم؟ الأكراد والدّولة العراقيَّة الحديثة.. واقع كُردستان الرَّاهن.. ما هي الخيارات والبدائل المطروحة؟ ما منهجيَّة الحلِّ الإسلامي في التّعامل مع القضيَّة الكُرديَّة؟ كتاب مُختصر لعلَّه يضع لبنة على بناء حلٍّ لقضيَّة شَغَلَتْنا!!

43) **القُدس في قُلوب المُسلمين ، د. خالد سُليمان الفهداوي ، 2006.**

مَنْ بنى القُدسَ؟ مَنْ سَكَنَهَا؟ ما هُو فضلها؟ كيف فُتحت القُدسُ؟ وكيف حرَّرها صلاح الدِّين الأيُّوبي؟ وهل بالإمكان تحريرها من جديد؟ كتاب مُختصر لعلَّه يُساهم في أنْ لا ننسى قُدسَنا وأقصانا!!

44) ***الخَبَر بالبُرهان والدَّليل على أنَّ النَّبي يعقوب غير إسرائيل ، سُويد الأحمدي ، 2006.***

استند المُؤلِّف في هذا الكتاب إلى أدلَّة من القُرآن الكريم وكُتُب الأحاديث (السُّنَّة ومُسند الإمام أحمد)، فَفَحصَ الآيات، ودقَّق في الأحاديث، ثُمَّ جمع أدلَّة وشهادات أضافها إلى بحثه من التّوراة السّامريَّة، وإنجيل برنابا، وكذلك ما يُسمَّى الكتاب المُقدَّس بعهدَيْه القديم والجديد ، وممَّا كُتب عن التّلمود، ثُمَّ ما كتبه كُلُّ الدّارسين والباحثين والمُؤرِّخين والعُلماء في التّاريخ والآثار. من موضوعات الكتاب:

قابيل وهابيل ـ قابيل وشيث في المصادر الإسلاميَّة ـ بنو قابيل وبنو شيث ـ إدريس ـ نُوح ـ الذين آمنوا مع نُوح ـ إسرائيل ـ يعقوب ـ مواقف من اسم إسرائيل ـ السّبط واليهود الذّين هادوا في اللُّغة العَربيَّة ـ الإسلام وانشقاق اليهود والنّصرانيَّة ـ عزرا اليهود وبُولُس النّصارى ـ أدلَّة القُرآن الكريم على أنَّ يعقوب غير إسرائيل ـ نهاية بني إسرائيل ـ آية وإشكاليَّة ـ حلّ الإشكاليَّة عند ابن كثير ـ أدلَّة الحديث الشّريف ـ أدلَّة التّوراة السّامريَّة ـ أدلَّة العهد القديم ـ أدلَّة إنجيل برنابا ـ أدلَّة العهد الجديد ـ أدلَّة التّلمود ـ أدلَّة مخطوطات قمران (البحر الميِّت) ـ أدلَّة وثائق إيبلا ـ أدلَّة التّاريخ المصري ـ مصر وبنو إسرائيل ـ ست والهكسوس ـ التّاريخ والسّامريُّون ـ تحليل لمدلولات لُغوية ـ شهادات الباحثين والمُؤرِّخين وعُلماء الآثار ـ إسرائيل الاسم والمعنى والأصل ـ الشّجرة الملعونة في القُرآن.بإيجاز: (بعد قراءة هذا البحث المُهمّ جدّاً جدّاً) نفهم عن بني إسرائيل أنّهم ليسوا من ذُرِّيَّة نُوح، وليس لهم أيُّ علاقة بذُرِّيَّة إبراهيم أو يعقوب، فنفهم ـ بالتّالي ـ سبب إفسادهم في الأرض، فهُم من ذُرِّيَّة مُحدَّدة من بين جميع البشر، والشُّعُوب من ذُرِّيَّة أخرى.

45) ***كَشْفُ الحال في وَصْفِ الخال ، صلاح الدِّين خليل بن أيبك الصَّفدي ، تحقيق مُحمَّد عايش ، 2006.***

يُعدُّ هذا الكتاب من روائع ذخائر تُراثنا العَربي الجميل، الذي لم يسبق له أنْ نُشر في العصر الحديث، وقد بقي مئات السِّنين مُنتظراً مَنْ يُخلِّصه من ذلك الغُبار المُتراكم عليه على مرِّ العُصُور. في هذا الكتاب يبسط المُؤلِّفُ الكلامَ عن الخال في اللُّغة، ثُمَّ الشّامة، ثُمَّ الحسنة، وذلك مع إيراد الشّواهد الشّعريَّة وأقوال أهل اللُّغة، ثُمَّ ينتقل إلى حقيقة الخال وسبب ظُهُوره، وتفسير الحُكماء لذلك، ثُمَّ يُورد كلام أبقراط، ثُمَّ يُترجم الصَّفدي لعدد من الأعلام ممَّن كان به شامة، ويُورد ما يتعلَّق بذلك من النُّقُول والأشعار والحكايات. وكانت النّتيجة جنَّة ضمَّت أزهار الأشعار، التي قيلت في الخال، وفي وصف مَنْ كان به خال أو شامة، مُرتَّبة حسب القافية من الألف إلى الياء.

46) ***موسوعة أنواع الحُرُوب ، الفريق الرّكن الدُّكتور مُحمَّد فتحي أمين ، 2006.***

يبحث هذا الكتاب المُهمّ في الحُرُوب التي يجري فيها القتال المُسلَّح فعلاً؛ كالحرب البرِّيَّة والجوِّيَّة وحرب الدّبَّابات وحرب الصّواريخ والحرب النّوويَّة، إلخ ، ثُمَّ يتحدَّث عن صفات تلك الحُرُوب؛ مثل التّقليديَّة والشّاملة والمحدودة والنّظيفة، ثُمَّ علاقة الحُرُوب بالسّياسة ، وهل هُناك شيء اسمه الحُرُوب السّياسيَّة مثل الحرب الاستعماريَّة وحرب الاستقلال والحرب الأهليَّة والحرب الثّوريَّة والحرب الشّعبيَّة ، ثُمَّ يُفصِّل في الحُرُوب التي لها تأثير على فكر الإنسان

ورُوحه المعنويَّة والنَّفسيَّة ؛ مثل الحُرُوب الفكريَّة كحرب الإذاعة والأعصاب والإعلاميَّة والعقل والحرب النَّفسيَّة وحرب المعلومات، ثُمَّ ينتقل إلى الحُرُوب العلميَّة والاقتصاديَّة مثل حُرُوب الإشعاعات والتّقنية وحرب النُّجُوم، والحرب الاقتصاديَّة، وحرب الغذاء. الغاية من هذا الكتاب اطِّلاع أفراد وضُبَّاط وقادة الجُيُوش وكذلك المدنيِّين على الحُرُوب كافَّة، والتي يكاد يبلغ عددها أكثر من 110 لتكوين صُورة عن هذه الحُرُوب.

47) ***الإنسان ولغته من الأصوات إلى اللغة (الكلام) ، مارسيل لوكان، ترجمة: د. ماري شهرستان ، 2006.***

كيف تطوَّرت الجُمجُمة عند البشر؟ تسلسل الأحداث التَّاريخيَّة العامَّة للجنس البشري ـ ما هي المناطق الحسِّيَّة والحواسِّيَّة، والمناطق المُحرِّكة المُرتبطة بالسَّمْع ؟ هجرات الإنسان الماهر والمُنتصب والعاقل ـ مَنْ هُو الإنسان؟ ما هي الذَّاكرة البيُولُوجيَّة؟ ثغثغة الطِّفل وذاكرته اللُّغويَّة ـ توازي التَّطوُّر واللُّغة ـ الخيال التَّطوُّري الطَّوطمة ـ البشر في الماضي ـ الإرث اللُّغوي القَبْتاريخي (قبل التَّاريخ) ـ بداية العصر الجليدي المُعاصر ـ نتائج بُركان هائل ـ أوائل البشر المُتكلِّمين ـ أقدم إنسان عُرف حتَّى الآن ـ كيف تطوَّرت اللُّغات وتنوَّعت؟ ما هي مصادر اللُّغة؟ أصداء نموذجيَّة أصليَّة في الكلام ـ أصوات الكلام النَّموذجيَّة الأصليَّة للإنسان المُنتصب، ثُمَّ العاقل ـ المُساعِدات الصَّوتيَّة ـ بدايات النُّموّ ـ هكذا تكلَّم الإنسان المُنتصب قبل حوالي مليون سنة ـ ازدياد السُّكَّان وتنوُّع اللُّغات ـ هجرات ولُغات أحفاد آدم ـ أحفاد حوَّاء ـ هجرات العرب ـ مَنْ هُم العيلاميُّون؟ نُشوء العَدِّ والصِّناعة ـ نُشوء الفنّ وتطوُّره ـ نهاية ما قبل التَّاريخ ـ بدايات الاتِّصال بين المُدُن ـ من اليد إلى اللِّسان ـ بُنية الأُذن وتطوُّرها ـ حواسُّنا الخمسة ـ التَّسلسل التَّاريخي الحديث للُغات المحكيَّة والمكتوبة ـ تطوُّر اللُّغة وإبداعيَّتها ـ من التَّصوُّر العقلي المجازي إلى المفهوم ـ نماذج المجاز ـ اتِّصال، وعي، ثقافات، طُرُق انتقال المعرفة ـ التَّكييف الاجتماعي باللُّغة ـ طُقُوس غذائيَّة ـ ما هُو مُستقبل اللُّغات؟ ومَنْ هُو الإنسان النَّاطق في المُستقبل؟ رُؤية مُستقبليَّة.

48) ***العجيب والغريب في كتُب تفسير القرآن تفسير ابن كثير أنموذجاً ، وحيد السّعفي ، 2006.***

لنُبادر إلى طَمْأَنة القارئ، فهُو مُقبل على قراءة كتاب شيِّق يتعلَّق ـ لا محالة ـ بعلْم التّفسير؛ وهُو علم يقتضي الإلمام به معارف دقيقة، إلاَّ أنَّه ـ بكُلِّ تأكيد ـ ليس كتاباً في التّفسير يُضاف إلى التّفاسير التي يضعها عُلماء الدِّين. هُو كتاب يستعصي على التّصنيف بحسب المعايير المَدْرسيَّة، ولعلَّنا لا نتعسَّف عليه تعسُّفاً كبيراً إنْ اعتبرنا أنَّه أقرب ما يكون إلى الإناسة التَّاريخيَّة. وهُو ـ إلى جانب ذلك ـ مكتوب بلُغة أنيقة راقية مُمتعة تشدُّ القارئ شدّاً، وتُحلِّق به ـ برفق وأناة ـ في دُنيا الظّنّ والأُسطُورة مثلما تجول به في قضايا الفكْر والمُجتمع ومجالات العقائد والمشاعر، وتنتقل به ـ من حيثُ لا يتوقَّع ـ في الزّمان والمكان، من فترة البدايات إلى عصر المُفسِّرين، وبين بيئات العَرَب، واليهُود، واليُونان، والهُنُود، وغيرهم، ثُمَّ هُو كتابٌ طريفٌ من حيثُ رَبْطُه بين عناصر مُستقلّ في الظاهر بعضها عن بعض؛ حيثُ يطَّلع عليها قارئ التّفسير الغُرّ، والذي ليست له هواجس وحيد السّعفي المعرفيَّة وسَعَة اطِّلاعه على تُراث الشُّعُوب، وعلى اتِّجاهات البحث المُعاصر ومنهاجه.

49) **القُربان في الجاهليَّة والإسلام ، وحيد السّعفي ، 2006.**

ما هي القرابين البشريَّة؟ الأُنثى قُربان الجاهليَّة ... الذَّكر قُربان الإسلام ... ابن الذَّبيحَيْن ـ القُربان الأُنمُوذج ـ الإله القُربان وابنه المصلوب ـ القرابين البديلة ـ الكبش الكبش ـ الهَدْيُ البُدْنُ ـ الإسلام والنَّسج على المُنوال ـ وجاء الإسلام ينشر الأضاحي ـ كتاب الأضاحي ـ هذا القُربان لكَ يا عَبْدِي، فكُلْ واشربْ على نخبي. ها نحنُ ندرس القُربان في الجاهليَّة والإسلام، من خلال أخبار المُسلمين والقُرآن، وما حفَّ بالقُرآن من عُلُوم الدِّين، لا غاية لنا غير تتبُّع مظاهر السُّنَّة الثّقافيَّة في هذا الدِّين، ومظاهر السُّنَّة الثّقافيَّة في هذا الدِّين عالم من الفكر والخيال لشعب مُختلف الأمصار، مُتعدِّد الأوطان، عاش في كثير من الأزمان، فجاء فكْره والخيال فُسيفساء، سُبحان مَنْ ضمَّ أشتاتها، فبدتْ واحدة. ذاك هُو عملنا، فُسيفساء؛ فاجْمَع الأشتاتَ، ورَتِّبْ، تقف على رحلة في عالم النّاس، أردناها جميلة كالفُسيفُساء، ترسم خُيُوطاً تشدّ النّاس إلى الإله، تربط بينهم وبينه، ولا تُفرِّق. وكانت تلكم الخُيُوط موؤودة وهدياً وأُضحيَّة ونذراً قرَّبوها للإله ساعة أيقنوا أنَّ الإله لا يُعطي إلاَّ بحساب، وأنَّ الدِّين حمل يُثقل كاهل الإنسان، وإنْ اشتدَّ عُوده أو غَلُظَ. قُمنا إلى تلك الخُيُوط الرّابطة بين الرَّبِّ والعبد، نبحث لها عن أصل في عالم القرابين والنّحر والذّبح، ونرسم خُطُوط عرضها والطُّول، لعلَّنا

نفوز بما تستَّرت عليه من أُمُور تُقرِّبها من التَّفكير الميثي حيناً، فتُجهِّز نفسها لنَقْضه، وتجذرها في أرضها حيناً، فتسعى إلى تجاوزها، وتُحلِّق في أمصار الناس من غير جنسها، وفي الثقافات على اختلافها، والأديان على تنوُّعها، وتستوي كَونيَّة لا تعرف الحُدُود.

50) ***المرأة عبر التَّاريخ البشري الحضارات القديمة العبرانيون ـ التَّوراة ـ الفراعنة ـ الشَّرق الأقصى ـ البوذيون ـ الصينيون ـ اليونانيون ـ روما القديمة ـ المسيحيون ـ الجاهليون ـ الإسلام ـ د. عبد المنعم جبري، 2006.***

لعلَّ هذا الكتاب هُو الأشمل والأدقُّ في بحثٍ مُهمٍّ كبحث المرأة ... استعرض فيه مُؤلِّفه تطوُّر حُقُوق المرأة عبر التَّاريخ البشري، بدءاً من الحضارات القديمة، مُروراً بالعُصُور الوُسطى في أوروبا والجاهليَّة والإسلام، ثُمَّ تحدَّث عن أنَّ المرأة، هل هي الَّتي تُحدِّد مصير العالم؟... ومَنْ هي المرأة في أنوثتها الأولى والمُراهقة، وسنّ النُّمُوّ العقلي والجسدي؟ ثُمَّ عرَّج إلى المرأة في حضارات الشَّرق الأوسط (بابل ـ التَّوراة ـ الفراعنة ـ الكَهَنُوت...) ثُمَّ المرأة في حضارات الشَّرق الأقصى (اليابان ـ الصِّين)، (اليُونان ـ رُوما القديمة..) المسيحيَّة والمرأة ـ عداء الكَهَنَة للمرأة ـ تحرير المرأة في نظام العائلة البَلْشفي الشُّيُوعي الرُّوسي ـ المرأة الفارسيَّة ـ المرأة في عصر النَّهضة ـ الطَّبيعة والتَّاريخ في حقِّ المرأة ـ واقع المرأة عبر العُصُور ـ المرأة العربيَّة ـ (البداوة والإسلام وعصر النَّهضة)... البغاء ودوافعه ـ اللِّواط ـ السُّحاق ـ المرأة المسلمة عبر التَّاريخ ـ المُساواة بين المرأة والرَّجل (قانونيَّاً)... وغيرها من الموضوعات المُهمَّة جدَّاً جدَّاً.

51) **حركَة فَتْح من العاصفة إلى كتائب الأقصى (الانعطافات الفلسطينيَّة)، علي بدوان ـ نبيل السهلي، 2005.**

يُؤرِّخ الكتاب تأريخاً دقيقاً لنُشُوء مُنظَّمة التَّحرير الفلسطينيَّة وحَرَكَة فَتْح، إلى أنْ يصل إلى تشكيل كتائب الأقصى، فيبدأ بفَتْح العاصفة ومخاض الرّصاصة الأُولى، ومسيرة ياسر عرفات مُنْذُ بدايتها حتَّى لحظة استشهاده. ويُبيِّن كيف عَقَدَت اللَّجنة التَّنفيذيَّة لمُنظَّمة التَّحرير الفلسطينيَّة اجتماعها التَّاريخي الأوَّل في القاهرة يوم2/ 9/ 1964، برئاسة أحمد الشُّقيري. ويُبيِّن كيف انتقلت فَتْح / قُوَّات العاصفة من القومي العامّ إلى التَّلمُّسات الفلسطينيَّة للدّور الذَّاتي، كما يُبيِّن كيف تخرَّجت أوَّل دورة للمُقاتلين الفدائيِّين بدمشق في 3/ 5/ 1965. ثُمَّ ينتقل إلى (من العاصفة إلى كتائب الأقصى)، ونجد في ثنايا الكتاب أسماء لقادة فلسطينيِّين بعضهم مازال حيَّاً إلى الآن، وبعضهم استُشهد، وبعضهم اعتُقل، وبعضهم نسيه الزّمن... الكتاب تأريخ دقيق، بذل فيه المُؤلِّفان قصارى جهدهما لهذا التأريخ، رغم ندرة المصادر.

52) ***التَّوراة اليهُوديَّة مكشوفة على حقيقتها رُؤية جديدة لإسرائيل القديمة وأُصُول نُصُوصها المُقدَّسة على ضوء اكتشاف علم الآثار أ. د إسرائيل فنكلشتاين، فيل أشر سيلبرمان، ترجمة: سعد رُستُم، 2005.***

الكتاب مُهمٌّ جدَّاً جدَّاً؛ لأنَّه إقرار على لسان مُحقِّقَيْن يهُوديَّيْن؛ إسرائيلي وأمريكي، صاحبَيْ خبرة طويلة في التّنقيبات الآثاريَّة، وعلم الآثار، بأنَّ التَّوراة الحاليَّة ليست كُلُّها كلمة الله، فجاء كتابهما هذا مُثيراً جدَّاً، واستفزازيَّاً جدَّاً لليهُود؛ حيثُ أثبتا أنَّ التَّوراة الحاليَّة قد كَتَبَهَا كَهَنَةُ يهُود في عهد الملك المُستقيم (يوشيا) ملك يهُوذا في القرن السابع ق.م، فيبدأ كُلُّ فصل من فُصُول الكتاب بعرض الرّواية التّوراتيَّة، ثُمَّ يُعقِّب بذكْر ما تقترحه المُكتشفات الآثاريَّة، فكانت النّتائج التي وصل إليها المُؤلِّفان العلمانيَّان طعنة نجلاء في صميم المُعتقدات اليهُوديَّة التَّقليديَّة، وتحطيماً للرُّمُوز الدِّينيَّة التَّقليديَّة لليهُود. ولعلَّ أهمَّ نُقاط الكتاب: 1 ـ لا تُؤيِّد الأدلَّة الآثاريَّة رواية الخُرُوج الجماعي من مصر بالشَّكل والأعداد والطَّريقة التي تذكرها التَّوراة العبريَّة. 2 ـ لم يقم يشوع بن نُون بحملة غزوات مُوحَّدة لفتح أرض كنعان. 3 ـ داود سُليمان وُجدا تاريخيَّاً، لكنْ؛ كانا أقرب إلى رئيسَيْ عشيرة منهما إلى مَلكَيْن، كما أنَّ سُليمان لم يبن أيَّ هيكل (معبد) هائل. 4 ـ لم يكن هُناك دينٌ يهُودي مُوحَّد في أغلب تاريخ يهُوذا (إسرائيل القديمة). 5 ـ ليس هُناك دليل علمي على الوُجُود الحقيقي لشخصيَّات مثل إبراهيم أو إسحق أو يعقوب. إنَّ قُوَّة وإفادة هذا الكتاب هُو بُطلان الدّعاوى الصّهيونيَّة في أرض فلسطين استناداً لتواجدهم القديم فيها، أو أنَّها أرض الميعاد، على لسان اثنَيْن من كبار عُلمائهم أنفسهم، اللَّذَيْن أكَّدا أنَّ فلسطين كانت ـ وظلَّت دائماً ـ مسكونة من عدَّة شُعُوب تتالوا عليها كاليبوسيِّين والكنعانيِّين، والفلسطينيِّين، والعماليق، والعَرَب، وأنَّ الإسرائيليِّين لم يكونوا إلاَّ مجموعة هامشيَّة فوضويَّة نَمَتْ وسيطرت لفترة قصيرة على منطقة محدودة من المُرتفعات والتّلال المركزيَّة في فلسطين، في حين كانت بقيَّة فلسطين مسكونة من الكنعانيِّين والفلسطينيِّين وغيرهم.

53) ***حُدُود الصّراع تاريخيَّة وخفايا الصّراع العَربي واليهُودي الصّهيوني الإسرائيلي، مُوفَّق صادق العطار، 2005.***

إنَّ النُّصُوص الواردة في التّوراة والمُستخدمة لتبرير الطَّبيعة العُدوانيَّة والرّغبة الكامنة لدى الشّعب اليهُودي بالقتل والعُدوان الانفصال عن الآخرين من مُنطلق عُنصُري باعتباره المزعوم بأنَّه شعب الله المُختار قد أيَّدتها كتابات التّلمود، التي تُعدُّ كتابات مُقدَّسة عند مُعظم الفرَق اليهُوديَّة. يبدأ الكتاب بتعريف كتاب العهد القديم، ثُمَّ التّوراة، وأسفار

مُوسى الخمسة، ثُمَّ يُلقي أضواء على النَّصّ التوراتي (من ناحية المُعتقد والإله)، ثُمَّ يتحدَّث عن تشويه العقيدة (الخلفيَّة الدِّينيَّة ـ النَّصّ التوراتي ـ الإطار العامّ للنَّصّ المقدَّس ـ الإصرار على تحريف العقيدة ـ اليهُود والإسلام)، ثُمَّ يُفصِّل في الصّهيونيَّة والصِّراع العَرَبي الإسرائيلي (حقيقة النّصر ـ استغلال الحَدَث ـ أبعاد الموقف الإسرائيلي ـ الادِّعاءات الباطلة)، ثُمَّ القُرآن الكريم والتّوراة ـ الغرب والصّهيونيَّة ـ اللُّغة الإلهيَّة ـ المسيح اليهُودي الصّهيوني ـ الولايات المتَّحدة واليهُود اللاساميَّة كسلاح يهُودي للتّشهير ـ مُعاداة السّاميَّة ـ طُمُوح نحو المزيد من السّيطرة ـ الجُمُوح إلى الهيمنة على صناعة السّينما ـ الولايات المتَّحدة والعلاقة الخاصَّة مع (إسرائيل) ـ طبيعة التّحالف الأميركي مع الصّهيونيَّة ـ حُدُود الصراع (البُعْد الدِّيني للصِّراع العَرَبي الإسرائيلي ـ العَرَب والصّهيونيَّة ـ أضواء على طبيعة الصّراع) أسماء رُؤساء الولايات المتَّحدة ، عدد اليهُود في دُول الاتّحاد الأورُوبي ـ وعددهم خارج دُول الاتّحاد الأورُوبي، وعددهم في دُول أورُوبا الشّرقيَّة ـ التّوزيع الجَغرافي لليهُود في العالم ـ عدد أتباع أبرز الدّيانات في العالم ـ الأحزاب الإسرائيليَّة المتمثّلة في الكنسيت واتّجاهاتها.

54) **عالية الهاشميَّة ملكة العراق سيرة وأحداث 1934 - 1950 ، د. مُحَمَّد حمدي صالح الجَعْفري ، 2005.**

ولادة عالية ونشأتها ـ رحيلها من الحجاز واستقرارها في بغداد ـ زفافها وزواجها من الملك غازي ـ ولادة ابنها البكر ـ مصرع زوجها ـ كيف تلقَّتْ نبأ مصرع زوجها؟ روايات مَقْتَله ـ نشاطها السّياسي والاجتماعي والثّقافي ـ عالية وحرب فلسطين 1948 ـ هل كانت عالية رائدة النَّهضة الاجتماعيَّة العراقيَّة؟ ـ كيف كَتَبَتْ مُذكّراتها؟ مَرَضُها ـ ساعاتُها الأخيرة ـ وفاتها ـ النَّصّ الّذي ألقاه الوصيُّ ـ تقرير الأطبَّاء عن وفاة الملكة عالية ـ كلمة الوصيّ عبد الإله التَّأبينيَّة ـ بعض ما قيل في رثاء الملكة برقيَّات التَّعزية ـ صُور ووثائق مُهمَّة تُنْشَر للمرَّة الأولى. الكتاب بانوراما تفصيلية تأريخيَّة دقيقة لحياة الملكة عالية، ولتاريخ العراق في عهدها.

55) **نُوري السَّعيد وبريطانيا خلاف أم وفاق؟! د. مُحَمَّد حمدي صالح الجَعفري ، 2005.**

نُوري السَّعيد شغل النَّاس في العراق والمنطقة العربيَّة ردحاً من الزَّمن، فمُنذُ بُرُوزه فوق المسرح السّياسي، لَفَت أنظار السَّاسة العرب والأجانب طيلة نصف قرن، لِمَا تمتَّع به من ذكاء وقَّاد وفطنة عالية، وقُدرة على المناورة والخداع، وقد انتبه له البريطانيُّون، وكسبوه إلى صفِّهم، مُنذُ قَدِمَ إلى العراق عام 1920، واستقرَّ بمنصبه كمُدير للشّرطة العامَّة في الحُكُومة العراقيَّة الجديدة، وبعدها كرئيس لأركان الجيش، ثُمَّ كوزير للدِّفاع، ورئيس للوُزراء لعدَّة مرَّات، وبقي مُخلصاً لبريطانيا، وفيَّاً لها حتَّى ساعة انتهاء نُفُوذها عام 1958. يبحث المُؤلِّف نُشُوء العلاقة وتطوُّرها بين نُوري السَّعيد وبريطانيا، نُوري السَّعيد النَّشأة والتَّكوين ـ اتِّصاله بالسَّاسة البريطانيِّين ـ السَّعيد وحُكُومة سُوريا العربيَّة السَّعيد والحُكُومة العراقيَّة المُؤقَّتة 1920، السَّعيد ومهمَّة حماية المصالح البريطانيَّة ـ السَّعيد والموقف البريطاني من قضيَّة فلسطين ـ السَّعيد والمهمَّة الإقليميَّة في الخمسينيَّات مشاريع الدِّفاع عن الشَّرق الأوسط ـ السَّعيد والإصلاح ـ السَّعيد واتِّفاقيَّة النّفط ـ السَّعيد والتَّلويح بالخطر الشُّيُوعي ـ السَّعيد وتعديل مُعاهدة 1930 ـ السَّعيد وسياسة الأحلاف في الخمسينيَّات ـ أزمة السُّويس والتَّحالف البريطاني العراقي، وإجراءات نُوري السَّعيد ـ الاعتداء الثُّلاثي على مصر وبداية السُّقوط البريطاني ـ إجراءات السَّعيد ومُناورته خلال العُدوان الثُّلاثي ـ نُوري السَّعيد وانضمام الكُويت إلى العراق، والتَّآمر على سُوريا ـ نُوري السَّعيد والتَّقارب مع أُسرة آل الصَّباح ـ بريطانيا والحلّ العراقي الكُويتي ـ السَّعيد والمشروع البريطاني لحلِّ الخلاف ـ آراؤه لانضمام الكُويت إلى العراق ـ السَّعيد والتَّآمر على عرش سُوريا ـ الثَّورة في العراق ونهاية نُوري السَّعيد والنُّفوذ البريطاني ـ إعلان الثَّورة وسُقُوط النِّظام المَلَكي في العراق ـ السَّاعات الأخيرة من حياة نُوري السَّعيد ـ موقف بريطانيا من الثَّورة في العراق ـ تدابير الحُكُومة العراقيَّة الجديدة موقف دُول حلف بغداد من الثَّورة ـ اجتماع لندن والاعتراف بالحُكُومة العراقيَّة الجديدة..

56) ***تاريخ مدينة دمشق وعُلماؤها خلال الحُكْم المصري ، خالد أحمد مفلح بني هاني ، 2005.***

تتناول هذه الدِّراسة فترة تاريخيَّة هامَّة، نُظِر إليها على أنَّها من أهمّ فترات التَّاريخ الحديث لبرِّ الشَّام. بدأ الباحث دراسته بالعُلماء والأعيان الدِّمشقيِّين، وشُيُوخ الطُّرُق الصُّوفيَّة، والأشراف، والعَسْكَر، والحَرَفيِّين، والعامَّة، والملاَّكين، والفلاَّحين، ثُمَّ تحدَّث عن دمشق قُبيل الحُكْم المصريّ، وعن الفتنة الدَّاخليَّة(1831 م) وعن المسيحيِّين والمُسلمين، كما تحدَّث عن الإصلاحات المصريَّة في برِّ الشَّام (الإدارة، والقضاء، والزِّراعة، والصِّناعة، والتِّجارة، والتَّعليم، وعن

المُتغيِّرات الرُّوحيَّة والاجتماعيَّة) ويبحث ـ بالتَّفصيل ـ موقف العُلَماء والأعيان في دمشق من الحُكْم المصريِّ، ورُدُود الفِعْل والمواقف المحلِّيَّة الدِّمشقيَّة، ثُمَّ تناول أساليب الحُكْم المصريِّ في التَّعامل مع العُلَماء والأعيان، ثُمَّ دَرَسَ نهاية الحُكْم المصريِّ، وآثاره السِّياسيَّة، والاقتصاديَّة، والاجتماعيَّة، وكيف انسحب المصريُّون، ثُمَّ أورد مُقارنة لتقييم أحكام بعض المُؤرِّخين لآثار الحُكْم المصري لبرِّ الشَّام.

57) ***العلم العسكري، مفهومه وتطبيقاته علم الحُرُوب والصِّراعات نظريَّة الحرب وقوانينها الاستراتيجيَّة، الفريق الرُّكن الدُّكتور مُحمَّد فتحي أمين، 2005.***

يتحدَّث هذا الكتاب المُهمُّ عن مفهوم العلْم العسكري، ثُمَّ ينتقل إلى بعض العُلُوم التَّطبيقيَّة وتطبيقاتها في القُوَّات المُسلَّحة كعُلُوم الإدارة السِّياسيَّة والاقتصاد والقوانين والاجتماع والنَّفس والإنسان والجَغرافيا والمناخ والتَّاريخ، ثُمَّ يتحدَّث عن بعض العُلُوم التَّطبيقيَّة وتطبيقاتها في القُوَّات المُسلَّحة كعُلُوم الحاسبات وبُحُوث العمليَّات واللّيزر والألياف الضَّوئيَّة والإحصاء والتَّجفير (التَّشفير)، ثُمَّ يُفصِّل في العلْم العسكري، مفهومه، علْم الحُرُوب والصِّراعات، النَّظريَّة العسكريَّة، نظريَّة الحرب، السِّياسة العسكريَّة، قوانين الحرب، علم المعرفة السّوقية (الاستراتيجيَّة)، عُلُوم الكيمياء والأحياء والذَّرَّة وعلم المُتفجِّرات وعلم المقذوفات...

58) ***الغزو المغولي لديار الإسلام، الفريق الرُّكن الدُّكتور مُحمَّد فتحي أمين، 2005.***

يبحث هذا الكتاب في حالة المغول العامَّة وعصر جنكيز خان، وحالة البلاد الإسلاميَّة قبل غزو المغول، وما هي أعمال جنكيز خان، ثُمَّ ينتقل إلى هُولاكو وحملاته الأوَّليَّة، ثُمَّ احتلال بغداد، ومعركة عين جالوت، ويتحدَّث عن تعاون الفرنجة مع المغول.والكتاب مُدَّعم بالصُّور والخرائط المُهمَّة.

59) ***الوَعْيُ والعَالَمُ السَّيكولوجي والباراسيكُولُوجي دراسة علميَّة فلسفيَّة لمجالات ساي اللاانفصاليَّة، د. صلاح الجابري، 2005.***

الكتاب من أدقِّ وأمتع ما كُتب ـ علميّاً ـ في مجال الدِّراسة العلميَّة الفلسفيَّة لمجالات ساي اللاَّانفصاليَّة، ما هي لاانفصاليَّة الوعي والعَالَم؟ ما هُو البُعْد التَّاريخي التَّقليدي للمُشكلة؟ ما هُو قُصُور الرُّؤية الانفصاليَّة في العلْم؟ العلم وإعادة حُضُور الوعي في المُستوى الفيزيائي الدَّقيق، ما هُو المُستوى الفيسيُولُوجي؟ ما هُو الأساس العلْمي للنَّظريَّة الثُّنائيَّة؟ ما هُو المُستوى السَّيكولُوجي؟ وما هُو المُستوى الباراسيكُولُوجي؟ ما تأثير الجسم على النَّفْس؟ ما تأثير النَّفسي على الجسم؟ ما الحالات المُتبدِّلة للوعي؟ ما التَّغذية الاسترجاعيَّة الحَيَويَّة؟ ما هُو الإدراك فوق الحسِّي؟ ما هُو التَّخاطر؟ ما هُو الاستشفاف؟ ما هُو الإدراك المُسبَق؟ ما هي باراسيكُولُوجيَّة الوعي؟ ما هُو المُستوى الصُّوفي أو الاستشفافي؟ هل الإنسان مُعادلة كونيَّة مُتعدِّدة الأطراف؟ ما هُو التَّزامن؟ ما هُو مجال ساي؟ ما هُو قانون السَّلسلة؟ ما هي علاقة التَّزامن والباراسيكُولُوجي؟ ما هي التَّفسيرات البديلة للتَّزامن؟ ما هي السَّببيَّة التَّراجعيَّة؟ ما هُو البُعْد الفلسفي لحُضُور الوعي؟ ما هُو المُستوى الفلسفي لاكتشاف بُعْد ساي (الباراسيكُولُوجي)؟ الباراسيكُولُوجي بين الميتافيزيقيا والرُّؤية المادِّيَّة... ابن سينا .. الشّيرازي، ما هي التَّجربة الصُّوفيَّة؟ ما هُو التَّصوُّر الميتافيزيقي الحديث للعَالَم؟ ما هُو التَّحديد الإبستمُولُوجي للمُعطَى المُوفي لساي؟ ما هي الظَّواهر الباراسيكُولُوجيَّة والمبادئ الأساسيَّة الحدِّيَّة؟ العقل والخُلُود في ضوء مجال ساي، ما هي الوسائط الرُّوحيَّة؟ ما هي الوساطة الذِّهنيَّة؟ أسئلة هامَّة، نجد إجابات عنها في ثنايا هذا الكتاب العلْمي جدّاً، والسَّهل جدّاً، والشَّيِّق جدّاً..

60) ***خفايا الاستغلال الجنسي في وسائل الإعلام، ويلسون براين كي، ترجمة: مُحمَّد الواكد، ط1 2005 وط2 2006.***

ما هُو الهدف من الاستغلال الإعلامي الجنسي؟ هذا الكتاب غير العادي يكشف كُلَّ الطُّرُق التي تقوم بها كُلٌّ من المجلاَّت والصُّحُف والأقنية التّلفزيونيَّة والأفلام والمُوسيقى الشَّعبيَّة، والتي تقوم على مبدأ الاغتصاب والاستغلال الفكْري للشَّعب. بعد قراءته؛ لابُدَّ أنَّكَ ستنظرُ، وتُنصتُ، وتُدركُ، ولكنْ؛ بطريقة جديدة تماماً. ـ لا تدعهم يضعون السِّتار أمام عينَيْكَ وأُذنَيْكَ وفمكَ وأنفكَ وحواسِّكَ كُلِّها... أيُّها المُشتري؛ كُنْ حريصاً! كُنْ حريصاً! أوَّلاً من أنَّ الإعلان مُصمَّمٌ من أجل أنْ يضعكَ في عالم الخيال، تلك هي رسالة الاستغلال الإعلامي الجنسي... ما هي الرُّمُوز المخفيَّة في وسائل الإعلام الأمريكيَّة؟ ما هي كيفيَّة قيام تلك الرُّمُوز ببَرْمَجَة وتكييف عقلنا الباطن؟ إنَّه كَشْفٌ مُثير لعواقب الإغواء اللاَّشُعُوري؛لأنَّ وسائل الإعلام تَعْلَمُ كُلَّ شيء عن مُخيِّلاتكَ، ومخاوفكَ، وعاداتكَ المُتأصِّلة والعميقة،

فهي تعلم - إذاً - كيف تستغلُّ مشاعركَ وسُلُوككَ الشِّرائي - كيفيَّة قيام إعلانات الحلوى بإزالة مخاوفكَ من زيادة الوزن - كَشْفُ أنَّ مجلاَّت مثل "بلاي جير" و "فيفا" المُخصَّصة للنِّساء، هي - في الواقع - تستهدف الرِّجال - كيفيَّة قيام إعلانات السَّجائر بإزالة مخاوفكَ من الإصابة بالسَّرَطَان - كيفيَّة قيام الأفلام بابتكار طُرُق تعذيب جديدة من أجل إيلامكَ، ومن أجل زيادة أرباحها - كيفيَّة قيام إعلانات الأزياء بالتَّوجُّه إلى السُّحاقيَّة المُسْتَتِرَة - كيفيَّة نجاح مُوسيقى الرُّوك الشَّعبيَّة السَّاحق في ترويج المُخدِّرات - كيفيَّة قيام صُور الأخبار بقَوْلَبَة وصياغة آرائكَ - كيفيَّة تَضْمين وإخفاء كلمة من أربعة أحرف في صُور طعامكَ وفي صُور ملابسكَ من أجل إثارة الرَّغبة الجنسيَّة - كيفيَّة قيام كُلِّ ذلك - وأكثر من ذلك بكثير - بإثارتكَ، واستعبادكَ، ومن دُون أدنى علم حسِّيٍّ بذلك! (صدمة مُدهشةٌ!) (سحْرٌ شديدٌ!) (الأمرُ يتطلَّب أقصى درجات الحِرْص!).

61) ***لُصُوص في مناصب مرموقة لقد سَرَقُوا بلادَنا وعلينا أنْ نستعيدَهُ ، هاي تاوير ، ترجمة : مُحمَّد الواكد ، 2005.***

يتحدَّث الصُّحُفي الأمريكي الشَّهير في كتابه هذا، الذي أحْدَثَ ضجَّة كبيرة في الولايات المُتَّحدة عن أُمَّة الكليبتُوقراطيَّة (كُتلة من الشَّعب مُدارة من قبَل لُصوص).. ويُدلِّل على أنَّ حُكُومة أمريكا هي حُكُومة تتَّسم بعمليَّة نَقْل وتحويل الأموال والسُّلطة من الأغلبيَّة إلى الأقلِّيَّة، وأنَّ نُخبة من المُشرِّعين المُرْتَشين تغتصب الحُرِّيَّةَ والعدالةَ والاستقلالَ، وحُقُوق أُخرى من الشَّعب، ويدعو - بكُلِّ قُوَّة - لإصلاح أمريكا، ويتحدَّث عن شركات بُوش في نَزْع السِّلاح، ويُدلِّل أنَّ الحادي عشر من أيلول وصدَّام حُسَيْن كانا قد أَضْفَيَا تغطيةً مُسهبة وتبريراً للتَّكتُّل العديم الشَّفقة لرجال بُوش في سُلطة الحُكُومة، ويُثبت أنَّ بُوش - رجل النَّفط - أعطي صفقة حميدة في هاركين إنيرجي، وأنَّ الذين أعطوه شراكة جوهريَّة في تكساس رانجيرز لم يُحضروه إلى المجلس لقُدراته العقليَّة أو لفطنته القياديَّة، بل لأنَّهم اشتروا رئيساً صُوريّاً ذا اسم مقبول على مُستوى البُنُوك.. ما هي حقيقة الضرائب في أمريكا؟ كيف يتمُّ التَّلاعب بالقوانين في أمريكا؟ ما هي حقيقة إمبراطُوريَّة المعايير المُزدَوَجَة للملك جُورج دبليُو بُوش؟! ما هي تعاليم بُوش؟ لقد أكلتْ إدارة بُوش كُلَّ شيء.. ما هي الويليقراطيَّة (سياسة التَّذبذب)؟ أمريكا المُحتمَلَة.. حُرُوب النَّفط.. أمريكا الجميلة.. كيف نهزم الشَّيطان؟ الطَّريق إلى السِّرِّيَّة.. المصارف.. الشَّركات الاحتكاريَّة.. و.. و.. بُوب يُرشِّح نفسه للرِّئاسة .. و ..

62) ***نظريَّة التَّأويل في الفلسفة العربيَّة الإسلاميَّة ، د. عبد القادر فيدوح ، 2005.***

ما هي جُذُور وفلسفة التَّأويل في الفكْر الشِّيعي؟ ما التَّأويل في قراءته الكلاميَّة (السَّلَف ومرجعيَّة النَّصّ...)؟ - التَّأويل بين النَّقْل والعقل - ما التَّأويل البياني؟ وما الجَدَل الكلامي؟ التَّأويل وتحصيل البُرهان - التَّأويل الفلسفي ومقاصد الشَّريعة - المعراج الصُّوفي والتَّأويل الذَّوقي... و... هل استطاع العقل العربي في منظوره - الذي أسهمت الفلسفة في تحريره - أنْ يقوم بالدَّور الفعَّال المُستمرِّ في معرفة الوُجُود بما هُو موجود؟ أمْ أنَّ مفهومه لم يتجاوز العقل العملي المُكتسَب من وصايا الثَّوابت؟ وهل استطاعت الفلسفة العربيَّة الإسلاميَّة - في نظرتها التَّأويليَّة - أنْ تُميِّز بين المعقول واللاَّمعقول في تطوير الفكْر الإسلامي تباعاً؟ وقبل كُلِّ ذلك؛ هل نستطيع الحديث عن الفلسفة العربيَّة الإسلاميَّة بمعزل عن العقيدة؟ وإلى أيِّ مدى استطاع هذا العقل أنْ يُراهن على تحليل النَّصِّ؟ وأيُّ نصٍّ؟

63) ***المسيح عند اليهُود والنَّصارى والمُسلمين وحقيقة التَّالوث ، د. عبد المُنعم جبري ، ط1 2005 وط2 2006.***

الكتاب بحث مُوسَّع للتَّعريف بعقائد النَّصارى واليهُود من خلال العهد القديم والأناجيل المُعتمَدَة لدى المرجعيَّات الكَنَسيَّة، اعتمد فيه الباحث على التَّلمود والأسفار والأناجيل، فعرَّف بكُلِّ طائفة من طوائفهم ومرجعيَّاتهم وأناجيلهم، قديماً وحديثاً، مُبيِّناً معنى المسيح في القواميس اللُّغويَّة؛ العبريَّة والعَرَبيَّة والمعاجم اللاَّهوتيَّة، ومُعرِّفاً بالمذاهب النَّصرانيَّة القديمة كالبيلاجُوسيَّة والنَّسطوريَّة والمَلَكيَّة واليعقوبيَّة والكاثُوليكيَّة، مُروراً بالمارونيَّة والأرثُوذكسيَّة، ثُمَّ البرُوتستانتيَّة وشُهُود يَهوَه، وحاول أنْ يُثبت أنَّه - ومُنذُ غياب المسيح - أخذ اليهُود يخترعون الآلهة لأُمِّ المسيح، ثُمَّ استعرض المسيح في قَصَص الأنبياء وعند المُسلمين، كما تحدَّث عن المسيح الدَّجَّال. الكتاب بانوراما تفصيليَّة تحليليَّة لما يعنيه المسيح عند اليهُود، وعند النَّصارى، وعند المُسلمين..

64) أضواء على بُروتُوكُولات حُكماء صِهْيَوْن ، (النُّصُوص الكاملة) دراسة تحقيقيَّة تاريخيَّة مُعاصرة، رجا عبد الحميد عُرابي ، ط1 2005 وط2 2006.

ما هي الجُذُور القديمة لليهُوديَّة ؟ فرية الشَّعب المُختار ـ.. الوعد وأرض الميعاد ـ الفطير المُقدَّس. ما هي النُّصُوص الكاملة لبرُوتوكُولات حُكماء صهيون؟ ومَنْ واضعها؟ اليهُود والإمبراطُوريَّة العُثمانيَّة ـ ما هي الأهداف الهامَّة للبرُوتُوكُولات؟ ما هي مُنظمات اليهُود وحَرَكَاتهم؟ .. الصَّهيونيَّة المسيحيَّة ـ اللَّجنة اليهُوديَّة الأمريكيَّة ـ بَنَاي بريت ـ كيف تمَّ تسخير الدُّول العُظمى لخدمة اليهُود ـ بريطانيا ـ الاتِّحاد السُّوفيتي سابقاً ألمانيا، فرنسا، الولايات المُتَّحدة الأمريكيَّة. تنظيم القاعدة وحرب أفغانستان ـ زلزال 11 أيلول 2001 لماذا احتلال أفغانستان؟! لماذا احتلال العراق؟ الدَّولة الكُرديَّة ومشروع (إسرائيل) لتفجير الشَّرق الأوسط ـ حرب الخليج الثَّالثة ـ اليهُود ومُحاولة السَّيطرة على العالم ـ الدَّولة اليهُوديَّة العالميَّة ـ العراق يُنهَبُ ويُعرَض للبَيْع ـ (إسرائيل) استثمار أمريكيٌّ ـ ماذا تحقَّق من أهداف البرُوتُوكُولات؟ وماذا لم يتحقَّق بَعْدُ؟ مسيرة الانحدار بدأت عند اليهُود..

65) القرآن بين اللغة والواقع ، سامر إسلامبولي ، 2005.

لقد جاء هذا البحث يدعو الأمَّة لكي تقوم بدراسة النَّصِّ القُرآني بحواسِّها لا بحواسِّ غيرها، لكي تنشر وعياً جديداً وثقافة إيمانيَّة جديدة، مُعتمدة على الماضي بما يُناسب الحاضر، مُكملة ـ من خلال ما سبق ـ ما يُناسب الحاضر والمُستقبل قدر الإمكان، وبذلك تكون الأمَّة قد قامت بدور فعَّال ومُنتج مُشيِّدة جسراً من التَّواصل بين الماضي والحاضر والمُستقبل (سيرورة وصيرورة)، وقد تحوَّلت من موقع الأخذ والتَّلقِّي إلى موقع العطاء والتَّرقِّي، وحينئذ ستشعر الأمَّة بأنَّها موجودة فعلاً وفكراً لا جسداً ورَقْماً. على أنْ يكون كُلُّ ذلك تحت سُلطان الأدلَّة والبراهين، قال تعالى: (قُلْ هاتوا بُرهانكم إنْ كُنتُم صادقين).

66) قراءة حول مصير النَّبي مُوسى عليه السَّلام : هل مات أم قُتل؟! بديع السُّيُوفي ، 2005.

ضبابيَّة، مجهولة، غامضة، هكذا تبدو نهاية النَّبي مُوسى، مَنْ هُو إبراهيم الخليل؟ قصَّته بالتَّفصيل مع هاجر وسارة وهجرته، هل كان يعقوب يهُوديَّاً؟ وما هي أصل تسمية اليهُود باليهُود؟ ولادة ونشأة مُوسى عليه السَّلام ، ما هي ديانة أخناتون التَّوحيديَّة؟ مَنْ هُو أخناتون؟ مُوسى الكاهن والقائد،عودة مُوسى من الحبشة، مُوسى القاتل، مُوسى في أرض مدين، مُوسى والعودة إلى مصر، خُرُوج مُوسى من مصر، قصَّة خُرُوج بني إسرائيل، عودة مُوسى من الحبشة وأحداث مصر والخُرُوج . مَنْ هُو مُوسى ؟! مُوسى لم يك إسرائيليَّاً، هل كان مُوسى يهُوديَّاً؟ كيف ظهرت اليهُوديَّة؟ الغُمُوض في موت مُوسى، وفاة مُوسى أم اغتيال مُوسى. مُوسى والمُوسويُّون ـ اليهُوديَّة والصَّهيونيَّة ـ الصَّهيونيَّة حركة سياسيَّة ـ العبريَّة واليهُوديَّة، والتَّوراة ـ الصَّهيونيَّة واليهُوديَّة ـ الشَّعب اليهُودي . باختصار: الكتاب يُثبت أنَّ النَّبي مُوسى لم يك عبرانيَّاً . ولا إسرائيليَّاً . ولا يهُوديَّاً . إنَّما كان صاحب دعوة دينيَّة خاصَّة اسمها المُوسويَّة، ويُسمَّى أتباعه بالمُوسويِّين.

67) الـسي آي إيه و/11/ أيلول 2001 والإرهاب العالمي ودور أجهزة الاستخبارات، أندرياس فون بُولُوف، ترجمة: د. عصام الخضراء - سُفيان الخالدي، ط1 2005 وط2 2006.

ماذا جرى من أكاذيب وخدَع وآثار زائفة في 11 أيلول 2001؟ كيف بيَّن المُؤلِّف أنَّ الإسلاميِّين كانت آثارهم واضحة في أحداث 11 أيلول؟ وكيف أنَّ آثارهم هذه تلاشت حين التَّأمُّل والتَّدقيق بتلك الآثار على انفراد؟ خبير الاستخبارات ووزير الاتِّحاد السَّابق يُشكِّك بالرِّواية الرَّسميَّة عن هَجَمَات 11 أيلول 2001 ـ أ ليس مُمكناً أنْ تكون الهجمات جاءت مُواتية جدَّاً للحُكُومة الأمريكيَّة؟! آثار وأدلَّة كثيرة تقود إلى شبكة الاستخبارات، وفي مُقدِّمتها سي آي إيه... الهُجُوم الرُّباعي في صباح 11/ 9 / 2001 ـ نظرة إلى الوراء ـ أثر الإرهاب ـ رفاق قُدامى، 19 مُهاجماً في تحضير سرِّيٍّ ـ تكهُّنات قبل الهَجَمَات، أسامة بن لادن والأثر الإسلامي ـ الوَصْف الرَّسمي لأحداث 11 / 9 / 2001 ـ مَنْ كان في الطَّائرات؟ آثار تدعو إلى الاستغراب ـ تناقضات لا نهاية لها ـ أحداث نيُو يُورك ـ جهاز الحُكُومة الأمريكي: هل هُو أعمى؟ أم غبيٌّ؟ أم على علْم؟ أجهزة الاستخبارات في عمليَّة مُستترة ـ إمكانيَّة التَّحكُّم بالطَّائرات من خارجها ـ ماذا جرى مع الرِّحلة / 77 / ؟ ما هُو سرُّ العمارة 7 من مركز التِّجارة العالمي؟ ماذا يعرف جهاز الاستخبارات الإسرائيلي المُوساد؟ كيف استغلت حُكُومة بُوش الفُرصة؟ اللُّعبة الكبيرة للسَّيطرة على العالم. الكتاب من أهمِّ الكُتُب التي صَدَرَتْ، والتي تُعالج، وتُفنِّد، وتُحلِّل هَجَمَات 11 أيلول2001.

68) **الفكر والسّياسة لدى الجمعيّات والمُنتديات والأحزاب العَربيّة حتّى نهاية الحرب العالميّة الأولى ، زُهير عبد الجبّار الدُّوري ، 2005.**
ما هي الأوضاع السّياسيّة في الشّرق العَربي في النّصف الثّاني من القرن التّاسع عشر حتّى بداية القرن العشرين؟! ما طبيعة حُكْم السّلاطين العُثمانيّيْن الأوائل؟ ما هي جمعيّة الاتّحاد والتّرقي؟ وكيف استلمت الحُكْم؟ ما هي فلسفة العُثمانيّيْن للتّعامل مع العَرَب مع بداية القرن العشرين؟ ما الأوضاع السّياسيّة في المشرق العَربي في النّصف الثّاني من القرن التّاسع عشر حتّى بداية القرن العشرين؟ ما هي الأوضاع السّياسية في كُلٍّ من سُورية ولُبنان واليمن والحجاز ومصر والعراق؟ كيف نشأت الجمعيّات والنّوادي والأحزاب الفكريّة والسّياسيّة في الوطن العَربي؟ ما هُو أثر الفكر السّياسي المصري في الفكر السّياسي المشرقي؟ كيف انتقل الفكر السّياسي من مصر إلى المشرق العَربي؟ ما هي جُذُور نشأة الجمعيّات والنّوادي الفكريّة والسّياسيّة في المشرق العَربي؟ بعض الجمعيّات مثل الجمعيّات الصّغيرة: جمعيّة النّهضة العَربيّة ـ جمعيّة الإخاء العَربيّة ـ الجمعيّة القحطانيّة ـ المنتدى الأدبي ـ جمعيّة العهد، الجمعيّات الكبيرة: الجمعيّة العَربيّة الفتاة ـ حزب اللامركزيّة ـ مُؤتمر باريس.

69) **انتبهوا... الدّجّال يجتاح العالم ، مُحمّد مُنير إدلبي ، 2006 ط 6.**
دراسة تحليليّة علميّة موثّوقة تُثبت بُطلان الزّعم القائل بأنّ الدّجّال إنسان واحد. وتُثبت ـ في الوقت نفسه ـ أنْ ما يُسمّى بالأعور الدجّال قد ظهر في الأرض وأنّه يجتاح العالم، ويعيث فيه فساداً !!! ما تفسير الحديث الشّريف : تغزون جزيرة العَرَب، فيفتحها الله؟ ثُمّ تغزون فارس، فيفتحها الله؟ ثُمّ تغزون الرُّوم، فيفتحها الله؟ ثُمّ تغزون الدّجّال فيفتحها الله؟

70) ***سفر التّاريخ اليهُودي اليهُود تاريخهم عقائدهم فرَقهم نشاطاتهم سُلوكيّاتهم الحركة الصّهْيَونيّة والقضيّة الفلسطينيّة ، رجا عبد الحميد عُرابي، ط1 2004 وط2 2006.***
تزعم ـ دار الأوائل ـ أنّه الكتاب الأشمل في ما أُلّف عن اليهُود؛ حيثُ يتحدّث المُؤلّف فيه عن تاريخ اليهُود وتشتُّتهم وانتشارهم في العالم، وعن كُتُبهم الدّينيّة وعقائدهم وفرَقهم وطوائفهم قديماً وحديثاً، وعن تعاليم حُكَمائهم، وعن نشاطاتهم السّياسيّة، وعن سُلُوكيّاتهم وأخلاقيّاتهم، كما يتحدّث عن الحركة الصّهْيَونيّة والقضيّة الفلسطينيّة. ممّا يتناوله المُؤلّف: جنّة عَدَن في التّوراة، وفكرة الفردوس عند السُّومريّيْن، وآدم وجنّته، مصادر التّاريخ القديم لليهُود، النّظريّة السّاميّة، العبْريّة والعبْرانيُّون، القُرآن والعبْريّة، إبراهيم، العبْرانيُّون والإسرائيليُّون والموسويُّون واليهُود، أسباب انحراف اليهُود، الخَلْطُ بين اليهُود وبني إسرائيل، يعقوب والرّحيل، الهكسُوس، مُوسى، أخناتون والتّوحيد، مُوسى والتّوحيد، بُرهان أنّ مصر هي مصران الجزيرة، الأمر بغزو فلسطين، تابوت العهد وخيمة الاجتماع، يُوشع بن نُون، عهد القُضاة، عهد المُلُوك، داود، سُليمان، بلقيس، سبأ، انقسام المملكة اليهُوديّة، مملكة دمشق الآراميّة، الأسباط العشرة، التّوراة، السّبي البابليّ، الفُرْس الإخمينيُّون، اليهُود والرُّومان، تشتُّت اليهُود، انتشار اليهُود في العالم، الخَزَر، اليمن، الجزيرة العَربيّة، الحبشة، الأشكناز، السّفارد، الدّيانة اليهُوديّة، ترجمة التّوراة، التّلمُود، القرّاءون، السّنهدرين، الكَتَبَة، السّامريُّون، الصّدوقيُّون، الفرّيسيُّون، الإسينيُّون، المسيح المُنتظَر، الدُّونمة، الصّهْيَونيّة، الأحزاب الدّينيّة اليهُوديّة، الهسكالا، بُروتُوكُولات حُكَماء صِهْيَوْن، الماسُونيّة، بْنَاي بريت، إله اليهُود، اللاساميّة، حاخامات اليهُود، هرتزل، ألمانيا وفرنسا واليهُود، إسرائيل وفلسطين بالتّفصيل الدّقيق، العلاقة الأمريكيّة الإسرائيليّة، وغيرها من المعلومات المُهمّة التي لا غنى عنها لكُلِّ عَرَبيٍّ ومُسلم وغير يهُوديٍّ.

71) ***الفرَق والمذاهب الإسلاميّة مُنذُ البدايات النّشأة - التّاريخ - العقيدة - التّوزُّع الجغرافي ، سعد رُستُم ، ط1 وط2 2004 وط3 2005.***
عرض تاريخيٌّ تحليليٌّ لقصّة نُشُوء الفرَق والمذاهب الإسلاميّة، وأسباب انقسامها، مع شرح أهمّ العقائد التي ميّزت كُلّ فرقة، ويُبيّن التّوزُّع الجَغرافيّ لأتباعها، والأسباب الحقيقيّة الكامنة وراء انفصالها، وأسرار انقساماتها، مع التّعرُّف ـ بدقّة وموضوعيّة ـ إلى أهدافها ونواحيها، والوُقُوف على عقائدها الحقيقيّة التي تميّزت بها، برُوح موضوعيّة علميّة ومُتجرّدة، أوّل اختلاف بين المُسلمين، الخوارج، مأساة كربلاء، الانقسامات الكلاميّة والفقهيّة ضمن أهل السُّنّة، المُعتزلة، الحشويّة، الحنابلة، الأثريّة، والأشاعرة، الماتريديّة، النّزاع بين الرّأي والحديث، المذاهب: الحنفيّ، المالكيّ، الشّافعيّ، الحنبليّ، التّصوُّف، الإباضيُّون، الشّيعة : اليزيديُّون، الإماميّة الاثنَيْ عشريّة (الجعفريّة)، الشّيعة الجعفريُّون العلويُّون، الشّيعة الإسماعيليّة، الحوشبيّة، الخلفيّة، الفاطميُّون، الصّليحيُّون، المُستعلية، النّزاريّة، المُوحّدون (الدُّرُوز)، الآغا خانيّة، القاديانيّة (الجماعة الإسلاميّة الأحمديّة) جمعيّة أهل القُرآن (أصحاب الفَهْم العصريّ للقُرآن ورَفْض السُّنّة والحديث)، وغيرها من الموضوعات التي تُؤكّد أنّ جُلّ المذاهب والفرَق الإسلاميّة لا تعدو وُجهات نَظَر مُختلفة في فَهْم الإسلام،

وكُلُّها نابعة من الإسلام الحنيف، تتحرَّك فيه، وتتمسَّك بأُصُوله، حسب فَهْمها، وترجع إليه، الكُلّ مُسلمون ينتمون لأُمَّة واحدة هي أُمَّة مُحمَّد بن عبد الله (صلَّى الله عليه وآله وسلَّم)، ويعبدون إلهاً واحداً هُو الله الواحد الأحد، الفَرْد الصَّمَد، الذي لم يلدْ، ولم يُولدْ، ولم يكنْ له كُفُواً أحد، ويُؤمنون بكتاب واحد هُو القُرآن الكريم، ويستقبلون قبلة واحدة هي بيت الله الحرام.

72) ***الفرَق والمذاهب المسيحيَّة مُنذُ ظُهُور الإسلام حتَّى اليوم*** **، سعد رُستُم ، ط1 2004 وط2 2005.**

الآريُوسيَّة - النَّساطرة - اليعاقبة - الملكانيَّة - الخلاف بشأن تقديس الأيقونة والتّماثيل والصُّور - الانشقاق المسيحيُّ الكبير إلى كنيستيْن: اليُونانيَّة الشَّرقيَّة الأرثُوذُكسيَّة والرُّومانيَّة الغربيَّة الكاثُوليكيَّة - الشّتات الأرثُوذُكسيُّ والبعثات التّبشيريَّة - الفُرُوقات الرَّئيسيَّة بين الأرثُوذُكسيَّة والكاثُوليكيَّة - فترة الانقسام البابويِّ - الإصلاح والحركة المُضادَّة - التّحوُّل الهامُّ لموقف الكنسية الكاثُوليكيَّة تجاه الإسلام في المجمع الفاتيكانيِّ الثاني - الحوار الإسلاميُّ المسيحيُّ بعد المجمع الفاتيكانيِّ الثاني - الرّهبانيَّات والحركات التّبشيريَّة الكاثُوليكيَّة - مُنظَّمات الفُرسان الرُّوحيَّة - فُرسان القدِّيس يُوحنَّا - فُرسان الهيكل - الفُرسان التّيونيُّون - حركة الإصلاح الدِّينيِّ ونشأة الكنائس البرُوتستانتيَّة - مارتن لُوثر - أولريخ زفينغلي - جان كالفن - الفرَق والحركات التي انشقَّت عن البرُوتستانتيَّة: الأنابابْتيست - المنيونيُّون - السُّوسيانيَّة - الأرمينيانيُّون الكنيسة اللُّوثريَّة - المنهجيَّة - المشيخيَّة والمُصْلَحَة - التّطهُّريَّة البيُوريتانيَّة - حركة الإصلاح المُضادّ للكنيسة الكاثُوليكيَّة في نضالها مع البرُوتستانتيَّة: مجمع ترينت اليسُوعيُّون - الفرَق والشّيَع المسيحيَّة الغربيَّة الحديثة: المعمدانيَّة - الألفيُّون - السّبتيُّون - شُهُود يَهْوَه - جماعة أصدقاء الإنسان - المُورمون - الشّفائيُّون - الأنطونيُّون المسيحيَّة العلميَّة - الأخت غايا - حركات اليقظة أو الصّحوة المسيحيَّة - الإخوة بلايموث - الرّسُوليَّة - الرّسُوليَّة الجديد جمعيَّة الأصدقاء الهزَّازين - جيش الخلاص العنصرة - الكنائس الكاثُوليكيَّة الصّغيرة - رابطة توحيد المسيحيَّة في العالم - الصّهيونيَّة المسيحيَّة الأصوليَّة - مذهب الألفيَّة السّابقة البريطاني والصّهيونيَّة المسيحيَّة مُنظَّمة المائدة المُستديرة الدِّينيَّة - مُؤتمر القيادة المسيحيَّة الوطنيَّة لأجل (إسرائيل) - المسيحيُّون المُتَّحدون من أجل (إسرائيل) - المصرف المسيحيّ الأمريكيّ لأجل (إسرائيل) - و . . .

الكتاب ليس مُناظرة دينيَّة، أو مُجادلة كلاميَّة، أو لاهوتيَّة لبيان الحقِّ من الباطل، وإنَّما هُو عرض تحليليٌّ، تاريخيٌّ، دينيٌّ، اجتماعيٌّ، سياسيٌّ، للفرَق المسيحيَّة جميعها؛ بدءاً من بُزُوغ فجر الإسلام حتَّى الآن، يُبيِّن فيه المؤلِّف تاريخ نشأة كُلّ فرقة، والأسرار الكامنة وراء انقساماتها، وترجمة مُؤسِّسيها، مع شرح ما يُميِّز كُلَّ فرقة من عقائد، أو طُقُوس، أو مبادئ وأهداف، وطريقة تنظيم وإدارة، مع الإشارة - ما أمكن - إلى التّوزُّع الجغرافيِّ لأبناء كُلِّ فرقة، والعدد المُقدَّر لأتباعها.

73) **نساء في قُصُور الحُكَّام (ومن الجنس ما قَتَل) ، مازن النَّقيب ، ط1 2004 وط2 2005.**

بعض الرجال - سياسيِّيْن كانوا أم أدباء، مُلُوكاً أم رُؤساء، عُلماء أم من العامَّة ... - لا يستطيعون مُقاومة عُيُون النّساء، ولا دَلَعهنَّ، ولا أصواتهنَّ، ولا ... ولا ...، حُكَّام ونساءٌ من الشّرق والغرب، بعضهم رحل وأصبح في عالم النّسيان، وبعضهم مازال يقف على الشُّطآن، يحلم بأنْ يكون إنساناً، ليصطاد حُوريَّة من البحر، يتعرَّض الكتاب إلى عيِّنة من البشر تخلَّت عن المبادىء والقيَم والعادات والأخلاق والتّقاليد من أجل لحظة فساد ونشوة عابرة، فمَنْ منَّا لا يذكر الملك فاروق وناريمان، وقَصَص بيل كلينتون، والأميرة ديانا ودُودي الفايد، وجُون كينيدي وزوجته ومارلين مُونرُو، وشاه إيران مُحمَّد رضا بهلوي، والمُشير عبد الحميد، والرّئيس ميتيران ومازارين، والملك إدوارد الثّامن وأليس سيمبسُون، والملكة أليزابيث الثّانية، والأمير فيليب، والأميرة مارغريت وعاشقها المُطلَّق، والأمير آندرو وسارة، وجواهر لال نهرو واللّيدي مُونتباتن، وبانازير بُوتُو وزَرَادي، وأُوناسيس وجاكلين كينيدي، والأميرة كارولين وفينسان ليندُون، والأميرة مارتا وآري بين، ...، يربط الكتاب بين قَصَص حُبٍّ وعشق هؤلاء مع الخفايا والأسرار التي كانت تُحاك خلف أسوار القُصُور والمنازل، وعلاقة ذلك كُلّه - في النّهاية - بالسِّياسة.

74) **لماذا الاغتيالات السِّياسيَّة؟! مازن النَّقيب ، 2004.**

الاغتيال السِّياسيُّ موضوع هامٌّ شغل ألباب المُفكِّرين على مرِّ العُصُور؛ حيثُ كَتَبَ عنه عُلماء النّفْس والاجتماع والسِّياسة والدِّين، ما هي النَّظريَّات العلميَّة في تفسير الاغتيال السِّياسيِّ؟ ما هُو الاغتيال السِّياسيُّ للدَّولة؟ اليهُوديَّة الصَّهْيَونيَّة والاغتيال السِّياسيُّ. القصَّة الحقيقيَّة لكيفيَّة اغتيال (أبُو جهاد؛ خليل الوزير). اغتيال الشّهيد زُهير مُحسن. اغتيال د. فتحي الشّقاقي مُؤسِّس الجهاد الإسلاميِّ. اغتيال (أبُو علي مُصطفى، علي حسن سلامة، وفاء إدريس، وغيرهم من شُهداء فلسطين). كيف تمَّت اغتيالات: حُسني الزَّعيم، سامي الحنَّاوي، أديب الشّيشكلي، عدنان المالكي،

الملك عبد الله الأوَّل، هزَّاع المجالي، وصفي التَّل، نُوري السَّعيد، الملك فيصل الثَّاني ملك العراق، أنور السَّادات، أنطُون سعادة، رشيد كرامي، كمال جُنبلاط،عبَّاس الموسوي، رينيه مُعوَّض، بشير الجميِّل،إيلي حبيقة، إسحق رابين، رحبعام زائيفي، مُحمَّد بُو ضياف، المهدي بن بركة، مُحمَّد فرج عيديد، عبد الفتَّاح إسماعيل، إبراهيم الحمدي، جُون كينيدي، باتريس لُومُومبا، د. مارتن لُوثر كينج، تشي غيفارا، أنديرا غاندي، شهبور بختيار، بعض السُّفراء الأتراك، المُونسينيُور دُوراتي.

75) ***تشنيف السَّمع في انسكاب الدَّمع (من جميل تُراثنا) ، صلاح الدِّين خليل بن أيبك الصَّفدي ، تحقيق : مُحمَّد عايش ، 2004.***

كتابٌ فريدٌ في بابه، وليس له نظير، فهُو الوحيد الذي يُفصِّل القَوْل في الدَّمع، من ناحية لُغويَّة ونَقْليَّة وعَقْليَّة وأدبيَّة، ويربط بينها بصيغة منطقيَّة، ويُشكِّل الكتاب حلقة وَصل بين دواوين مفقودة لكثير من الشُّعراء، بل هُو يُضيف بعض الشِّعر إلى دواوين مطبوعة. إنَّه ـ بحقٍّ ـ دُرَّة من دُرَر تُراثنا.

76) ***التَّقاليد والعادات الدِّمشقيَّة خلال عُهود السّلجُوقيِّين - الزِّنكيِّين - الأيُوبيِّين د. فراس سليم حياوي السَّامرَّائي ، 2004.***

إنَّ دراسة المُجتمع العَرَبيِّ الإسلاميِّ في هذه المُدَّة يُعدُّ من أكثر الدِّراسات تعقيداً؛ لأنَّ في دمشق طوائف مُتعدِّدة. دَرَسَ الباحث ـ بداية ـ جَغرافيَّة دمشق، وأهمَّ التَّطوُّرات السِّياسيَّة، ثُمَّ عرَّج على دراسة فئات المُجتمع الدِّمشقيِّ (حُكَّام، رجال دين، أرباب الفكْر والعُلماء، تُجَّار، أصحاب الفُنُون الجميلة، وغيرهم) ثُمَّ فصَّل في الطَّعام، والشَّراب، والملابس، والحمَّامات، والخانات، والصِّحَّة العامَّة، والأسواق، ووسائل الرُّكُوب، ومُستوى المعيشة، والأسعار، والأعياد، والمُناسبات، ووسائل التَّسلية، والعائلة الدِّمشقيَّة، ومُفرداتها، وعلاقاتها بغيرها، وأوصاف قُصُور الأمراء والميسورين.

77) ***العبادات في الدِّيانات القديمة ، المصريَّة ، العراقيَّة ، الرُّومانيَّة ، الهندُوسيَّة ، البُوذيَّة ، الصِّينيَّة ، الزِّرادشتيَّة ، الصَّابئيَّة ، عبد الرَّزَّاق الموحي ، 2004.***

عبادة قُرص الشَّمس عند المصريِّيْن القُدماء، ودعوة أخناتون إلى التَّوحيد وصيام الكَهَنَة ـ ربُّ الأرباب عند العراقيِّيْن القُدماء (أنُو إله السَّماء، وأنليل سيِّد الرِّيح العاصفة) ـ الدِّيانة اليُونانيَّة القديمة والفلسفة والإشراك، وصيامهم ـ الرُّومان القُدماء وآلهتهم وصيامهم ـ الهندُوس والبُوذيُّون والصِّينيُّون والزِّرادشتيُّون والصَّابئيُّون وصلاتهم وصيامهم وزكاتهم وحجُّهم و ....

78) ***العبادات في الدِّيانة اليهُوديَّة ، عبد الرَّزَّاق المُوحي ، 2004.***

الله في الفكر اليهُودي ـ النُّبُوَّة عند اليهُود ـ الصَّلاة (الطَّهارة الوُضُوء) صلاة الصَّباح ـ صلاة المساء ـ الصَّلاة الجماعيَّة ـ صلاة الظَّهيرة أو العصر ـ صلاة المغرب ـ صلاة الغُفران ـ صلاة القمر ـ صلاة السَّبت ـ صلاة عيد شعوت ـ صلاة عيد المظال ـ صلاة العشاء الخاصَّة بالافتتاح بيوم الغُفران ـ الزَّكاة ـ الصَّدقة ـ الصَّوم (فَرْديّ وجَماعيّ) صوم الصَّمت ـ الحجُّ (إلى بيت المقدس) ـ الأعياد : الفصح ـ المظال ـ الأسابيع (العُنْصُرة) ما هُو رأيِ الإسلام في العبادات اليهُوديَّة ؟ وما هُو تأثير الدِّيانات القديمة على العبادات اليهُوديَّة ؟ وما هي التَّأثيرات الإسلاميَّة في العبادات اليهُوديَّة مُتمثِّلة بالصَّلاة؟ وغيرها من الموضوعات التي يجهلها عامَّة النَّاس.

79) ***العبادات في الدِّيانة المسيحيَّة ، عبد الرَّزَّاق المُوحي ، 2004.***

الألُوهيَّة والنُّبُوَّة ـ الصَّلاة (عقليَّة فَرْديَّة ـ لفظيَّة جَماعيَّة) ـ صلاة المساء وصلاة الصُّبح وصلاة الظَّهيرة ـ التَّسابيح ـ صلوات الاستغاثة والثِّقة والحمد ـ مزامير التَّعليم الزَّكاة ـ الصِّيام (صوم الصَّمت ـ الصَّوم عن أنواع الطعام) الصِّيام عند الكاثُوليك ـ الصِّيام في الكنيسة الأرثُوذُكسيَّة الشَّرقيَّة ـ صوم الأربعين ـ صوم الميلاد ـ صوم العُنْصُرة ـ صوم العذراء ـ صوم نينوى ـ صيام طائفَتَيْ الأرمن والقبط ـ الحجُّ ـ أثر الدِّيانات القديمة على العبادات المسيحيَّة ـ ومُقارنة بين السَّيِّد المسيح وبُوذا ـ أوجه التَّشابه بين المسيحيَّة وعَبَدَة بَعْل ـ تأثُّر الدِّيانة المسيحيَّة بالدِّيانة الميثريَّة ـ العبادات المسيحيَّة الواردة في القُرآن الكريم ورأي الإسلام فيها.

80) **الاستبداد والمرجعيَّة في الخطاب الإسلاميِّ دراسة الحالة المُعاصرة، أ. د. خالد مدحت أبُو الفضل، ترجمة : مُحمَّد سفر عيد، تقديم : أنور إيمان، 2004 .**

بمَوْت الرَّسول الكريم أصبح المُسلمون وحدهم، مُنفردين بأنفسهم، فقد كان الرَّسول الكريم الصِّلة الوحيدة المُباشرة بالله، حينها؛ لم تتحطَّم الولاءات السِّياسيَّة فحسب، بل تحطَّمت ـ أيضاً ـ تلك الرَّابطة الفريدة والضَّروريَّة بالمشيئة الإلهيَّة، ومن ثَمَّ؛ بدأ علم الشَّريعة. إنَّ سياسات إبراز الهُويَّة هبطت بالشَّريعة إلى مُستوى الشِّعار السِّياسيِّ ، وكان

الأحرى أنْ ترتفع بها إلى مُستوى المكانة الثَّقافيَّة الرَّفيعة التي تبوَّأتها في عُهُود أسلافنا الفُقهاء المُشرِّعين. ما هي إشكاليَّة السُّلطة؟ النَّصُّ والسُّلطة، الفتوى، حديث أنس حول الوُقُوف، حديث مُعاوية، علم منهج الحديث وحديث السُّجُود، بنية الاستبداد بالرَّأي.

81) **تاريخ الخطِّ العَرَبيِّ وغيره من الخُطُوط العالميَّة ، آن زالي وآني بيرثييه ، ترجمة : سالم سُليمان العيسى ، 2004.**

لقد جمع هذا الكتاب أسمى الصِّفات المُبدعة للخطِّ العَرَبيِّ الذي يفتخر به كُلُّ العَرَب، وخُطُوط بلاد ما بين النَّهرَيْن، ومصر، والصِّين، وأمريكا قبل العهد الكُولُومبي، وإفريقية، وتحدَّث مُؤلِّفاه فيه عن الحضارة الغربيَّة وعن خطِّ بلاد ما بين النَّهرَيْن / المسماريّ و .../ وعن القُدرة السِّحْريَّة للخطِّ، وعن خطِّ الفراعنة، والأبجديَّة الهيرُوغليفيَّة وخطِّها الخطِّ الدِّيمُوطيِّ والقبطيِّ، وأساطير ولادة الأحرف الصِّينيَّة وأحرفها، مُرُوراً عبر فيتنام، واللُّغة اليابانيَّة المُعقَّدة، ومدينة الأزتيك اللاَّمعة، ومصير الخُطُوط المُدوَّنة قبل تأسيس كُولُومبيا، وإفريقية من الكلام فيما يتعلَّق بالرَّسْم إلى الخطِّ، وُصُولاً بالقارئ إلى ثورة الأبجديَّة، بدءاً بالفينيقيَّة ونُقُوشها، ومُرُوراً بالآراميِّيْن وهُم النَّاشرون للأبجديَّة، وُصُولاً إلى الخُطُوط في العَرَبيَّة الجنوبيَّة، وفي الحبشة، وُصُولاً إلى القُرآن، وبيان أنَّ الخطَّ العَرَبي ارتقى من الفينيقيَّة عن طريق الآراميَّة مُتخلِّلاً بين الفارسيَّة والهندو أُورُوبيَّة (مثل التُّركيَّة).. وكيف وصل الخطُّ إلى الهيلِّلينيِّيْن، وابتكار الأحرف الصَّوتيَّة، وكيف وُلدت من الأبجديَّة اليُونانيَّة، ومُرُوراً من اليُونانيَّة، ووُصُولاً إلى اللاَّتينيَّة، وبيان أنَّ الخطَّ هُو مرآة الكلام. كتاب جدير بالقراءة. هذا أقلُّ ما يُمكن أنْ يُقال عنه.

82) **الإسلام ونُبُوءات المسيح والقرن الحادي والعُشرون ، عبد الوهاب نُوشاد ، ط1 2004 وط2 2006.**

يبحث المُؤلِّف في نُبُوءات المسيح المذكورة في العهد الجديد، ومُقارنة هذه النُّبُوءات مع الواقع، ومعرفة مقدار ما تحقَّق منها. الإنجيل وأعمال المسيح، نُبُوءة المسيح عن مَلَكُوت السَّموات، نُبُوءة المسيح عن المُعين رُوح الحقِّ، نُبُوءة المسيح عن عودته من السَّماء. كما تمَّ في هذا البحث الاستعانة بالنُّبُوءات الموجودة في العهد القديم (التَّوراة)، لتوضيح نُبُوءات المسيح بشكل دقيق.

83) ***أساطير وكالة الاستخبارات المركزيَّة الأمريكيَّة ، فيليب آجي وآخرون ، ترجمة : حمدي الصَّاحب ، ط1 2004 وط2 2005.***

يبحث هذا الكتاب الهامُّ جدّاً في كيفيَّة انشقاق بعض زُمر مُوظَّفي وكالة الاستخبارات المركزيَّة الأمريكيَّة على مدى سنين عديدة، وخاصَّة بعد حرب فيتنام؛ حيثُ ترك العديد منهم هذه الوكالة وهُم ساخطون. وبدلاً من الانشقاق والذَّهاب إلى الاتِّحاد السُّوفيتيِّ فَعَلوا الأخطر؛ وهُو إبلاغ أسرارهم إلى العالم أجمع؛ وخاصَّة إلى الشَّعب الأمريكي. بدأ بكيفيَّة تحديد مكان الجاسُوس، وكيفيَّة هَتْك أسرار الـ سي آي إيه، ومَنْ هُم رُؤساء المركز. ومَنْ هُو الجاسُوس السُّوبر (كُوردمير). والـ سي آي إيه في البُرتغال والتَّغيرات فيها. ثُمَّ انتقل إلى نُقطة التَّحوُّل ومسألة ريتشارد ويلتسن، وُصُولاً إلى أثينا وبيان مُنظَّمة 17 نُوفمبر الثَّوريَّة. وماذا تفعل الـ سي آي إيه في أُورُوبة الغربيَّة. إسبانيا بعد فرانكو عمليَّات الاستخبارات في اليُونان. العامل الأمريكيُّ في اليُونان. مُونتغمري. إيطاليا ومارتشيني. الاستخبارات في فرنسا. في ألمانية الغربيَّة. وكيف تنتزع أموالُ الـ سي آي إيه أسنانَ الاشتراكيَّة البريطانيَّة، وكيف تدعم الـ سي آي إيه السُّوق المُشتركة. كيف تصنع الـ سي آي إيه الأخبار. سويسرا. ثُمَّ يُختتم الكتاب بمقاييس معنويَّات الـ سي آي إيه، ثُمَّ الـ سي آي إيه الجديدة. كتاب جدير جدّاً بالقراءة والتَّدبُّر، وُصُولاً إلى مُحاولة استشفاف ما بين السُّطُور أكثر ممَّا على السُّطُور.

84) ***لُورنس والقضيَّة العَرَبيَّة 1888-1935 ، حسام علي مُحسن الدامغة ، ط1 2004 وط2 2005.***

حفلت المنطقة العَرَبيَّة في فترة الحُكْم العُثمانيِّ بنشاط من الرَّحَّالة والمُستشرقين الأُورُوبيِّيْن والأمريكان الذين اختلفوا في مغزى نشاطهم، فمنهم مَنْ جاء بحثاً عن معلومات جديدة تُغني معرفته، وتُرضي فُضُوله، ومنهم مَنْ جاء بناءً على توجيه من حُكُومته لأهداف استخباريَّة يقصد من ورائها جَمْعَ معلومات سياسيَّة أو عسكريَّة. وتُوماس إدوارد لُورانس من الذين عملوا في المنطقة العَرَبيَّة بتوجيه خارجي، فتحدَّث المُؤلِّف عن ولادته ونشأته الأُسَريَّة وصفاته الشَّخصيَّة، وكيف انخرط لُورنس في الجيش البريطانيِّ عند اندلاع الحرب العالميَّة الأُولى، وكيفيَّة عمله في عمليَّات الثَّورة العَرَبيَّة. اعتمد المُؤلِّف ـ فضلاً عن الوثائق العَرَبيَّة والإنكليزيَّة غير المنشورة والمنشورة ـ على الكثير من المصادر العَرَبيَّة والأجنبية وفي مُقدِّمتها مُؤلَّفات لُورانس نفسه، والتي أهمّها (أعمدة الحكْمة السّبعة) ممَّا جعل الكتاب غنيّاً جدّاً بمصادره وتحليلاته واستنتاجاته.

85) ***اليهُوديَّة والغَيريَّة غير اليهُود في منظار اليهُوديَّة ، ألبيرتو دانزول ، ترجمة : د. ماري شهرستان ، 2004.***

ألبيرتو دانزول كاتبٌ فرنسيٌ ذُو خلفيَّة ثقافيَّة علمانيَّة، وهُو ـ في هذه الدِّراسة ـ يرمي إلى إلقاء الضَّوء على هيكليَّة خفايا التَّفاسير اليهُوديَّة والتّلمُود، ويُعرِّي دور التّلمُود الآثم في بناء شخصيَّة اليهُودي، حتَّى غدا اليهُودي أشدَّ المخلوقات عداوة لبني البشر، كما أنَّه وضَّح البنى الذّهنيَّة للأحبار والحاخامات ودأبهم المُستمرّ لتكريس انعزال وانغلاق اليهُودي وتكبُّره وتغطرُسه، ممَّا أدَّى إلى عدم تفاعله مع المُجتمعات الإنسانيَّة قاطبة؛ فالذي اعتمده اليهُودي هُو الكنيس والتّوراة المنحولة والتّلمُود، وهُم وطن اليهُودي وقضاء يَهْوَه وأوامره على الأرض من قَتْل وإبادة جماعيَّة. هُناك بشر غير قادرين على مُقاربة الله: إنَّهم نوع البشر الذين ليس لديهم أيُّ مُعتقد دينيٍّ ولا علميٍّ ولا تقليديٍّ مثل آخر الأتراك في أقصى الشّمال، والزُّنُوج في أقصى الجنوب والذين يُشبهونهم في مناخاتها. هؤلاء يُعدُّون مثل حيوانات غير عاقلة: فأنا لا أصنِّفهم في مُستوى البشر؛ إذْ إنَّهم من بين الكائنات الحيَّة صنفٌ أدنى من البشر وأعلى من القرد. بما أنَّ لديهم وجه وملامح الإنسان وفطنة أعلى من القرد، هذا ما قاله ابن ميمُون، وهُو عَلَمٌ من أعلام اليهُوديَّة الحاخاميَّة. فلنُبحر معاً لاستكشاف ما خفي.

86) ***مُناهضة السَّاميَّة تاريخها وأسبابها ، برنار لازار ، ترجمة : د. ماري شهرستان ، 2004.***

يُشكِّل هذا الكتاب مُساهمة أساسيَّة في سعة مراجعه ومنهجيَّته. وإنَّ تغييب هذا النَّصّ وعدم معرفته تُشكِّل ـ بحَدِّ ذاتها ـ فضيحة. قال اليهُود عنه ـ وهُو يهُودي أيضاً ـ إنَّ لازار مُناهض للسَّاميَّة. لكنَّه يقول: اقرؤوا، وستجدوا أنِّي كتبتُ بتجرُّد ـ بحياديَّة ـ دراسة تاريخيَّة اجتماعيَّة. تحدَّث فيه المُؤلِّف عن أسباب مُناهضة السَّاميَّة الحقيقيَّة مُنذُ القديم حتَّى العصر الحديث. فتكلَّم عن الهكسُوس والرّواقيِّيْن ورُوما وأنطاكية واصطدام الدِّيانة الرُّومانيَّة باليهُوديَّة، ومن ثَمَّ بالمسيحيَّة، ثُمَّ اصطدام الكنيسة في القرن الثّامن باليهُوديَّة، ثُمَّ تحدَّث عن محاكم التّفتيش، عن اليهُود وتعذيبهم وقَتْلهم ردَّاً على ما كانوا يفعلون من جرائم، لعلَّ أبسطها تسميم المياه كي يموت المسيحيُّون في الغرب... ثُمَّ فصَّل في الأدب المُناهض لليهُوديَّة، ثُمَّ تحدَّث عن الثّورة الفرنسيَّة والثّورة الرُّوسيَّة وأثر اليهُود فيهما... وفصَّل المُؤلِّف في حديثه عن العِرْق اليهُودي وعن القوميَّة ومُناهضة السَّاميَّة وعن الرُّوح الثّوريَّة في اليهُوديَّة وعن اليهُود وتحوُّلات المُجتمع... وختَمَ بالحديث عن مصير مُناهضة السَّاميَّة (إنَّه كاتب يهُوديٌّ حياديٌّ يفضح اليهُوديَّة).

87) ***خارقيَّة الإنسان الباراسيكُولُوجي من المنظور العلمي ، د. صلاح الجابري ، ط1 2004 وط2 2006.***

مُنذُ القرن السّابع عشر وحتَّى بدايات القرن العشرين فَقَدَ العلمُ شفافيَّته، وراح ينأى مُبتعداً عن كُلِّ همسة رُوحيَّة أو لمسة شاعريَّة للكون، والتصق ـ أكثر فأكثر ـ بأقسى جوانب الطّبيعة صلابة، وبأكثر قوى العقل البشريِّ بُعْدَاً عن المواهب الحدسيَّة النّافذة إلى صميم الأشياء. كان لتلك الرُّؤية نتائج فلسفيَّة وخيمة على الإنسانيَّة؛ لأنَّها جمَّدت عواطف الإنسان، وأغلقت منافذه الرُّوحيَّة بجُذُرٍ صلبة، فأفقدتْهُ طابعه الإنسانيَّ الحقيقيَّ، فكان لذلك انعكاسات نَفْسيَّة سُلُوكيَّة، نما في إطارها الدّافع العُدواني المدفوع بمُيُول حُبِّ الذّات المُوجَّهة باقتصاديَّات السُّوق، وحُبِّ الثّراء السّريع على حساب القيَم الرُّوحيَّة التي بدأت تتراجع مكانتها في نَفْسيَّة الإنسانيَّة، وحلَّت محلَّها قيَم اللِّيبراليَّة، التي تفتقر إلى أيِّ أسلوب أو آليَّات لمُعالجة الانحراف الإنساني وإيقاف قَتْل الإنسان لأخيه. علم السّاي من العُلُوم الجديدة التي ظهرت حديثاً على السّاحة العلميَّة، والاسم الشّائع لهذا الحقل هُو الباراسيكُولُوجي، ويُسمِّيه بعضهم السّيكُوترُونيك، والقُوَّة الأساسيَّة التي يُفترض أنَّها تُسبِّب ظواهره تُسمَّى قُوَّة ساي **Psi**. تظهر قُوَّة ساي بأشكال مُتعدِّدَة، ففي بعض الأحيان تتَّخذ شكل قُوَّة إدراكيَّة ـ تخاطر، جلاء بصريّ (استشفاف)، تنبُّؤ بالمُستقبل ـ وأحياناً؛ تتَّخذ شكل التّأثير على الأشياء المادِّيَّة بكُلِّ أشكالها. والقُوَّة الإدراكيَّة لـ ساي هي نوع من الاتِّصال بين الأحياء على شكل تخاطر، أو بين الأحياء والبيئة على شكل استشفاف (جلاء بصريّ)، وقد يأتي التّخاطر والجلاء البصريُّ على شكل تنبُّؤ بالأحداث قبل وُقُوعها. يهدف الكتاب إلى إيضاح طبيعة الدّليل الذي يُقدِّمه الباراسيكُولُوجي لإثبات واقعيَّة ظواهرْ ساي، ويُؤكِّد ـ علميَّاً وفلسفيَّاً ـ أنْ ليس كُلُّ المُتنبِّيْن موهُوبين حقيقة، بل يدخل ضمنهم المُشعوذُون والدَّجَّالون والسَّحَرَة، علماً أنَّ السِّحْر لا يدخل في إطار القوى أو المَلَكَات الباراسيكُولُوجيَّة، وأنَّ الباراسيكُولُوجي كأيِّ علم آخر ـ انتزع نفسه من رُكام هائل من الظّواهر المُختلفة وأعمال السِّحْر والكَهَانة بفضل الطّريقة العلميَّة والتّحقُّق التّجريبيِّ.

88) **القَتْل من أسفار اليهُود وبرُوتُوكُولات حُكَماء صِهْيَوْن إلى فارس بلا جواد ، مازن النّقيب** ، 2004.

من نُقطة التَفريق بين أمٍّ يهُوديَّة تحمل طفلاً يهُوديّاً بريئاً، رفض حافظ (محُمَّد صُبحي) في مُسلسل فارس بلا جواد أنْ يُفجِّر مكاناً اجتمع فيه حاخامات اليهُود؛ لأنَّ فيه طفلاً بريئاً، من هذه النُّقطة وُلدت فكرة الكتاب، يشرح الكتاب ـ بشيء من التَفصيل ـ القَتْل، العُنْصُريَّة، سَلْب حُقُوق وأرواح غير اليهُود، من خلال الغوص في التّوراة، والتّلمُود، وبرُوتُوكُولات حُكَماء صِهْيَوْن، فاليهُود ـ وحدهم ـ بشر، والشُّعُوب الأخرى حيوانات مُسخَّرة لخدمتهم، ولا يترتَّب أيُّ عقاب على يهُوديٍّ يقتل غير يهُوديٍّ، قَسَمُ اليهُوديّ لغير اليهُوديِّ غير مُلزم، ألم يقل شارون يوماً: أُمنيتي احتلال القاهرة ودمشق، وأتنزَّه ـ عسكريّاً ـ في لُبنان، الفلسطينيُّون من السّهل محُاصرتهم وإبادتهم، إنَّهم في فمنا، أمَّا المصريُّون والسُّوريُّون فمازالوا خارج أيدينا، ويجب أنْ يكونوا في أيدينا أوّلاً، ثُمَّ في فمنا ثانياً، بعدها؛ يُمكن أنْ نقول (إسرائيل) قد حقَّقت أمنها؟ يقولون: إنَّ الصّهاينة لديهم 24 برُوتُوكُولاً، نفَّذوا منها 19 برُوتُوكُولاً، انتهت بأحداث 11 أيلول في الولايات المتَّحدة، كما يتعرَّض الكتاب إلى البرُوتُوكُولات ويشرحها ـ بشيء من الاختصار ـ ويُقارن بينها وبين مدى مُطابقتها لما قد تحقَّق منها خلال القرن العشرين وبداية القرن الواحد والعشرين.

89) **نهاية التّاريخ في الفكر الإسلامي الحديث ، علي سكيف** ، 2004.

هل وصل سُكَّان الأرض إلى حضارة تفوق حضارتنا الحاليَّة؟ هل شهد كوكب الأرض حضارة مُتقدِّمة أكثر من حضارتنا الحاليَّة اندثرت نتيجة حرب كونيَّة ؟ هل هُناك مخلوقات بشريَّة على كواكب أُخرى؟ هل صحيح أنَّ الكون يتمدَّد ويتوسَّع: وما هي نهاية هذا التّوسُّع؟! هل كان أصحاب الكهف في عصر الرُّومان؟ وهل كان الكهف على هذا الكوكب أم كان خارج الأرض؟! هل الخُلُود في الجنَّة والنار أبديٌّ؟ هل صحيح أنَّ يعقوب بن إسحاق هُو إسرائيل وذُرِّيَّته من بعده هُم بنو إسرائيل؟! هل هُناك علامات عن قُرب يوم القيامة لسُكَّان هذا الكوكب؟ هل نشأت المخلوقات البشريَّة على هذا الكوكب أم جاءت وافدة من كواكب أُخرى؟ هل عرف العالم قبلنا الاستنساخ بكافَّة أشكاله وأنواعه؟ هل كان نُوح يعيش في العصر الحجري؟ أم كان عالماً مُتخصِّصاً بعلم الاستنساخ؟ هل هُناك ـ فعلاً ـ جنٌّ وشياطين وأبالسة غير مرئيَّيْن؟ أم أنَّ هذَيْن المُصطلحَيْن يُعبِّران عن مُصطلحات توراتيَّة.

90) **مُؤامرة الصّمت ختان الذُّكور والإناث عند اليهُود والمسيحيِّيْن والمسلمين الجدَلُ الدِّينيُّ الطِّبيُّ الاجتماعيُّ القانونيُّ، د. سامي الذّيب ، تقديم : د. نوال السّعداوي** ، 2003.

تعريف الختان وأهمِّيَّته ـ الجَدَل الدِّينيُّ ـ الختان في الفكر الدِّينيِّ اليهُوديِّ ـ في الفكر الدِّينيِّ المسيحيِّ ـ في الفكر الدِّينيِّ الإسلاميِّ ـ الختان والجَدَل الطِّبِّيُّ ـ الآلام النّاتجة عن ختان الذُّكور والإناث ـ الأضرار الصِّحِّيَّة لختان الجنسَيْن ـ المضارُّ الجنسيَّة لختان الجنسَيْن ـ الفوائد الصِّحِّيَّة المزعومة لختان الجنسَيْن ـ الختان والجَدَل الاجتماعيُّ ـ الختان والجَدَل القانونيُّ ـ مع الختان بين المُثُل والإمكانيَّات. تقول الدُّكتورة نوال السّعداوي في تقديمها لهذا الكتاب: هذا الكتاب من الكُتُب الضّروريَّة للمكتبة العَرَبيَّة. لهذا؛ أودُّ أنْ يُنشَر في بلادنا العَرَبيَّة. وأنْ يكون في مُتناول الشُّبَّان والشّابَّات والتّلاميذ والتّلميذات في المدارس والجامعات. إنَّه أحد الأسلحة في مجال الثّقافة العامَّة؛ حيثُ تحُرم الأغلبيَّة السّاحقة من الثّقافة الحقيقيَّة؛ حيثُ يفشل نظام التّعليم في تدريب الشُّبَّان والشّابَّات على تشغيل عُقُولهم. تُؤدِّي الهزيمة العقليَّة إلى هزيمة سياسيَّة وعسكريَّة واقتصاديَّة. إنَّ الثّقافة غير مُنفصلة عن السّياسة أو الدِّين أو الحرب، والعقل هُو الذي يُوجِّه اليد التي تُمسك السّيف أو البُندقيَّة.

91) ***العراق أوّلاً حرب إسرائيل الخاطفة على نفط الشّرق الأوسط عمليَّة (شيخينا) ، جُو فيالز ، ترجمة : مروان سعد الدِّين، ط1 2003 وط2 2005.***

إنَّ فكرة سرقة المخزون النِّفطيِّ لشعب آخر ليست ابتكاراً إسرائيليّاً، بل رُبَّما تعود إلى عام 1941، عندما فرض رُوزفلت حظراً كاملاً على تزويد اليابان بالنِّفط خلال (الحرب على الإرهاب الأمريكيَّة الأُولى)، ويأتي هذا الكتاب ليفضح عمليَّة » شيخينا « التي خطَّطت لها (إسرائيل) لتُسيطر على نفط العراق، وَسَعَتْ لتحقيقها، لولا الهجمات على مركز التِّجارة العالمي في أيلول 2001، وذلك بعد أنْ عقدت (إسرائيل) العزم على شنِّ اعتداء مُباغت على جنوب العراق، لإحكام السَّيطرة على حُقُوله النّفطيَّة الجنوبيَّة، ومن ثَمَّ استخدام خطِّ أنابيب نقل النّفط العَرَبيِّ الموجود سابقاً

(التّابلاين) لضخّ النّفط إلى مصافيها في حيفا، كما يُوضّح الكاتب الأمريكيُّ بأنّه من أجل تنفيذ هذا المُخطّط سعت (إسرائيل) إلى التّسلُّل إلى جنوب العراق وشمال السُّعُوديّة، وكيف مَنَحَتْ بعض المُسلمين الشّيعة ـ دُون أنْ يدروا بأنّ (إسرائيل) وراء هذا التّخطيط ـ ممرّاً مجّانيّاً إلى بُلدان أُخرى، بعيداً عن عدوّهم صدّام حُسين، ويُبرز الأمريكي فيالز كيف تمّ التّخطيط لما سُمّي بعمليّة « حُرّيّة العراق »، وهي الجُزء الثّاني من عمليّة « شيخينا »، وكيف سيتمّ قَطْعُ رأس صدّام حُسين وتعيين جي غارنر الذي هُو عُضو في المعهد اليهُوديّ لشُؤُون الأمن القوميّ، ليكون حاكماً عسكريّاً للعراق، ثُمّ سيأتي دور أحمد الشّلبي كإداريٍّ مُؤقّت للعراق، على أنْ يتمّ ـ فيما بَعْدُ ـ إبدال الرّئيس السُّوريّ بشّار الأسد بالأخ الأصغر لأحمد الشّلبي، وإذا رفضت سُوريّة هذا، فإنّه سيجري تدميرها وإعادتها إلى العصر الحجريّ، ولكنْ؛ لم تسر الأُمُور كما خُطّط لها..، تفاصيل دقيقة ومُثيرة وسرّيّة يكشفها الكاتب الأمريكيُّ جُو فيالز في ثنايا هذا الكتاب المُدعّم بالصُّور والخرائط اللاّزمة.

92) ***الحُكْمُ بالسِّرِّ التّاريخ السِّرّيّ بين الهيئة الثُّلاثيّة والماسُونيّة والأهرامات الكُبرى مَنْ يحكم أمريكا والعالم سرّاً؟***

جيم مارس، ترجمة: مُحمّد مُنير إدلبي، ط1 2003 وط2 2003 وط3 2004 وط4 2005.

في هذا الكتاب المُذهل يقوم الكاتب الأمريكيُّ المشهور وكاتب صحيفة نيُو يُورك تايمز والمبيعات الحائزة على أفضل المبيعات جيم مارس باستكشاف وتمحُّص أكثر أسرار العالم خفاء. وذلك بكَشْف الأدمغة المُسيطرة المُختبئة، من خلال مُحاولة للوُصُول إلى جُذُور الحقيقة؛ حيثُ يقوم بإماطة اللِّثام عن البراهين بأنّ أصحاب الأمر الحقيقيّين ومُحرّكي الأحداث في العالم هُم الذين يتمكّنون ـ عادةً ـ من التّسبُّب باندلاع الحُرُوب وإيقافها. كما يتحكّمون بأسواق الأسهم الماليّة ونسَب الفوائد على العُملات، كما يُحافظون على تفوُّقهم الفئويّ، حتّى إنّهم يُسيطرون على الأخبار اليوميّة. وهُم يقومون بذلك كُلّه تحت رعاية وأنظار مجلس العلاقات الخارجيّة الأمريكيّ والهيئة الثُّلاثيّة، والمُخابرات الألمانيّة و الـ CIA، وحتّى الفاتيكان. من خلال تقصّيه للبراهين التّاريخيّة، ومن خلال بحثه المُحكَم، يقوم مارس ـ بعناية ـ بتقصّي الألغاز التي تربط بين هذه المُؤامرات المُعاصرة لنا بالتّاريخ القديم للبشريّة. والنّتيجة المُذهلة هي تحليل رائع لمُعطيات تاريخيّة (كثير منها كان مخفيّاً عن جُمهُور النّاس) وهي تُلقي ضوءاً على المُنظّمات السّرّيّة التي تحكم شُؤُون حياتنا. من الأشياء المُثيرة في الكتاب: ما هي مُنظّمة الهيئة الثُّلاثيّة السّرّيّة. ما هي مُنظّمة المعهد المَلكيّ البريطانيّ. ما هي مُنظّمة الإليوميناتي. ما مُنظّمة دير صِهْيَوْن. ما هي علاقة اليهُود وأساطين عائلاتهم المصرفيّة الثّريّة بهذه المُنظّمات. وما هي الماسُونيّة، وما علاقتها بهذه المُنظّمات. ومَنْ يحكم ـ فعْليّاً ـ أمريكا. ما هي مُنظّمة مجلس العلاقات الخارجيّة الأمريكيّ.آل رُوكفلر. آل مُورغان. آل رُوتشيلد. أسرار المال ونظام الاحتياط الفيدراليّ. المعهد المَلكيّ للشُّؤُون الدّوليّة (المائدة) المُستديرة، رُوديس ورَسكين، ما هُو جبل الحديد، الخليج العَرَبيّ والحُرُوب للسّيطرة عليه، حرب الخليج 1991، وأسبابها الحقيقيّة. بُوش الجَدُّ وبُوش الأب وبُوش الابن والنّفط. فيتنام. كينيدي وأسباب اغتياله، الحرب الكُوريّة. النّازيّة. بِرُوتُوكُولات حُكماء صِهْيَوْن. هتْلَر. اليابان.الحرب العالميّة الثّانية. الحرب العالميّة الأُولى. الثّورة الرُّوسيّة. بُرُوز الشُّيُوعيّة. الحرب بين الولايات الأمريكيّة. مُنظّمة الفُرسان السّرّيّة. الماسُونيّة. الثّورة الفرنسيّة. اليعقُوبيُّون، الجيمسيُّون. فرانس بيكُون وأتلانتيس الجديدة. الثّورة الأمريكيّة. الإليُومیناتي (المُستنيرون). الماسُونيّة ضدّ المسيحيّة. الرُّوزيكروشيُّون. فُرسان الهيكل المُقدّس. الحشّاشُون. مصرفيُّو وبُناة فُرسان الهيكل. الكاثاريُّون. الحرب الصّليبيّة. مُنظّمة دير صِهْيَوْن. الميرُوفينجيُّون. الطّريق إلى رُوما. القَبَالاة. الغنُوسطيّة. الإيسيُّون. الأسرار والألغاز القديمة. التّناسُخ في العالم القديم (زمن نُوح).أصل الإنسان. مُوسى. كُلُّ الطُّرُق تُؤدّي إلى سُومر.الأناكيُّون. الطُّوفان والحُرُوب و..و. هذا الكتاب (الحُكم بالسّرّ) ـ بما فيه من طبيعة مُقلقة ومُثيرة وحافزة بشدّة ومُجبرة على التّفكير ـ يُقدّم لنا رُؤية عالميّة فريدة بإمكانها أنْ تُفسّر لنا حقيقة عالمنا، وما هي أُصُولنا؟ وإلى أين نتّجه؟..

93) ***الماسُونيّة والمُنظّمات السِّرّيّة ماذا فَعَلَتْ؟ ومَنْ خَدَمَتْ؟ عبد المجيد همُّو، ط1 2003 وط2 2004 وط3 2005.***

الكَهَنُوت الأعلى في طيبة ـ القُوّة الخفيّة اليهُوديّة ـ جماعة الآلهة ميترا وعبادتها ـ الغنُوصيّة العرفانيّة ـ الحشّاشُون ـ النُّورانيُّون ـ البابيّة ـ البهائيّة ـ فُرسان الهيكل ـ الغاردُونا جماعة الصّليب الورديّ ـ الفحّامون ـ أحباب الملاك الحارس ـ الخصّاوْن ـ الماسُونيّة:أصلها ـ نُشُوءها ـ تعريفها ـ من أين اسمها؟ ـ محافلها ـ وأسماء ماسُونيّة عالميّة وعَرَبيّة ـ اليمين

التي يُقسمها المُنتسب للماسُونيَّة ـ ما الامتحانات؟ وما الاختبارات التي يخضع لها؟ الماسُونيَّة والسّياسة ـ التّجنيد لصالح اليهُود ـ علاقة الماسُونيَّة بالقَبَالة وبالتّلمُود ـ مُحاربة الأديان ـ التّوراة ولا شيء غيرها ـ مُحاربة الأُمم ـ كيف سقطت الإمبراطُوريَّة الرُّوسيَّة ـ كيف تفجَّرت الثّورة الفرنسيَّة ـ إعادة اليهُود إلى فلسطين ـ بناء الهيكل ـ الماسُونيَّة والتّنظيم ـ الماسُونيَّة الرّمزيَّة ـ كيف أُقيم أوَّل محفل ـ محافل أُورُوبة ـ محافل أمريكا ـ محافل البلاد العَرَبيَّة ـ مشاهير الماسونيِّين من الشّرق والغرب اللُّوثريَّة ـ البيُوريتانيَّة ـ أحبَّاء صِهْيَوْن ـ شُهُود يَهْوَه ـ الرُّوتاريَّة ـ بَنَاي بْريت ـ الدُّونمة ـ الاتِّحاد والتَّرَقِّي ـ العلْمانيَّة ـ الاشتراكيَّة العلميَّة ـ الاتِّحاد اليهُوديّ العامّ ـ الرّيفُورم بلُوتُو ـ أنوشيت ـ ثْرُويد رست. كتاب يجمع مُعظم المُنظَّمات السِّرِّيَّة العالميَّة، ويشرح كيف يتمُّ الانتساب لهذه الجمعيَّات. كتاب يسدُّ فجوة في المكتبة العَرَبيَّة، ويُعرِّي ويفضح اليهُود الذين كانوا السّبب الأهمّ وراء تأسيس مثل هذه المُنظَّمات السِّرِّيَّة.

94) ***الحقيقة بين النُّبوءة والسّياسة التّوراة الأناجيل نُوستراداموس القُرآن الكريم، مُحمَّد نضال الحافظ، ط1 و2 و2002/3 وط4 2004.***

هل كان انهيار بُرجَيْ مركز التّجارة العالمي نُبُوءة؟ ما مصير مَنْ دعا إلى ضرب مكَّة المُكرَّمة بقُنبلة نوويَّة؟ ما هي العلاقة بين العراق الآن وبابل زمن نبُوخذ نصَّر؟ ما قصَّة النُّبوءات في آخر الزّمان؟ ما هي تلك النُّبُوءات الإنجيليَّة والتّوراتيَّة والقُرآنيَّة؟ وما علاقتها بالسّياسة العالميَّة؟ ماذا يفعل اليهُود والمسيحيُّون والمُسلمون تجاه نُبُوءاتهم؟ كيف تبدو نهاية اليهُود و(إسرائيل) من خلال التّوراة والتّلمُود والأناجيل ونُوستراداموس والقُرآن الكريم؟ العراق وبابل واليهُود ونُوستراداموس، هل نسي اليهُود كيف أسرهم نبُوخذ نصَّر وسباهم إلى بابل؟ هل يُحاول اليهُود (أمريكا ـ بريطانيا) الانتقام من العراق؟ هل من المُمكن أنْ تكون هُناك ضربة نوويَّة للعراق؟ المسيحيَّة الصَّهْيَوْنيَّة ـ نشأتها ومشاهيرها، برُوتُوكُولات حُكماء صِهْيَوْن، السّياسيُّون الأمريكيُّون ونُبُوءات التّوراة والأناجيل ونُوستراداموس، معركة هرمجدون والحرب العالميَّة النَوويَّة الثّالثة، المُؤامرات اليهُوديَّة الأمريكيَّة، فلسطين واليهُود والتّوراة والتّلمُود ونُوستراداموس، هل بدأ يوم القيامة؟! لنتعرَّف الحقيقة المُذهلة من خلال كتاب الحقيقة بين النُّبُوءة والسّياسة.

95) ***الفقه السّياسيّ الإسلاميّ، د. خالد الفهداوي، ط1 2003 وط2 2005.***

في هذا الزّمن وفي هذا الوقت بالذّات غدت الحاجة مُلحَّة جدّاً جدّاً من أجل وضع قواعد لتأسيس فقه سياسيّ إسلاميّ، بعد أنْ أُشبع الفقه العادي إنْ صحَّ التّعبير؛ أيْ فقه المُعاملات وفقه العبادات، تأسيساً ومنهجيَّة. يتناول الباحث ـ تاريخيّاً ـ السّياسة الإسلاميَّة مُنذُ عُمَر بن الخطَّاب، مُرُوراً بأبي حنيفة وابن خلدون والشّاطبي وابن تيميَّة والماوردي والغزالي، وُصُولاً إلى المدرسة التّجديديَّة المُعاصرة. ويُعلِّل لماذا الحاجة إلى قواعد فقه سياسيّ إسلاميّ. ثُمَّ يُوضِّح ما هي أسباب تعطيل الفقه السّياسيّ الإسلاميّ ومظاهره. ويُعرِّج على العلمانيَّة والاستشراق والخلافة والمُلك وإلى دَور الجامعات الإسلاميَّة في إغناء الفقه السّياسيّ. كما يرتدُّ الباحث إلى بحث فقه السّياسة عند الأنبياء نُوح وإبراهيم ومُوسى وعيسى، ويبحث في نحو قواعد مُؤصِّلة للتّفسير السّياسيّ للقُرآن الكريم. ومن ثَمَّ يصل إلى فقه هذه المرحلة التي نعيشها؛ أيْ قواعد الحرب والسّلام. ويبحث في مُصطلحات عديدة مثل: الجهاد ـ القتال ـ السّلام ـ الحرب ـ وكيفيَّة ضبط كُلٍّ من هذه المُصطلحات في القُرآن والسُّنَّة. كما يتطرَّق ـ بشيء من التّفصيل ـ إلى قواعد السّلام والحرب في مرحلة الاستضعاف (مثال السّلام مع الكيان الصَّهْيَوْني بين الشّرع والواقع). ويصل إلى بحث قواعد الحرب والسّلام في مرحلة العالميَّة، ويبحث في الدّيمقراطيَّة والمجالس النّيابيَّة وحُقُوق الإنسان والسّلام العالمي من ميزان الفقه السّياسيّ الإسلاميّ. ويُعرِّج إلى قواعد الحرب والسّلام في ضوء المُتغيِّرات السّياسيَّة، ويُبيِّن قواعد الفقه السّياسيّ الإسلاميّ بين الثّوابت والمُتغيِّرات. ويتناول العولمة والآخر، وهل ما يحدث الآن هُو حوار حضارات أم صدام حضارات؟ كما يبحث في المُجتمع المَدَنيّ والإرهاب والمُنظَّمات الدّوليَّة والفقه السّياسيّ والسُّلطات الثّلاث، مُفصِّلاً في الخلافة والإمامة والسُّلطان والملك، وأهل الحلّ والعقد ومجلس الشُّورى والنّظام الوراثي، والطّائفيَّة والأمَّة ودولة المُؤسَّسات والمرأة والحُقُوق السّياسيَّة والدُّستور وولاية الفقيه وفقه الدّولة وفقه الفَرْد، والنّظام القَبَلي والحوار القوميّ الإسلاميّ والحرب الحضاريَّة والحُرِّيَّات العامَّة والتّعدُّديَّة السّياسيَّة ومعالم النّظام الإسلاميّ العالميّ، والدِّين والسّياسة. ثُمَّ يُعدِّد القواعد التي ارتآها تصلح لتأسيس فقه سياسيّ إسلاميّ.

96) ***نزار قبّاني وقصائد كانت ممنوعة في الدّين والسّياسة والجنس، نضال نصر الله، ط1و2و2003/3 وط4 2005.***

نزار قبّاني طفل بردى. طفل البساتين التي نَشَرَتْ وردها وعطرها ذات يوم بين سُور الصّين ومدريد./ سُليمان العيسى/ ـ إنَّ عُمَر بن أبي ربيعة شاعر من قافلة شُعراء التّاريخ العَرَبي؛ لكنَّ نزار قبَّاني هُو مدرسة الشّعر العَرَبيّ الحديث، يعيش على رُوحها آلاف الشُّعراء وأجيال من الشّباب المُثقف./ سميح القاسم/. هذا الكتاب يضمُّ بين دفّتَيه قصائد مُنعت لنزار قبّاني حين نَظَمَها، ثُمَّ تحت ضغط الجماهير العَرَبيَّة وحبِّها لهذه القصائد أُجيزت، كما يحكي هذا الكتاب قصَّة المَنع أو المُصادرة وقصَّة الإجازة؛ من هذه القصائد: خُبز وحشيش وقمر ـ هوامش على دفتر النّكسة ـ المُهرولُون ـ المُستحمَّة ـ مُحاكمة غير شرعيَّة ـ بلقيس ـ وغيرها... فمنها قصائد مُنعت بحُجَّة الأخلاق، ومنها بحُجَّة الدِّين، ومنها بحُجَّة المُجتمع والسِّياسة و...

97) ***لوعة الشّاكي ودمعة الباكي (من جميل تُراثنا)، المنسوب لصلاح الدّين خليل بن أيبك الصّفدي تح: مُحمَّد عايش، 2003.***

العشق والغرام وما يُصاحب ذلك من الوله والهيام. هذه هي المادَّة الأساسيَّة للكتاب الذي جمع فيه مُؤلِّفه كُلَّ مُفردات الحُبِّ والعشق والغرام وما يتعلّق بها بأُسلُوب السّجع المُوسيقيِّ الجميل، مُستخدماً من ذلك الألفاظ البليغة والمُعبِّرة للحالة التي يصفها. ثُمَّ يُلخِّص ذلك بأبيات من الشّعر التي لا تخلو من البراعة ومن مُحسِّنات الشّعر وفُنُونه. يحكي المُؤلِّف ذلك كُلَّه من خلاله قصَّة يرويها تبدأ بنظرة، وتنتهي بلقاء، ولكنْ؛ ما بين النّظرة واللّقاء آهات وأشجان وزفرات وعبرات وأحداث ومُجريات، ووصف بليغ وصادق لكُلِّ ما يُحيط بالقصَّة يشدُّ القارئ، ويجعله يستمتع بالقراءة. ذلك هُو كتاب: لوعة الشّاكي ودمعة الباكي الذي يُعَدُّ صورة واضحة لواقع الأدب في ذلك العصر. نقول ذلك لأنَّ المُؤلِّف الصّفدي ـ فضلاً عن كونه مُؤرِّخاً وهُو ما اشتهر به من خلال كتابه: الوافي بالوفيات ـ فقد كان شاعراً وأديباً رقيقاً، فقد وُصف من قِبَل بعض مَنْ ترجم له بأنَّه: أديب الزّمان والشّاعر المُجيد، وغير ذلك من الألقاب.

98) ***سيرة السُّلطان النّاصر صلاح الدِّين الأيُوبي (النّوادر السُّلطانيَّة والمحاسن اليُوسُفيَّة)، بهاء الدّين ابن شدّاد، تحقيق: د. أحمد إيبش، ط1 2003 وط2 2005.***

تبقى سيرة البطل الخالد صلاح الدِّين الأيُّوبي وجهاده وحُرُوبه مع الصّليبيِّين، وانتصاره الأكبر في حطِّين، وفَتْحه للقُدس، تبقى واحدة من أنصع صفحات تاريخنا العَرَبيّ الإسلاميِّ الوضَّاء. في هذا الكتاب الرّائع » النّوادر السُّلطانيَّة والمحاسن اليُوسفيَّة « ينقل لنا المُؤلِّف بهاء الدِّين ابن شدَّاد صُورة حيَّة ورواية مُباشرة عن حياة بطلنا الكبير وأعماله وبُطُولاته.. ويُصوِّر لنا، كشاهد عيان ثَبْت صادق، مشاهد مُؤثِّرة وعبَراً بليغة عن المزايا العظيمة التي تحلّى بها السُّلطان النّاصر صلاح الدِّين الأيُّوبيُّ، حتَّى احترمه الأعداء، بَلْهَ الأصدقاء، فارتفع اسم صلاح الدِّين عالياً، ليقترن بأمجاد جهاده، وليقترن بالقُدس الشريف، وليغدو صاحبه ـ بكُلِّ جدارة ـ واحداً من أعظم الشّخصيَّات التي أنجبتْهَا أمَّتنا العَرَبيَّة الإسلاميَّة، لا، بل البشريَّة جمعاء على امتداد تاريخها. وكفى سُلطاننا صلاح الدِّين فخراً أنَّ الشّهادة بفضله ونُبله وتسامحه، فضلاً عن شجاعته وقُوَّته وحكمته، كانت قد صدرت عن أعدائه قبل أصدقائه وأتباعه. إنَّ سُلطاننا النّاصر صلاح الدِّين واحد من الذين يُقال فيهم: إنَّهم نسيج وحدهم.

99) ***السّيف الأحمر دراسة في الأُصُوليَّة اليهُوديَّة المعاصرة، د. جمال البدري، 2003.***

الصّهيَوْنيَّة انعكاس لليهُوديَّة، و(إسرائيل) انعكاس للصّهيَوْنيَّة. ـ الأحزاب الدِّينيَّة الإسرائيليَّة هي القاسم المُشترك بين اليهُوديَّة والصّهيَوْنيَّة و (إسرائيل). ـ إنَّ الوظيفة القوميَّة لهذه الأحزاب تجسيد لجوهر الرُّؤية اليهُوديَّة الصّهيَوْنيَّة، وليس ـ هُناك ـ فرق استراتيجيٌّ بين اليسار / اليمينيّ/ الوسط، فكُلُّها تتبنَّى الرُّؤية التّلمُوديَّة. ـ ما هي السّمات والاتّجاهات التّاريخيَّة للدّيانة اليهُوديَّة؟ ـ ما هي السّمات الأساسيَّة للفكر الدِّينيِّ الإسرائيليِّ؟ ـ ما هي الاتّجاهات اليهُوديَّة الحديثة قبل الحركة الصّهيَوْنيَّة؟ ـ نشأة وتطوُّر الأحزاب الدِّينيَّة الإسرائيليَّة. ـ نشأة الحركة الصّهيَوْنيَّة في أورُوبا. ـ التّطبيقات الإيديُولُوجيَّة للأحزاب الدِّينيَّة الإسرائيليَّة. ـ حركة غوش ايمُونيم الثّيوقراطيَّة والدِّيمُقراطيَّة الصّهيَوْنيَّة. ـ ما هي الوظيفة القوميَّة للأحزاب الدِّينيَّة الإسرائيليَّة في إطار الصّراع العَرَبيِّ الصّهيَوْنيِّ؟ ـ التّهجير والاستيعاب ـ الوظيفة الأمنيَّة والعسكريَّة. ـ تعداد الشّخصيات الدِّينيَّة الرّئيسيَّة اليهُوديَّة الإسرائيليَّة. ـ المُنظّمات الدِّينيَّة الجديدة وصُعُود العُنْصُر الدِّينيِّ بعد 1967. ـ توسُّع الجيش الإسرائيليِّ في تجنيد المُتطرِّفين اليهُود. ـ تعداد أحزاب الكيان الصّهيَوْنيِّ التي تخوض انتخابات الكنيست.

100) ***مُثلّث الدّم شارُون أمس ، اليوم ، غداً ، د. جمال البدري ، 2003 .***

إنّ اريك شارُون أو اريل أو ارئيل بقدر ما هُو فَرْد واحد في المُؤسّسة الإسرائيليّة الحاكمة، فهُو ـ أيضاً ـ رمز لهذه المُؤسّسة؛ رمزٌ سلبيٌّ بالنّسبة لنا، ورمزٌ إيجابيٌّ » ماشيح « بالنّسبة لهم. ـ الماشيح اليهُوديُّ، والعصر الماشيحانيُّ. ـ المجموعة الماشيحانيّة » مُواطنو الدّرجة الأولى «. ـ حاييم وايزمن ـ إسحاق بن زفي ـ زالمان شازار ـ افرام كاتزر ـ إسحاق نافون ـ حاييم هيرتروغ ـ ديفيد بن غُوريُون ـ مُوشي شاريت ـ ليفي أشكُول ـ غُولدا مائير ـ إسحاق رابين ـ مناحيم بيغن ـ إسحاق شامير ـ شيمُون بيريز ـ نتنياهُو ـ براك ـ اريل شارُون ـ اريل شارُون من الوحدة 101 حتّى الكيلو 101. ـ شارُون فوق القانون !! ـ شارُون و(إسرائيل) الكُبرى. ـ الظّاهرة الشّارُونيّة ومُستقبل (إسرائيل).

101) ***هندسة القُرآن دراسة فكريّة جديدة في تحليل النّصّ ، د. جمال البدري ، 2003 .***

القُرآن هُو صوت الله الخالد الذي يُلائم الطّبائع البشريّة المُتّزنة مع الحياة، وإنّ وُجُود القُرآن استمرار للنُّبُوّة. ـ التّفسير والتّأويل. القُرآن أُنزل من أجل الإنسان، وليس للملائكة والجان. ـ خصائص التّحليل القُرآنيّ بـ عُلُوم القُرآن. ـ لماذا الدّائرة في هندسة القُرآن؟ وما هي نماذج هذه الدّائرة؟ ـ سُورة الشّمس ـ سُورة اللّيل ـ سُورة الضُّحى. ـ كيف نُطوِّر الرّبْطَ بين الرّقْم والكلمة؟ ـ ما هي العلاقة بين الدّائرة والرّقْم؟ ـ نماذج تطبيقيّة من التّحليل القُرآنيّ. ـ سُورتا الفاتحة والبقرة ـ سُورة الإخلاص ـ سُورة العَلَق. القُرآن والمُستقبل. إذنْ؛ الهندسة هي تفاعل أصيل بين الكلمات والأرقام مُكوِّناً صُورة مُعبِّرة ومُنظّمة، صُورة فيها جماليّة الكلمات ودقّة الأرقام، ولكنّها ليست كلمة ولا رَقْماً، بل هي هندسة بموجب مفهومنا في هذا المجال، فإذا كانت الهندسة كلاماً كانت هندسة كلاميّة، أو كلاماً مُهندَساً، والقُرآن كلام الله هندسة مُقدّسة، فيه مُواصفات الجمال والدّقّة.

102) ***كيف صَنَعَ اليهُود الهُولُوكُوست؟ نُورمان فنكلشتاين ، ترجمة : د. ماري شهرستان ، ط1 2003 وط2 2006 .***

قال الحاخام آرنولد جاكوب فُولف مُدير جامعة دي يال: "يبدو لي أنّهم يبيعون الهُولُوكُوست عوضاً عن أنْ يُعلّموه". إنّ هذا الكتاب هُو في ـ آن واحد ـ تشريح واتّهام لصناعة الهُولُوكُوست. إنّه يُؤكِّد أنّ الهُولُوكُوست هُو تقدمة إيديُولُوجيّة للهُولُوكُوست النّازيّ. إنّ إحدى أكبر القُوّات العسكريّة وأعظمها في العالم؛ وحيثُ إنّ فيها انتقاصات حُقُوق الإنسان هائلة قدّمت نفسها كبلد ضحيّة. وقد جنت أرباحاً وفوائد هائلة عن هذا الوضع ـ الضّحيّة الذي لا مُبرِّر له. وخُصُوصاً الحصانة في مواجهة النّقْد حتّى الأكثر ثُبُوتاً وسناداً. يقول فنلكشتاين: كان أهلي يندهشون ـ غالباً ـ عندما يجدون أنّني مُستنكر ـ إلى حدٍّ كبير ـ تزوير واستغلال الإبادة النّازيّة ـ الجواب الوحيد والأبسط هُو التُّهَم التي يستعملونها لتبرير السّياسة الإجراميّة لدولة (إسرائيل) ودَعْم الولايات المُتّحدة لهذه السّياسة. هُناك ـ أيضاً ـ دافع شخصيٌّ؛ إنّه الحملة الحاليّة لصناعة الهُولُوكُوست الهادفة إلى ابتزاز المال من أُورُوبة على حساب الضّحايا المُحتاجين للهُولُوكُوست، وضعت استشهادهم في مُستوى أخلاقي لكازينو مُوناكو. نُورمان ج. فنكلشتاين يهُوديٌّ يفضح كيف صَنَعَ اليهُود الهُولُوكُوست، وكيف يستثمرونه، وكيف يخدعون به الدُّنيا وأُورُوبة وأمريكا.

103) **التّمييز ضدّ غير اليهُود في (إسرائيل) مسيحيِّين كانوا أم مُسلمين ، د. سامي الذّيب ، ترجمة : د. ماري شهرستان ، 2003 .**

إنّ هذا الكتاب يُساهم في فَهْم أفضل لألم الشّعب الفلسطينيّ، ويُؤكِّد أنّه لن يكون لدورة العُنف (النّضال الفلسطينيّ) نهاية مادامت سياسة (إسرائيل) مُتمثِّلة ومُتجسِّدة بقوانين ومُمارسات قضائيّة، التي هي باستمرار ضدّ غير اليهُود لن تُعدَّل. إنّ هذه الدّراسة تجعلنا نتلمّس بالإصبع نَهْج الاعتداء المُستمرّ على حُقُوق الإنسان، فيُؤكِّد ـ في البداية ـ مفهوم الحُرّيّة الدِّينيّة، ثُمّ يتحدّث عن التّرحيل والتّدمير بعد 1948م و 1967م، ويتحدّث عن حُقُوق غير اليهُود 1948م و 1967م، وكيف يُحرِّف اليهُود العدالة، ويتّخذون القمع وسيلة ضدّ غيرهم، ثُمّ يتساءل أيّ مُستقبل منشود لغير اليهُود؟

104) **تطوُّر العُلُوم عند العَرَب (الشّيخ والقارورة) ، د. إسماعيل الرّبيعي ، 2003 .**

يتحدّث هذا الكتاب عن نشاط العُلُوم والمُؤثِّرات، وعن نُشُوء الفكر الفلسفيّ في المجال العَرَبيّ الإسلاميّ، كما يتحدّث عن الطّبّ العَرَبيّ، ويُعدِّد أهمّ الأطبّاء العَرَب والمُسلمين، وعن الرّياضيّات وأهمّ عُلمائها من العَرَب والمُسلمين، وعن الكيمياء وعُلمائها، والفَلَك وعُلمائه.

105) **تحوُّلات الذَّات الثَّقافي العَربيِّ مُقاربات معرفيَّة ، د. إسماعيل الرُّبيعي ،** 2003.

ما من أمَّة شغوفة بلَعْن الظَّلام مثل العَرَب. فالجميع حانق وغاضب يُمارس عادة كيل الشَّتائم، وجَلْد الذَّات، والبُكاء على الأطلال، وفوات الفُرص، وغياب العدالة الاجتماعيَّة، وانعدام الحُرِّيَّات، والتَّفرقة العُنْصُريَّة والطَّائفيَّة. إنَّ استمرار الوعي الذَّاتيِّ لدى العَرَب يجعلهم يعيشون خارج السِّياق التَّاريخيِّ. فالتَّصوُّرات والرُّؤى عالقة في مداها من دُون إحساس بعناصر التَّغيُّر والتَّحوُّل، فالتَّقليد هُو الموئل الذي لا فكاك ولا خلاص منه. إذنْ؛ أين العَرَب من أسئلة اللَّحظة الرَّاهنة؟! يبحث المُؤلِّف في نَقْد العقل، وتحوُّلات الذَّات (العالَم وفواصل التَّغيير)، ومُحدِّدات التَّغيير. (الطُّغاة والطُّغيان). فاتورة الأحقاد. قياس درجة الكراهية. الوعي بالخُصُوصيَّات. ترسُّبات الماضي. ما يُنتجه الواقع. مُوجِّهات التَّغيير (في صُلب الوظيفة المفاهيميَّة). سيمُولُوجيا الوطنيَّة. ما بعد الوطنيَّة. مُعيقات التَّغيير. كيف نستخدم التَّاريخ؟ الوعي مُتَّهماً. من الأحداث إلى التَّأمُّل. معيارا الذَّاتيِّ والموضوعيِّ. بعيداً عن الأحداث؛ قريباً من الخطاب. الحَدَث تمثيل للتَّاريخ ومُحرِّك له. تفكيك الخطاب الثَّقافيِّ العَربيِّ (الحَدَث الكبير يُولِّد الأسئلة الكُبرى). الحادثات تترى، واللَّوك لا ينقطع. ما بعد المُثقَّف. الجاحظ. ترميم بُرج بابل. الرَّجل الذي فَقَدَ أزرار معطفه. تداخلات الوظيفة النَّقديَّة. محنة المُثقَّف. مُحاولة الاقتراب من مُكوِّنات الخطاب الثَّقافيِّ العراقيِّ المُعاصر (المحنة موقعاً). سيل من أسئلة جارفة ومُحاولات جادَّة للإجابة عنها؛ هذا هُو الكتاب الذي بين أيدينا.

106) **مائير كاهانا وغُلاة التَّطرُّف الأُصُوليِّ اليهُوديِّ ، رفائيل ميرجي وفيليب سيمون ، ترجمة : عائدة عمر علي ،** 2003.

من أقوال كهانا: الدِّيمُقراطيَّة والصُّهْيَوْنيَّة لا تتعايشان معاً. اليهُوديَّة مُختلفة - كُلِّيَّاً - عن الدِّيمُقراطيَّة. النَّاس في هذا البلد (إسرائيل) مَرْضَى، مَرْضَى فكريَّاً، وبالنِّسبة لي لا يُوجد هُناك إسرائيليُّون، يُوجد يهُود، بعضهم يعيش في (إسرائيل) وآخرون يعيشون في ... إنَّ هُناك شعباً يهُوديَّاً، ولأنَّ هُناك شعباً يهُوديَّاً فإنَّ لدينا الحقّ في المجيء إلى هذا البلد وسَلْبه من العَرَب. إنَّ شارُون سيِّئ جدَّاً جدَّاً، إنَّه كاذب، ولا يملك أيَّة مبادئ أخلاقيَّة، ولا أيَّة مُثُل، بإمكانه أنْ يفعل أيَّ شيء، وأنا أخافه تماماً كما يخافه اليساريُّون. سُؤال إلى كهانا: إذنْ؛ فأنت تتقبَّل حقيقة قَتْل المَدَنيِّين العَرَب؟ بالطَّبع؛ بالتَّأكيد، بالطَّريقة نفسها التي أُوافق فيها الإسرائيليِّين على قَصْف لُبنان.

107) ***ما بين مُوسى وعزرا كيف نشأت اليهُوديَّة؛ عبد المجيد همُّو ، ط1*** *2003 وط2 2004.*

مُوسى وبنُو إسرائيل - القُرآن الكريم لم يُشرْ إلى اليهُوديَّة في زمن مُوسى - العهد القديم لم يُشرْ إلى اليهُوديَّة في زمن مُوسى - حقيقة رسالة مُوسى - هل العهد القديم كتاب سماويٌّ؟ متى تمَّ نَسْخُ التَّوراة وتدوينها؟ توراة مُوسى - الألواح وهل هي غير التَّوراة؟ الزَّبور وداود - سُليمان الحكيم - إثبات عدم يهُوديَّة إبراهيم وأبنائه - وإثبات عدم يهُوديَّة مُوسى والأسباط وداود وسُليمان - متى ظهرت اليهُوديَّة في الكتاب المُقدَّس؟ كيف نشأت اليهُوديَّة؟ - عزرا ونحميا أنشأا اليهُوديَّة - سمات اليهُوديَّة.

108) ***اليهُوديَّة بعد عزرا وكيف أُقرَّت؛ عبد المجيد همُّو ،*** *2003.*

تاريخ تدوين الأسفار كُلِّها - التَّوراة والأخلاق - المُعتقدات - هل هُناك إله واحد يعبده اليهُود؟ أم هُم يعبدون آلهة عدَّة؟ الطُّقُوس - الوصايا - الوصايا الأخلاقيَّة المُحرَّمات من النِّساء - وصايا حول الزِّنى - وصايا مُختلفة - الإيمان باليوم الآخر.

109) ***مفاهيم تلمُوديَّة نظرة اليهُود إلى العالَم ، عبد المجيد همُّو ، ط1*** *2003 وط2 2005.*

متى كُتب التَّلمُود؟ تعريفه - جمعه - تأليفه - ترجمته - أهمِّيَّته - الرُّدُود عليه - التَّلمُود والأُمم الأُخرى - التَّلمُود والمسيحيَّة - مسيح اليهُود المُخلِّص - التَّلمُود والعَرَب موضوعات تلمُوديَّة - موقف التَّلمُود من يَهْوَه - موقف التَّلمُود من فلسطين - التَّلمُود والآخرة - التَّلمُود والقَبَّالة (تطوُّر التَّلمُود).

110) ***الله أم يَهْوَه؛ أيُّهما إله اليهُود؛ عبد المجيد همُّو ،*** *2003.*

تعدُّد الآلهة عند اليهُود - إيل - يَهْوَه - بعل - آلهة أُخرى - إيل إله إبراهيم وإسماعيل وإسحق ويعقوب - ما صفاته؟ يَهْوَه إله اليهُود: من أين أتى؟ ما صفات يَهْوَه؟: التَّسلُّط - الجهل - حُبُّ الجنس - الحُزن - الكذب... إلخ. هل اليهُود مُوحِّدون؟

111) **الفرق والمذاهب اليهوديَّة مُنذُ البدايات ، عبد المجيد همُّو ، ط1 2003 وط2 2004.**

اليهود وفرَقُهم قبل الإسلام ـ نُشوء اليهوديَّة وانقسامها ـ السّامريَّة ـ الصّدوقيَّة ـ الحسيديُّون. الفريسيُّون ـ الأسنيُّون ـ الغنوصيُّون ـ الكَتَبَة ـ المُتعصِّبون ـ الرَّبَّانيُّون ـ التّلمُوديُّون ـ القرَّاءون ـ مُوسى بن ميمُون ـ الفاءون ـ القَبّالة ـ يهُود الخزر ـ الأشكناز ـ اللُّوثريَّة ـ المسيحيَّة اليهُوديَّة ـ شُهُود يَهْوَه ـ الصُّهْيُونيَّة ونشأتها ـ وموضوعات أُخرى مُفصَّلة تفصيلاً دقيقاً تُبيِّن موقف اليهُود من المسيحيَّة، وكيف اضطهدوا المسيح وأتباعه..

112) **المجازر اليهُوديَّة والإرهاب الصُّهْيُونيّ مُنذُ ظُهور التّوراة ، عبد المجيد همُّو ، ط1 2003 ط2 2004.**

هذا الكتاب يشرح ـ بوُضُوح ـ ما أحدثه اليهُود من مجازر وإرهاب قديماً وحديثاً من خلال كتاب العهد القديم ووقائع الحال على مُرُور التّاريخ حتَّى العصر الحديث، من هذه المجازر: مجازر ما قبل مُوسى ـ مجازر نُسِبت إلى مُوسى ـ مجازر يشوع ـ القُضاة ـ صموئيل ـ مجازر نُسبت إلى داود ـ مجازر يَهْوَه ـ مدين ـ العجل ـ سنحاريب الطُّوفان ـ إيزابيل ـ ياهو ـ مجازر المكابيِّين ـ يهُوديت ـ استر ـ الثّورة الفرنسيَّة ـ البلاشفة ـ مجازر فلسطين قبل الدّولة المُصطنعة ـ الاغتيالات اليهُوديَّة الإسرائيليَّة لزُعماء فلسطين تدمير القُرى في فلسطين من قبل 1948 حتَّى 2000 ـ عبث الصّهاينة بقرارات الأمم المُتَّحدة، وغيرها كثير. كتاب توثيقيٌّ من التّوراة ومن كُتُب اليهُود التي يُؤمنون بها، يُوثِّق القتل والإرهاب اليهُوديَّيْن، وهُو وصمة عار من وُجهة نَظَر الإنسانيَّة في جبين اليهُود، وسجلٌّ مُشرِّف من وُجهة نَظَر اليهُود في جبينهم.

113) **الخديعة الكُبرى هل اليهُود ـ حقّاً ـ شعب الله المُختار؟ د. مُحمَّد جمال طحَّان ، 2003.**

بماذا وَصَفَ مُفكِّرون أُورُوبيُّون وأمريكيُّون اليهُودَ؟ ما مدى العداء الذي يُكنُّه الصّهاينة للسَّيِّد المسيح أو لنبيِّ الإسلام؟ تقول نيستا ويبستر: إنَّ المفهوم اليهُوديَّ السّائد عن فكرة شعب الله المُختار هُو مفهوم سياسيٌّ محض ابتكره الحاخامات لَحَضِّ اليهُود على السّعي الدّؤوب للسّيطرة على العالم، ويُعتبر هذا الشّعار أساس الدّيانة الحاخاميَّة التّلمُوديَّة، ويأخذ اليهُود بتعاليم التّلمُود كدُسْتُور لهم في الحياة.ـ مَنْ هُم اليهُود؟ ـ مَنْ هُو إسرائيل؟ وصف اليهُود في التّوراة والأناجيل والقُرآن الكريم الماسُونيَّة ـ الدّولة العالميَّة ـ رسالة الحاخام الأكبر في إستانبول لليهُود في أُورُوبا والعالم ـ الأسلحة اليهُوديَّة الرّهيبة.... ـ الكتاب مُوَجَّه إلى الذين لا يعلمون حقيقة اليهُود، وإلى الذين يعلمون حقيقتهم من أجل أنْ يُقاوموا ، ويُحاولوا ....

114) **امنحوني فُرصة للكلام ، د. مُحمَّد جمال طحَّان ، 2003.**

ـ اترك السّياسة لأهلها، والثّقافة لأهلها، والحُرِّيَّة لأهلها، واكتف بالعيش، ولا تَنَمْ إلا بعد عشاء ثقيل، ولا تنسَ.. اخلع الوعي قبل النّوم. لا.. لستُ غبيّاً.. كُلُّ ما أرجوه منكم أنْ تُقاوموا فكرة إقامة نَصْب تذكاريٍّ لي بعد أنْ أموت.. لماذا؟ لأنّني لا أريد أنْ أغدو مكاناً أميناً يلجأ إليه مَنْ يريد أنْ يبول.. أنا أكتب.. أنت تقرأ.. هُم يُقتَلون.. وهُو يشجب بنصف صوت، أنا أكتب نَدَمي لأنِّي لم أحترف القتال، وأنت تقرأ وتتألَّم؛ لأنَّ الفعل بيد ذلك الذي يهزأ من نَدَمي ويسخر من ألمك.. ـ ألم يَحِنْ وقت استخدام حقِّ الفيتو على العقل ليتوقَّف بُرهة عن المُسالمة والاستسلام؟! وإذا كان العقل والعقلانيَّة لم يعودا مُجْدِيَيْن، ألا يحقُّ لنا أنْ نُمارس الجُنُون؟! ـ ما الذي جعل الحضارة العَرَبيَّة الإسلاميَّة تذوي؟ ـ هل بإمكاننا إيقاف تبادُل التُّهم والإدانات لنعمل جميعاً على إعادة نهجنا الحضاريِّ الذي انبنى على توفير الحُرِّيَّات الفكريَّة، والتّعدُّديَّة، وتعميق القيَم الإنسانيَّة الخالدة؟! ـ ما المقدار الذي يحمله الإعلام المُعاصر من مسؤوليَّة التّضليل؟! ـ ألا فلنبدأ هُنا، والآن، وبكم، ثُمَّ ليَكُن ما يكون....

115) **الرَّحَّالة ك طبائع الاستبداد ومصارع الاستعباد، عبد الرّحمن الكواكبي، تحقيق : د. مُحمَّد جمال طحَّان، ط1 2002 وط2 2004 وط3 2005.**

تأتي أهمِّيَّة الكواكبيّ وأهمِّيَّة كتابه طبائع الاستبداد ومصارع الاستعباد من أجل أنْ نتعلَّم من الماضي كي لا نُلدغ من الجحر مرَّتَيْن، ويأتي نَشْر الطّبائع استكمالاً لدراسة أفكاره التي بدأت في أمِّ القُرى. ويقول : تمحَّص عندي أنَّ أصل الدّاء هُو الاستبداد السّياسيُّ ودواؤه دَفْعُهُ بالشُّورى الدُّسْتُوريَّة. ويقول : (ويُراد بالاستبداد عند إطلاقه استبداد الحُكُومات خاصَّة؛ لأنَّها أعظم مظاهر أضراره).ويقول: إنَّ خوف المُستبدِّ من نقمة رعيَّته أكثر من بأسه؛ لأنَّ خوفه ينشأ عن علمه

بما يستحقُّه منهم، وخوفهم ناشئ عن جهل؛ وخوفه عن عجز حقيقيٍّ، وخوفهم عن توهُّم التّخاذل فقط؛ وخوفه على فَقْد حياته وسُلطانه، وخوفهم على لُقيمات من النّبات وعلى وطن يألفون غيره في أيّام، وخوفه على كُلِّ شيء، تحت سماء مُلكه، وخوفهم على حياة تعيسة فقط.

116) ***أمّ القُرى مؤتمر النّهضة الإسلاميَّة الأوّل، عبد الرّحمن الكواكبي، تحقيق: د. مُحمَّد جمال طحّان، ط1 2002 وط2 2004.***

الكواكبيُّ واحد من أجدادنا الأفذاذ؛ رُوّاد النّهضة الذين حاولوا النّهوض بالواقع إيماناً منهم بمسؤوليَّة العُلماء في توعية النّاس، ليقدروا على المُطالبة بحُقُوقهم بعد أنْ يُدركوا أنّهم بشر أحرار في صُنْع مصائرهم. ممّا نادى به الكواكبيُّ في كتابه هذا: يجب ألاّ يُصرَّ أحد على رأيه الذّاتيّ، وألاّ يُمانع في العُدُول عن خطئه - سبب الفُتُور هُو تحوُّل السّياسة الإسلاميَّة من ديمُقراطيَّة إلى مَلَكيَّة مُقيَّدة، ثُمَّ إلى مَلَكيَّة مُطلقة - إنَّ البليَّة هي فَقْدُنا الحُرّيَّة، حُرّيَّة التّعليم والخطابة والمطبوعات والمُباحثات - كأنَّ مُجرَّد كون الأمير مُسلماً يُغني حتَّى عن العدل، وكأنَّ طاعته واجبة ولو كان يُخرِّب البلاد، ويظلم العباد - إنَّ طاعة أُولي الأمر واجبة، ولكنْ؛ مع العدل، فالحاكم العادل الكافر أفضل من المُسلم الجائر وأَوْلى بحُكْم المسلمين - صرنا نتبع الأشخاص بدلاً من التّمسُّك بديننا الحنيف - إنَّ المنشأ لكُلّ فساد هُو انحلال السُّلطة القانونيَّة وتسلُّط فَرْد عليها، فضلاً عن دُخُول ديننا تحت ولاية العُلماء الرّسميِّين؛ أي الجُهّال المُتعمِّمين - إنَّ الاقتصار على العُلُوم الدِّينيَّة يُضعفُ المُسلمين، ولابُدَّ من دراسة العُلُوم الرّياضيَّة والطّبيعيَّة أيضاً - إذْ ترك الخُطباء التّحدُّث في الأمور العُمُوميَّة، وعدّوا ذلك لَغْواً. وهكذا تأصَّل فينا فَقْدُ الإحساس - إنَّ السّبب الأكبر للفُتُور هُو تكبُّر الأمراء وميلهم إلى العُلماء المُتملِّقين المُنافقين الذين يُزيِّنون لهم الاستبداد - إنَّ أفضل الجهاد هُو الحَطُّ من قَدْر العُلماء المُنافقين عند العامَّة، وتحويلهم لاحترام العُلماء العاملين حتَّى لا يلبث أنْ يحترمهم الأُمراء أيضاً، ويأخذوا بآرائهم. وهكذا؛ نجد أنَّ أمّ القُرى واحد من الكُتُب المُذهلة، إنْ حذفنا منه تاريخ تأليفه، فلن نشكَّ لحظة واحدة، في أنّه قد أُنجز تَوّاً، وخُصُوصاً أنَّ صاحبه قد وقَّعه باسم السَّيِّد الفُراتي.

117) **المُثقَّف وديمُقرا طيَّة العبيد، د. مُحمَّد جمال طحّان، 2002.**

في هذا الكتاب بعض الأحاديث عن المتاهات والمفازات، فيه ما يُؤلم ويُرهق، وفيه ما يدعو إلى المُكابدة، ويحثُّ على المُعاناة. الجوُّ مُكفهر والغُيُوم داكنة وكذلك الهُمُوم، من أجل ماذا؟! من أجل الدِّيمقراطيَّة، ومن أجل الثّقافة.. ولكنْ، فيه إلى جانب ذلك كُلِّه، وفوق ذلك كُلِّه تجربة قلم حيٍّ، وتجربة إنسان نابض بالبراءة والنّزاهة، إنَّه الأمل في استمرار الدّفاع عن الوطن، وعن المُواطن فيه، الآن وفي المُستقبل.

118) ***الولايات المُتَّحدة الأمريكيَّة من الخيمة إلى الإمبراطُوريَّة. مُرفق خريطة شاملة للولايات المُتَّحدة الأمريكيَّة وولاياتها ومُدُنها وتاريخها، إعداد: ديب علي حسن، تدقيق: إسماعيل الكردي، ط1 2002 وط2 2004 وط3 2005.***

قليلون هُم الذين يعرفون أنَّ الولايات المُتَّحدة كان الاستعمار يجثم فوق صدرها، وأنَّ حرباً أهليَّة دامية جرت فيها بين الشّماليِّين والجنوبيِّين، وقليلون يعرفون ما هُو دُسْتُورها؟ وما ولاياتها؟وما مُدُنها؟و ما ثرواتها؟ وما قوانينها؟ وما تنوُّع سُكّانها؟ وما....؟ وما....؟! ما الجيش الأمريكي - الاستخبارات - الدِّين والسّياسة فيها السّياسة الأمريكيَّة وأهمّ السّياسيِّين الحاليِّين - الكتاب يسدُّ فجوة في المكتبة العَرَبيَّة، ويُبيِّن كيف تمَّ طَرْد الهُنُود الحُمْر وإبادتهم. وكيف نشأت دولة أمريكا.. ويُعَدِّدُ رُؤساءها مُنذُ الرّئيس الأوّل إلى الآن.. يجب على كُلِّ عَرَبيٍّ أنْ يقرأ ما هي الولايات المُتَّحدة؟ وكيف نشأت؟ وكيف وصلت إلى ما وصلت إليه الآن.

119) ***الفِرَق والمذاهب المسيحيَّة مُنذُ البدايات حتَّى ظُهُور الإسلام، نهاد خيّاطة، ط1 2002 وط2 2004 وط3 2005.***

لمحة إلى الأناجيل - الأناجيل غير المُعتمدة - أناجيل الطُّفُولة - اليهُوديَّة المسيحيَّة - الأبيونيَّة - النّصارى - الدُّوكتيَّة - المرقيونيَّة - هل تزوَّج يسُوع؟ مجمع نيقية والفِرَق المسيحيَّة الآريوسيَّة - إلهيَّة الرُّوح القُدس - السّابليانيَّة - المسيحيَّة بعد نيقية - النّسطوريَّة مدرسة نصيبين - برصوما - نرسيس - باباي الأكبر - خلقيدونية والفِرَق المسيحيَّة بعد خلقيدونية - المُونوفيزيَّة - القول بالمشيئة الواحدة في المسيح - التّثليث في المسيحيَّة والإسلام - الآب - ثالوث أم رابوع - التّوحيد والتّثليث بين الظّاهر والباطن التّثليث في الفكر الإسلامي - الابن - الرُّوح القُدُس.

120) **أبو حيَّان التَّوحيدي إنساناً وأديباً ، مُحمَّد رجب السَّامرَّائي ، 2002.**

يتناول المُؤلِّف في كتابه سيرة حياة التّوحيدي، والظُّلم الذي لحق به من ذوي الجاه والسُّلطان، وتفضيلهم مَن هُو أدنى منه مرتبة أدبيَّة وعلميَّة،كما يتعرَّض إلى التّوحيدي كأديب فارس لايُشَقُّ له غبار في ميادين عديدة كالأدب والفلسفة.

121) **رمضان في الحضارة العَرَبيَّة الإسلاميَّة ، مُحمَّد رجب السَّامرَّائي ، 2002.**

يرسم المُؤلِّف صُورة عن رمضان في ذاكرة الإنسان العَرَبيِّ في الزّمان والمكان، ويسرد سيرته العطرة في المظانِّ العَرَبيَّة القديمة والمُعاصرة عن طريق التّدوين لهذه المظاهر الاحتفاليَّة به، وتدوين المظاهر الاحتفاليَّة بعيد الفطر السّعيد ومأكولاته وحُلوياته في أكثر من 22 بلداً عَرَبيّاً وإسلاميّاً.

122) ***المسيحيَّة وأسا ـير التَّجسُّد في الشَّرق الأدنى القديم اليُونان ـ سُوريَة ـ مصر ، دانييل إباسُوك ، ترجمة : سعد رُستُم ، 2002.***

يُؤكِّد المُؤلِّفُ الباحثُ الأمريكيُّ باسُوك في كتابه هذا أنَّ عقيدة التّجسُّد في المسيحيَّة عقيدة خُرافيَّة،وفكرة وَثَنيَّة دخيلة،نفذت إلى المسيحيَّة من وَثَنيَّة اليُونان والرُّومان.ويرى أنَّ رسالة المسيح بذاتها كانت رسالة أخلاقيَّة توحيديَّة بسيطة،لا تعقيد فيها،فالمسيح نشأ يهُوديّاً،مُؤمناً، وترعرع في بيئة توراتيَّة مُتديِّنة،من ركائزها الأساسيَّة التّأكيد على وحدانيَّة الله تعالى الخالصة،والفصل التّامّ بينه وبين مخلوقاته من البشر. إنَّ المسيح هُو عبد الله،وليس ابناً لله،هُو نبيُّ الله،وليس ابناً لله...

123) ***التَّوحيد في الأناجيل الأربعة وفي رسائل القدِّيسَيْن بُولُس ويُوحنَّا ، سعد رُستُم ، 2002.***

يُؤكِّد المُؤلِّف من الأناجيل الأربعة ومن رسائل بُولُس ويُوحنَّا أنَّ المسيح عيسى ـ عليه السّلام ـ أكَّد أنَّ الله هُو الإله الواحد الأحد، وأنَّه ـ أيْ المسيح ـ بشرٌ وإنسانٌ، ويُؤكِّد المُؤلِّف أنَّ مَنْ يقرأ الأناجيل قراءة مُتمعِّنة لن يجد عبارة واحدة صريحة لسيِّدنا المسيح نفسه يدعو فيها أتباعه للإيمان بأُلُوهيَّته، وبلُزُوم عبادته، أو يُصرِّح فيها لهم بأنَّه ربُّ العالمين وإله الخلائق أجمعين المُتجسِّد الذي انقلب بشراً، أو يُصرِّح لهم فيها بعقيدة التّثليث...

124) ***الذَّات الإلهيَّة والمجازات القرآنيَّة والنَّبويَّة وإزالة شُبهة التَّشبيه والتَّجسيم من أساسها ، سعد رُستُم ، 2002.***

إنَّ جماعة من قُدماء أصحاب الحديث،عُرفوا ـ تاريخيّاً ـ باسم الحشويَّة،لكثرة ما حَشَوا به الدِّين من أحاديث وأخبار آحاديَّة فَرْديَّة غريبة، وجعلوها حُجَّة في العقيدة والإيمان! فاغترّوا بظاهر ما وَرَدَ في بعض الأحاديث والأخبار وقليل من الآيات القُرآنيَّة،من تعبيرات أُضيف فيها اسم عُضو من أعضاء الإنسان كالوجه أو الجَنْب أو اليد أو السّاق أو القَدَم لله تعالى... إنَّ الغرض من الكتاب هُو توضيح المعنى الصّحيح للآيات التي اشتبه فَهْمُهَا على الحشويَّة المُجسِّمة،توضيحاً ينكشف به ـ بجلاء ـ التّنزيه المُطلق لله سُبحانه وتعالى،وليس الغرض ـ أبداً ـ اتّهام أحد في عقيدته أو تكفيره أو تضليله.

125) ***نحو تفعيل قواعد نَقْد متن الحديث دراسة تطبيقيَّة على بعض أحاديث الصَّحيحَيْن ، إسماعيل الكردي ، 2002.***

بمُرُور الزّمن، وكما يحدث في كُلِّ تُراث دينيٍّ مُقدَّس، تكوَّنت هالة مهيبة مُبالغ بها حول صحيح مُسلم وصحيح بُخاري، فصار أيُّ تحفُّظ على عبارة وَرَدَتْ فيهما، أو ردٌّ لسند أو حديث فيها، أو التّشكيك بصُدُوره عن النّبيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم مهما أقام صاحبه على رأيه هذا من الدّلائل العلميَّة والبراهين العقليَّة، واتّبع في قوله سَلَفَاً أو أسلافاً من العُلماء المُتقدِّمين، وعمل بما وضعوه من قواعد وشُرُوط لقبول المتن،يُعَدُّ زيفاً وضلالاً وعُدواناً على السُّنَّة!! وسنرى ـ يقيناً ـ أنَّه وعلى الرّغم من الدِّقَّة التي اتَّبعها الإمامان البُخاري ومُسلم في انتخاب الحديث واجتهادهما في تحرِّي صحيح السّند منه، لم يخل كتاباهما من عدد من الرّوايات المُنتقدَة سنداً، أو التي لا يُمكن القبول بصحَّتها مَتْنَاً، طبقاً لقواعد نقد المُتون التي قرَّرها عُلماء الحديث.

126) ***حلّ الاختلاف بين الشِّيعة والسُّنَّة في مسألة الإمامة ، مُصطفى حُسيني طباطبائي ، ترجمة : سعد رُستُم ، ط1 2002 وط2 2005.***

هل الإمامة أمر مُنفصِل عن الإمارة والحُكومة أم لا؟ كيف كان سُلُوك أئمَّة أهل البيت عليهم السّلام مع وُلاة الأُمُور وحُكَّام المُسلمين في عصرهم؟ كيف كان سُلُوك أئمَّة الشّيعة من أهل البيت تجاه فُقهاء وأئمَّة أهل السُّنَّة وعامَّتهم؟ وما هي التّعليمات التي كان الأئمَّة يقولونها لتلامذتهم ومُحبِّيهم في هذا الشّأن؟ هل الخطأ في موضوع الإمامة يُوجب حقّاً الخسران العظيم في الآخرة والمصير إلى النّار أم لا؟

127) ***حوادث دمشق اليوميَّة غداة الغزو العُثمانيِّ للشَّام 926 ـ 951 هـ صفحات مفقودة تُنشر للمرَّة الأولى من مُفاكهة الخلاَّن في حوادث الزَّمان ، ابن طُولون الصَّالحيّ الدِّمشقيّ ، تحقيق : د. أحمد إيبش ، 2002.***

هذا الكتاب يُقدِّم لنا صُورة حيَّة وصادقة عن حياة المُجتمع وحركته السِّياسيَّة والاقتصاديَّة وحوادثه وغرائبه وطرائفه، فضلاً عن وصفٍ وافٍ للعادات والتَّقاليد ولأنماط الحياة السَّائدة آنذاك في الفترة التي يُغطِّيها الكتاب، ويُمثِّل جُزءاً وافياً من القسم الضَّائع من كتاب (مُفاكهة الخلاَّن في حوادث الزَّمان) للمُؤرِّخ الدِّمشقيِّ الشَّهير بابن طُولُون الصَّالحيِّ، وهذا القسم يُعَدُّ ـ دُون شكٍّ ـ المصدر الأوَّل لتأريخ مدينة دمشق في مطلع العهد العُثمانيِّ بين عامَيْ 926 ـ 951 هـ وهي فترة غامضة المعالم لم تصلنا عنها مصادر وثائق كافية. فيأتي هذا الكتاب اليوم ليَسُدَّ ثغرة هامَّة، وليُضيف جُزءاً هامَّاً إلى مكتبة المصادر المُختصَّة بتاريخ دمشق وبلاد الشَّام، وليرسم ـ فوق ذلك ـ صُورة حيَّة وطريفة ودقيقة للحياة السِّياسيَّة والاجتماعيَّة والثَّقافيَّة والاقتصاديَّة لدمشق إبَّان دُخُولها تحت حُكْم بني عُثْمان في عهد السُّلطان سُليمان خان القانوني.

128) ***نَقْدُ الدِّين اليهُودي ، جميل خرـبيل ، 2002.***

أُسطُورة العهد القديم ـ الدِّين ـ يَهْوَه ـ الخُرُوج ـ الأساطير ـ الخليقة والطُّوفان ـ ولادة إبراهيم ومُوسى ـ داود ـ سُليمان ـ اصطفاء اليهُود ـ لا أخلاقيَّات شخصيات العهد القديم ـ يَهْوَه وأخطاؤه ـ صراعه وندمه ـ إبراهيم ـ راحيل ـ ثامار ـ يشُوع...

129) ***إسرائيل والعَرَب حرب الخمسين عاماً ، أهرون بريغمان وجيهان الطَّهري ، ترجمة : سالم العيسى ، ط1 2002 وط2 2004.***

من أهمِّ الكُتُب التي صَدَرَتْ عالميَّاً، والتي تتناول الصِّراع العَرَبيَّ الإسرائيليَّ.عبد النَّاصر والاتِّصال الأوَّل بين العَرَب و(إسرائيل) .كيف قُسِّمت فلسطين؟ الاتِّصالات السِّرِّيَّة في باريس. التَّخريب في مصر ـ المُجابهة ـ حرب الأيام السِّتَّة ـ السَّادات يُدهش العالم بالمُصالحة ـ كامب ديفيد ـ أيلول الأسود ـ شارُون والجميل ـ الحرب في لُبنان.مَكْرُ صدَّام حُسين ـ مُؤتمر مدريد ـ الطَّريق الطَّويلة ـ المُحادثات السِّرِّيَّة في أُوسلُو، الحلقة المُفرغة؟ النِّقاش مع سُوريَّة.وغيرها من الأسرار التي تُكشَف للمرَّة الأولى.

130) ***المرأة في حياة وشعر الجواهريّ ، ديب علي حسن ، 2002.***

مَنْ لا يقرأ الجواهريَّ الشَّاعر المُحبَّ، فسوف يبقى بعيداً عن تذوُّق روائعه التي نظنُّ أنَّها من أجمل الشِّعر العَرَبيِّ. في هذا الكتاب باقة نضرة من بُستان الجواهريِّ آثرنا أنْ تكون فوَّاحة بعطر مَنْ أحبَّ من بغداد إلى لندُن إلى.. إنَّه الشَّاعر الذي لا تغيب الشَّمس عن مملكته الشِّعريَّة نضالاً وحُبَّاً وإيماناً وتفاؤلاً بالقادم.

131) ***ظاهرة النَّصِّ القُرآني تاريخ ومُعاصرة ردٌّ على كتاب النَّصّ القُرآنيّ أمام إشكاليَّة البنية والقراءة لـ د.طيِّب تيزيني، سامر إسلامبولي، 2002.***

كيف جُمع النَّصُّ القُرآنيُّ؟! توحيد القراءات والرَّسم للنَّصِّ القُرآنيِّ. كيف نشأت القراءات؟ بيان أنَّ اختلاف القراءات لا يُؤثِّر على الأحكام.توثيق النَّصِّ القُرآنيِّ من التَّاريخيَّة إلى الواقعيَّة.وهميَّة وُجُود النَّاسخ والمنسوخ في القُرآن الكريم؛ وذلك لأنَّه كتاب أُحكمت آياته.الكتاب دراسة علميَّة تحليليَّة تُثبت أنَّ القُرآن الكريم ثابت مُنذُ نُزُوله، ولم يتعرَّض إلى الاختراق أبداً.والدَّليل الأقوى على هذا هُو أنَّه بين أيدينا وهُو قابل للدِّراسة والتَّأكُّد من صحَّة مضمونه على صعيد الآفاق والأنفس، وكيفيَّة إثبات أنَّ مضمونه لا يُمكن أنْ يكون خطأ ومُناقِضاً لمحلِّ خطابه أبداً؛ لأنَّ النَّصَّ الرَّبَّانيَّ لا يُمكن أنْ يتناقض مع محلِّ خطابه، ولا بأيِّ شكل من الأشكال.

132) ***الآحاد النَّسْخ الإجماع (دراسة نَقْديَّة لمفاهيم أُصُوليَّة) ، سامر إسلامبولي ، 2002.***

ما فائدة الخبر الظَّنِّيِّ؟ ما موقف القُرآن من خبر الآحاد الظَّنِّيِّ؟ ما موقف الصَّحابة والعُلماء من الخبر الظَّنِّيِّ؟ نقاش رسالة الألباني في أنَّ حديث الآحاد حُجَّة بنفسه. ما خُطُورة وُجُود فكرة النَّاسخ والمنسوخ في القُرآن؟ هل النَّسْخ مُمكن للنَّصِّ الخاتميِّ؟ نماذج من الآيات التي قيل إنَّها منسوخة وردُّ ذلك.ما تفسير : (ما ننسخ من آية أو ننسها)؟ (يمحو الله ما يشاء ويثبت)؟ (وإذا بدَّلنا آية مكان آية)؟ (اتَّبعوا أحسن ما أنزل إليكم من ربِّكم)؟ إثبات أنَّه لا ناسخ ولا منسوخ في القُرآن؛ ذلك الكتاب الذي أُحكمت آياته... ما هُو الإجماع؟ وما مصدريَّته؟ وما مفهومه كمصدر ربَّاني؟ مُناقشة

الإجماع عند الإمام الشّافعيِّ.... نماذج من إجماع الصّحابة وآل البيت وعُلماء الأمّة.. نَقْد قاعدة (الأصل في الأفعال التّقيد). ماذا ترتّب على الادّعاء بأنّ الإجماع مصدر شرعيٌّ إلهيٌّ؟

133) ***العبادات في الأديان السّماويّة (اليهوديّةط المسيحيّةط الإسلام ، والمصريّة والعراقيّة واليُونانيّة والرُّومانيّة والهندُوسيّة والبُوذيّة والزّرادشتيّة والصّابئيّة)، عبد الرّزّاق رحيم صلال المُوحي ، ط1 2001 وط2 2003 وط3 2005.***

هذا الكتاب هامٌّ جدّاً جدّاً، لأنّه يسدُّ ثغرة كبيرة في مكتبتنا العَرَبيّة الإسلاميّة، بل والعالميّة. والباحث في دراسته هذه، والمُوثّقة توثيقاً دقيقاً، يتناول مفهوم العبادات في الأديان الثّلاثة وفي ديانات مُندثرة مثل ديانة المصريّيْن القُدماء والعراقيّيْن القُدماء واليُونانيّيْن القُدماء والرُّومانيّيْن القُدماء، وفي ديانات مازال لها مُعتنقون ومُؤيّدون إلى الآن؛ مثل الدّيانة الهندُوسيّة والبُوذيّة والصّينيّة والزّرادشتيّة والصّابئيّة. فكم من النّاس والمُثقّفين يعرف كيف يُصلّي اليهُود؟ وكيف يُزكُّون؟ وكيف يتطهّرون؟ وإلى أين يحجُّون؟ وكيف يصومون؟ وكيف يتوضّؤون؟ وما هي أعيادهم؟ وكذلك الأمر بالنّسبة للمسيحيّيْن و... هذه الدّراسة دراسة مُقارنة هامّة تُبيّن ـ وبالنُّصُوص المُوثّقة من التّوراة والأناجيل والقُرآن الكريم والسُّنّة النّبويّة ـ ما أصاب بعض الدّيانات السّماويّة من تحريف وابتعاد عمّا نزل أصلاً في كُتُبها السّماويّة، حتّى وصل بعضهم إلى تحليل ما حُرّمَ في كُتُبهم، وتحريم ما أُحِلّ؟ وتبديل ما ليس يُبدَّل، رغم وُجُود دلائل قاطعة في كُتُب تلك العبادات حُرّفَت فيها بعد. ولا شكّ أنّه ـ وبعد قراءة الدّراسة ـ سيتّضح ـ تماماً ـ جانب هامٌّ من جوانب تاريخ العبادات المُقارَن في العالم.

134) ***المرأة اليهُوديّة بين فضائح التّوراة وقبضة الحاخامات ، ديب علي حسن ، ط1 2000 وط2 2001 وط3 2002 وط4 2006.***

المرأة في التّوراة (إبراهيم وسارة وهاجر، يعقوب وراحيل والزّواج من أُختيْن، يهوذا يزني بكنّته ثامر، أمنون يغتصب أخته ثامار) سالومي ورأس يُوحنّا المعمدان، المرأة اليهُوديّة في الحياة الدّينيّة المُعاصرة.المرأة في الجيش الإسرائيليّ، حاخامات يهُود يُديرون شبكات الدّعارة و المُخدّرات في العالم.كيف حاولت (إسرائيل) تصدير عبادة الشّيطان إلى مصر؟ تفاصيل العمليّة القذرة لاتّهام سفير مصر في (إسرائيل) بمُحاولة اغتصاب راقصة إسرائيليّة.الكتاب دراسة موثُوقة تُبيّن وتفضح وتُعرّي كيف لعب حاخامات يهُود بالنّساء اليهُوديّات وعن طيب خاطرهنّ مُنذُ وُجد اليهُود إلى الآن.

135) ***تاريخ مدينة دمشق خلال الحُكم الفاطميّ ، د. مُحمّد حُسين محاسنة ، 2001.***

هُو دراسة لفترة غفل عنها المُؤرّخون تماماً، حتّى بدت ضبابيّة، وهي من أهمّ الفترات في تاريخ مدينة دمشق؛ لأنّها كانت ـ في مُعظمها ـ صراعاً مذهبيّاً بين السُّنّة والإسماعيليّة، وهي فترة استجلى فيها المُؤلّف الدُّكتُور مُحمّد حُسين محاسنة خفايا صراعات كثيرة؛ من الفاطميّيْن إلى القرامطة، إلى الأتراك والتُّركمان، إلى جماعات الأحداث الدّمشقيّة، وقد تناول الباحث ـ بدايةً ـ جَغرافيّة المدينة وخُططها وبداية بنائها ومناخها ومياهها.. ثُمّ انتقل إلى الفَتْح الفاطمي لها، وإلى الأحداث الخطيرة التي رافقت هذا الفَتْح، ثُمّ تحدّث عن التّنظيمات الإداريّة والماليّة، ثُمّ الحياة الاقتصاديّة، ثُمّ الثّقافيّة.

136) ***المرأة مفاهيم ينبغي أنْ تُصحّح ، سامر إسلامبولي ، ط1 1999 وط2 2001.***

تفسير آيات : غضّ البصر. حفظ الفُرُوج. إبداء الزّينة. ضرب الخمار.هل حقّاً أنّ الرّسول الكريم قال : إنّي رأيتُ أكثر أهل النّار من النّساء؟ أنتنّ ناقصات عقل ودين؟! كيف يكون إذْنها سُكُوتها وهي لم تنطق بحَرْف؟! السّياسة والنّساء ومنصب الرّئاسة. ما قصّة ما أفلح قوم ولّوا أمرهم امرأة؟! ماذا اشترط الله لتعدُّد الزّوجات؟ وكيف أهمل المُسلمون شُرُوط الله تعالى؟! ملك اليمين، المتعة..

137) ***تحرير العَقْل من النّقْل وقراءة نقديّة لمجموعة من أحاديث البُخاري ومُسلم ، سامر إسلامبولي ، ط1 2000 وط2 2001 .***

هل نعتمد العَقْل أم النّقْل؟! ما الفَرْقُ بين السُّنّة والحديث؟! ما هي العصمة؟ وهل هُناك أئمّة معصومون؟! هل سَحَرَ اليهُود الرّسولَ الكريمَ؟ هل حقّاً أنّ الرّسول الكريم نسي آيات، ثُمّ تذكّرها؟! هل حقّاً أنّ الرّسول الكريم قال: إنّما الشُّؤم في ثلاثة؛ في الفرس والمرأة والدّار؟! هل صحيحا البُخاري ومُسلم مُقدّسان لايجوز المساس بهما أو نَقْدهما؟!

138) بيني وبينك هذا القلب ، ماهر فضلون ، 2002.

139) تظلين أنت ، ماهر فضلون ، 2002.

140) مسارات وحدة الوُجُود في التَّصوُّف الإسلامي الله الإنسان العَالَم ، مُحمَّد الرَّاشد ، 2004.

141) وحدة الوُجُود من الغزالي إلى ابن عَرَبي ، مُحمَّد الرَّاشد ، 2003.

142) نظريَّة الحُبِّ و الاتِّحاد في التَّصوُّف الإسلاميِّ من الحُبِّ الإلهيِّ إلى دوامات الاتِّحاد المُستحيل ، مُحمَّد الرَّاشد ، 2003.

143) استراتيجيَّة الأمن المائيِّ العَرَبيِّ ، د. إبراهيم أحمد سعيد ، 2002.

144) أمريكا-إسرائيل و 11 أيلول 2001 ، ديفيد ديُوك ، ترجمة : سعد رُستُم ، ط1 2002 وط2 2003.

145) مُخيَّم جنين من النَّكبة إلى الانتفاضة ، علي بدوان ، 2002.

146) القُرآن وتحدِّيات العصر رحلة الشَّكِّ والإيمان ، مُحمَّد الرَّاشد ، 2002.

147) إشكاليَّة وحدة الوُجُود في الفكر العَرَبيِّ الإسلاميِّ (الله والإنسان والعالم في الحضارات الإنسانيَّة) دراسة تحليليَّة رُؤيويَّة ، مُحمَّد الرَّاشد ، 2002.

148) الدِّبلُوماسيَّة القديمة والمُعاصرة ، د. علي عبد القوي الغفَّاري ، 2002.

149) الحجاز في نظر الأندلسيِّيْن والمغاربة في العُصُور الوُسطى ، أ. د. إبراهيم أحمد سعيد ، 2004.

150) الدَّليل إلى ألفيَّة ابن مالك في النَّحْو والصَّرْف والإعراب (تبويب وتوضيح) ابن مالك الأندلسي ، إعداد : باسمة درمش ، 2002.

151) قَتلُ المُرتدِّ الجريمة التي حَرَّمها الإسلام ، مُحمَّد مُنير إدلبي ، 2002.

152) نَزْع فتيل الإرهاب الدَّولي إسلام السَّلام وأمان العالم ، مُحمَّد مُنير إدلبي ، 2004.

153) إشارات حمراء ، رزان المُغربي ، 2002 ، مقطوعات شعريَّة.

154) الجياد تلتهم البحر ، رزان المُغربي ، 2002 ، قَصَصٌ تُعبِّر عمَّا يشوب حياة النَّاس.

155) الهجرة على مدار الحَمَل (رواية) ، رزان نعيم المُغربي ، 2004.

156) الحلقة المفقودة في سلسلة الحضارات القديمة للجزيرة العَرَبيَّة ، علي سكيف ، 2002.

157) المسؤوليَّة في القانون الجنائيِّ الاقتصاديِّ دراسة مُقارنة بين القوانين العَرَبيَّة والقانون الفرنسيِّ ، محمُود داوود يعقوب ، 2001.

158) الحياة هي في مكان آخر ، ميلان كُونديرا ، ترجمة : معن عاقل ، 2001.

159) القصر المسحور (سيِّد الباب السَّابع) ، إيفلين بريزو بيللين ، ترجمة : فا سمة عابدين ، 2001.

160) بين ابن المُقفَّع ولافونتين (مدخل إلى دراسة مُقارنة) ، فا سمة عابدين ، 2001.

161) الألُوهيَّة والحاكميَّة دراسة علميَّة من خلال القُرآن الكريم ، سامر إسلامبولي ، 2000.

162) الوصايا المغدورة (التَّرجمة الكاملة) ، ميلان كُونديرا ، ترجمة : معن عاقل ، 2000.

163) المُحاورة ، ميلان كُونديرا ، ترجمة : معن عاقل ، 2000.

164) فيض الملك العلام في ما جاء لأهل البيت من الإكرام ومُنير الغرام من أحاديث سيِّد الأنام في فضل دمشق الشَّام ، نصري بن أحمد الحُسيني والبكري الأشعري الخلواتي ، تحقيق : تميم مأمون مردم بيك ، 2004.

165) من دفء القُلُوب ، سُعاد غانم ، 2005.

لعل الكتاب الذي بين إيدينا الآن لمؤلفه الأستاذ أحمد الحسن يضيف شيئاً كثيراً لذاكرة أبنائنا تاريخاً وجغرافية وأدباً ،وملامح سياسية واقتصادية تؤكد إيمان شعبنا بحتمية الانتصار.

ويكتسب الأمر أهمية خاصة إذا عرفنا أن الأستاذ أحمد الحسن هو واحد من أبناء الجولان.... وهو واحد من أبناء تلك القرية العظيمة (سكوفيا) التي ذاقت مرارة العدوان حين قصفت طائرات العدو الصهيوني ملجأها ، واستشهد كل من فيه من الأطفال والنساء والرجال، بهذه المعاني نجدد التحية لكل من قدم جهداً و لو متواضعاً ليظل الجولان في صدورنا حلماً جميلاً نعيش من أجله حتى التحرير والعودة.

الأديب علي المزعل



PIXEL STUDIO DESIGN 3315356
www.pixelstudio-sy.com

www.darsafahat.com